

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القـــرى
كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : حسن محمد علي شبالة البلوط ...... كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة ....

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الدكتوراه .... في تخصص : ...... الكتاب والسنة ....

عنوان الأطروحة : ((.. أسباب النزول الواردة في كتاب جامع البيان للإمام ابن جرير الطبري (ت ٣١٠هـ) جمعا وتخريجا ودر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١ / ٢ / ١٤١٩هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة ، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. محمد أحمد يوسف القاسم	الاسم : د. أحمد عطاء الله عبد الجواد	الاسم : د. فهد عبد الرحمن الرومي
التوقيع :	التوقيع : ١٤١٩هـ	التوقيع : ....

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنـــة

الاسم : د / حسنين بن محمد فلمبان

التوقيع :

- يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .

جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
الدراسات العليا
قسم الكتاب والسنة

أسباب النزول الواردة في كتاب
"جامع البيان" للإمام ابن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)

جمعاً وتخريجاً ودراسة

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه

أعدّها
حسن بن محمد بن علي شباله البلوط

بإشراف فضيلة الشيخ الأستاذ الدكتور
محمد أحمد يوسف القاسم

المجلد الثالث

١٤١٩هـ

سورة المؤمنون

* قوله تعالى :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ . وَالَّذِيْنَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ﴾ [المؤمنون:١-٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

١١٨٩ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت خالداً ، عن محمد بن سيرين ، قال : كان رسول الله ﷺ إذا صلّى نظر إلى السماء ، فأنزلت هذه الآية : ﴿ الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، قال : فجعل بعد ذلك وجهه حيث يسجد »(١) .

١١٩٠ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا هارون بن المغيرة ، عن أبي جعفر ، عن الحجاج الصوّاف ، عن ابن سيرين ، قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يرفعون أبصارهم في الصلاة إلى السماء حتى نزلت : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ . الَّذِيْنَ هُمْ فِيْ صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ ، فقالوا بعد ذلك برؤوسهم هكذا »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٨ .

[١١٨٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

ذكره أبوداود في المراسيل ١٢٤ برقم ٤٣ ، عن ابن سيرين نحوه ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٤/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في المراسيل ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** الحكم عليه :**

إسناده صحيح إلى ابن سيرين ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٨ .

[١١٩٠] **تراجم رجال السند :**

– **هارون بن المغيرة** بن حكيم البجلي – بفتح الجيم – أبوحمزة المروزي ، ثقة ، من التاسعة ، د ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١١/١٢ ، تقريب التهذيب ٥٦٩ .

– **حجاج بن أبي عثمان** ، الصواف ، أبوالصلت الكندي مولاهم ، ثقة ، حافظ ، من السادسة ، مات سنة ١٤٣ ، ع .

<=

١١٩١ - الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، قال : أخبرنا أيوب ، عن محمد ، قال : نبئت أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء ، فنزلت آية إن لم تكن : ﴿**الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**﴾ ، فلا أدري أية آية هي؟ ، قال : فطأطأ »[1] .

١١٩٢ - الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا هشيم ، عن ابن عون ، عن محمد نحوه »[2] .

=

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٥/٤٤٣ ، تقريب التهذيب١٥٣ .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وأبوجعفر فيه كلام .

(١) تفسير الطبري ١٩/٨ .

[١١٩١] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي في السنن٢/٢٨٣ ، من طريق ابن علية به مرسلاً ، وأخرجه الحاكم٢/٣٩٣ ، والبيهقي في السنن٢/٣٨٣ ، والواحدي في أسباب النزول٣٢٢ ، من طريق أبي شعيب الحراني عن ابن علية به موصولاً ، عن أبي هريرة ، وقال الحاكم : هذا حديث صحيح على شرط الشيخين لولا الخلاف فيه على محمد ، فقيل عنه مرسلاً ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : الصحيح مرسل .

وقال البيهقي : هذا هو المحفوظ مرسل ، وانظر الدر المنثور٥/٤ .

*** الحكم عليه :**

إسناده صحيح لكنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٨ .

[١١٩٢] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي٢/٣٨٣ ، من طريق يونس بن بكير ، عن ابن عون به نحوه .

<=

* قوله تعالى :

﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ [المؤمنون:٧٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١١٩٣ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا أبوتُميلة ، عن الحُسين ، عن يزيد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : جاء أبوسفيان إلى النبيّ ﷺ ، فقال : يا محمد ، أَنْشُدُكَ الله والرحم ، فقد أكلنا العِلْهِز[1] ، يعني الوبر والدم ، فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَانُواْ لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾ »[2] .

١١٩٤ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا عبدالمؤمن ، عن عِلباء بن أحمر ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس : أن ابن أُثال[3] الحنفيّ لما أتى النبيّ ﷺ

=

* الحكم عليه :

في إسناده الحسين ضعيف ، وهشيم مدلس وقد عنعن ، وقد توبعا ، والخبر مرسل .

(١) العِلْهِزُ : وَبْرٌ يخلط بالدم ، كانت العرب في الجاهلية تأكله في الجدب ، ... يشوونه بالنار ويأكلونه . انظر : لسان العرب٩/٣٧٦ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٦٠ .

[١١٩٣] تراجم رجال السند :

– **أبوتميلة** هو : يحيى بن واضح ، والحسين هو ابن واقد ، وكان في المطبوع "الحسن" ، وكذا في مخطوطة المحمودية ٥/٢٨٨/أ ، وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر التخريج .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير٦/٤١٣ ، والطبراني في الكبير١١/٣٧٠ برقم١٢٠٣٨ ، والحاكم٢/٣٩٤ ، والواحدي في أسباب النزول٣٢٢ ، من طرق عن الحسين به نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٦ ، وزاد نسبته إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ،

في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع لكن مداره على الحسين بن واقد ، ثقة له أوهام لكنه لم ينفرد به بل تابعه غيره كما يأتي في الذي يليه .

(٣) ثمامة بن أثال بن النعمان بن مسلمة الحنفي ، أبوأمامة اليمامي ، أسره المسلمون ، ثم عفا عنه رسول الله ﷺ ، فأسلم ، ومنع أهل مكة حمل الطعام من اليمامة ، قتل في حرب الردة في اليمامة .
<=

وهو أسير ، فخلّى سبيله ، فلحق بمكة ، فحال بين أهل مكة وبين الميرة[1] من اليمامة[2] ، حتى أكلت قريش العِلْهِزَ ، فجاء أبوسفيان إلى النبيّ ﷺ ، فقال : أليس تزعم بأنك بُعثت رحمة للعالمين؟ فقال : « بَلَى » ، فقال : قد قتلت الآباء بالسيف والأبناء بالجوع فأنزل الله : ﴿ وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ ... ﴾ الآية »[3] .

* * *

=

انظر ترجمته في : الاستيعاب١/٢٨٧ ، أسد الغابة١/٤٧٧ ، الإصابة١/٥٢٥ .

(١) الميرة : الطعام ونحوه مما يجلب للبيع . النهاية٤/٣٧٩ .

(٢) في المطبوعة "الميامة" ، وهو خطأ من الطابع ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٥/٢٨٨أ ومصادر الترجمة والتخريج .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٦٠ .

[١١٩٤] تراجم رجال السند :

– **عبد المؤمن بن خالد** الحنفي ، أبوخالد المروزي ، لابأس به ، من السابعة ، د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٦/٤٣٥ ، تقريب التهذيب٣٦٦ .

* **تخريجه :**

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٤/٨١ ، من طريق محمد بن حميد به مثله ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وأبي نعيم في المعرفة ، والبيهقي في الدلائل .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ،

في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع كما في تخريج الذي قبله .

سورة النور

* قوله تعالى :

﴿الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِيْنَ﴾ [النور:٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثمان روايات هي :

١١٩٥ – الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : حدثني الحضرميّ ، عن القاسم بن محمد ، عن عبدالله بن عمرو : أن رجلاً من المسلمين استأذن نبيّ الله في امرأة يقال لها أمّ مهزول ، كانت تسافح الرجل وتشترط له(١) أن تنفق عليه ، وأنه استأذن فيها نبيّ الله ﷺ وذكر له أمرها ، قال : فقرأ نبيّ الله ﷺ : ﴿الزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ﴾ ، أو قال : فأنزلت : ﴿الزَّانِيَةُ﴾»(٢) .

١١٩٦ – الرواية الثانية :

« حدثنا أحمد بن المِقدام ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت أبي ، قال : حدثنا قَتادة ، عن سعيد بن المسيب(٣) في هذه الآية : ﴿وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إلاَّ زَانٍ

---

(١) كذا في الأصل وعند الواحدي في أسباب النزول (٣٢٦) : "وكانت تشترط للذي يتزوّجها أن تكفيه النفقة" ، وهو أقرب إلى الصواب .

(٢) تفسير الطبري ٩٦/١٩ .

[١١٩٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد١٥٩/٢ و٥٥٢/٢ ، وابنه عبد الله في زوائده على المسند٢٢٥/٢ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٤١٥/٦ ، والحاكم١٩٣/٢ ، وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي في السنن ١٥٣/٧ ، والواحدي في أسباب النزول ٣٢٦ ، من طريق المعتمر بن سليمان به مثله ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٩/٥ ، ونسبه إلى أحمد ، وعبد بن حميد ، والنسائي ، والحاكم ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي في السنن ، وأبي داود في ناسخه .

*** الحكم عليه :**

إسناده حسن : الحضرمي بن لاحق ، لابأس به وباقي رجاله ثقات .

(٣) كذا في الأصل "سعيد بن المسيب" وفي الدر المنثور ومصادر الرواية سعيد بن جبير ، ولعل قوله (سعيد بن المسيب) وهم من الناسخ .

أَوْ مُشْرِكٌ﴾ ، قال : نزلت في نساء موارد[1] كنّ بالمدينة »[2].

١١٩٧ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عمرو بن عاصم الكلابيّ ، قال : حدثنا معتمر ، عن أبيه ، عن قَتادة ، عن سعيد ، بنحوه »[3] .

١١٩٨ – الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن رجل ، عن

---

(١) موارد : أي يرد عليهن الناس ، للبغاء بهن ، مأخوذ من وردت الماء أورده ورداً إذا حضرته لتشرب . انظر النهاية٥/١٧٣ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٩٦ .

[١١٩٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي في السنن٧/١٥٣ ، من طريق سعيد ، عن قتادة به نحوه ، وأخرجه ابن أبي شيبة٣/٣٧٦ ، من طريق سفيان الثوري ، عن سعيد بن جبير نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

*** الحكم عليه :**

إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٩٦ .

[١١٩٧] تراجم رجال السند :

– **عمرو بن عاصم** بن عبيد الله الكلابي ، القيسي ، أبوعثمان البصري ، صدوق في حفظه شيء ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/٥٨ ، تقريب التهذيب٤٢٣ .

والكلابي : -بفتح الكاف بعدها اللام ألف وفي آخرها الباء الموحدة نسبة إلى قبيلة كلاب بن عامر بن صعصعة . الانساب٥/١١٦ .

*** تخريجه :**

تقدم في الذي قبله .

*** الحكم عليه :**

إسناده حسن : عمرو بن عاصم ، صدوق في حفظه شيء ، ولم ينفرد به ، انظر الذي قبله ، والخبر مرسل .

عمرو بن شعيب ، قال : كان لمرثّد[١] صديقة في الجاهلية يقال لها عِناق ، وكان رجلاً شديداً ، وكان يقال له دُلْدُل ، وكان يأتي مكة فيحمل ضَعَفة المسلمين إلى رسول الله ﷺ ، فلقي صديقته ، فدعته إلى نفسها ، فقال : إن الله قد حرّم الزنا فقالت : « أنّى تَبْرُز[٢] » ، فخشي أن تشيع[٣] عليه ، فرجع إلى المدينة ، فأتى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله كانت لي صديقة في الجاهلية ، فهل ترى لي نكاحها؟ ، قال : فأنزل الله : ﴿ الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ »[٤] .

١١٩٩ – الروايــة الخامســة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن علية ، عن ابن جريج ، عن عطاء قوله : ﴿ الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ﴾ ، قال : بغايا متعالمَات كنّ في الجاهلية بغيّ آل فلان وبغيّ آل فلان ، فأنزل الله : ﴿ الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ، فحكم الله بذلك من أمر الجاهلية على الإسلام ، فقال له[٥] سليمانُ بن موسى : أبلغك ذلك عن ابن عباس؟ ، فقال : نعم »[٦] .

---

(١) مرثد هو الغنوي تقدم .

(٢) البروز : الظهور بعد الخفاء . لسان العرب ١/٣٧٤ .

(٣) تشيع عليه : أي تكشف أمره وتظهره على الناس . انظر لسان العرب ٧/٢٦٠ .

(٤) تفسير الطبري ١٩/٩٧ .

[١١٩٨] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه معضلاً لغير المصنف ، وقد جاء موصولاً عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه عن جده : أخرجه أبوداود٢/٢٢٠ ، في النكاح ، باب : ﴿ الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً ﴾ ، برقم٢٠٥١ ، والترمذي٥/٣٢٨ ، في التفسير برقم٣١٧٧ ، والنسائي٦/٦٦ ، في النكاح ، باب تزويج الزانية ، والبيهقي في السنن٧/١٥٣ ، من طريق عبيد الله بن الأخنس ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلاّ من هذا الوجه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٩ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود ، والترمذي ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي .

*** الحكم عليه :**

في إسناده رجل مبهم ، والخبر معضل ، وقد جاء موصولاً نحوه كما تقدم ، وفي إسناده عبيد الله بن الأخنس ، صدوق يخطيء .

(٥) أي لعطاء بن أبي رباح .

١٢٠٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقاله الزهري وقتادة ، قالوا : كان في الجاهلية بغايا معلوم ذلك منهنّ ، فأراد ناس من المسلمين نكاحهنّ ، فأنزل الله : ﴿ **الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ** ... ﴾ »(١) الآية .

١٢٠١ - الرواية السابعة :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، وقاله الزهريّ وقتادة ، قالوا : كانوا في الجاهلية بغايا ، ثم ذكر نحوه »(٢) .

=

(٦) تفسير الطبري ١٩/٩٨ .

[١١٩٩] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٩ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

*** الحكم عليه :**

في إسناده ابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، والخبر ظاهره أنه مرسل ، وقد صرح في آخره من رواية سليمان بن موسى ، أن عطاء يرويه عن ابن عباس ، وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص ، تقدم قبله ، فالحديث حسن لغيره .

(١) تفسير الطبري ١٩/٩٩ .

[١٢٠٠] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة٣/٣٧٦ ، من طريق شبابة عن ورقاء ، عن ابن أبي نجيح عن مجاهد نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٩ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، عن مجاهد فقط .

*** الحكم عليه :**

إسناده صحيح إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٩٩ .

[١٢٠١] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٥٠،٥١ به مثله .

<=

١٢٠٢ – الرواية الثامنـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا عبدالملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جُبير : أن نساء في الجاهلية كنّ يُؤجرن أنفسهنّ ، وكان الرجل إنما ينكح إحداهنّ يريد أن يصيب منها عَرَضا[1] ، فنهوا عن ذلك ، ونزل : ﴿ **الزَّانِي لاَ يَنْكِحُ إِلاَّ زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لاَ يَنْكِحُهَآ إِلاَّ زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ** ﴾ ، ومنهنّ امرأة يقال لها : أمّ مهزول »[2] .

* * *

*** قوله تعالى :**

﴿ **وَالَّذِيْنَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِيْنَ . وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ** ﴾ [النور:٦،٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين سبع روايات هي :

١٢٠٣ – الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن عُلَية ، قال : حدثنا أيوب ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت : ﴿ **وَالَّذِيْنَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً...** ﴾ ، قال سعد بن عبادة : الله إن أنا رأيت لكَاع[3] متفخذها رجل ، فقلت بما رأيت ، إن في ظهري لثمانين إلى ما أجمع أربعة ، قد ذهب ، فقال رسول الله ﷺ : « **يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، أَلا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ ؟** » قالوا : يا رسول الله! لا تَلُمْه وذكروا من غيرته ، فما تزوّج امرأة قطّ إلا بكراً ، ولا طلق امرأة قطّ فرجع فيها أحد منا ، فقال رسول الله ﷺ : « **فَإِنَّ اللَّهَ يَأْبَى إِلاَّ ذَاكَ** » ، فقال : صدق الله

=

* الحكم عليه :

إسناده صحيح ، لكنه مرسل .

(١) العَرَضُ ما نيل من الدنيا ، وقيل : جميع متاع الدنيا عرض . انظر لسان العرب ٩/١٤٠ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٩٩ .

[١٢٠٢] إسناده صحيح إلى سعيد بن جبير ، لكنه مرسل ، وهو مكرر رقم١١٩٦ .

(٣) لَكَاع : اللُّكَع عند العرب ، العبد ، ثم استعمل في الحمق والذم ، يقال للرجل : لُكَع وللمرأة : لَكَاع . النهاية٤/٢٦٨ ، ويقصد هنا امرأته .

ورسوله ، قال : فلم يلبثوا أن جاء ابن عم له فرمى امرأته فشق ذلك على المسلمين فقال : لا والله ، لا يَجْعَل في ظهري ثمانين أبداً ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استسمعت حتى استشفيت ، قال : فأنزل الله القرآن باللّعان ، فقيل له : احلف فحلف ، قال : « **قِفُوهُ عِنْدَ الخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ** » ، فقال : لا يُدْخله الله النار بهذا أبداً ، كما درأ عنه جلد ثمانين ، لقد نظرت حتى أيقنت ، ولقد استمعت حتى استشفيت ، فحلف ، ثم قيل : احلفي فحلفت ، ثم قال : « **قِفُوهَا عِنْدَ الخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ** » ، فقيل لها : إنها مُوجبة ، فتلكأت[1] ساعة ، ثم قالت : لا أُخْزِي قومي ، فحلفت. فقال رسول الله ﷺ : « **إِنْ جَاءَتْ بِهِ كَذَا وكَذَا فَهُوَ لِزَوْجِها ، وَإِنْ جاءَتْ بِهِ كَذَا وكَذَا فَهُوَ لِلَّذِي قِيلَ فِيْهِ مَا قِيْلَ** » ، قال : فجاءت به غلاما كأنه جمل أورق[2] ، فكان بعد أميراً بمصر ، لا يُعرف نَسَبُه ، أو لا يُدْرَى من أبوه »[3] .

١٢٠٤ – الرواية الثانية :

« حدثنا خلاد بن أسلم ، قال : أخبرنا النضر بن شميل ، قال : أخبرنا عباد ، قال : سمعت عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِيْنَ جَلْدَةً وَلاَ تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَادَةً أَبَداً وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾ ، قال سعد بن عبادة : لهكذا أنزلت يا رسول الله؟ ، لو أتيت لكَاعِ قد تفخّذها رجل ، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرّكه حتى آتيَ بأربعة شهداء؟ ، فوالله ما كنت لآتيَ بأربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ، فقال رسول الله ﷺ : « **يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ ، أَمَا تَسْمَعُونَ إِلَى مَا يَقُولُ سَيِّدُكُمْ؟** » ، قالوا : لا تلُمه ، فإنه رجل غَيُور ، ما تزوّج فينا قطّ إلاّ

---

(١) تلكأت : أي توقفت وتباطأت أن تقولها . النهاية٤/٢٦٨ .

(٢) جمل أورق : أي أزرق . النهاية٥/١٧٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/١١٠ .

[١٢٠٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٥٣ ، عن معمر ، عن أيوب به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٣٢ ، وقال : "ورواه أيوب ، عن عكرمة مرسلاً" ، وذكره ابن حجر في الفتح٨/٤٤٥ ، عن الطبري فقط ، وقال : "قال الترمذي : سألت محمداً عن هذا الاختلاف ، فقال : حديث عكرمة ، عن ابن عباس في هذا محفوظ" .

*** الحكم عليه :**

إسناده صحيح ، لكنه مرسل ، وسيأتي بعده موصولاً ، عن ابن عباس .

عذراء ، ولا طلق امرأة له فاجترأ رجل منا أن يتزوّجها ، قال سعد : يا رسول الله ، بأبي وأمي ، والله إني لأعرف أنها من الله وأنها حقّ ، ولكن عجبت لو وجدت لَكَاعِ قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجه ولا أحرّكه حتى آتيَ بأربعة شهداء ، والله لا آتي بأربعة شهداء حتى يفرغ من حاجته ، فوالله ما لبثوا إلاّ يسيراً حتى جاء هلالُ بن أمية[1] من حديقة له ، فرأى بعينيه ، وسمع بأذنيه ، فأمسك حتى أصبح ، فلما أصبح غدا على رسول الله ﷺ ، وهو جالس مع أصحابه ، فقال : يا رسول الله إني جئت أهلي عِشاء ، فوجدت رجلاً مع أهلي ، رأيت بعيني وسمعت بأذني ، فكره رسول الله ﷺ ما أتاه به وثقل عليه جدّا ، حتى عُرف ذلك في وجهه ، فقال هلال : والله يا رسول الله إني لأرى الكراهة في وجهك مما أتيتك به ، والله يعلم أني صادق ، وما قلت إلاّ حقّاً ، فإني لأرجو أن يجعل الله فرجاً ، قال : واجتمعت الأنصار ، فقالوا : ابتلينا بما قال سعد ، أيُجْلَد هلال بن أميّة وتبطل شهادته في المسلمين؟ فهمّ رسول الله ﷺ بضربه ، فإنه لكذلك يريد أن يأمر بضربه ، ورسول الله ﷺ جالس مع أصحابه ، إذ نزل عليه الوحي ، فأمسك أصحابه عن كلامه حين عرفوا أن الوحي قد نزل ، حتى فرغ ، فأنزل الله : ﴿ **وَالَّذِيْنَ يَرْمُوْنَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ** ... ﴾ ، إلى : ﴿ **أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَآ إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ** ﴾ ، فقال رسول الله ﷺ : « **أَبْشِرْ يَا هِلالُ ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ فَرَجَاً** » ، فقال : قد كنت أرجو ذلك من الله ، فقال رسول الله ﷺ : « **أَرْسِلُوا إِلَيْهَا** » ، فجاءت ، فلما اجتمعا عند رسول الله ﷺ قيل لها ، فكذّبت ، فقال رسول الله ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ أَنَّ أَحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟** » ، فقال هلال : يا رسول الله ، بأبي وأمي لقد صَدَقْتُ وما قلتُ إلاّ حقّاً ، فقال رسول الله ﷺ : « **لاَعِنُوا بَيْنَهُمَا** » ، قيل لهلال : يا هلال! اشهد ، فشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين ، فقيل له عند الخامسة : يا هلال اتق الله ، فإن عذاب الله أشدّ من عذاب الناس ، وإنها الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فقال هلال : والله لا يعذّبني الله عليها كما لم يجلدني عليها رسول الله ﷺ فشهد الخامسة : ﴿ **أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِيْنَ** ﴾ ، ثم قيل لها : اشهدي فشهدت أربعَ شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، فقيل لها عند الخامسة : اتقي الله ، فإن عذاب الله أشدّ من عذاب الناس ، وإن هذه الموجبة التي توجب عليك العذاب ، فتلكّأت ساعة ، ثم قالت : والله لا أفضح قومي ، فشهدت الخامسة : ﴿ **أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَآ إِنْ**

---

(١) هلال بن أمية بن عامر بن قيس الأوسي ، الأنصاري ، شهد بدراً وأحداً وكان قديم الاسلام ، وكان أحد الثلاثة الذين خلفوا ، وهو الذي لاعن من زوجته .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٤/١٠٣ ، أسد الغابة٥/٣٨٠ ، الإصابة٦/٤٢٨ .

كَانَ مِنَ الصَّادِقِيْنَ﴾ ، ففرّق بينهما رسول الله ﷺ ، وقضى أن الولد لها ، ولا يُدْعَى لأب ، ولا يُرْمَى ولدها»(١) .

١٢٠٥ – الرواية الثالثة :

« حدثني أحمد بن محمد الطّوسي ، قال : حدثنا أبوأحمد الحسين بن محمد ، قال : حدثنا جرير بن حازم ، عن أيوب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : لمّا قَذف هلال بن أميّة امرأته ، قيل له : والله ليجلدنّك رسول الله ﷺ ثمانين جلدة قال : الله أعدل من ذلك أن يضربني ضربة وقد علم أني قد رأيت حتى استيقنت ، وسمعت حتى استثبتّ ، لا والله لا يضربني أبداً ، فنزلت آية الملاعنة ، فدعا بهما رسول الله ﷺ حين نزلت الآية ، فقال : « **اللّهُ يَعْلَمُ أَنَّ أحَدَكُمَا كَاذِبٌ ، فَهَلْ مِنْكُمَا تَائِبٌ؟** » ، فقال هلال : والله إنـي لصادق. فقال له : « **احْلِفْ بِاللهِ الَّذِي لاَ إِلَهَ إلاَّ هُوَ : إِنِّي لَصَادِقٌ** » ، يقول ذلك أربع مرّات « فَإِنْ كُنْتُ كاذباً فعليّ لعنةُ الله » ، فقال رسول الله ﷺ : « **قِفُوهُ عِنْدَ الخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ** » ، فحلف ، ثم قالت أربعاً : والله الذي لا إله إلاّ هو إنه لمن الكاذبين ، فإن كان صادقاً فعليها غضب الله ، وقال رسول الله ﷺ : « **قِفُوهَا عِنْدَ**

---

(١) تفسير الطبري ١٩/١١١،١١٢ .

[**١٢٠٤**] **تراجم رجال السند :**

– **خلاد بن أسلم** ، الصفار ، أبوبكر البغدادي ، أصله من مرو ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٠هـ ، أوبعدها ، ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣/١٧١ ، تقريب التهذيب١٩٦ .

– **النضر بن شميل** المازني ، أبوالحسن النحوي ، البصري ، نزيل مرو ، ثقة ، ثبت ، من كبار التاسعة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٤٣٧ ، تقريب التهذيب٥٦٢ .

– **عباد بن منصور** ، الناجي –بالنون والجيم– ، أبوسلمة البصري ، القاضي بها ، صدوق رمي بالقدر ، وكان يدلس ، وتغير بأخَرَة ، من السادسة ، مات سنة ١٥٢هـ ، خت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/١٠٣ ، تقريب التهذيب٢٩١ .

* **تخريجه :**

أخرجه الطيالسي٣٤٧ ، وأحمد١/٢٣٨ ، وأبوداود٢/٢٧٦،٢٧٧ ، في الطلاق ، باب في اللعان برقم٢٢٥٦ ، والبيهقي في السنن٧/٣٩٤ ، والواحدي في أسباب النزول٢٢٦،٢٢٧ ، من طريق يزيد بن هارون ، عن عباد بن منصور به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده عباد بن منصور ، مدلس ، وتغير بآخره ، لكنه صرح بالسماع ، وقد توبع ، في الحديث الذي يليه .

الْخَامِسَةِ ، فَإِنَّهَا مُوجِبَةٌ » ، فترددت وهمّت بالاعتراف ، ثم قالت : لا أفضح قومي »[١] .

١٢٠٦- الرواية الرابعة :

« حدثنا أبو كريب وأبو هشام الرفاعيّ ، قالا : حدثنا عَبْدة ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : كنا ليلة الجمعة في المسجد ، فدخل رجل فقال : لو أن رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فقتله قتلتموه ، وإن تكلم جلدتموه فذُكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله آية اللّعان ، ثم جاء الرجل بعد ، فقذف امرأته ، فلاعَنَ رسول الله ﷺ بينهما ، فقال : « **عَسَى أَنْ تَجِيْءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْداً**[٢] » ، فجاءت به أسود جَعْداً »[٣] .

---

(١) تفسير الطبري ١١٢/١٩ .

[١٢٠٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه** :

لم أقف عليه من طريق أيوب عن عكرمة ، وقد جاء من طرق أخرى عنه : أخرجه البخاري٨/٤٤٩ ، في التفسير ، باب : ﴿ **وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَذَابَ** ﴾ ، برقم٤٧٤٧ و٩/٤٤٥ ، في الطلاق برقم٥١٠٧ ، والترمذي٥/٣٣١ ، في التفسير برقم٣١٧٩ ، وأبوداود٢/٢٧٦ ، في الطلاق برقم٢٢٥٤ ، وابن ماجة١/٦٦٨ ، في الطلاق ، باب اللعان برقم٢٠٦٧ ، والدار قطني٣/٢٧٧ ، من طرق عن هشام بن حسان عن عكرمة به نحوه ، وأخرجه البخاري٩/٤٥٤ ، في الطلاق برقم٥٣١٠ ، وكرره برقم٥٣١٦،٦٨٥٥،٦٨٥٦،٧٢٣٨ ، ومسلم٢/١١٣٤ ، في اللعان برقم١٤٩٧ ، من طرق عن القاسم بن محمد ، عن ابن عباس نحوه ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن من أجل شيخ المؤلف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين .

(٢) الجعد في صفات الرجال يكون مدحاً وذماً ، فالمدح معناه : أن يكون شديد الأَسْر والخَلْق أو أن يكون جعد الشعر ، وهو ضد السبط ، لأن السّبوطة أكثرها في شعور العجم ، وأما الذم فهو القصير المتردد الخلق . النهاية١/٢٧٥ .

(٣) تفسير الطبري ١١٢/١٩،١١٣ .

[١٢٠٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه** :

أخرجه مسلم٢/١١٣٤ ، في اللعان ، وابن ماجة١/٦٦٩ ، في الطلاق ، باب اللعان برقم٢٠٦٨ ، من طريق عبدة به مثله ، وأخرجه أحمد١/٤٢١،٤٤٨ ، ومسلم٢/١١٣٣ ، في اللعان ، وأبوداود٢/٢٧٥ ، في الطلاق ، باب في اللعان برقم٢٢٥٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٠/١١٣ برقم٤٢٨١ ، والبيهقي في السنن٧/٤٠٥ ، والواحدي في أسباب النزول٣٢٨ ، من طرق عن الأعمش به نحوه .

<=

١٢٠٧ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير بن عبدالحميد ، عن عبدالملك بن أبي سليمان ، عن سعيد بن جُبير قال : سألت ابن عمر ، فقلت : يا أبا عبدالرحمن ، أَيُفَرَّق بين المتلاعنين؟ ، فقال : نعم ، سبحان الله! إن أوّل من سأل عن ذلك فلان ، أتى النبيّ ﷺ فسأله ، فقال : أرأيت لو أن أحدنا رأى صاحبته على فاحشة ، كيف يصنع؟ ، فلم يجبه في ذلك شيئاً ، قال : فأتاه بعد ذلك فقال : إن الذي سألتُ عنه قد ابتليتُ به ، فأنزل الله هذه الآية في « سورة النور » ، فدعا الرجلَ فوعظه وذكّره ، وأخبره أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة قال : والذي بعثك بالحقّ ، لقد رأيتُ وما كذبت عليها قال : ودعا المرأة فوعظها ، وأخبرها أن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة ، فقالت : والذي بعثك بالحقّ إنه لكاذب ، وما رأى شيئاً قال : فبدأ الرجل ، فشهد أربع شهادات بالله : إنه لمن الصادقين ، والخامسة : أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، ثم إن المرأة شهدت أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، والخامسة أنّ غَضَبَ الله عليها إن كان من الصادقين ، وفرّق بينهما »[1] .

١٢٠٨ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن أبي عديّ ، عن داود ، عن عامر ، قال : لما أنزل : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُواْ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَآءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً ﴾ ، قال عاصم بن عديّ : إن أنا رأيت فتكلّمت جُلدت ثمانين ، وإن أنا سكتُ ، سكتُّ على

=

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤٥ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

(١) تفسير الطبري ١٩/١١٣ .

[١٢٠٧] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٤١٥ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير به مثله ، وأخرجه أحمد٢/١٩، ٤٢، ١٥٠، ١٥١ ، ومسلم٢/١١٣١ ، في اللعان برقم١٤٩٣ ، والترمذي٣/٤٩٧ ، في الطلاق ، باب ماجاء في اللعان برقم١٢٠٢ و٥/٣٢٩ ، في التفسير برقم٣١٧٨ من طرق عن جرير به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الدر المنثور٥/٤٥ .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

الغيظ ، قال : فكأنّ ذلك شقّ على رسول الله ﷺ ، قال : فأنزلت هذه الآية : ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَآءُ إِلاَّ أَنْفُسُهُمْ ﴾ ، قال : فما لبثوا إلاّ جمعة ، حتى كان بين رجل من قومه وبين امرأته ، فلاعن رسول الله ﷺ بينهما »(١) .

١٢٠٩ – الرواية السابعة :

« قال(٢) : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرني الزهريّ عن الملاعنة والسُّنة فيها ، عن حديث سهل بن سعد : أن رجلاً من الأنصار جاء إلى النبيّ ﷺ ، فقال : أرأيتَ رجلاً وجد مع امرأته رجلاً ، أيقتله فتقتلونه؟ ، أم كيف يفعل؟ فأنزل الله في شأنه ما ذكر من أمر المتلاعنين ، فقال رسول الله ﷺ : « **قَدْ قَضَى اللّهُ فِيْكَ وَفِي امْرَأَتِكَ ، فَتَلاعَنَا وَأَنَا شَاهِدٌ** » ، ثم فارقها عند رسول الله ﷺ ، فكانت السُّنّة بعدها أن يُفَرّق بين المتلاعنين ، وكانت حاملاً ، فأنكره ، فكان ابنها يُدعى إلى أمه ، ثم جرت السُّنّة أن ابنها يَرِثها وترث ما فرض الله لها »(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ١١٣/١٩ .

[١٢٠٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤٣ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، إلاّ أنه مرسل ، وانظر فتح الباري٨/٤٥٠ .

(٢) كذا في مخطوطة المحمودية ٥/٣١٠/ب ، وفي المطبوعة ، وهو موصول بالسند الذي قبله : حدثنا القاسم ، قال : ثنا الحسين .

(٣) تفسير الطبري ١١٤/١٩ .

[١٢٠٩] **تراجم رجال السند** تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه الدار قطني٣/٢٧٤ ، من طريق حجاج به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف برقم١٢٤٤٥،١٢٤٤٦ ، والبخاري٩/٤٥٣ ، في الطلاق ، باب الملاعنة في المسجد برقم٥٣٠٩ و١٣/١٥٤ ، في الأحكام برقم٧١٦٦ ، ومسلم٢/١١٣٠ ، في اللعان ، من طريق عبد الرزاق ، ثنا ابن جريج به نحوه ، أخرجه مالك٢/٥٦٦ ، وأحمد٥/٣٣٠،٣٣٦ ، والدارمي٢/١٥٠ ، والبخاري١/٥١٨ ، في الصلاة برقم٤٢٣ و٨/٤٤٨ ، في التفسير برقم٤٧٤٥،٤٧٤٦ و٩/٣٦١ ، في الطلاق برقم٥٢٥٩ و٩/٤٤٦ ، في الطلاق برقم٥٣٠٨ و١٣/١٥٤ ، في الإحكام برقم٧١٦٥ و١٣/٢٧٦ ، في الإعتصام برقم٧٣٠ ، ومسلم٢/١١٣٠،١١٣١ ، في اللعان ، وأبوداود٢/٢٧٣ ، في الطلاق برقم٢٢٤٥ و٤/١٨١ ، في الديات برقم٤٥٣٣ ، والنسائي٦/١٤٣،١٧٠ ، في
<=

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لاَ تَحْسَبُوهُ شَرّاً لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِىءٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ [النور:١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٢١٠ - الرواية الأولى :

« حدّثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب ، حدثني عروة بن الزبير ، وسعيد بن المسيب ، وعلقمة بن وقّاص ، وعبيدالله بن عبدالله بن عتبة بن مسعود ، عن حديث عائشة زوج النبيّ ﷺ ، حين قال لها أهل الإفك ما قالوا ، فبرأها الله ، وكلهم حدثني طائفة من حديثها ، وبعضهم كان أوعى لحديثها من بعض ، وأثبت اقتصاصاً ، وقد وعيت عن كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة ، وبعض حديثهم يصدق بعضاً .

[ثم ساق قصة حديث الإفك بطولها ، حتى قال][1] : فأنزل الله : ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ﴾ ، عشر آيات ، فأنزل الله هذه الآيات براءة لي ، قالت : فقال أبوبكر : -وكان ينفق على مسطح لقرابته وفقره- والله لاأنفق عليه شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة ، قالت : فأنزل الله : ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُولُواْ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ ، حتى بلغ : ﴿وَاللَّهُ

=

الطلاق ، وابن ماجة١/٦٦٧ ، في الطلاق برقم٢٠٦٦ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٠/١١٤،١١٧ برقم٤٢٨٣،٤٢٨٥ ، والطبراني في الكبير٦/١٣٦،١٤٤ بالأرقام٥٦٧٤ حتى ٥٦٩٢ ، من طرق عن ابن شهاب به نحوه ، وبعضهم اختصره .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين من طرق أخرى كما سبق .

* **الاختيار والترجيح :**

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الروايات السابقة وفيها اختلاف في سبب النزول ، ولم يعلق عليها بشيء .

وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الفتح٨/٤٥٠ : "وقد اختلف الأئمة في هذا الموضع ، فمنهم من رجح أنها نزلت في شأن عويمر ، ومنهم من رجح أنها نزلت في شأن هلال ، ومنهم من جمع بينهما في شأنهما معاً في وقت واحد ، وقد جنح النووي إلى هذا ، وسبقه الخطيب فقال : لعلهما اتفق كونهما جاءا في وقت واحد ، ويؤيد التعدد أن القائل في قصة هلال سعد بن عبادة ... والقائل في قصة عويمر : عاصم بن عدي ... ، ولامانع أن تتعدد القصص ويتحد النزول" اهـ .

(١) مابين المعقوفين أضفته لقصد الاختصار .

غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ ، فقال أبوبكر : إني أحب أن يغفر الله لي ، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه ، وقال : لاأنزعها منه أبداً .. »[1] .

١٢١١ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة قال : وحدثني محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وحدثني عبدالله بن أبي[2] بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ ، عن عَمْرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشة قالت : وَكُلّ قد اجتمع في حديثه قصة خبر عائشة عن نفسها ، حين قال أهل الإفك فيها ما قالوا ، وكله قد دخل في حديثها عن هؤلاء جميعا ، ويحدث بعضهم ما لم يحدث بعض ، وكلّ كان عنها ثقة ، وكلّ قد حدث عنها ما سمع .

قالت عائشة رضي الله عنها : كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه ،

---

(١) تفسير الطبري ١٩/١٢٠،١٢٤ .

[١٢١٠] **تراجم رجال السند :**

– **علقمة بن وقاص** –بتشديد القاف– ، الليثي ، المدني ، ثقة ، ثبت ، من الثالثة ، أخطأ من زعم أن له صحبة ، وقيل ولد في عهد النبي ﷺ ، مات في خلافة عبد الملك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٢٨٠ ، تقريب التهذيب٣٩٧ .

*** تخريجه :**

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير٦/٤١٥ ، حدثنا محمد بن عبدالأعلى به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير٢٣/٦٢ برقم١٣٨ ، من طريق محمد بن ثور به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في المصنف٥/٤١٠ برقم٩٧٤٨ ، عن معمر به مثله ، ومن طريقه أخرجه إسحاق بن راهويه٢/٥١٦ برقم٥٦١ ، ومسلم٤/٢١٢٩ ، في التوبة ، باب في حديث الإفك برقم٢٧٧٠ ، والطبراني في الكبير٢٣/٥٠ برقم١٣٣ به مثله ، وأخرجه ابن إسحاق٣/٣٤١ ، والبخاري٥/٤٨ ، في الشهادات برقم٢٦٣٧ و٥/٢٦٩ برقم٢٦٦١ و٦/٧٧ ، في الجهاد ، باب حمل الرجل امرأته في الغزو برقم٢٨٧٩ و٧/٣٢٣ ، في المغازي برقم٤٠٢٥ و٧/٤٣١ ، باب حديث الإفك برقم٤١٤١ و٨/٣٦٢ ، في التفسير ، باب : ﴿ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنفُسُكُمْ أَمْراً ﴾ ، برقم٤٦٩٠ و٨/٤٥٢ ، باب : ﴿ لَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ﴾ ، برقم٤٧٥٩ و١٠/٥٤٦ ، في الإيمان ، باب قول الرجل لعمر الله برقم٦٦٦٢ و١٠/٥٦٤ برقم٦٦٧٩ و١٣/٣٣٩ ، في الاعتصام ، باب قوله : ﴿ وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ ، برقم٧٣٦٩ و١٣/٥١٨ ، في التوحيد برقم٧٥٤٥ ، والنسائي في الكبرى في عشرة النساء٥/٢٩٥ ، والطبراني في الكبير٢٣/٥٦،٦١ برقم١٣٤،١٣٥ ، والبيهقي في السنن١٠/١٥٣ ، والواحدي في أسباب النزول٣٢٨ ، من طرق عن الزهري به نحوه ، وانظر الذي يليه .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح .

(٢) كان في الاصل "عبد الله بن بكر" وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الحديث .

فأيتهُنّ خرج سهمها خرج بها معه ، فلما كانت غزاة بني المصطلِق[١] ، أقرع بين نسائه كما كان يصنع ، فخرج سهمي عليهنّ ، فخرج بي رسول الله ﷺ معه ، قالت : وكان النساء إذ ذاك إنما يأكلن العُلَق[٢] لم يهيّجْهُنّ[٣] اللحم فيثقلن ، قالت : وكنت إذا رُحِّل بعيري جلست في هَوْدَجي[٤] ، ثم يأتي القوم الذين يَرحَلون بي بعيري ويحملوني ، فيأخذون بأسفل الهودج يرفعونه فيضعونه على ظهر البعير ، فينطلقون به ، قالت : فلما فرغ رسول الله ﷺ من سفره ذلك وجّه قافلاً ، حتى إذا كان قريباً من المدينة ، نزل منزلاً فبات بعض الليل ، ثم أذّن في الناس بالرحيل ، فلما ارتحل الناس ، خرجت لبعض حاجتي وفي عنقي عقد لي من جَزْع[٥] ظَفَارِ ، فلما فرغت انسلّ من عنقي وما أدري فلما رجعت إلى الرحْل ذهبت ألتمسه في عنقي فلم أجده ، وقد أخذ الناس في الرحيل ، قالت : فرجعت عَوْدِي إلى بَدْئِي[٦] ، إلى المكان الذي ذهبت إليه ، فالتمسته حتى وجدته وجاء القوم خلافي الذين كانوا يرحلون بي البعير .

ثم ذكر نحو حديث ابن عبدالأعلى ، عن ابن ثور»[٧] .

---

(١) بنو المصطلق : حي من خزاعة ، ينتسبون إلى سعد بن عمرو وهو المصطلق ، وقد غزاهم النبي ﷺ سنة ٦هـ ، وتسمى أيضاً هذه الغزوة بالمريسيع ، وهي أرض خزاعة . سيرة ابن هشام٣/٣٣٣ ، الأنساب٥/٣١٢ ، لسان العرب٧/٣٩٢ .

(٢) العُلْقة والعلاق : مافيه بلغة من طعام إلى وقت الغداء ، والعلقة من الطعام والمركب مايتبلغ به وإن لم يكن تاماً ... . لسان العرب٩/٣٥٨ .

(٣) هاج الشيء يهيج هيجاً واهتاج : أي ثار . النهاية٥/٢٨٦ .

(٤) الهودج : من مراكب النساء . لسان العرب١٥/٤٩ .

(٥) الجزع : -بالفتح- الخرز اليماني ، الواحدة جزعة . النهاية في غريب الحديث١/٢٦٩ ، وظفار مدينة في اليمن قرب صنعاء : وهي التي ينسب إلى الجزع الظفاري ، وبها مسكن ملوك حمير . معجم البلدان٤/٦٠ .

(٦) فرجعت عودي إلى بدئي : أي رجعت كما جئت ، والمعنى أنها لم تقطع ذهابها حتى وصلته برجوعها . لسان العرب٩/٤٥٨ .

(٧) تفسير الطبري ١٩/١٢٤،١٢٥ .

[١٢١١] تراجم رجال السند :

– **يحيى بن عباد** بن عبد الله بن الزبير بن العوام ، المدني ، ثقة ، من الخامسة ، مات بعد المائة ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/٢٣٤ ، تقريب التهذيب٥٩٢ .

– **عباد بن عبد الله** بن الزبير بن العوام ، كان قاضي مكة زمن أبيه ، وخليفته إذا حجّ ، ثقة ، من الثالثة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/٩٨ ، تقريب التهذيب ٢٩٠ .

<=

١٢١٢ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبوأسامة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، رضي الله عنها قالت [ثم ساق حديث الإفك بطوله][1] »[2] .

١٢١٣ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، قال : حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب ، عن علقمة بن وقاص وغيره ، قال : خرجت

=

– **عمرة بنت عبد الرحمن** بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية ، أكثرت عن عائشة ، ثقة ، من الثالثة ، ماتت قبل المائة ، ويقال بعدها ، ع .

انظر ترجمتهما في : تهذيب التهذيب١٢/٤٣٨ ، تقريب التهذيب٧٥٠ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن إسحاق٣/٣٤١ ، وأخرجه الطبراني في الكبير٢٣/١٢١ برقم١٥٩ ، من طريق محمد بن حميد بالإسناد الأول مثله .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم١٦٠ ، عن يحيى بن سعيد ، عن ابن إسحاق به مثله بالأول ، وأخرجه الترمذي٥/٣٢٦ ، في التفسير برقم٣١٨١ ، من طريق محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن أبي بكر بالإسناد الثاني مثله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلاّ من حديث محمد بن إسحاق .

*** الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدمت .

(١) مابين المعقوفتين زيادة أضفتها لبيان الاختصار .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٢٥،١٢٧ .

[**١٢١٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد٦/٦٠ ، والبخاري٨/٤٨٧ ، في التفسير ، باب : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ** ﴾ ، برقم٤٧٥٧ معلقاً ، ومسلم٤/٢١٣٧ ، في التوبة ، باب في حديث الإفك ، والترمذي٥/٣٣٢ ، في التفسير برقم٣١٨٠ ، والطبراني في الكبير٢٣/١٠٨ برقم١٥٠ ، من طريق أبي أسامة به نحوه ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث هشام بن عروة" ، وأخرجه الطبراني أيضاً ٢٣/١٠٦ برقم١٤٩ ، من طريق حماد بن سلمة ، عن هشام به نحوه .

*** الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق في تخريجه .

عائشة تريد المَذْهب[1] ، ومعها أمّ مسطح ... [ثم ذكر حديث الإفك بطوله] »[2] .

*** قوله تعالى :**

﴿ وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُواْ أُوْلِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِيْنَ وَالْمُهَاجِرِيْنَ فِيْ سَبِيْلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُواْ وَلْيَصْفَحُواْ أَلاَ تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيْمٌ ﴾ [النور:٢٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٢١٤ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن الزهريّ ، عن عَلقمة بن وقّاص الليثيّ ، وعن سعيد بن المسيب ، وعن عروة بن الزبير ، وعن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن عائشة ، قال : وحدثني ابن إسحاق ، قال : حدثنا يحيى بن عباد بن عبدالله بن الزّبير ، عن أبيه ، عن عائشة ، قال : وحدثني ابن إسحاق ، قال : حدثني عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاريّ ، عن عمرة بنت عبدالرحمن ، عن عائشة ، قالت : لما نزل هذا يعني قوله : **﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ جَآءُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ ﴾** [النور:١١] ، في عائشة ، وفيمن قال لها ما قال ، قال أبوبكر ، –وكان ينفق على مسطح لقرابته وحاجته– : والله لا أنفق على مسطح شيئاً أبداً ولا أنفعه بنفع أبداً بعد

---

(١) المَذْهب : موضع الغائط ، وهو الخلاء وهو مَفْعل من الذهاب . انظر لسان العرب٥/٦٦ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٢٧،١٢٨ .

[١٢١٣] **تراجم رجال السند :**

– **يحيى بن عبد الرحمن** بن حاطب بن أبي بلتعة ، أبو محمد ، أو أبوبكر المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٣١/٤٣٥ ، تقريب التهذيب٥٩٣ .

– **محمد بن عمرو** بن علقمة بن وقاص الليثي ، المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٥هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٢٦/٢١٢ ، تقريب التهذيب٤٩٩ .

*** تخريجه :**

أخرجه إسحاق بن راهويه في مسنده٢/٥٥٦ برقم٥٨٨ ، حدثنا محمد بن بشر به مثله .

وأخرجه أيضاً برقم٥٨٩ ، من طريق يحيى بن آدم ، نا ابن أبي زائدة ، عن محمد بن عمرو به نحوه .

*** الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وانظر الذي قبله .

الذي قال لعائشة ما قال ، وأدخل عليها ما أدخل ، قالت : فأنزل الله في ذلك : ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ الآية ، قالت : فقال أبو بكر : والله إني لأحبّ أن يغفر الله لي فرجع إلى مسطح نفقتَه التي كان يُنفِق عليه ، وقال : والله لا أنزعها منه أبداً»[1] .

١٢١٥ - الرواية الثانية :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ : لما أنزل الله ، تعالى ذكره ، عذر عائشة من السماء ، قال أبو بكر وآخرون من المسلمين : والله لا نَصِلُ رجلاً منهم تَكَلّم بشيء في شأن عائشة ولا ننفعه فأنزل الله : ﴿وَلاَ يَأْتَلِ أُوْلُواْ الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ﴾ ، يقول : ولا يحلف»[2] .

* * *

* **قوله تعالى :**

﴿يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ [النور:٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢١٦- :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا أشعث بن سوار ، عن كردوس ، عن ابن مسعود ، قال : عليكم أن تستأذنوا على أمهاتكم وأَخَواتكم ، قال أشعث ، عن عديّ بن ثابت : أن امرأة من الأنصار ، قالت : يا رسول الله ، إني أكون في منزلي على الحال التي لا أحبّ أن يراني أحد عليها والد ولا ولد ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهلي وأنا على تلك الحال؟ ، قال : فنزلت : ﴿يَأَيُّهَا الَّذِيْنَ

---

(١) تفسير الطبري ١٩/١٣٦،١٣٧ .

[١٢١٤] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد صرح بالتحديث ، وقد صح الحديث من طرق أخرى ، تقدم تخريجها برقم١٢١٠،١٢١١ ، وهذا مختصر منه .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٣٧ .

[١٢١٥] في إسناده شيخ المؤلف مبهم ، والحسين بن الفرج ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد صحّ الحديث مرفوعاً من وجوه أخرى تقدمت .

آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَى أَهْلِهَا ... ﴾»[1] الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾ [النور:٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢١٦/أ :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا المعتمر ، عن أبيه ، قال : زعم حضرمي أن امرأةً اتخذت برتين[2] من فضة واتخذت جزعاً فمرت على قوم ، فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت ، فأنزل الله : ﴿ وَلاَ يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ﴾»[3] .

*** قوله تعالى :**

﴿ وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُواْ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَن يُكْرِههُّنَّ فَإِنَّ اللَّه مِن بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ [النور:٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

---

(١) تفسير الطبري ١٩/١٤٧ .

[١٢١٦] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٣٣٤ ، من طريق الفريابي ، عن قيس ، عن أشعث به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثورد/٦٨ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن جرير ، عن عدي بن ثابت ، عن رجل من الأنصار مثله .

*** الحكم عليه :** في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على أشعث بن سوار وهو ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) البُرَة ـ بتخفيف الراء : الخلخال . لسان العرب ١/٢٩٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/١٦٤ .

[١٢١٦/أ] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٧٩ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

*** الحكم عليه :** معضل صحيح الإسناد إلى حضرمي .

١٢١٧ – الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، أنه سمع جابر بن عبدالله يقول : جاءت مُسَيْكة[1] لبعض الأنصار فقالت : إن سيدي يكرهني على الزنا ، فنزلت في ذلك : ﴿وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ﴾»[2] .

١٢١٨ – الرواية الثانية :

« حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن أبي سفيان ، عن جابر ، قال : كانت جارية لعبدالله بن أُبيّ ابن سَلول يقال لها : مُسَيْكة ، فآجرها أو[3] أكرهها -الطبريّ شكّ- فأتت النبيّ ﷺ فشكَتْ ذلك إليه ، فأنزل الله : ﴿وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّناً لِتَبْتَغُواْ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ يُكْرِهْهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ، يعني بهنّ»[4] .

---

(١) مسيكة : كذا في الأصل وفي رواية الحاكم ، وفي نسخة من أبي داود ، وعند النسائي وأبي داود "مسكينة" ، وهي اسم جارية .

(٢) تفسير الطبري ١٧٤/١٩ .

[١٢١٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٤١٩/٦ ، من طريق الحسن بن محمد بن الصباح به نحوه ، وأخرجه أبوداود٢٩٤/٢ ، في الطلاق ، باب في تعظيم الزنا برقم٢٣١١ ، والحاكم٣٩٧/٢ ، من طريقين عن حجاج به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٨٣/٥ ، ونسبه إلى النسائي ، والحاكم ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

(٣) كذا في مخطوطة المحمودية ٣٣٦/٥/أ ، وهو الصواب ، وكان في المطبوع "وأكرهها" ، والمعنى لايستقيم ، وقد جاءت عند الواحدي وغيره "يكرهها" بدون شك .

(٤) تفسير الطبري ١٧٤/١٩ .

[١٢١٨] **تراجم رجال السند :**

– **أبوسفيان** هو : طلحة بن نافع الواسطي ، أبوسفيان الإسكاف ، نزل مكة ، صدوق ، من الرابعة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٤٣٨/١٣ ، تقريب التهذيب٢٨٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة٤٣٩/٣ ، ومن طريقه أخرجه مسلم٢٣٢٠/٤ ، في التفسير ، باب

<=

١٢١٩ – الرواية الثالثة :

« حدثنا أبو حصين عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن يونس ، قال : حدثنا عَبْثَر ، قال : حدثنا حصين ، عن الشعبيّ ، في قوله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ ، قال : رجل كانت له جارية تفجر ، فلما أسلمت نزلت هذه »[1] .

١٢٢٠ – الرواية الرابعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، قال : أخبرني أبو الزبير ، عن جابر ، قال : جاءت جارية لبعض الأنصار ، فقالت : إن سيدي أكرهني على البغاء ، فأنزل الله في ذلك : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ ﴾ ، قال ابن جُرَيج : وأخبرني عمرو بن دينار ، عن عكرمة ، قال : أَمَة لعبدالله بن أُبيّ ، أمرها فزنت ، فجاءت ببُرْد ، فقال لها : ارجعي فازني قالت : والله لا أفعل ، إن يك هذا خيراً فقد استكثرت منه ، وإن يك شرّاً فقد آن لي أن أدعه ، قال ابن جُرَيج ، وقال مجاهد نحو ذلك ، وزاد قال : البِغاء : الزنا ، ﴿ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، قال : للمكرَهات على الزنا ، وفيها نزلت هذه الآية »[2] .

= قوله : ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَـٰتِكُمْ ﴾ ، برقم٣٠٢٩ ، عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه مسلم٤/٢٣٢٠ ، والبزار كما في تفسير ابن كثير٤/٢٨٩١ ، من طريقين عن الأعمش ، حدثني أبوسفيان به ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول٣٣٦ ، من طريق الأعمش ، عن أبي نضرة عن جابر ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٨٣ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، ومسلم ، والدار قطني ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه :**

في إسناده إبراهيم المسعودي ، لم أقف عليه ، وقد جاء الحديث من طريق غيره ، بإسناد صحيح ، والأعمش صرح بالتحديث من أبي سفيان فانتفى قول من قال : إنه لم يسمع منه كما حكاه البزار .

(١) تفسير الطبري ١٩/١٧٥ .

[**١٢١٩**] مرسل رجاله ثقات ، ولم أقف على تخريجه بهذا اللفظ لغير المصنف ، وأخرج عبد الرزاق في التفسير٢/٦٠ ، عن ابن عيينة ، عن زكريا ، عن الشعبي نحوه ، وإسناده صحيح إلى الشعبي .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٧٥ .

[**١٢٢٠**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

حديث جابر تقدم تخريجه برقم١٢١٧ .

<=

١٢٢١ – الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبوعاصم ، قال : حدثنا عيسى ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ﴾ ، على الزنا ، قال : عبدالله بن أُبيّ ابن سَلُولَ أمر أمَة له بالزنا ، فجاءته بدينار أو بُبرد -شكّ أبوعاصم- فأعطته ، فقال : ارجعي فازني بآخر ، فقالت : والله ما أنا براجعة ، فالله غفور رحيم للمكْرَهات على الزنا ، ففي هذا أنزلت هذه الآية »(١) .

١٢٢٢ – الرواية السادسة :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا ورقاء ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، نحوه ، إلاّ أنه قال في حديثه : أمر أمَة له بالزنا ، فزنت ، فجاءته ببرد فأعطته ، فلم يشُكّ »(٢) .

١٢٢٣ – الرواية السابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن منصور ، عن مجاهد ، قال : كانوا يأمرون ولائدهم(٣) يُباغِين ، يفعلن ذلك ، فيصبن ، فيأتينهم بكسبهنّ ، فكانت لعبدالله بن

=

وحديث عكرمة : أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٥٩ ، عن ابن عيينة به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٨٤ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، والفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* **الحكم عليه** : في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، لكن حديث جابر قد رواه المؤلف بإسناد صحيح برقم١٢١٧ .

وخبر عكرمة ، رواه عبد الرزاق بإسناد صحيح إلى عكرمة ، لكنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ١٩/١٧٦ .

[١٢٢١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

الخبر في تفسير مجاهد٤٤٢ ، من طريق ورقاء ، عن ابن أبي نجيح به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٨٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى مجاهد ، لكنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١٩/١٧٦ .

[١٢٢٢] حسن لغيره ، في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع في الرواية التي قبله ، والأثر صحيح عن مجاهد من طرق أخرى ، كما تقدم .

(٣) الولائد : جمع وليدة : وهي الأمة والصبية بينة الولادة . لسان العرب١٥/٣٩٥ .

أُبيّ ابن سَلُولَ جارية ، فكانت تُباغِي ، فكرهت وحلفت أن لا تفعله ، فأكرهها أهلها ، فانطلقت فباغت ببرد أخضر ، فأتتهم به ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَلاَ تُكْرِهُواْ فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَآءِ ... ﴾»(١) الآية .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُواْ مِنْكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِيْنَهُمُ الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْناً يَعْبُدُونَنِي لاَ يُشْرِكُونَ بِي شَيْئاً وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [النور:٥٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٢٤ - :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية ، قوله : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُواْ مِنْكُمْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ ... ﴾ الآية ، قال : مكث النبيّ ﷺ عَشْر سنين خائفاً يدعو إلى الله سرّا وعلانية ، قال : ثم أُمر بالهجرة إلى المدينة ، قال : فمكث بها هو وأصحابه خائفون ، يُصبحون في السلاح ويُمسون فيه ، فقال رجل : ما يأتي علينا يوم نأمن فيه ونضع عنا السلاح؟ ، فقال النبي ﷺ : « لا تَغْبُرُونَ(٢) إلاَّ يَسِيْراً حَتَّى يَجْلِسَ الرَّجُلُ مِنْكُمْ فِي المَلإِ العَظِيْمِ مُحْتَبِياً فِيْهِ لَيْسَ فِيْهِ حَدِيْدَةٌ » ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِيْنَ آمَنُواْ مِنْكُمْ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ ﴾»(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ١٧٦/١٩ .

[١٢٢٣] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع كما في الرواية التي قبله ، والأثر صحيح عن مجاهد من طرق أخرى كما تقدم .

(٢) غبر الشيء يغْبُرُ مكث وذهبَ ، والغابر : الباقي ، والغابر : الماضي وهو من الأضداد . لسان العرب ٧/١٠ .

(٣) تفسير الطبري ٢٠٩/١٩ .

[١٢٢٤] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* تخريجه :

ذكره الواحدي في أسباب النزول٣٣٨ ، معلقاً عن الربيع بن أنس عن أبي العالية ، وذكره
<=

* قوله تعالى :

﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى الْمَرِيْضِ حَرَجٌ وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُواْ مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالاَتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيْقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُواْ جَمِيْعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُواْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ [النور:٦١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة اثنتي عشرة رواية هي :

١٢٢٥ - الرواية الأولى :

« حدثني عليّ ، قال : حدثني عبدالله ، قال : حدثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُواْ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿أَوْ أَشْتَاتاً﴾ ، وذلك لـمّا أنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَأْكُلُواْ أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ ...﴾ [النساء:٢٩] ، فقال المسلمون : إن الله قد نهانا أن نأكل أموالنا بيننا بالباطل ، والطعام من أفضل الأموال ، فلا يحلّ لأحد منا أن يأكل عند أحد ، فكفّ الناس عن ذلك ، فأنزل الله بعد ذلك : ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَى حَرَجٌ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿أَوْ مَا مَلَكْتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾»[1] .

=

السيوطي في الدرالمنثور٤/١٠٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم فقط .

وقد جاء موصولاً عن أبي بن كعب نحوه : وأخرجه الحاكم٢/٤٠١ ، والبيهقي في الدلائل٣/٦ ، والواحدي في أسباب النزول٣٣٨ ، من طريق علي بن الحسين بن واقد عن أبيه عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن أبي بن كعب ، وقال صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .

قلت : في إسناده على بن الحسين بن واقد متكلم فيه لكن الرواية من نسخة أبي العالية ، وإسنادها حسن كما تقدم شرحه برقم ٢ ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٧/٨٣ ، وقال : رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/١٠٠ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، والطبراني في الأوسط ، والحاكم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل ، والضياء في المختارة .

* **الحكم عليه :** في إسناده الحسين ضعيف ، والرواية من نسخة أبي العالية ، عن أبي بن كعب ، وقد تقدم برقم٢ ، أن إسنادها حسن ، والخبر هنا مرسل ، وقد جاء مرسولاً عند غيره كما سبق .

(١) تفسير الطبري ١٩/٢١٩ .

[١٢٢٥] تراجم رجال السند تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه البيهقي٧/٢٧٤ ، من طريق علي بن الحسين بن واقد ، عن أبيه ، عن يزيد النحوي ، عن

<=

١٢٢٦ – الرواية الثانية :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىَ حَرَجٌ ...﴾ الآية ، كان أهل المدينة قبل أن يُبعث النبيّ ﷺ لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ، فقال بعضهم : إنما كان بهم التقذّر والتقزّز ، وقال بعضهم : المريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح ، والأعرج المنحبس لا يستطيع المزاحمة على الطعام ، والأعمى لا يبصر طيب الطعام ، فأنزل الله : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ، في مؤاكلة المريض والأعمى والأعرج »(1) .

١٢٢٧ – الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبوعاصم ، قال : حدثنا عيسى وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿وَلاَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُواْ مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَآئِكُمْ﴾ ، قال : كان رجال زَمْنَى(2) قال ابن عمرو في حديثه : عُمْيان وعُرْجان ، وقال الحارث : عُمْيٌ عُرْجٌ أولوا حاجة ، يستتبعهم رجال إلى بيوتهم ، فإن لم يجدوا طعاماً ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم ومن عدد منهم من البيوت ، فكره ذلك المستتبِعون ، فأنزل الله في ذلك : ﴿لَيْسَ

=

عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدرالمنثوره/١٠٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي .

* **الحكم عليه :**

إسناده حسن ، عليّ هو : ابن سهل الرملي ، صدوق ، والرواية من نسخة علي بن أبي طلحة ، وقد تقدم أن إسنادها حسن برقم٤٨ ، وقد جاء نحوه من طريق أخرى عن عكرمة ، عن ابن عباس كما سبق في التخريج ، لكن ليس فيه سبب النزول .

(1) تفسير الطبري ٢١٩/١٩ .

[١٢٢٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثوره/١٠٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، شيخ المصنف مبهم ، والحسين بن الفرج ضعيف ، والخبر مرسل .

(2) زَمْنَى : جمع زَمِن : وهو المبتلى ... والزمانة : العاهة . لسان العرب٧٨/٦ .

عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ، وأحلّ لهم الطعام حيث وجدوه »[١] .

١٢٢٨ – الرواية الرابعة :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قال : كان الرجل يذهب بالأعمى والمريض والأعرج إلى بيت أبيه ، أو إلى بيت أخيه ، أو عمه ، أو خاله ، أو خالته ، فكان الزَّمْنَى يتحرّجون من ذلك ، يقولون : إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم ، فنزلت هذه الآية رُخْصة لهم »[٢] .

١٢٢٩ – الرواية الخامسة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن مجاهد ، نحو : حديث ابن عمرو ، عن أبي عاصم »[٣] .

١٢٣٠ – الرواية السادسة :

« حدثنا الحسن بن يحيى ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، عن معمر ، قال : قلت للزهريّ ، في قوله : ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىَ حَرَجٌ﴾ ، ما بال الأعمى ذكر ها هنا والأعرج والمريض؟ ، فقال : أخبرني عبيدالله بن عبدالله أن المسلمين كانوا إذا غَزَوا خلّفوا زَمْناهم ، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ، يقولون : قد أحللنا لكم أن تأكلوا مما في بيوتنا ، وكانوا يتحرّجون من ذلك ، يقولون : لا ندخلها وهم غُيّب ، فأنزلت هذه

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٢٠ .

[١٢٢٧] إسناده صحيح إلى مجاهد ، فيه الحسن لم أعرفه ، لكنه مقرون بثقة ، وسيأتي تخريجه في الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٢٠ .

[١٢٢٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٦٤ ، به مثله ، وأخرجه البيهقي٧/٢٧٥ ، من طريق آدم ، نا ورقاء ، عن ابن نجيح به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/١٠٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، والبيهقي عن مجاهد نحوه .

*** الحكم عليه :** إسناده حسن إلى مجاهد ، من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، إلاّ أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٢٢٠ .

[١٢٢٩] إسناده ضعيف ، وقد تقدم بإسناد حسن عن مجاهد في الذي قبله ، وخُرّج هناك .

الآية رخصة لهم»[1] .

١٢٣١ – الرواية السابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن مقسم ، في قوله : ﴿لَيْسَ عَلَى الأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾ ، قال : كانوا يتقون أن يأكلوا مع الأعمى والأعرج ، فنزلت : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾»[2] .

١٢٣٢ – الرواية الثامنة :

« حدثني علي ، قال : حدثنا أبوصالح ، قال : حدثني معاوية ، عن علي ، عن ابن

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٠/١٩ .

[١٢٣٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٦٤/٢ به مثله ، وأخرجه أبوداود في المراسيل١٨٣ برقم٤٢٠ ، عن الزهري وبرقم٤٢١ ، عن عبيد الله بن عبد الله نحوه .

وذكره البيهقي في السنن٢٧٥/٧ ، عن أبي داود في المراسيل من طريق محمد بن ثور ، عن معمر عن الزهري مرسلاً ، ومن طريق حجاج ، عن يعقوب ، عن إبراهيم عن أبيه ، عن صالح بن كيسان ، عن الزهري ، عن عبيد الله نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور١٠٧/٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في المراسيل ، وابن جرير ، والبيهقي ، عن الزهري نحوه .

وقد جاء موصولاً من حديث الزهري عن عروة عن عائشة : أخرجه البزار كما في كشف الأستار٦٢/٣ برقم٢٢٤١ ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد٨٤/٧ ، رواه البزار ورجاله رجال الصحيح .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن إلى عبيد الله بن عبد الله ، إلاّ أنه مرسل ، وقد جاء موصولاً عن عائشة كما تقدم في التخريج .

(٢) تفسير الطبري ٢٢١/١٩ .

[١٢٣١] **تراجم رجال السند :**

– **قيس بن مسلم** ، الجَدَلي -بفتح الجيم- ، أبوعمرو الكوفي ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السادسة ، مات سنة ١٢٠هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٠٣/٨ ، تقريب التهذيب٤٥٨ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور١٠٦/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن إلى مقسم ، والخبر مرسل .

عباس قال : كانوا يأنفون ويتحرجون أن يأكل الرجل الطعام وحده حتى يكون معه غيره ، فرخص الله لهم فقال : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُواْ جَمِيْعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾»[١] .

١٢٣٣ – الرواية التاسعة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، قال : كانت بنو كنانة يستحي الرجل منهم أن يأكل وحده ، حتى نزلت هذه الآية »[٢] .

١٢٣٤ – الرواية العاشرة :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : كانوا لا يأكلون إلا جميعاً ، ولا يأكلون متفرّقين ، وكان ذلك فيهم ديناً فأنزل الله : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُواْ جَمِيْعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾ ، ليس عليكم حرج في مؤاكلة المريض والأعمى ، وليس عليكم حرج أن تأكلوا جميعا أو أشتاتا »[٣] .

١٢٣٥ – الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قَتادة ، قال : نزلت : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُواْ جَمِيْعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾ ، في حيّ من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده ، كان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه ، قال : وأحسب أنه ذكر أنهم من كِنانة »[٤] .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٢٣-٢٢٤ .

[١٢٣٢] إسناده حسن وهو جزء من الحديث رقم١٢٢٥ ، وتقدم تخريجه هناك .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٢٤ .

[١٢٣٣] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وانظر نحوه بإسناد حسن إلى قتادة برقم١٢٣٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٢٢٤ .

[١٢٣٤] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٤) تفسير الطبري ١٩/٢٢٤ .

[١٢٣٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٦٥ ، به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/١٠٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

١٢٣٦ – الرواية الثانية عشرة :

« حدثني أبوالسائب ، قال : حدثنا حفص ، عن عمران بن سليمان ، عن أبي صالح وعكرمة ، قالا : كانت الأنصار إذا نزل بهم الضيف لايأكلون حتى يأكل الضيف معهم ، فرخص لهم ، قال الله : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾ »(١) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٤/١٩ .

[١٢٣٦] **تراجم رجال السند :**

– **عمران بن سليمان المرادي الكوفي** ، سمع الشعبي وأبا صالح وعكرمة ، روى عنه حفص بن غياث وعيسى بن يونس ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ولم يذكرا فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري٤٢٦/٦ ، والجرح والتعديل٢٩٩/٦ ، الثقات لابن حبان٢٤١/٧ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور٧/ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* **الحكم عليه :** في إسناده عمران بن سليمان مجهول ، والخبر مرسل .

* **الاختيار والترجيح :**

ذكر ابن جرير رحمه الله في سبب نزول الجزء الأول من الآية ثلاثة أقوال :

القول الأول : أنها نزلت ترخيصاً للمسلمين في الأكل مع أهل الزمانة .

الثاني : أنها نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة في الأكل من بيوت من سمى الله في الآية .

الثالث : أنها نزلت ترخيصاً لأهل الزمانة في الأكل من بيوت الغزاة الذين خلفوهم فيها .

ورجّح ابن جرير رحمه الله القول الثالث ، حيث قال٢٢٢/١٩ : "وأشبه الأقوال : ... القول الذي ذكرناه عن الزهري ، عن عبيد الله بن عبد الله" . وهو القول الثالث .

قلت : حديث الزهري مرسل ، وقد جاء موصولاً بإسناد حسن عن عائشة كما في التخريج ، والقول الأول ، فيه رواية حسنة الإسناد عن ابن عباس ، فالأولى الجمع بين الروايتين وسبب النزول محتمل فيهما معاً . والله أعلم .

أما الجزء الثاني من الآية : ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ، فقد أورد فيه ابن جرير رحمه الله قولين :

القول الأول : أنها نزلت بسبب حي من أحياء العرب كانوا لايأكلون إلاّ جميعاً .

الثاني : أنها نزلت في الأنصار كانوا لايأكلون إلاّ مع أضيافهم .

ولم يرجّح ابن جرير شيئاً بل ذهب إلى أن ذلك كلّه محتمل٢٢٤/١٩ ، وهو كما قال .

سورة الفرقان

* قوله تعالى :

﴿ وَقَالُوٓاْ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلاً ﴾ [الفرقان:٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٢٣٧ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا شيخ من أهل مصر ـ وقدم منذ بضع وأربعين سنة ـ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة بن عبدمناف بن عبد الدار بن قُصي ، من شياطين قريش ، وكان يؤذي رسول الله ﷺ ، وينصب له العداوة ، وكان قد قدم الحيرة[1] تعلّم بها أحاديث ملوك فارس ، وأحاديث رستم واسفنديار ، فكان رسول الله ﷺ إذا جلس مجلساً فذكّر بالله وحدَّث قومه ما أصاب من قبلهم من الأمم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه إذا قام ، ثم يقول : أنا والله يامعشر قريش أحسن حديثاً منه ، فهلموا فأنا أحدثكم أحسن من حديثه ، ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفنديار ، ثم يقول : ما محمد أحسن حديثاً مني ، قال : فأنزل الله تبارك وتعالى ، في النضر ثماني آيات من القرآن ، قوله : ﴿ إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ ﴾ [القلم:١٥ ، والمطففين:١٣] ، وكل ماذكر فيه من الأساطير في القرآن »[2] .

١٢٣٨ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، عن سعيد أو عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، إلاّ أنه جعل قوله : « فأنزل الله في النضر

---

(١) الحيرة –بالكسر ثم السكون وراء- : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النجف . معجم البلدان٢/٣٢٨ ، وهي في العراق وكانت قاعدة المنابرة ... فتحها خالد بن الوليد ، وأظنّها قد ادرست ، انظر المعالم الأثيرة ١٠٥ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٣٨ .

[١٢٣٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً إلاّ شيخ ابن إسحاق فإنه لم يسمه .

* **تخريجه** :

ذكره ابن إسحاق١/٣٨١ بدون إسناد .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ ابن إسحاق مجهول ، وانظر الذي بعده .

ثماني آيات» عن ابن إسحاق ، عن الكلبي ، عن أبي صالح ، عن ابن عباس»(١) .

* قوله تعالى :

﴿وَقَالُواْ مَا لِهَـٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً ، أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾ [الفرقان:٧،٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٣٩- :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، عن ابن إسحاق ، قال : حدثني محمد بن أبي محمد ، مولى زيد بن ثابت ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة مولى ابن عباس ، عن ابن عباس أن [المشركين](٢) قالوا له : فإن لم تفعل لنا هذا -يعني ماسألوه من تسيير جبالهم عنهم وإحياء آبائهم ، والمجيء بالله والملائكة قبيلاً ، وماذكره الله في « سورة بني إسرائيل » - ، فخذ لنفسك ، سل ربك يبعث معك ملكاً يصدقك بما تقول ، ويراجعنا عنك ، وسله فيجعل لك قصوراً وجناناً ، وكنوزاً من ذهب وفضّة ، تعينك عما نراك تبتغي ، فإنك تقوم في الأسواق ، وتلتمس المعاش كما نلمسه ، حتى نعلم فضلك ومنزلتك من ربك ، إن كنت رسولاً كما تزعم ، فقال رسول الله ﷺ : « ما أنا بفاعل » فأنزل الله في قولهم : أن خذ لنفسك ما سألوه ، أن يأخذ لها أن يجعل له جناناً وقصوراً وكنوزاً ، أو يبعث معه ملكاً يصدقك بما يقول : ويرد عنه من خاصمه : ﴿وَقَالُواْ مَا لِهَـٰذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلآ أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً ، أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُوراً﴾»(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٣٢٩/١٩ .

[١٢٣٨] في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومحمد بن أبي محمد مجهول ، وهو مكرر الذي قبله ، ورواية الكلبي ضعيفة جداً .

(٢) سقطت من الأصل واستدركتها من ابن إسحاق ٣٣٠/١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤٠/١٩ .

[١٢٣٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره ابن إسحاق ٣٣٠/١ بدون إسناد نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور١٣٤/٥ ، ونسبه إلى ابن إسحاق وابن جرير وابن المنذر مطولاً .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن أبي محمد وهو مجهول .

* قوله تعالى :

﴿تَبَارَكَ الَّذِيَ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾ [الفرقان:١٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٤٠- :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن حبيب ، قال : قيل للنبي ﷺ : إن شئت أن نعطيك من خزائن الأرض ومفاتيحها ما لم يعط نبي قبلك ولا يعطى بعدك ، « وينقص ذلك مما لك عند الله » ، فقال : « اجمعوها لي في الآخرة » ، فأنزل الله في ذلك : ﴿تَبَارَكَ الَّذِيَ إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْراً مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُوراً﴾ »[1] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً . يَاوَيْلَتَا لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلاَناً خَلِيلاً . لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَآءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولاً﴾ [الفرقان:٢٧،٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هؤلاء الآيات الكريمات روايتين هما :

١٢٤١- الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثني الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن عطاء

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٤٣ .

[**١٢٤٠**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره ابن كثير في التفسير٣/٣١١ ، عن سفيان الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت عن خيثمة نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور٥/١١٥-١٢٦ ، ونسبه إلى الفريابي وابن أبي شيبة في المصنف ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، (عن خيثمة) ولم أقف عليه في ابن أبي شيبة .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، إلاّ أنه مرسل .

الخراساني ، عن ابن عباس قال : كان أُبَيّ بن خلف[1] يحضر النبيّ ﷺ ، فزجره عقبة بن أبي معيط ، فنزل : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ ، إلى قوله : ﴿ خَذُولاً ﴾ ، قال : ﴿ الظَّالِمُ ﴾ : عقبة ، و ﴿ فُلاَناً خَلِيلاً ﴾ : أُبيّ بن خلف »[2] .

١٢٤٢ – الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن ، قال : أخبرنا عبدالرزاق ، قال : أخبرنا معمر ، عن قَتادة وعثمان الجزري ، عن مقسم في قوله : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ ، قال : اجتمع عقبة بن أبي معيط ، وأبيّ بن خلف ، وكانا خليلين ، فقال أحدهما لصاحبه : بلغني أنك أتيت محمداً فاستمعت منه ، والله لا أرضى عنك حتى تتفل في وجهه وتكذّبه ، فلم يسلطه الله على ذلك ، فقتل عقبة يوم بدر صبراً[3] ، وأما أُبيّ بن خلف فقتله النبيّ ﷺ بيده يوم أُحد في القتال ، وهما اللذان أنزل الله فيهما : ﴿ وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً ﴾ »[4] .

---

(١) أُبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح ، من أعداء النبي ﷺ من قريش ومن المستهزئين به ، طعنه النبي ﷺ بحربة في عنقه يوم أحد ، فاحتقن الدم ، فرجع من الغزوة فمات في الطريق وهم راجعون إلى مكة . سيرة ابن هشام ٣٨٥/١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٦٢/١٩ .

[١٢٤١] **تراجم رجال السند** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره ابن إسحاق ٣٨٥/١ بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ١٢٥/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وقد جاء نحوه ابن عباس من وجه آخر : أخرجه أبونعيم في الدلائل ٤٧٠/٢، ٤٧١ ، من طريق أبي صالح عن ابن عباس مطولاً ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ١٢٤/٥ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، وأبي نعيم في الدلائل ، لكن من رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، وقال : بسند صحيح ، (ولم أجدها من هذا الطريق في الدلائل المطبوع) .

* **الحكم عليه :** إسناده ضعيف ، فيه : الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وعطاء ضعيف ولم يسمع من ابن عباس ، وانظر الذي يليه .

(٣) صبراً أي : قُدّم فضربت عُنقُه . انظر لسان العرب ٢٧٥/٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢٦٢/١٩، ٢٦٣ .

[١٢٤٢] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق ٦٨/٢ ، عن معمر ، عن عثمان به موصلاً عن ابن عباس بأطول منه ، وذكره
<=

* قوله تعالى :

﴿وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً . يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيامَةِ وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَاناً . إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيْماً . وَمَن تَابَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَاباً﴾ [الفرقان:٦٨،٧١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة إحدى عشرة رواية هي :

١٢٤٣ – الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، قال : حدثني يعلى بن مسلم عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، أن ناساً من أهل الشرك قَتَلُوا فأكثروا ، فأتوا محمداً ﷺ ، فقالوا : إن الذي تدعونا إليه لحَسن ، لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة؟ فنزلت : ﴿وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ﴾ ، ونزلت : ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ، إلى قوله : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ﴾ [الزمر:٥٣،٥٥] ، قال ابن جُرَيج : وقال مجاهد مثل قول ابن عباس سواء »(١) .

=

السيوطي في الدرالمنثور٥/١٢٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، عن مقسم ، عن ابن عباس موصولاً .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن ، فيه عثمان الجزري ضعيف لكنه مقرون هنا بقتادة ، والخبر مرسل عند المؤلف ، وقد جاء موصولاً عند عبد الرزاق كما سبق ، وإسناده حسن .

(١) تفسير الطبري ١٩/٣٠٤ .

[١٢٤٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم١/١١٣ ، في الإيمان ، باب كون الإسلام يهدم ماقبله برقم١٢٢ ، وأبوداود٤/١٠٥ ، في الفتن والملاحم ، باب في تعظيم قتل المؤمن برقم٤٢٧٤ ، والنسائي٧/٨٦،٨٧ ، تعظيم الدم ، وفي الكبرى في التفسير٦/٤٢١ ، والبيهقي٩/٩٨ ، والواحدي في أسباب النزول٣٤٥،٣٨٤ ، من طرق عن حجاج به نحوه ، وأخرجه البخاري٨/٥٤٩ ، في التفسير ، باب : ﴿قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ﴾ ، برقم٤٨١٠ ، والنسائي٧/٨٦ ، في تعظيم الدم ، والحاكم٢/٤٠٣ ، من طرق عن ابن جريج به نحوه ، وأخرجه أبوداود٤/١٠٤ برقم٤٢٧٣ ، من طريق الحكم ، عن سعيد بن جبير به نحوه ، وزاد نسبته في الدر المنثور٥/١٤٣ ،
<=

١٢٤٤ – الرواية الثانيـة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا أبوعامر ، قال : حدثنا سفيان ، عن الأعمش ومنصور ، عن أبي وائل ، عن عمرو بن شُرَحْبِيلٍ ، عن عبدالله ، قال : قلت : يا رسول الله ، أيّ الذنب أعظم؟ قال : « **أَنْ تَجْعَلَ لِلَّهِ نِدّاً وَهُوَ خَلَقَكَ** » ، قلت : ثم أيّ؟ قال : « **أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ خَشْيَةَ أَنْ يَأْكُلَ مَعَكَ** » ، قلت : ثم أيّ؟ قال : « **ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ حَلِيلَةَ جَارِكَ** » ، فأنزل تصديق قول النبيّ ﷺ : ﴿ **وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ وَلاَ يَزْنُونَ ...** ﴾»(١) الآية .

١٢٤٥ – الرواية الثالثة :

« حدثنا سليمان بن عبدالجبار ، قال : حدثنا عليّ بن قادم ، قال : حدثنا أسباط بن نصر الهمداني ، عن منصور ، عن أبي وائل ، عن أبي ميسرة ، عن عبدالله بن مسعود ، عن النبيّ ﷺ ، نحوه »(٢) .

=

إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده الحسين ، وهو ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح مخرج في الصحيحين من طريق آخر .

(١) تفسير الطبري ١٩/٣٠٤ .

[١٢٤٤] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد١/٤٣٤ ، والبخاري٨/٤٩٢ في التفسير ، باب : ﴿ **وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ** ﴾ ، برقم٤٧٦١ و١٠/٤٣٣ ، في الأدب ، باب قتل الولد خشية أن يأكل معه برقم٦٠٠١ و١٢/١١٤ ، في الحدود برقم٦٨١١ ، وأبوداود٢/٢٩٤ ، في الطلاق ، باب تعظيم الزنا برقم٢٣١٠ ، والترمذي٥/٣٣٦ ، في التفسير ، تحت الحديث رقم٣١٨٢ ، والنسائي في الكبرى في التفسير٦/٤٢١ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور٥/١٤٣ .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٣٠٤ .

[١٢٤٥] **تراجم رجال السند :**

– **سليمان بن عبد الجبار** بن زريق -بتقديم الزاي ، مصغراً- ، الخياط ، أبوأيوب البغدادي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/٢٠٥ ، تقريب التهذيب٢٥٢ .

– **علي بن قادم** ، الخزاعي ، الكوفي ، صدوق يتشيع ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٣هـ أو قبلها ، د ت س .
=>

١٢٤٦ – الرواية الرابعــة :

« حدثنـي عيسى بن عثمان بن عيسى الرملـيّ ، قـال : حدثنـي عمي يحيى بـن عيسـى ، عـن الأعمـش ، عـن سفيـان ، عـن عبـدالله قـال : جـاء رجـل إلـى النبـيّ ﷺ فقـال : يـا رسـول الله أيّ الذنب أكـبر؟ ثـم ذكـر نـحوه »(١) .

=

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٣٧٤ ، تقريب التهذيب٤٠٤ .

*** تخريجـه :**

أخرجـه أحمـد١/٤٣٤ ، والبخـاري١٣/٤٩١ ، في التوحيـد برقـم٧٥٢٠ ، ومســلم١/٩٠،٩١ ، في الإيمان ، بـاب كـون الشـرك أقبـح الذنـوب ، والواحـدي في أسـباب الـنزول٣٤٥ ، مـن طـرق عـن جريـر ، عــن منصــور بــه ، وأخرجــه أحمــد١/٣٨٠،٤٣١ ، والبخــاري١٢/١٨٧ ، في الديــات برقـم٤٨٦١ ، من طريق جرير ، عـن الأعمـش ، عـن أبي وائــل بـه ، وأخرجـه الـترمذي٥/٣٣٦ ، في التفسير برقـم٣١٨٢ ، والنسائي٧/٨٩،٩٠ ، في تحريـم الـدم ، بـاب ذكـر أعظـم الذنـب ، مـن طـرق عن سفيان ، عن واصـل ، عـن أبي وائـل بـه نحوه .

*** الحكـم عليـه :** إسـناده حسـن ، أسـباط بـن نصـر ، صـدوق يهـم ، وقـد توبـع ، والحديـث صحيـح مــن طرق أخـرى كمـا تقـدم .

(١) تفســير الطــبري ١٩/٣٠٤،٣٠٥ .

[١٢٤٦] تراجـم رجـال الســند :

– **عيسـى بن عثمـان** بـن عيسـى بـن عبـد الرحمـن النهشـلي ، الكـوفي ، الكسـائي ، صـدوق ، مـن الحادية عشـرة ، مـات سـنة ٢٥١هــ ، ت .

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب٨/٢٢٠ ، تقريــب التهذيــب٤٣٩ .

– **يحيى بن عيســى** النهشــلي ، الفــاخوري –بالفــاء والخــاء المعجمــة– ، الجــرار –بــالجيم وراءيــن– ، الكــوفي ، نزيــل الرملــة ، صــدوق يخطــيء ، ورمـي بالتشـيع ، مـن التاسـعة ، مـات سـنة ٢٠١هــ ، بــخ م د ت ق .

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب١١/٢٦٢ ، تقريــب التهذيــب٥٩٥ .

*** تخريجـه :**

لم أقـف عليـه مـن هــذا الطريـق ، ولعـل في الإسـناد خلطـاً أو تصحيفـاً في قولـه "عـن سـفيان ، عـن عبد الله" ، و لم أعـرف مـن "سـفيان" هـذا ولعلـه عـن أبي سفيان طلحـة بـن نـافع ، فهـو مـن مشـايخه ، لكنـه لم يـرو عـن ابـن مسـعود ، فيكـون مرسـلاً ، و لم أقـف على هـذه الرواية مـن طريقــه ، وقــد تقـدم الحديـث مـن طـرق عـن أبـي وائـل عـن أبـي ميسـرة عـن ابـن مسـعود ، وأخرجــه الطـبراني في الكبـير١٠/٢٩،٣٠ برقـم٩٨٢٠،٩٨٢١ ، مـن طريـق عبـد الملـك بـن عمـير ، عـن زر بـن حبيـش عـن ابن مسـعود نحـوه .

<=

١٢٤٧ – الرواية الخامسة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا طَلْق بن غنام ، عن زائدة ، عن منصور ، قال : حدثني سعيد بن جُبير ، أو حُدثت عن سعيد بن جُبير ، أن عبدالرحمن بن أبْزى أمره أن يسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين التي في النساء : ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً** ...﴾[النساء:٩٣] ، إلى آخر الآية ، والآية التي في الفرقان : ﴿**وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً** ...﴾ ، إلى : ﴿**وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَاناً**﴾ ، قال ابن عباس : إذا دخل الرجل في الإسلام ، وعلم شرائعه وأمره ، ثم قتل مؤمناً متعمداً ، فلا توبة له ، والتي في "الفرقان" ، لما أنزلت قال المشركون من أهل مكة : فقد عدلنا بالله ، وقتلنا النفس التي حرّم الله بغير الحقّ ، فما ينفعنا الإسلام؟ ، قال : فنزلت : ﴿**إلاَّ مَنْ تَابَ**﴾ ، قال : فمن تاب منهم قُبل منه »(١) .

١٢٤٨ – الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن عوف الطائي ، قال : حدثنا أحمد بن خالد الوهبي ، قال : حدثنا شيبان ، عن منصور بن المعتمر ، قال : حدثني سعيد بن جُبير ، قال لي سعيد بن عبدالرحمن بن أبزى : اسأل ابن عباس عن هاتين الآيتين عن قول الله : ﴿**وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهَا آخَرَ** ...﴾ ، إلى : ﴿**مَنْ تَابَ**﴾ ، وعن قوله : ﴿**وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِناً مُتَعَمِّداً**﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : فسألت عنهما ابن عباس ، فقال : أنزلت هذه الآية في « الفرقان » بمكة إلى قوله : ﴿**وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَاناً**﴾ ، فقال المشركون : فما يغني عنا الإسلام ، وقد عدلنا بالله ، وقتلنا النفس التي حرّم الله ، وأتينا الفواحش ، قال : فأنزل الله : ﴿**إلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً** ...﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : وأما من دخل في الإسلام وعقله ، ثم قَتَل ، فلا توبة له »(٢) .

=

* **الحكم عليه** : في إسناده يحيى بن عيسى ، صدوق يخطيء وفي الإسناد تخليط أو تصحيف ، كما سبق بيانه في التخريج ، وقد صح الحديث عن ابن مسعود من طرق أخرى كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٣٠٥/١٩ .

[١٢٤٧] إسناده صحيح وهو مكرر الحديث٥٦٨ ، سنداً ومتناً .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٦/١٩ .

[١٢٤٨] **تراجم رجال السند :**

– **محمد بن عوف** بن سفيان ، الطائي ، أبوجعفر الحمصي ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٢هـ أو في التي بعدها ، د عس .

<=

١٢٤٩- الروايـة السـابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عديّ ، عن شعبة ، عن أبي بشر ، عن سعيد[١] بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال في هذه الآية : ﴿وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا آخَرَ وَلاَ يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ...﴾ الآية ، قال : نزلت في أهل الشرك »[٢] .

١٢٥٠- الروايـة الثامنـة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن منصور ، عن سعيد بن جُبير ، قال : أمرني عبدالرحمن بن أبزى أن أسأل ابن عباس عن

=

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٣٨٣ ، تقريب التهذيب٥٠٠ .

والطائي -بفتح الطاء المهملة وفي آخرها الياء المنقوطة باثنتين من تحتها ، نسبة إلى طيء ، من قحطان ... ، الأنساب٤/٣٥ .

- **أحمد بن خالد** بن موسى ، الوهبي ، الكندي ، أبوسعيد ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٤هـ ، ر٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال١/٢٩٩ ، تقريب التهذيب٧٩ .

- **والوهبي** -بفتح الواو والهاء الساكنة وفي آخرها الباء الموحدة ، هذه النسبة إلى وهب بن ربيعة بطن من كنده . اللباب٣/٢٨١ .

وكان في مخطوطة المحمودية ٦/٢٩/أ "الذهبي" ، وفي المطبوعة "الذهني" وكلاهما تحريف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

- **سعيد بن عبد الرحمن** بن أَبْزي ، الخزاعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/٥٤ ، تقريب التهذيب٢٣٨ .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري٨/٤٩٤ ، في التفسير ، باب : ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ﴾ ، برقم٤٧٦٥ ، ومسلم٤/٢٣١٨ في التفسير من طريق شيبان به نحوه . وأخرجه النسائي٧/٨٦ ، في تعظيم الدم ، والحاكم٢/٤٠٣ ، من طريق جرير ، عن منصور به نحوه ، وانظر الذي قبله وبعده .

*** الحكم عليه :** إسناده حسن من أجل أحمد بن خالد ، وقد توبع ، والحديث صحيح .

(١) كان في المطبوع "سيد" وهو خطأ مطبعي ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٦/٢٩/أ .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٣٠٦ .

[**١٢٤٩**] إسناده صحيح ، وهو مكرر٥٦٦ ، سنداً ومتناً .

هذه الآية : ﴿وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا آخَرَ﴾ ، فذكر نحوه»[١] .

١٢٥١ – الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن سعيد ، قال : نزلت : ﴿وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا آخَرَ ...﴾ ، إلى آخر الآية ، في وَحْشِيٍّ[٢] وأصحابه ، قالوا : كيف لنا بالتوبة ، وقد عبدنا الأوثان ، وقتلنا المؤمنين ، ونكحنا المشركات ، فأنزل الله فيهم : ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلاً صَالِحاً فَأُوْلَـئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾»[٣] .

١٢٥٢ – الرواية العاشرة :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهًا آخَرَ ...﴾ ، وهذه الآية مكية نزلت بمكة : ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ ، يعني : الشرك ، والقتل ، والزنا جميعاً ، لـمّا أنزل الله هذه الآية قال المشركون من أهل مكة : يزعم محمد أن من أشرك وقتل وزنى فله النار ، وليس له عند الله خير ، فأنزل الله : ﴿إِلاَّ مَنْ تَابَ﴾ ، من المشركين من أهل مكة ، ﴿فَأُوْلَـئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾»[٤] .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٣٠٦ .

[١٢٥٠] إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث٥٦٧ سنداً ومتناً .

(٢) وحشي بن حرب الحبشي ، أبودسمة ، من سودان مكة مولى بني نوفل ، قاتلُ حمزة رضي الله عنه يوم أحد ، وشارك في قتل مسيلمة الكذاب يوم اليمامة ، أسلم بعد فتح الطائف ، شهد اليرموك وسكن حمص ، ومات بها .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٤/١٢٥ ، أسد الغابة٥/٤٠٩ ، الإصابة٦/٤٧٠ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٣١٠ .

[١٢٥١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/١٤٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه نحوه .

* **الحكم عليه** : في إسناه شيخ المصنف ضعيف ، والخبر معضل ، وقد صح موصولاً عن ابن عباس كما تقدم في الروايات السابقة .

(٤) تفسير الطبري ١٩/٣١٠ .

[١٢٥٢] مرسل ضعيف الإسناد ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

١٢٥٣- الرواية الحادية عشــرة :

« حدثنـي يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ **وَالَّذِيْنَ لاَ يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَـهَا آخَرَ** ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **وَيَخْلُدْ فِيْهِ مُهَاناً** ﴾ ، فقال المشركون : ولا والله ما كان هؤلاء الذين مع محمد إلا معنا ، قال : فأنزل الله : ﴿ **إِلاَّ مَنْ تَابَ وَآمَنَ** ﴾»(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٣١١/١٩ .

[١٢٥٣] في إسناده ابن زيد ضعيف ، وهو معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

*** الاختيار والترجيح :**

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية إحدى عشرة رواية تتضمن قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب سؤال المشركين عن كفارة ما فعلوه .

الثاني : أنها نزلت بسبب سؤال المؤمنين لرسول الله عن أي الذنب أعظم ، وهي رواية ابن مسعود ، ولم يرجح شيئاً .

قلت : كلا القولين محتمل لسبب النزول لأن الروايات الواردة فيهما صحيحة ، ويُحمل على تعدد السبب ، والله أعلم .

ســـورة الـشـعـــراء

* قولـه تعالى :

﴿ وَأَنْـذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِيْـنَ ﴾ [الشـعراء:٢١٤] .

ذكر الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول سورة المسد فأورد فيها ثلاث روايات هي :

١٢٥٤ - الروايــة الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا ابن نُمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ** ﴾ ، قام رسول الله ﷺ على الصفا ، ثم نادى : « **يَا صَبَاحَاهُ**[1] » ، فاجتمع الناس إليه ، فبينَ رجل يجيء ، وبين آخر يبعث رسوله ، فقال : « **يَا بَنِيْ هَاشِمٍ ، يَا بَنِي عَبْدِالمُطَّلِبِ ، يَا بَنِي فِهْرٍ ، يَا بَنِي ، يَا بَنِي ، أَرَأَيْتَكُمْ لَوْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً**[2] **بِسَفْحِ هَذَا الجَبَلِ تُرِيْدُ أَنْ تُغِيْرَ عَلَيْكُمْ صَدَّقْتُمُونِي؟** » قالوا : نعم ، قال : « **فَإِنِّي نَذِيْرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيْدٍ** » ، فقال أبو لهب : تَبّاً لكم سائر اليوم ، ما دعوتموني إلا لهذا؟ فنزلت : ﴿ **تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾ »[3] .

---

(١) "ياصباحاه" كلمة تقولها العرب إذا صاحوا للغارة ، لأنهم أكثر مايغيرون عند الصباح . لسان العرب٧/٢٧٣ .

(٢) الخيل : الفرسان . لسان العرب٤/٢٦٨ . وسفح الجبل : أصله ، وقيل هو : الحضيض الأسفل . لسان العرب٦/٢٧٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٤٠٧ .

[**١٢٥٤**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه** :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٢/١٨١ ، من طريق أبي كريب به مثله .

وأخرجه أحمد١/٣٠٧ ، وابن أبي حاتم٥٤٠ ، والواحدي٤٩٩ ، من طرق عن ابن نمير به مثله ، وأخرجه البخاري٣/٢٥٩ ، في الجنائز ، باب ذكر شرار الموتى برقم٣٩٤ و٦/٥٥١ ، في المناقب ، باب من انتسب إلى آبائه في الإسلام برقم٣٥٢٥ و٨/٥٠١ ، في التفسير ، باب : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ ﴾ ، برقم٤٧٧٠ و٨/٥٣٩ ، باب : ﴿ إِنْ هُوَ إِلاَّ نَذِيْرٌ لَكُمْ ﴾ ، برقم٤٨٠١ و٨/٧٣٨ برقم٤٩٧٣ ، وابن منده في الإيمان٣/٨٦١ ، والبيهقي في دلائل النبوة٢/١٨١ ، من طرق عن الأعمش به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور٦/٧٠١ ، وسيكرره المصنف برقم١٦٠٧ .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

١٢٥٥ - الرواية الثانية :

« حدثنا أبوكريب وأبوالسائب ، قالا : حدثنا أبومعاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : صَعِد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا ، فقال : « **يَا صَبَاحَاهُ** » ، فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا له : مالَك؟ فقال : « **أَرَأَيْتكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ العَدُوَّ مُصَبِّحُكُمْ أَوْ مُمَسِّيْكُمْ أَلا كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي؟** » ، قالوا : بلى ، قال : « **فَإِنِّي نَذِيْرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** » ، قال أبولهب : تَبّاً لك ، ألهذا دعوتنا أو جمعتنا ، فأنزل الله : ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ ، إلى آخر السورة »[١] .

١٢٥٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا أبوأُسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قال : لـمّا نزلت هذه الآية : ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ**﴾ ، ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله ﷺ حتى صَعِد الصفا ، فهتف : « **يَا صَبَاحَاهُ** » ، فقالوا : من هذا الذي يهتف[٢]؟ فقالوا : محمد ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « **يَا بَنِي فُلان ، يَا بَنِي فُلان ، يَا بَنِي عبدالمطلب ، يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ** » ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « **أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الجَبَلِ أَكُنْتُمْ مُصَدِّقِيَّ؟** » ، قالُوا : ما جرّبنا عليك كذباً ، قال : « **فَإِنِّي نَذِيْرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** » ، فقال أبو لهب : تَبّاً لك ، ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت هذه السورة : ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ**﴾ ، كذا قرأ الأعمش ، إلى آخر السورة »[٣] .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٤٠٧ .

[١٢٥٥] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم١/١٩٤ ، في الإيمان ، باب : ﴿**وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ**﴾ ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، وأبي كريب به مثله ، وأخرجه البخاري٨/٧٣٧ ، في التفسير ، باب : ﴿**وتبَّ**﴾ ، برقم٤٩٧٢ ، والترمذي٥/٤٥١ ، في التفسير ، باب ومن سورة "تبت" برقم٣٣٦٣ ، والنسائي في الكبرى في عمل اليوم الليلة٦/٢٤٤ ، وفي التفسير من الكبرى٦/٥٢٦ ، والواحدي في أسباب النزول٤٩٨ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وسيكرره المصنف برقم١٦٠٦، ١٦٠٨ .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

(٢) يهتف : صاح ، والهتاف : الصوت الجافي العالي . لسان العرب١٥/٢٦ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٤٠٨ .

[١٢٥٦] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعا .

<=

* قولـه تعـالى :

﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٥٦/أ :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : لما نزلت هذه الآية[1] ، بدأ بأهل بيته ، وفصيلته ، قال : وشق ذلك على المسلمين ، فأنزل الله تعالى : ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ »[2] .

* قولـه تعـالى :

﴿ وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ . أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيْمُونَ . وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لاَ يَفْعَلُونَ . إِلاَّ الَّذِيْنَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُواْ اللَّهَ كَثِيْراً وَانْتَصَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا ظُلِمُواْ وَسَيَعْلَمِ الَّذِيْنَ ظَلَمُواْ أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ﴾ [الشعراء:٢٢٤-٢٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما :

١٢٥٧ - الروايـة الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت : ﴿ وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴾ ، إلى آخر السورة في حسّان بن ثابت ، وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك »[3] .

=

* تخريجـه :

أخرجه مسلم١/١٩٣ ، في الإيمان ، باب : ﴿ وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ ﴾ ، برقم٢٠٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة٢/١٨١ ، من طريق أبي كريب به مثله ، وأخرجه البخاري٨/٧٣٧ ، في التفسير برقم٤٩٧١ ، والفاكهي في أخبار مكة٢/٢١٣ برقم١٣٧٩ ، من طريق أبي أسامة به مثله ، وانظر الذي قبله ، وسيكرره المؤلف برقم١٦٠٩ .

* الحكم عليه : إسناده صحيح .

(١) أي قوله تعالى : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ ﴾ [الشعراء:٢١٤] .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٤١١ .

[١٢٥٦/أ] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجـه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/١٨٢ ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : في إسناده الحسين ضعيف ، والخبر مرسل .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٤١٨ .

<=

١٢٥٨ – الرواية الثانية :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثنا عيسى بن يونس ، عن محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن عبدالله بن قسيط ، عن أبي حسن البراد ، قال : لما نزلت : ﴿وَالشُّعَرَآءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ ، ثم ذكر نحو حديث ابن حميد عن سلمة »(١) .

* * *

=

[١٢٥٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

وقد جاء نحوه عن عروة بن الزبير مرسلاً ، أخرجه ابن أبي حاتم٥٩٩ ، وإسناده صحيح ، إلاّ أنه مرسل .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، وهو معضل .

(١) تفسير الطبري ٤١٩/١٩ .

[١٢٥٨] **تراجم رجال السند :**

– **عيسى بن يونس** بن أبي إسحاق السبيعي – بفتح المهملة وكسر الموحدة – ، أخو إسرائيل ، كوفي ، نزل الشام مرابطاً ، ثقة ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٣٧/٨ ، تقريب التهذيب٤٤١ .

– **أبوالحسن البراد** هو : سالم أبوعبد الله البراد ، الكوفي – لم أجد من كناه بأبي الحسن غير المصنف ، ولعل له كنيتان – ، ثقة ، من الثانية ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال١٧٥/١٠ ، تقريب التهذيب٢٢٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم٤٩٨ ، من طريق يحيى بن واضح ، عن محمد بن إسحاق به نحوه وأخرجه أيضاً برقم٥٩٧ ، والحاكم٤٨٨/٤ ، من طريق أبي أسامة ، عن الوليد بن كثير عن يزيد به .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور١٨٥/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة وعبد بن حميد ، وابن أبي داود في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

أخرجه الطبري٤١٨/١٩،٤٢٠ ، عن ابن حميد ، حدثنا سلمة ، وعلى بن مجاهد ، وإبراهيم بن المختار ، عن ابن إسحاق ولم يصرح بسبب النزول فيها .

* **الحكم عليه** : في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، لكن تابعه الوليد بن كثير ، لكنه مرسل .

قال الحافظ ابن كثير٣٥٥/٣ تعليقاً على هذه الروايات : "ولكن هذه السورة مكية فكيف يكون سبب نزول هذه الآيات شعراء الأنصار؟ ، وفي ذلك نظر ، ولم يتقدم إلا مرسلات لايعتمد عليها والله أعلم" .

سورة القصص

* قوله تعالى :

﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ . الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ [القصص:٥١،٥٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٢٥٩ – الرواية الأولى :

« حدثني بشر بن آدم ، قال : حدثنا عفان بن مسلم ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، قال : حدثنا عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة ، عن رفاعة القرظي ، قال : نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم : ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾»(١) .

---

(١) تفسير الطبري ٥٩٤/١٩ .

[١٢٥٩] **تراجم رجال السند :**

– **بشر بن آدم** بن يزيد ، البصري ، أبوعبد الرحمن ابن بنت أزهر السمان ، صدوق فيه لين ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٤هـ ، د ت عس ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٤٤٢/١ ، تقريب التهذيب ١٢٢ .

– **يحيى بن جعدة** بن هبيرة بن أبي وهب ، المخزومي ، ثقة ، وقد أرسل عن ابن مسعود ونحوه ، من الثالثة ، د تم س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٩٢/١١ ، تقريب التهذيب ٥٨٨ .

– **رفاعة بن سموءل** ، وقيل رفاعة بن قرظة ، القرظي ، من بني قريظة ، وفرق بينهما الطبراني وغيره ، ومال ابن حجر إلى أنهما اثنان وهما صحابيان .

انظر ترجمته في : الاستيعاب ٧٩/٢ ، أسد الغابة ٢٨٣/٢،٢٨٧ ، الإصابة ٤٠٨/٢،٤١٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم ٣٧٠ ، من طريق يزيد بن هارون حدثنا حماد به نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير ٥٣/٥ برقم ٤٥٦٣ ، ومن طريقه أخرجه ابن الأثير في أسد الغابة ٢٨٨/٢ ، من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل ، ثنا إبراهيم بن الحجاج السامي ، أخبرنا حماد بن سلمة به مثله .

وأخرجه الطبراني أيضاً برقم ٤٥٦٤ ، من طريق الأسود بن عامر ، ثنا حماد بن سلمة ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جعدة : أن رفاعة القرظي قال : فذكره ، قال الهيثمي في مجمع الزوائد ٨٨/٧ ، رواه الطبراني بإسنادين أحدهما متصل ورجاله ثقات ، والآخر منقطع الإسناد .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٢٤٩/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي القاسم البغوي في معجمه ، والبارودي ، وابن قانع في معجمه ، والطبراني ، وابن مردويه بسند جيد عن رفاعة .

<=

١٢٦٠- الرواية الثانية :

« حدثنا ابن سنان ، قال : حدثنا حيان ، قال : حدثنا حماد ، عن عمرو ، عن يحيى بن جعدة ، عن عطية القُرَظِيّ قال : نزلت هذه الآية : ﴿وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾ ، حتى بلغ : ﴿إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ﴾ ، في عشرة أنا أحدهم »(١) .

١٢٦١- الرواية الثالثة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : أخبرني عمرو بن دينار : أن يحيى بن جعدة أخبره ، عن عليّ بن رفاعة ، قال : خرج عشرة رَهْط من أهل الكتاب ، منهم : أبو رِفاعة ، يعني أباه ، إلى النبيّ ﷺ ، فآمنوا ، فأُوذوا ، فنزلت : ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ﴾ ، قبل القرآن »(٢) .

=

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده بشر بن آدم ، صدوق ، فيه لين ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ١٩/٥٩٤ .

[١٢٦٠] تراجم رجال السند :

- **عطية القرظي** ، رأى رسول الله ﷺ وسمع منه ونزل الكوفة ، لايعرف له نسباً .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٣/١٨١ ، أسد الغابة٤/٤٤ ، الإصابة٤/٤٢٢ .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه عند غير المصنف بهذا السياق

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والحديث مخرج من رواية رفاعة القرظي ، ولعل قوله عن عطية القرظي وهم ، وانظر الذي قبله والذي بعده .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٥٩٥ .

[١٢٦١] تراجم رجال السند :

- **علي بن رفاعة** ، المديني ، القرظي ، قال ابن أبي حاتم : روى عن الربيع بن معبد ، روى عنه يحيى بن جعدة ويحيى بن سعيد ، وذكره البخاري باسم علي بن رفاعة بن رافع الأنصاري ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : تاريخ البخاري٦/٢٧٥ ، الجرح والتعديل٦/١٨٥ ، الثقات لابن حبان٥/١٦١ .

* **تخريجه :**

ذكره البخاري في التاريخ الكبير٦/٢٧٤،٢٧٥ ، في ترجمة علي بن رفاعة من طريق عمرو بن أبي قيس ، عن عمرو بن دينار به نحوه ، وذكره السيوطي في لباب النقول١٥٠ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** في إسناده الحسين ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على علي بن رفاعة ، وهو مجهول لم يوثقه غير ابن حبان والخبر مرسل ، وانظر نحوه برقم١٢٥٩ ، موصولاً .

* قوله تعالى :

﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَآءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ﴾ [القصص:٥٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١٢٦٢ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب والحسين بن عليّ الصّدائي ، قالا : حدثنا الوليد بن القاسم ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعمه عند الموت : « **قُلْ لا إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ** » ، قال : لولا أن تعيرني قريش لأقررت عينك ، فأنزل الله : ﴿**إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ**﴾»[1] الآية .

١٢٦٣ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن يزيد بن كيسان ، قال : حدثني أبو حازم الأشجعي ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ لعمه : « **قُلْ لا إِلَهَ**

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٥٩٨ .

[١٢٦٢] تراجم رجال السند :

– **الوليد بن القاسم** بن الوليد الهمداني ، الكوفي ، صدوق يخطيء ، من الثامنة ، مات سنة ١٨٣هـ ، ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/١٤٥ ، تقريب التهذيب٥٨٣ .

– **يزيد بن كيسان** اليشكري ، أبوإسماعيل ، أو أبو مُنين -بنونين مصغراً- ، الكوفي ، صدوق يخطيء ، من السادسة ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/٣٥٦ ، تقريب التهذيب٦٠٤ .

– **أبوحازم** : سلمان الأشجعي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات على رأس المائة ، بخ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/١٤٠ ، تقريب التهذيب٢٤٦ .

*** تخريجه :**

أخرجه مسلم١/٥٥ ، في الإيمان ، باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت برقم٢٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٤/١٦٧ برقم٦٢٧٠ ، وابن منده في الإيمان برقم٣٩ ، من طرق عن مروان بن معاوية ، ثنا يزيد بن كيسان به مثله .

* **الحكم عليه** : في إسناده الوليد بن القاسم ويزيد بن كيسان وكلاهما ، صدوق يخطيء ، وقد توبعا ، فإسناده حسن لغيره ، والحديث صحيح ، وانظر الذي بعده .

إلاّ اللّهُ» ، ثم ذكر مثله »(١) .

١٢٦٤ – الرواية الثالثة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا أبوأسامة ، عن يزيد بن كيسان سمع أبا حازم الأشجعي ، يذكر عن أبي هريرة قال : لما حضرتْ وفاة أبي طالب، أتاه رسول الله ﷺ فقال : « **يَا عَمَّاهُ قُلْ لا إِلَهَ إلاّ اللّهُ** » ، فذكر مثله ، إلاّ أنه قال : لولا أن تعيرني(٢) قريش ، يقولون : ما حمله عليها إلاّ جزع الموت »(٣) .

١٢٦٥ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن عبيد ، عن يزيد بن كيسان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال النبيّ ﷺ ، فذكر نحو حديث أبي كُرَيب و(٤) الصدائي »(٥) .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٥٩٨،٥٩٩ .

[١٢٦٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي٥/٣٤١ ، في التفسير برقم٣١٨٨ ، حدثنا محمد بن بشار به مثله ، وقال : هذا حديث حسن غريب لانعرفه إلا من حديث يزيد بن كيسان ، وأخرجه أحمد٢/٤٣٤ ، ومسلم١/٥٥ ، في الإيمان ، وابن منده في الإيمان برقم٣٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة٢/٣٤٤ ، والواحدي في أسباب النزول٣٤٨ ، من طرق عن يحيى بن سعيد به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٥٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، ومسلم ، والترمذي ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الدلائل .

* **الحكم عليه** : في إسناده يزيد بن كيسان ، صدوق يخطيء ، وقد توبع فإسناده حسن لغيره ، والحديث صحيح .

(٢) العار : السُّبَّة والعيب ، وقيل هو : كل شيء يلزم به سُبَّة ، أو عيب . لسان العرب٩/٤٩٥ .

(٣) تفسير الطبري ١٩/٥٩٩ .

[١٢٦٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٢/٣٤٤،٣٤٥ ، من طريق أبي أسامة به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده يزيد بن كيسان صدوق يخطيء ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٤) في الأصل سقط واو العطف .

(٥) تفسير الطبري ١٩/٥٩٩ .

<=

١٢٦٦- الرواية الخامسة

« حدثنا أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، قال : حدثني عمي عبدالله بن وهب ، قال : حدثني يونس ، عن الزهري قال : حدثني سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : لما حضرت أبا طالب الوفاة ، جاءه رسول الله ﷺ ، فوجد عنده أبا جهل بن هشام ، وعبدالله بن أبي أُمّية بن المُغيرة ، فقال رسول الله ﷺ : « **يَا عَمّ قُلْ لا إِلَهَ إلاّ اللّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللّهِ** » ، فقال أبوجهل وعبدالله بن أبي أُمَيّة : يا أبا طالب : أترغب عن ملّة عبدالمطّلب؟ فلم يزل رسول الله ﷺ يعرضها عليه ، ويعيد له تلك المقالة ، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم : هو على ملة عبدالمطلب ، وأبى أن يقول : لا إله إلاّ الله ، فقال رسول الله ﷺ : « **أَمَا وَاللَّهِ لأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْكَ** » ، فأنزل الله : ﴿**مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِيْنَ آمَنُوا أَن يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِيْنَ وَلَوْ كَانُوا أُوْلِي قُرْبَى**﴾ [التوبة:١١٣] ، وأنزل الله في أبي طالب ، فقال لرسول الله ﷺ : ﴿**إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ**﴾»[1] الآية .

١٢٦٧- الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا محمد بن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، بنحوه ».[2]

=

[**١٢٦٥**] **تراجم رجال السند :**

- **محمد بن عبيد** بن أبي أمية الطنافسي الكوفي ، الأحدب ، ثقة ، يحفظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٠٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٣٢٧ ، تقريب التهذيب٤٩٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٢/٤٤١ ، وابن أبي حاتم٣٩٨ ، من طريق محمد بن عبيد ، به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف وفيه يزيد بن كيسان ، صدوق يخطيء ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ١٩/٥٩٩ .

[**١٢٦٦**] إسناده حسن وقد تقدم بسنده ومتنه برقم١٠٢٨ ، في سورة التوبة .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٥٩٩ .

[**١٢٦٧**] إسناده صحيح ، وقد تقدم بهذا الإسناد برقم١٠٢٧ ، في سورة التوبة ، معضلاً وخرّج موصولاً هناك بمثل هذا الإسناد .

١٢٦٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا ابن عيينة ، عن عمرو ، عن أبي سعيد بن رافع ، قال : قلت لابن عمر : ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، نزلت في أبي طالب؟ قال : نعم »[1] .

١٢٦٩ - الرواية الثامنة :

« حدثنا القاسم ، قال : حدثنا الحسين ، قال : حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن مجاهد : ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، قال : قال محمد صلى الله عليه وسلم لأبي طالب : « أَشْهَدْ بِكَلِمَةِ الإِخْلاصِ أُجَادِلْ عَنْكَ بِهَا يَوْمَ القِيَامَةِ » ، قال : أي ابن أخي ملة الأشياخ ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في أبي طالب »[2] .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٥٩٩ .

[١٢٦٨] تراجم رجال السند :

– **أبو سعيد بن رافع** ، المدني ، مقبول ، من الرابعة ، قد س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٢/١٠٧ ، تقريب التهذيب٦٤٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير٦/٤٢٥ ، من طريق الحسن بن محمد ، عن حجاج ، عن ابن جريج ، عن عمرو به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٥٣ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وأبي داود في القدر ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على أبي سعيد بن رافع مقبول ، وقد قال عنه السيوطي في الدر المنثور٥/٢٥٣ ، إسناده جيد ، وله شاهد من حديث أبي هريرة والمسيب بن حزن تقدما .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٦٠٠ .

[١٢٦٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعا .

* **تخريجه :**

أخرجه الطبراني في الكبير١٩/٥٩٩ ، من طريق الحارث ، ثنا الحسين ، ثنا ورقاء ، ومن طريق محمد بن عمرو ، ثنا أبوعاصم ، ثنا عيسى جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه ، وليس فيه ذكر سبب النزول ، وأخرجه ابن أبي حاتم٣٩٩ ، من طريق شبابة عن ورقاء ، عن أبي نجيح به نحوه .وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٥٣ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم نحوه .

* **الحكم عليه :** في إسناه الحسين ضعيف ، وابن جريج مدلس ، وقد عنعن ، وقد جاء نحوه بإسناده صحيح عن مجاهد كما تقدم ، والخبر مرسل .

١٢٧٠ – الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا جرير ، عن عطاء ، عن عامر : لما حضر أبا طالب الموت ، قال له النبيّ ﷺ : « **يَا عَمَّاهُ قُلْ لا إِلَهَ إِلاّ اللَّهُ أَشْهَد لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ** » ، فقال له : يا ابن أخي ، إنه لولا أن يكون عليك عار لم أبال أن أفعل فقال له ذلك مراراً ، فلما مات اشتدّ ذلك على النبيّ ﷺ وقالوا : ما تنفع قرابة أبي طالب منك ، فقال : « **بَلَى وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُ السَّاعَةَ لَفِي ضَحْضَاحٍ**[1] **مِنَ النَّارِ عَلَيْهِ نَعْلانِ مِنْ نَارٍ تَغْلِي مِنْهُمَا أُمُّ رَأْسِهِ ، وَمَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ مِنْ إِنْسَانٍ هُوَ أَهْوَنُ عَذَاباً مِنْهُ** » ، وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ فِيْهِ : ﴿ **إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِيْنَ** ﴾»[2] .

* * *

*** قوله تعالى :**

﴿ **أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاَقِيْهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ** ﴾ [القصص:٦١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٧١ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبوالنعمان الحكم بن عبدالله العجلي ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد : ﴿ **أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاَقِيْهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ** ﴾ ، قال : نزلت في

---

(١) الضحضاح في الأصل : مارَقَّ من الماء على وجه الأرض ممايبلغ الكعبين فاستعاره للنار . النهاية٧٥/٧ .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٠/١٩ .

[**١٢٧٠**] مرسل ضعيف الإسناد ، لم أقف على تخريجه بهذا السياق لغير المصنف .

وقد صح الحديث في شفاعة النبي ﷺ لعمه أبي طالب في تخفيف العذاب عنه مرفوعاً من حديث أبي سعيد الخدري ، أخرجه أحمد٩/٣، ٥٠ ، والبخاري١٩٣/٧ ، في المناقب برقم٣٨٨٥ و٤١٧/١١ ، في الرقاق برقم٦٥٦٤ ، ومسلم١٩٥/١ ، في الإيمان ، باب شفاعة النبي ﷺ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٦٨/١٤ برقم٦٢٧١ ، وابن منده في الإيمان برقم٩٦٨ ، والبيهقي في دلائل النبوة٣٤٧/٢ ، من طرق عن يزيد بن الهاد ، عن عبد الله خباب ، عن أبي سعيد بنحو قول النبي ﷺ المذكور في آخر الأثر السابق ، دون ذكر سبب النزول .

– ومن حديث العباس : أخرجه البخاري١٩٣/٧ ، في المناقب برقم٣٨٨٣ ، ومسلم١٩٤/١ .

– ومن حديث ابن عباس : أخرجه مسلم١٩٦/١ ، في الإيمان .

النبيّ ﷺ ، وفي أبي جهل بن هشام»(١) .

١٢٧٢ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا بَدَل بن المُحَبّر التغلَبيّ ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد : ﴿ أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لاَقِيْهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِيْنَ ﴾ ، قال : نزلت في حمزة وعليّ بن أبي طالب ، وأبي جهل »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٦٠٥ .

[١٢٧١] **تراجم رجال السند :**

– **أبان بن تغلب** –بفتح المثناه وسكون المعجمة وكسر اللام ، أبوسعد الكوفي ، ثقة ، تكلم فيه للتشيع ، مات سنة ١٤٠هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٩٣ ، تقريب التهذيب٨٧ .

* **تخريجه :**

ذكره الواحدي في أسباب النزول بدون إسناد٣٤٩ ، قال : وقيل نزلت فذكره .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٥٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** مرسل رجاله ثقات غير أبي النعمان ، ثقة له أوهام ، وقد خالف من هو أوثق منه وهو بدل بن المحبر وغيره كما في الخبرين اللذين يليانه ، فذكر هنا الرسول ﷺ بدلاً من علي وحمزة ، فيكون شاذاً ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٦٠٥ .

[١٢٧٢] **تراجم رجال السند :**

– **بدل** –بفتحتين– ابن المحبر –بالمهملة ثم الموحدة– ، أبو المنير –بوزن مطيع– ، التميمي ، البصري ، أصله من واسط ، ثقة ، ثبت إلاّ في حديثه عن زائده ، من التاسعة ، مات سنة بضع عشرة ومائتين ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٤٢٣ ، تقريب التهذيب١٢٠ .

والتغلبي : –بفتح التاء المنقوطة باثنتين وسكون الغين المعجمة وكسر اللام والباء الموحدة– هذه النسبة إلى تغلب وهي قبيلة معروفة . الأنساب١/٤٦٩ .

* **تخريجه :**

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٣٤٩ ، من طريق بدل بن المحبر به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٥٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى مجاهد إلاّ أنه مرسل .

١٢٧٣ – الرواية الثالثة :

« قال[١] : حدثنا عبدالصمد ، قال : حدثنا شعبة ، عن أبان بن تغلب ، عن مجاهد ، قال : نزلت في حمزة وأبي جهل »[٢] .

* * *

(١) القائل هو شيخ المؤلف ابن المثنى كما في السند الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٦٠٥ .

[١٢٧٣] إسناده حسن إلاّ أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة العنكبوت

* قوله تعالى :

﴿الم . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُواْ أَنْ يَقُولُواْ آمَنَّا وَهُمْ لاَ يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِيْنَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِيْنَ صَدَقُواْ وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِيْنَ﴾ [العنكبوت:١،٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما :

١٢٧٤ – الرواية الأولى :

« حدثنا القاسم ، قال :حدثنا الحسين ، قال :حدثني حجاج ، عن ابن جريج ، قال : سمعت عبدالله بن عبيد بن عمير ، يقول : نزلت ، يعني هذه الآية : ﴿الم . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُواْ أَنْ يَقُولُواْ آمَنَّا ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِيْنَ﴾ ، في عمار بن ياسر إذ كان يعذب في الله »[١] .

١٢٧٥ – الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال :حدثنا يزيد ، قال :حدثنا سعيد ، عن مطر ، عن الشعبيّ ، قال : إنها نزلت ، يعني : ﴿الم . أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُواْ﴾ ، الآيتين في أناس كانوا بمكة أقرّوا بالإسلام ، فكتب إليهم أصحاب محمد نبيّ الله ﷺ من المدينة : إنه لا يَقْبَلُ منكم إقراراً بالإسلام حتى تهاجروا ، فخرجوا عامدين إلى المدينة ، فاتبعهم المشركون ، فردّوهم ، فنزلت فيهم هذه الآية ، فكتبوا إليهم : إنه قد نزلت فيكم آية كذا وكذا ، فقالوا : نخرج ، فإن اتبعنا أحد قاتلناه ، قال : فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم ثم ، فمنهم من قتل ، ومنهم من نجا ، فأنزل الله فيهم : ﴿ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيْمٌ﴾»[٢] [النحل:١١٠] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/٨ .

[١٢٧٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن سعد٢/١٨٩ ، من طريق حجاج بن محمد به مثله ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٦٩ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

* **الحكم عليه** : في إسناده الحسين ضعيف ، وقد تابعه ابن سعد ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٩ .

[١٢٧٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

<=

* قوله تعالى :

﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلاَ تُطِعْهُمَآ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ [العنكبوت:٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٧٦ـ :

« حدثنا بشر ، قال :حدثنا يزيد ، قال :حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَوَصَّيْنَا الإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْناً ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ، قال : نزلت في سعد بن أبي وقّاص لما هاجر ، قالت أمه : والله لا يُظِلّني بيت حتى يرجع ، فأنزل الله في ذلك أن يُحْسِن إليهما ، ولا يطيعهما في الشرك »(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَآءَ نَصْرٌ مِنَ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِيْنَ ﴾ [العنكبوت:١٠] .

=

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٦٨ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى الشعبي ، لكنه مرسل ، وانظر نحوه موصولاً عن ابن عباس برقم١٢٧٨ .

(١) تفسير الطبري ٢٠/١٢ .

[١٢٧٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٧١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم . وقد جاء الحديث مرفوعاً عن سعيد ، قال : نزلت في أربع آيات ، وذكر منها هذه الآية ، أخرجه أحمد١/١٨١،١٨٥ ، والطيالسي برقم٢٠٨ ، ومسلم٤/١٨٧٧ ، في فضائل الصحابة ، باب فضل سعد ، والترمذي٥/٣٤١ برقم٣١٨٩ ، من طريق سماك بن حرب ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه ، وإسناده حسن من أجل سماك ، وانظر تخريج حديث رقم٧٧١ وما بعده في المائدة ، في تحريم الخمر ، برقم٨٧٦ وما بعده ، في الأنفال .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة ، وهو مرسل ، وقد صحّ مرفوعاً عن سعد بن أبي وقاص كما تقدم في التخريج .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٧٧ – الروايـة الأولى :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : أخبرنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول : قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا ... ﴾ الآية ، نزلت في ناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون ، فإذا أوذوا وأصابهم بلاء من المشركين ، رجعوا إلى الكفر مخافة من يؤذيهم ، وجعلوا أذى الناس في الدنيا كعذاب الله »(١) .

١٢٧٨ – الرواية الثانية :

« حدثنا أحمد بن منصور الرَّمادي ، قال :حدثنا أبوأحمد الزُّبيري ، قال :حدثنا محمد بن شَريك ، عن عمرو بن دينار ، عن عكرِمة ، عن ابن عباس ، قال : كان قوم من أهل مكة أسلموا ، وكانوا يستخفون بإسلامهم ، فأخرجهم المشركون ، يوم بدر معهم ، فأصيب بعضهم وقتل بعض ، فقال المسلمون : كان أصحابنا هؤلاء مسلمين ، وأكرهوا ، فاستغفروا لهم ، فنزلت : ﴿ **إِنَّ الَّذِيْنَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلآئِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُواْ فِيْمَ كُنْتُمْ** ﴾ [النساء:٩٧] ، إلى آخر الآية ، قال : فكتب إلى من بقي بمكة من المسلمين بهذه الآية أن لا عذر لهم ، فخرجوا ، فلحقهم المشركون ، فأعطوهم الفتنة ، فنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ ...** ﴾ ، إلى آخر الآية ، فكتب المسلمون إليهم بذلك ، فخرجوا وأيسوا من كلّ خير ، ثم نزلت فيهم : ﴿ **ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِيْنَ هَاجَرُواْ مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُواْ ثُمَّ جَاهَدُواْ وَصَبَرُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيْمٌ** ﴾ [النحل:١١٠] ، فكتبوا إليهم بذلك : إن الله قد جعل لكم مخرجاً ، فخرجوا ، فأدركهم المشركون ، فقاتلوهم ، حتى نجا من نجا ، وقُتل من قُتل »(٢) .

١٢٧٩ – الرواية الثالثة

« حدثنا بشر ، قال :حدثنا يزيد ، قال :حدثنا سعيد ، عن قَتادة ، قوله : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ

---

(١) تفسير الطبري ١٣/٢٠ .

[١٢٧٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٧١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، فيه : شيخ المؤلف مبهم ، والحسين بن الفرج ، ضعيف ، والخبر مرسل ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ١٣/٢٠ .

[١٢٧٨] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومتنه برقم٥٩٩ ، ٦٢٠ ، ١١٠٥ .

مَنْ يقُولُ آمَنَّا باللَّهِ فَإِذَآ أُوذِيَ فِي اللَّهِ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ﴾ ، قال : هذه الآيات أنزلت في القوم الذين ردّهم المشركون إلى مكة»(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾ [العنكبوت:٥١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٨٠- :

« حدثنا القاسم ، قال :حدثنا الحسين ، قال :حدثني حجاج ، عن ابن جُرَيج ، عن عمرو بن دينار ، عن يحيى بن جَعْدة : أن ناساً من المسلمين أتوا نبيّ الله ﷺ بكتب قد كتبوا فيها بعض ما يقول اليهود ، فلما أن نظر فيها ألقاها ، ثم قال : « كَفَى بِهَا حَمَاقَة قوم ، أو ضلالة قوم ، أَنْ يَرْغَبُوا عَمَّا جَاءَهُمْ بِهِ نَبِيُّهُمْ ، إِلَى مَا جَاءَ بِهِ غَيْرُ نَبِيِّهِم إِلَى قوم غيرهم» ، فنزلت : ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾»(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ١٤/٢٠ .

[١٢٧٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٧١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣/٢٠ .

[١٢٨٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الدارمي في السنن١/١٢٤ ، حدثنا محمد بن أحمد ، ثنا سفيان ، عن عمرو به مثله ، وتصحف عمرو إلى عمر .

وأخرجه أبوداود في المراسيل١٨٢ برقم٤١٦ ، عن يحيى به .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٨٣ ، ونسبه إلى الدارمي ، وأبي داود في المراسيل ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : في إسناده الحسين ، ضعيف ، وابن جريج مدلس وقد عنعن وقد جاء الأثر من طريق غيرهما عند الدارمي كما سبق وإسناده صحيح إلى يحيى بن جعدة لكنه مرسل ، شيخ الدارمي : محمد بن أحمد القطيعي ، ثقة ، وسفيان هو ابن عيينة .

ســـورة الـــروم

* قولـه تعـالى :

﴿ الـم . غُلِبَـتِ الـرُّومُ . فِـي أَدْنَـى الأَرْضِ وَهُـمْ مِنْ بَعْـدِ غَلَبِهِـمْ سَـيَغْلِبُونَ . فِـي بِضْـعِ سِنِيْنَ لِلَّهِ الأَمْـرُ مِنْ قَبْـلُ وَمِـنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِـذٍ يَفْـرَحُ الْمُؤْمِنُـونَ . بِنَصْـرِ اللَّهِ يَنصُـرُ مَـنْ يَشَـآءُ وَهُـوَ الْعَزِيْـزُ الرَّحِيْـمُ ﴾[العنكبـوت:١-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات سبع روايات هي :

١٢٨١ - الروايـــة الأولى :

« حدثنا القاسـم ، قـال : حدثنـا الـــحسين ، قـال :حدثـني حجـاج ، عـن أبـي بكـر بـن عبـدالله ، عـن عكرمـة ، أن الـروم وفـارس اقتتلـوا فـي أدنـى الأرض ، قـالوا : وأدنـى الأرض يومئـذٍ أَذْرِعـات[١] ، بهـا التقَـوا ، فهُزِمـت الـروم فبلـغ ذلـك النبـي ﷺ وأصحابـه وهـم بـمكة ، فشقّ ذلـك علـيهم وكـان النبـي ﷺ يكره أن يظهـر الأمّيون مـن الـمجوس علـى أهـل الكتـاب مـن الـروم ، ففـرح الكفـار بـمكة وشمتـوا ، فلقـوا أصحـاب النبـيّ ﷺ ، فقـالوا : إنكـم أهـل كتـاب ، والنصـارى أهـل كتـاب ، ونـحن أُمّيـون ، وقـد ظهـر إخواننـا مـن أهـل فـارس علـى إخوانكـم مـن أهـل الكتـاب ، وإنكـم إن قاتلتـمونا لنظهـرنّ علـيكم ، فـأنزل الله : ﴿ الَـمَ . غُلِبَـتِ الـرُّومُ . فِـي أَدْنَـى الأَرْضِ وَهُـمْ مِـنْ بَعْـدِ غَلَبِهِـمْ سَـيَغْلِبُونَ . فِـي بِضْـعِ سِـنِيْنَ لِلَّـهِ الأَمْـرُ مِنْ قَبْـلُ وَمِـنْ بَعْـدُ وَيَوْمَئِـذٍ يَفْـرَحُ الْمُؤْمِنُـونَ . بِنَصْـرِ اللَّـهِ ... ﴾»[٢] .

---

(١) أَذْرِعـات -بـالفتح ثـم السـكون وكسـر الـراء وعـين مهمله وألـف وتـاء- : بلـد في أطـراف الشـام يجـاور أرض البلقـاء وعَمّـان . معجـم البلـدان١/١٣٠ ، وهـي اليـوم قريـة مـن أعمـال حـوران داخـل الحـدود السورية قـرب مدينـة درعـا شمـالاً يسـار الطريـق إلى دمشـق ، انظـر المعـالم الأثـيرة ٢٥ .

(٢) تفسـير الطـبري ٢٠/٦٩،٧٠ .

[١٢٨١] تراجـم رجـال السـند :

- أبوبكر بـن عبـد الله بـن محمـد بـن أبـي سَبرة -بفتـح المهملـة وسكون الموحـدة ، القرشي ، العـامري ، المدني ، قيـل اسمـه : عبـد الله وقيـل : محمـد ، وقـد ينسـب إلى جـده ، رمـوه بـالوضع ، وقـال مصعـب الزبـيري : كـان عالمـاً ، مـات سنة ١٦٢هـ ، ق .

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب الكمـال٣٣/١٠٢ ، تقريـب التهذيـب٦٢٣ .

* تخريجـه :

ذكـره ابن كثـير٤/٢٤ ، عـن "سـنيد" الحسـين بـه مثلـه .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثـور٥/٢٩١ ، ونسبه إلى ابـن جريـر فقـط .

* الحكـم عليـه : في إسـناده "سـنيد" الحسـين ، وهـو ضعيـف وأبوبكـر بـن عبـد الله متهـم بـالوضع ، والخـبر معضـل .

١٢٨٢ – الرواية الثانيــة :

« قـال(١) : عطاء الخراساني : حدثني يحيى بن يَعْمر ، أن قيصر بعث رجلاً يُدعى قطمة بجيش من الروم ، وبعث كسرى شهربراز ، فالتقيا بأذْرِعات وبُصرى(٢) ، وهي أدنى الشام إليكم ، فلقيت فارس الروم ، فغلبتهم فارس ، ففرح بذلك كفار قريش ، وكرهه المسلمون ، فأنزل الله : ﴿ الم . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ ... ﴾ ، الآيات ، ثم ذكر مثل حديث عكرمة ، وزاد ، [ثم ذكر قصة طويلة عجيبة](٣) »(٤) .

١٢٨٣ – الرواية الثالثة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عُلَية ، عن داود بن أبي هند ، عن الشعبيّ ، في قوله : ﴿ الَمَ . غُلِبَتِ الرُّومُ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ، قال : كان النبيّ ﷺ أخبر الناس بمكة أن الروم ستُغْلَب ، قال : فنزل القرآن بذلك ، قال : وكان المسلمون يُحبون ظهور الروم على فارس ، لأنهم أهل الكتاب »(٥) .

---

(١) السند موصول من رواية أبي بكر بن عبد الله ، عن عطاء في السند الذي قبله .

(٢) بصرى –بالضم والقصر– : بالشام من أعمال دمشق ، مشهورة عند العرب قديماً وحديثاً ، افتتحها خالد بن الوليد صلحاً سنة ١٣هـ . معجم البلدان ٤٤١/١ ، وهي كبرى مدن حوران في سوريا ، انظر المعالم الأثيرة ٤٩ .

(٣) مابين المعقوفتين زيادة أضفتها لبيان الاختصار .

(٤) تفسير الطبري ٧٠/٢٠ .

[١٢٨٢] **تراجم رجال السند :**

– **يحيى بن يعمر** –بفتح التحتانية والميم بينهما مهملة– ، البصري ، نزيل مرو وقاضيها ، ثقة ، فصيح ، وكان يرسل ، من الثالثة ، مات قبل المائة ، وقيل بعدها ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٠٥/١١ ، تقريب التهذيب ٥٩٨ .

* **تخريجه :**

ذكره ابن كثير ٤٢٤/٣ ، عن سنيد به مثله ، وقال عنه : وهذا سياق غريب وبناء عجيب .

* **الحكم عليه :** في إسناده الحسين ، وعطاء الخراساني ، وكلاهما ضعيف وأبوبكر بن عبد الله متهم ، والخبر مرسل ، وغريب كما قال ابن كثير .

(٥) تفسير الطبري ٧٢/٢٠ .

[١٢٨٣] إسناده صحيح إلى الشعبي لكنه مرسل ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وانظر الذي بعده .

١٢٨٤ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا المحاربيّ ، عن داود بن أبي هند ، عن عامر ، عن عبدالله ، قال : كانت فارس ظاهرة على الروم ، وكان المشركون يحبون أن تظهر فارسُ على الروم ، وكان المسلمون يحبون أن تظهر الروم على فارس ، لأنهم أهل كتاب ، وهم أقرب إلى دينهم : فلما نزلت : ﴿**الـم . غُلِبَتِ الرُّومُ ...**﴾ ، إلى : ﴿**فِي بِضْعِ سِنِيْنَ**﴾ ، قالوا : يا أبا بكر : إنّ صاحبك يقول : إن الروم تظهر على فارس في بضع سنين ، قال : صدق ، قالوا : هل لك أن نقامرك؟ فبايعوه على أربع قلائص[١] ، إلى سبع سنين ، فمضت السبع ، ولم يكن شيء ، ففرح المشركون بذلك ، وشقّ على المسلمين ، فذكروا ذلك للنبيّ ﷺ : فقال : « **مَا بِضْعُ سِنِينَ عِنْدَكُمْ؟** » ، قالوا : دون العشر ، قال : « **اذْهَبْ فزَايِدْهُمْ وَازْدَدْ سنَتَيْنِ** » ، قال : فما مضت السنتان ، حتى جاءت الركبان بظهور الرّوم على فارس ، ففرح المسلمون بذلك ، فأنزل الله : ﴿**الـم . غُلِبَتِ الرُّومُ ...**﴾ ، إلى قوله : ﴿**وَعْدَ اللَّهِ لاَ يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ**﴾»[٢] .

١٢٨٥ – الرواية الخامسة :

« حدثنا نصر بن عليّ ، قال : حدثنا المعتمِر بن سليمان ، عن أبيه ، عن سليمان –يعني الأعمش– عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يومُ ظهر الروم على فارس ، فأعجبَ ذلك المؤمنين ، فنزلت : ﴿**الـم . غُلِبَتِ الرُّومُ ...**﴾ على فارس»[٣] .

---

(١) القلائص : جمع قلوص ، وهي الفَتِيَّة من الإبل ، بمنزلة الجارية الفتاة من النساء . لسان العرب ٢٨١/١١ .

(٢) تفسير الطبري ٧٢/٢٠ .

[١٢٨٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره ابن كثير في التفسير ٤٢٤/٣ ، عن ابن جرير بهذا الإسناد .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٢٨٩/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والمحاربي لابأس به وكان مدلساً وقد عنعن ، وقد جاء نحوه بإسناد صحيح عن داود عن الشعبي مرسلاً ، تقدم قبله .

(٣) تفسير الطبري ٧٣/٢٠ .

[١٢٨٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي ٣٤٣/٥ ، في التفسير برقم ٣١٩٢ ، حدثنا نصر بن علي به مثله ، وقال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه ، وأخرجه الواحدي في أسباب النزول ٣٥٤، ٣٥٥ ، من طريق المعتمر به مثله .

<=

١٢٨٦ – الروايــة السادســة :

« حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يوم بدر ، غلبت الروم على فارس ، ففرح المسلمون بذلك ، فأنزل الله : ﴿ **الم . غُلِبَتِ الرُّومُ** ... ﴾ ، إلى آخر الآية »[1] .

١٢٨٧ – الروايــة الســابعة :

« حدثنا يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثنا أبي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، قال : لما كان يوم بدر ، ظهرت الروم على فارس ، فأعجب ذلك المؤمنين ، لأنهم أهل كتاب ، فأنزل الله : ﴿ **الم . غُلِبَتِ الرُّومُ . فِي أَدْنَى الأَرْضِ** ... ﴾ ، قال : كانوا قد غلبوا قبل ذلك ، ثم قرأ حتى بلغ : ﴿ **وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ . بِنَصْرِ اللَّهِ** ﴾ »[2] .

=

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٢٩١ ، ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** في إسناده عطية العوفي ، صدوق يخطيء كثيراً ، لكن له شاهد مرفوع ضعيف من حديث ابن مسعود ، ومرسل من حديث الشعبي تقدما قبله .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٧٣ .

[١٢٨٦] تراجم رجال السند :

– **يحيى بن حماد** بن أبي زياد الشيباني ، مولاهم ، ختن أبي عوانة ، ثقة ، عابد ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢١٥هـ ، ح م خد ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/١٩٩ ، تقريب التهذيب٥٨٩ .

* **تخريجه والحكم عليه :**

تقدم في الذي قبله وفي إسناده عطية العوفي ، وهو صدوق يخطيء كثيراً .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٧٣ .

[١٢٨٧] في إسناده : إبراهيم بن محمد المسعودي ، لم أقف عليه وعطية العوفي صدوق يخطيء كثيراً ، وهو مكرر الذي قبله .

قلت : وهذه الروايات السبع الواردة في سبب نزول هذه الآيات كلها في أسانيدها ضعف ، لكنها بمجموع طرقها وشواهدها يشد بعضها بعضاً ، ويثبت بها سبب نزول الآية فقد دون سياق القصة الغريبة في سياق بعضها ، والله أعلم .

ســورة لقـــمـــان

* قوله تعـالى :

﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ [لقمان:٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٢٨٨ – الروايـــة الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يونس بن بكير ، قال : حدثنا ابن إسحاق ، قال :حدثني رجل من أهل مكة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس : أن أحبار يهود قالوا لرسول الله ﷺ بالـمدينة : يا محمد أرأيت قوله : ﴿ وَمَآ أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيْلاً ﴾ [الإسراء:٨٥] ، إيانا تريد أم قومك؟ فقال رسول الله ﷺ : « كُلاًّ » ، فقالوا : ألست تتلو فيما جاءك : أنا قد أوتينا التوراة فيها تبيان كلّ شيء؟ فقال رسول الله ﷺ : « إِنَّهَا فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيْلٌ وَعِنْدَكُمْ مِنْ ذلكَ ما يَكْفِيْكُمْ » ، فأنزل الله عليه فيما سألوه عنه من ذلك : ﴿ وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ... ﴾ : أي أن التوراة في هذا من علم الله قليل»[١] .

١٢٨٩ – الروايـة الثانيـــة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال :حدثني ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، قال : سأل أهل الكتاب رسول الله ﷺ عن الروح ، فأنزل الله : ﴿ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَآ أُوتِيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيْلاً ﴾ [الإسراء:٨٥] ، فقالوا : تزعم أنا لم نؤت من العلم إلاّ قليلاً ، وقد أوتينا التوراة ، وهي الحكمة : ﴿ وَمَن يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً ﴾ [البقرة:٢٦٩] ، قال : فنزلت : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ ﴾ ، قال : ما أوتيتم من علم ، فنجاكم الله به من النار وأدخلكم الجنة ، فهو كثير طيب ، وهو في علم الله قليل»[٢] .

---

(١) تفسير الطبري ١٥٢/٢٠ .

[١٢٨٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره ابن إسحاق ٣٣٠/١ ، قال : حدثت عن ابن عباس نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٣٦٢/٤ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ ابن إسحاق مجهول ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس برقم١١٢٤ في سورة الإسراء .

(٢) تفسير الطبري ١٥٢/٢٠ .

<=

١٢٩٠ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال :حدثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : لما نزلت بمكة : ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ [الإسراء:٨٥] ، يعني : اليهود ، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة ، أتاه أحبار يهود ، فقالوا : يا محمد! ألم يبلغنا أنك تقول : ﴿وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ الْعِلْمِ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ ، أفتعنينا أم قومك؟ قال : « كُلاًّ قَدْ عَنَيْتُ » ، قالوا : فإنك تتلو : أنا قد أوتينا التوراة ، وفيها تبيان كلّ شيء ، فقال رسول الله ﷺ : « هِيَ فِي عِلْمِ اللَّهِ قَلِيلٌ ، وَقَدْ آتاكُمُ اللَّهُ مَا إِنْ عَمِلْتُمْ بِهِ انْتَفَعْتُمْ » ، فأنزل الله : ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلاَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِن بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ﴾ ،.. ، إلى قوله : ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾»[1] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الأَرْحَامِ﴾ الآية [لقمان:٣٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٩٠/أ :

« حدثنا محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبوعاصم ، حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ...﴾ . قال : جاء رجل ـ قال أبوجعفر : احسبه أنا ، قال : ـ إلى النبي ﷺ ، فقال : إن امرأتي حُبلى ، فأخبرني ماذا تلد؟ ، وبلادنا مجدبة ، فأخبرني متى ينزل الغيب؟ ، وقد علمتُ متى ولدتُ ، فأخبرني متى أموتُ؟ ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ اللَّهَ عِندَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ ...﴾» . إلى آخر السورة[2] .

=

[١٢٨٩] إسناده صحيح إلى عكرمة إلاّ أنه مرسل ، وقد تقدم برقم١١٢٤ ، سنداً ومتناً وخرّج موصولاً هناك .

(١) تفسير الطبري ٢٠/١٥٢،١٥٣ .

[١٢٩٠] إسناده ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد تقدم برقم١١٢٩ ، سنداً ومتناً .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/١٦٠ .

[١٢٩٠/أ] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٥/٣٢٥ ونسبه إلى الفريابي وابن جرير وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، إلى مجاهد ، إلاّ أنه مرسل .

سورة السجدة

* قوله تعالى :

﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفاً وَطَمَعاً وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ [السجدة:١٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٢٩١ – الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا [زيد بن الحباب] ، قال : حدثنا الحارث بن وجيه الراسبي ، قال : حدثنا مالك بن دينار ، عن أنس بن مالك ، أن هذه الآية نزلت في رجال من أصحاب النبيّ ﷺ ، كانوا يصلون فيما بين المغرب والعشاء : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾»(١) .

---

(١) تفسير الطبري ١٧٩/٢٠ .

[١٢٩١] تراجم رجال السند :

– **زيد بن الحباب** ، تقدم وهو صدوق يخطيء في حديث الثوري ، وكان في المطبوعة يزيد بن حيان وهو تصحيف ، والتصويب من الكامل لابن عدي١٩٢/٢ .

– **الحارث بن وجيه** –بوزن عظيم ، وقيل بفتح الواو وسكون الجيم بعدها موحدة– ، الراسبي ، أبومحمد البصري ، ضعيف ، من الثامنة ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٣٠٤/٥ ، تقريب التهذيب١٤٨ .

والراسبي –بكسر السين والباء الموحدة– منسوب إلى بني راسب ، وهي قبيلة نزلت البصرة ، الأنساب٢٥/٣ .

– **مالك بن دينار** ، البصري ، الزاهد ، أبويحيى ، صدوق عابد ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٠هـ ، أو نحوها ، خت ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٤/١٠ ، تقريب التهذيب٥١٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن عدي في الكامل١٩٣/٢ ، في ترجمة الحارث بن وجيه ، من طريق الصلت بن مسعود ، ثنا الحارث بن وجيه به مثله ، وذكره المقريزي في مختصر قيام الليل لابن نصر ص٣٨ .

وقد جاء نحوه من طرق أخرى عن أنس : أخرجه أبوداود٣٥/٢،٣٦ ، في الصلاة برقم١٣٢١،١٣٢٢ ، والبيهقي في السنن١٩/٣ ، من طريقين عن سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ، وإسناده صحيح .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٣٦/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وأبي داود ، ومحمد بن نصر ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في السنن .

<=

١٢٩٢ – الرواية الثانية :

« حدثني عبدالله بن أبي زياد ، قال : حدثنا عبد العزيز بن عبدالله الأويسي ، عن سليمان بن بلال ، عن يحيى بن سعيد ، عن أنس بن مالك ، أن هذه الآية : ﴿ تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ ﴾ ، نزلت في انتظار الصلاة التي تدعى العتمة[1] »[2] .

* * *

* **قوله تعالى :**

﴿ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاَ يَسْتَوُونَ . أَمَّا الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ . وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُواْ فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَآ أَرَادُواْ أَن يَخْرُجُواْ مِنْهَآ أُعِيدُواْ فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُواْ عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنتُم بِهِ

=

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده الحارث بن وجيه ضعيف ، وقد توبع حيث جاء الحديث من طريق أخرى صحيحة عن أنس كما في التخريج ، وانظر الذي يليه .

(١) العتمة : هي صلاة العشاء ، وكان الأعراب يسمون صلاة العشاء : صلاة العتمة ، تسمية بالوقت ، فنهوا عن ذلك . النهاية٣/١٨٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/١٧٩،١٨٠ .

[١٢٩٢] تراجم رجال السند :

– **عبد الله بن الحكم** بن أبي زياد ، القطواني –بفتح القاف والمهملة– ، أبوعبد الرحمن الكوفي ، الدهقان ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٥هـ ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/١٩٠ ، تقريب التهذيب٣٠٠ .

– **عبد العزيز بن عبد الله** بن يحيى بن عمرو بن أويس بن سعد بن أبي سرح ، الأويسي ، أبوالقاسم المدني ، ثقة ، من كبار العاشرة ، خ د ت كن ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٦/٣٤٥ ، تقريب التهذيب٣٥٧ .

والأويسي –بضم الألف وفتح الواو وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها نسبة إلى أويس أحد أجداده . الأنساب١/٢٣٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي٥/٣٤٦ ، في التفسير برقم٣١٩٦ ، حدثنا عبد الله بن أبي زياد به مثله ، وقال : هذا حديث حسن صحيح غريب لانعرفه إلاّ من هذا الوجه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٣٦ ، ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، ومحمد بن نصر .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن .

﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾ [السجدة:١٨، ٢٠].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي :

١٢٩٣- :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن الفضل ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت بالمدينة ، في عليّ بن أبي طالب ، والوليد بن عقبة بن أبي معيط[1] ، وكان بين الوليد وبين عليّ كلام ، فقال الوليد بن عقبة : أنا أبسط منك لساناً ، وأحدّ منك سناناً ، وأردّ منك للكتيبة ، فقال عليّ : اسكت ، فإنك فاسق ، فأنزل الله فيهما : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَن كَانَ فَاسِقاً لاَ يَسْتَوُونَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ بِهِ تُكَذِّبُونَ ﴾»[2] .

---

(١) الوليد بن عقبة بن أبي معيط الأموي ، أخو عثمان بن عفان لأمه ، أسلم يوم الفتح ، وأرسله رسول الله في صدقات بني المصطلق ، فرجع من الطريق ، وولاه عثمان الكوفة ثم عزله عنها بعد أن شهدوا عليه أنه سكر ، مات بالرقة ، في خلافة معاوية .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٤/١١٤ ، أسد الغابة ٨/٤٢٠ ، الإصابة٦/٤٨١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/١٨٧، ١٨٨ .

[١٢٩٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٤١ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، ولم أجده في السيرة المطبوعة .

وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس مثله : أخرجه أبوالفرج الأصفهاني في الأغاني٥/١٥٢ ، والواحدي في أسباب النزول٣٦٣ ، من طريق ابن أبي ليلى ، عن الحكم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ، وفيه محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى وهو ضعيف .

وأخرجه ابن عدي في الكامل٦/١١٨ ، والخطيب في تاريخ بغداد١٣/٣٢١ ، من طريق الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس ، والكلبي متهم ، وأبوصالح ضعيف .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٤١ ، ونسبه إلى أبي الفرج في الأغاني ، والواحدي ، وابن عدي ، والخطيب ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ ابن حميد ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن وشيخه مبهم ، والخبر مرسل ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس من وجه ضعيف كما تقدم ، لكن قال الذهبي في السير ٣/٤١٥ عن رواية ابن عباس : "إسناده قويّ ، لكن سياق الآيات على أنها في أهل النار"

ســـورة الأحـــزاب

* قولـه تعـالى :

﴿مَا جَعَلَ اللَّـهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْـنِ فِـي جَوْفِهِ﴾ [الأحزاب:٤] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سبب نـزول هـذه الآيـة الكريمة ثـلاث روايـات هـي :

١٢٩٤- الروايـــة الأولى :

« حدثنـا أبوكريـب ، قـال : حدثنـا حفـص بـن بُغَيـل[1] ، قـال : حدثنـا زهـير بـن معاويـة ، عـن قـابوس بـن أبـي ظَبْيَان ، أن أبـاه حدثـه ، قـال : قلنـا لابـن عبـاس : أرأيـت قـول الله : ﴿مَـا جَعَـلَ اللَّـهُ لِرَجُـلٍ مِـنْ قَلْبَيْـنِ فِـي جَوْفِـهِ﴾ ، مـا عنـى بذلـك؟ قـال : قـام رسـول الله ﷺ يومـاً فصلـى ، فخطر[2] خطـرة ، فقـال الـمنافقون الذيـن يصلـون معـه : إن لـه قلبـين ، قلبـاً معكـم ، وقلبـاً معهـم ، فـأنزل الله : ﴿مَـا جَعَـلَ اللَّـهُ لِرَجُـلٍ مِـنْ قَلْبَيْـنِ فِـي جَوْفِـهِ﴾»[3] .

١٢٩٥- الروايـة الثانيـة :

« حدثنـي محمد بن سعد ، قـال : حدثـني أبـي ، قـال :حدثـني عمـي ، قـال :حدثـني أبـي ، عن أبـيه ، عـن ابـن عبـاس : ﴿مَـا جَعَـلَ اللَّـهُ لِرَجُـلٍ مِـنْ قَلْبَيْـنِ فِـي جَوْفِـهِ﴾ ، قـال : كـان

(١) في مخطوطـة المحمودية ٦/٢١٠/ب وفي المطبـوع "نُفيـل" وهـو خطـأ ، والتصويـب مـن مصـادر الترجمـة .

(٢) خطـر خطـرة : الخـاطر مـايخطر في القلـب مـن تدبير أو أمـر ، والخـاطر الهـاجس ، وخطـر الشـيطان بـين الإنسـان وقلبـه : أوصـل وسواسـه إلى قلبـه . لسـان العـرب٤/١٣٦ .

(٣) تفسـير الطـبري ٢٠/٢٠٤ .

[١٢٩٤] تراجم رجال السند : تقدمـوا جميعـاً .

* تخريجـه :

أخرجـه أحمـد١/٢٦٨ ، والـترمذي٥/٣٤٨ ، في التفسـير برقـم٣١٩٩ ، والحـاكم٢/٤١٥ ، والضيـاء في المختـارة٩/٥٣٩،٥٤٠ برقـم٥٢٨،٥٢٩ ، مـن طـرق عـن زهـير بـه مثلـه ، وقـال الـترمذي : هـذا حديـث حسـن ، وصححـه الحـاكم وتعقبـه الذهـبي بقولـه : "قـابوس ضعيـف" ، وأخرجـه ابـن خزيمـة في صحيحـه برقـم٤٦٥ ، والطـبراني في الكبـير١٢/١٠٦ برقـم١٢٦١٠ ، مـن طريـق سـفيان ، عـن قـابوس بنحـوه .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثـور٥/٣٤٧ ، ونسـبه إلى أحمـد ، والـترمذي ، وابـن جريـر ، وابـن المنـذر ، وابـن أبـي حـاتم ، والحـاكم ، وابـن مردويـه ، والضيـاء في المختـارة .

* الحكم عليه : في إسناده حفص بن بُغيل مستور ، وقد توبع ، لكن مداره على قابوس وفيه لين .

رجل من قريــش يســمى مــن دهيــه[١] ذا القلبــين ، فــأنزل الله هــذا فــي شــأنه »[٢] .

١٢٩٦ – الرواية الثالثــة :

« حدثنــا بشر ، قــال : حدثنــا يزيــد ، قــال : حدثنــا سـعيد ، عـن قتــادة ، قولـه : **﴿مَــا جَعَـلَ اللَّهُ لِرَجُـلٍ مِنْ قَلْبَيْـنِ فِـي جَوْفِـهِ﴾** ، قـال قتـادة : كـان رجـل علـى عهـد رسـول الله ﷺ يسمى ذا القلبين ، فــأنزل الله فــيه مـا تسمعون .

قـال قتـادة : وكـان الــحسن يقــول : كــان رجــل يقــول لــي : نفــس تأمرنــي ، ونفــس تنهانــي ، فـأنزل الله فــيه مـا تســمعون »[٣] .

---

(١) الدهـو ، والدهـا : العقـل ، ورجـل داهيـة : عـاقل ، والهـاء للمبالغـة . لسان العــرب٤/٤٣٥ .

(٢) تفســير الطــبري ٢٠/٢٠٤ .

[١٢٩٥] **تراجـم رجـال السـند :** تقدمـوا جميعــاً .

* **تخريجـه :**

ذكـره السـيوطي في الدرالمنثوره/٣٤٧ ، ونسبه إلى ابـن جريـر ، وابـن مردويــه .

* **الحكـم عليـه :** إسـناده ضعيـف مسلسـل بالضعفـاء .

(٣) تفســير الطــبري ٢٠/٢٠٥ .

[١٢٩٦] **تراجـم رجـال السـند :** تقدمـوا جميعــاً .

* **تخريجـه :**

ذكـره السيوطي في الدرالمنثوره/٣٤٧ ، ونسبه إلى ابـن جريـر وابـن أبـي حــاتم .

* **الحكـم عليـه :** إسناده صحيـح إلى قتـادة والحسـن ، إلاّ أنـه مرسـل .

* **الاختيـار والــترجيح :**

ذكـر ابـن جريـر رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة ثـلاث روايـات تتضمـن ثلاثـة أقـوال ، ورجـح رحمـه الله٢٠/٢٠٥ ، الروايـة الثانيــة عــن ابــن عبــاس مــع ضعفهــا ، حيــث قــال : "وأولى الأقــوال في ذلــك بالصواب قــول مـن قـال : ذلـك تكذيـب مـن الله تعـالى قـول مـن قـال لرجـل في جوفـه قلبـان يعقـل بهمـا علـى النحـو الـذي رُوي عـن ابـن عبـاس ، وجـائز أن يكـون ذلـك تكذيبـاً مـن الله لمـن وصـف رسـول الله صلى الله عليـه وسـلم بذلـك ، وجـائز أن يكـون تكذيبــاً لمــن سمـي القرشــي الــذي ذكــر أنــه سمــي ذا القلبـين مـن دهيـه ، وأي الأمريـن كــان فهــو نفــي مــن الله عــن خلقــه مــن الرجــال أن يكــون بتلــك الصفــة" .

قلـت : كـل الروايـات ضعيفـة ومـادام الحـال مـاذكر فـالأولى إبقـاء الآيــة علــى عمومهــا حيــث جــاءت النكـرة في سياق النفـي ، والله أعلـم .

* قولـه تعـالى :

﴿ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللاَّئِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ذَلِكُمْ قَوْلُكُم بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيْلَ ﴾ [الأحزاب:٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية رواية واحدة هي :

١٢٩٧- :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبوعاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء جميعاً ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، قوله : ﴿ أَدْعِيَآءَكُمْ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في زيد بن حارثة(١) »(٢) .

* * *

* قولـه تعـالى :

﴿ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِيْنَ فِيْ قُلُوْبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً ﴾ [الأحزاب:١٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٢٩٨- :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا محمد بن خالد بن عَثْمة ، قال : حدثنا كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المُزَنيّ ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، قال : [وذكر حديثاً

(١) زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي ، أبوأسامة -مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم- ، صحابي جليل مشهور ، من أول الناس إسلاماً ، استشهد يوم مؤتة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ٨هـ ، وهو ابن ٥٥ سنة ، س .
انظر ترجمته في : الاستيعاب٢/١١٤ ، أسد الغابة٢/٣٥٠ ، الإصابة٢/٤٩٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٠٦ .

[١٢٩٧] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٤٨ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن أبي شيبة ، وابن المنذر فقط ، ولم أقف عليه عند ابن أبي شيبة في المصنف المطبوع .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى مجاهد إلاّ أنه مرسل ، فيه : الحسن لم أعرفه ، وهو مقرون هنا بثقة .

طويـلاً وفيـه][1] : وقـال الـمنافقون : ألا تعجبـون.؟ يُحَدِّثكـم ويمنـيكم ويَعِدكـم البـاطل ، يُخْبِركم أنـه يبصر مـن يثربَ قصـور الـحِيْرة ومدائـن كسـرى[2] ، وأنهـا تفتُـح لكـم ، وأنتـم تـحفرون الـخندق مـن الفَـرَق ، ولا تستطيعون أن تَـبَرَّزُوا[3]؟ وأُنـزل القـرآن : ﴿وَإِذْ يَقُـولُ الْمُنَـافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُوراً﴾»[4] .

* * *

(١) مابين المعقوفتين زيادة أضفتها قصد الاختصـار .

(٢) جمع مدينـة ، وتقـع بـين نهـري دجلـة والفـرات ، وفتحـت كلهـا علـى يـد سـعد بـن أبـي وقـاص سنة ١٦هـ . انظر : معجم البلـدان٥/٧٤،٧٥ .

(٣) تَبَرَّز الرجـل : خرج إلى البَرَاز لقضـاء الحاجة والبَرَاز -بـالفتح- : الفضـاء الواسـع ، ... وكنـوا بـه عـن قضاء الحاجة . اللسـان١/٣٧٣ .

(٤) تفسـير الطـبري ٢٠/٢٢٣،٢٢٥ .

[١٢٩٨] تراجم رجال السـند :

– **محمد بن خالد** بن عَثْمة -بمثلثة ساكنة قبلها فتحة- ، ويقـال أنهـا أمـه ، الحنفـي ، البصـري ، صدوق يخطيء ، من العاشرة ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/١٤٢ ، تقريب التهذيب٤٧٦ .

– **كثير بن عبد الله** بن عمرو بن عوف ، المزني ، المدني ، ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكـذب ، من السـابعة ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/٤٢١ ، تقريب التهذيب٤٦٠ .

والْمُزني -بضم الميم وفتح الزاي وفي آخرها نون- : نسبة إلى مُزينة ، وهي قبيلة من مُضر . الأنسـاب٥/٢٧٧ .

– **عبد الله بن عمرو** بن عوف المزني ، والد كثير ، مقبول من الثالثة ، ر د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/٣٣٩ ، تقريب التهذيب٣١٦ .

– **عمرو بن عوف** بن زيد بن مِلحه -بكسر أوله ومهملة- ، أبوعبد الله المزني ، صحـابي ، مـات في ولاية معاوية ، خت د ت ق .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٣/٢٧٤ ، أسـد الغابة٤/٢٤٧ ، الإصابة٤/٥٥٢ .

* **تخريجه** :

أخرجه البيهقي في دلائل النبوة٣/٤١٨ ، من طريق محمد بن خالد به بأطول منه .

وذكره السيوطي في اللباب١٥٦ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، والبيهقي في الدلائل فقـط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، فيه محمد بن خالد صدوق يخطيء ، وكثير بن عبد بن الله ضعيف ، وعبد بن عمرو بن عوف مقبول .

* قولـه تعـالى :

﴿قَـدْ يَعْلَـمُ اللَّـهُ الْمُعَوِّقِيْـنَ مِنْكُـمْ وَالْقَـآئِلِيْنَ لإِخْوَانِهِـمْ هَلُـمَّ إِلَيْنَـا وَلاَ يَـأْتُونَ الْبَـأْسَ إِلاَّ قَلِيْـلاً . أَشِـحَّةً عَلَيْكُـمْ فَـإِذَا جَـآءَ الْخَـوْفُ رَأَيْتَهُـمْ يَنْظُـرُونَ إِلَيْـكَ تَـدُورُ أَعْيُنُهُـمْ كَـالَّذِي يُغْشَـى عَلَيْـهِ مِـنَ الْمَـوْتِ فَـإِذَا ذَهَـبَ الْخَـوْفُ سَـلَقُوكُمْ بِأَلْسِـنَةٍ حِـدَادٍ أَشِـحَّةً عَلَـى الْخَـيْرِ أُوْلَـئِكَ لَـمْ يُؤْمِنُـواْ فَـأَحْبَطَ اللَّـهُ أَعْمَـالَهُمْ وَكَـانَ ذَلِـكَ عَلَى اللَّـهِ يَسِـيْراً﴾ [الأحزاب:١٨،١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٢٩٩- :

« حدثنـي يونـس ، قـال : أخبرنـا ابـن وهـب ، قـال : قـال ابـن زيـد ، فـي قولـه : ﴿قَـدْ يَعْلَـمُ اللَّـهُ الْمُعَوِّقِيْـنَ مِنْكُـمْ وَالْقَـآئِلِيْنَ لإِخْوَانِهِـمْ﴾ ، إلـى آخـر الآيـة ، قـال : هـذا يـوم الأحـزاب ، انصرف رجـل مـن عنـد رسـول الله ﷺ ، فوجـد أخـاه بـين يديـه شـواء ورغيـف ونبـيذ ، فقـال لـه : أنـت ههنـا فـي الشـواء والرغيـف والنبـيذ ، ورسـول الله ﷺ بـين الرمـاح والسـيوف؟ ، فقـال : هلـمّ إلـى هـذا ، فقـد بلـغ بـك وبصـاحبك ، والـذي يحلـف بـه لا يسـتقبلها محـمد أبـداً ، فقـال : كذبـت والـذي يحلـف بـه قـال ، -وكـان أخـاه مـن أبـيه وأمّـه- : أمـا والله لأخـبرنّ النبـيّ ﷺ أمـرك قـال : وذهـب إلـى رسـول الله ﷺ لـيخبره قـال : فوجـده قـد نـزل جبرائيـل علـيه السـلام بخـبره : ﴿قَـدْ يَعْلَـمُ اللَّـهُ الْمُعَوِّقِيْـنَ مِنْكُـمْ وَالْقَـآئِلِيْنَ لإِخْوَانِهِـمْ هَلُـمَّ إِلَيْنَـا وَلاَ يَـأْتُونَ الْبَـأْسَ إِلاَّ قَلِيْـلاً﴾»(١) .

* * *

* قولـه تعـالى :

﴿مِـنَ الْمُؤْمِنِيْـنَ رِجَـالٌ صَدَقُـواْ مَـا عَـاهَدُواْ اللَّـهَ عَلَيْـهِ فَمِنْهُـمْ مَـنْ قَضَـى نَحْبَـهُ وَمِنْهُـمْ مَـنْ يَنْتَظِـرُ وَمَـا بَدَّلُـواْ تَبْدِيْـلاً . لِيَجْـزِيَ اللَّـهُ الصَّـادِقِيْنَ بِصِدْقِهِـمْ وَيُعَـذِّبَ الْمُنَـافِقِيْنَ إِنْ شَـآءَ أَوْ يَتُـوبَ عَلَيْهِـمْ إِنَّ اللَّـهَ كَـانَ غَفُـوراً رَحِيْمـاً﴾ [الأحـزاب:٢٣،٢٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث روايات هي :

---

(١) تفسـير الطـبري ٢٠/٢٣٠،٢٣١ .

[١٢٩٩] تراجم رجال السند : تقدموا جميعـاً .

* تخريجـه :

ذكـره السيوطي في الدرالمنثوره/٣٦٠ ، ونسبه إلى ابـن أبـي حـاتم فقـط .

* الحكم عليـه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

١٣٠٠ – الروايــة الأولى :

« حدثنا عمرو بن عليّ ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس ، أن أنس بن النضر[1] تغيب عن قتال بدر ، فقال : تغيبتُ عن أوّل مشهد شهده رسول الله ﷺ ، لئن رأيت قتالاً ليرينّ الله ما أصنع فلما كان يوم أُحُد ، وهُزم الناس ، لقي سعد بن معاذ فقال : والله إني لأجدُ ريح الجنة ، فتقدّم ، فقاتل حتى قُتل ، فنزلت فيه هذه الآية : ﴿**مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ**﴾»[2] .

١٣٠١ – الرواية الثانيــة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالله بن بكر ، قال : حدثنا حميد ، قال : زعم أنس بن مالك قال : غاب أنس بن النضر ، عن قتال يوم بدر ، فقال : غبت عن قتال رسول الله ﷺ المشركين ، لئن أشهدني الله قتالاً ، ليرينّ الله ما أصنع فلما كان يوم أُحُد ، انكشف المسلمون ، فقال : اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون ، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء ، يعني المسلمين ، فمشى بسيفه ، فلقيه سعد بن معاذ ، فقال : أي سعد إني لأجد ريح الجنة دون أُحُد ، فقال سعد : يا رسول الله فما استطعت أن أصنع ما صنع ، قال أنس بن مالك : فوجدناه بين القتلى ، به بضعُ ثمانون جراحة ، بين ضربة

---

(١) أنس بن النضر بن ضمضم ، الأنصاري ، الخزرجي عم أنس بن مالك ، قتل شهيداً يوم أحد ومثل به المشركون فلم تعرفه إلاّ أخته الربيع بنت النضر .

انظر ترجمته في : الاستيعاب١/١٩٨ ، أسد الغابة١/٣٠٠ ، الإصابة١/٢٨١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٣٩،٢٤٠ .

[١٣٠٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد٣/٢٥٣ ، والنسائي في التفسير من الكبرى كما في تحفة الأشراف١/١٣٠ ، من طريق عفان ، حدثنا حماد به مثله ، "ولم أجده في السنن الكبرى المطبوع" ، وأخرجه أحمد٣/١٩٤ ، والطيالسي٢٠٤٤ ، ومسلم٣/١٥١٢ ، في الإمارة ، باب ثبوت الجنة للشهيد برقم١٩٠٣ ، والترمذي٥/٣٤٨ في التفسير برقم٣٢٠٠ ، والنسائي في فضائل الصحابة برقم١٨٦ ، وفي الكبرى في المناقب٥/٧٩ ، وفي التفسير من الكبرى٦/٤٣٠ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٥/٤٩١ برقم٧٠٢٣ ، والواحدي في أسباب النزول٣٦٩ ، من طرق عن سليمان بن المغيرة ، عن ثابت به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الدر المنثور٥/٣٦٤ ، والحديث الذي يليه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

بسيف ، وطعنة برمـح ، ورمية بسـهم ، فما عرفناه حتـى عرفته أخته ببنانه ، قال أنس : فكنا نتحدّث أن هـذه الآية : ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ ، نزلت فيه ، وفي أصحابه »[1] .

١٣٠٢ – الرواية الثالثة :

« حدثنا سوار بن عبدالله ، قال : حدثنا المعتمر ، قال : سمعت حميداً يحدّث ، عن أنس بن مالك ، أن أنس بن النضر ، غاب عن قتال بدر ، ثم ذكر نحوه »[2] .

* * *

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٤٠ .

[**١٣٠١**] **تراجم رجال السند :**

– **عبد الله بن بكر** بن حبيب ، السهمي ، الباهلي ، أبووهب البصري ، نزيل بغداد ، ثقة ، أمتنع عن القضاء ، من التاسعة ، مات في المحرم سنة ٢٠٨هـ ، ع .

وكان في الأصل "عبد بن بكير" ، والتصويب من مصادر الترجمة .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال١٤/٣٤٠ ، تقريب التهذيب٢٩٧ .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي في الدلائل٣/٢٤٤،٢٤٥ ، من طريق عبد الله بن بكر به مثله ، وأخرجه أحمد٣/٢٠١ ، والبخاري٦/٢١ ، في الجهاد ، باب : ﴿**رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ**﴾ ، برقم٢٨٠٥ و٧/٣٥٤،٣٥٥ ، في المغازي ، باب غزوة أحد برقم٤٠٤٨ ، والترمذي٥/٣٤٩ ، في التفسير برقم٣٢٠١ ، والنسائي في الكبرى في المناقب٥/٧٨ ، وفي التفسير٦/٤٣٠ ، والطبراني في الكبير١/٦٤ برقم٧٦٩ ، من طرق عن حميد به ، وانظر الدر المنثور٥/٣٦٥ ، والحديث الذي قبله .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، فيه حميد الطويل ، مدلس ، لكنه صرح بالسماع في رواية البخاري في الجهاد .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٤٠ .

[**١٣٠٢**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه من هذا الطريق عن حميد ، وقد تقدم في الذي قبله من طرق أخرى عنه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

* قولـه تعـالى :

﴿ وَأَنـزَلَ الَّذِيْـنَ ظَـاهَرُوهُم مِـنْ أَهْـلِ الْكِتَابِ مِـنْ صَيَـاصِيْهِمْ وَقَـذَفَ فِـي قُلُوبِهِـمُ الرُّعْـبَ فَرِيْقـاً تَقْتُلُـونَ وَتَأْسِـرُونَ فَرِيْقـاً ﴾ [الأحـــزاب:٢٦] .

أورد الإمـام الطـبري رحمـه الله تحـت تفسـير هـذه الآيـة الكريمـة روايـة واحـدة في سـبب نـزول آية أخرى مـن سـورة الأنفـال ، هـي :

١٣٠٣- :

« حدثنـا بشـر ، قـال : حدثنـا يزيـد ، قـال : حدثنـا سـعيد ، عـن قتـادة ، قولـه : ﴿ وَأَنـزَلَ الَّذِيْـنَ ظَـاهَرُوهُم مِـنْ أَهْـلِ الْكِتَـابِ ﴾ ، وهـم بنـو قُرَيظـة ، ظـاهروا أبـا سفـيان وراسـلوه ، فنكثـوا العهـد الـذي بـينهم وبـين نبـيّ الله ، قـال : فبـينا رسـول الله ﷺ عنـد زينـب بنـت جحـش[1] يغسل رأسه ، وقـد غسـلت شـقه ، إذ أتـاه جبرائيـل ﷺ ، فقـال : عفـا الله عنـك ، مـا وضعـت الـملائكة سـلاحها منـذ أربعين ليـلة ، فـانهض إلـى بنـي قريظـة ، فإنـي قـد قطعـت أوتـارهم ، وفتـحت أبوابهم ، وتركتهـم فـي زلـزال وبلبـال قـال : فـاستلأم[2] رسـول الله ﷺ ، ثـم سلك سكة بنـي غنـم ، فـاتبعه النـاس وقـد عصب حاجبه بـالتراب قـال : فأتـاهم رسـول الله ﷺ فحـاصرهم ونـاداهم : يـا إخـوان القـردة ، فقـالوا : يـا أبـا القاسـم مـا كنـت فحّاشـا ، فـنزلوا علـى حكـم ابـن معـاذ ، وكـان بـينهم وبـين قومـه حلـف ، فرجـوا أن تـأخذه فـيهم هـوادة ، وأومـأ إلـيهم أبـو لبـابة أنـه الذبـح ، فـأنزل الله : ﴿ يَـا أَيُّهَـا الَّذِيْـنَ آمَنُـواْ لاَ تَخُونُـواْ اللَّـهَ وَالرَّسُـولَ وَتَخُونُـواْ أَمَانَـاتِكُمْ وَأَنْتُـمْ تَعْلَمُـونَ ﴾ [الأنفـال:٢٧] ، فحكـم فـيهم أن تقتـل مقـاتلتهم ، وأن تسـبى ذراريهـم ، وأن عقـارهم للـمهاجرين دون الأنصـار ، فقـال قومـه وعشـيرته : آثـرت الـمهاجرين بـالعقار علـينا ، قـال : فـإنكم كنتـم ذوي عقـار ، وإن الـمهاجرين كـانوا لا عقـار لهـم ، وذُكـر لنـا أن رسـول الله ﷺ كـبر ، وقـال : « قَضَـى فِـيْكُمْ بِحُكْمِ اللَّـهِ » »[3] .

(١) زينب بنـت جحـش بـن رئـاب بـن يعمـر ، الأسدية ، أم المؤمنين ، أمهـا : أميمـة بنـت عبـد المطلـب ، يقـال ماتت سـنة ٢٠هـ ، في خلافـة عمـر .

انظـر ترجمتهـا في : الاسـتيعاب٤/٤٠٦ ، أسـد الغابـة٧/١٢٦ ، الإصابـة٨/١٥٤ . .

(٢) استلأم الرجـل : إذا لبـس مـاعنده مـن عـدة ورُمـح وبيضـة ومِغْفَـر ، وسـيفٍ ونبـل . اللسـان١٢/٢١٢ .

(٣) تفسـير الطـبري ٢٠/٢٤٤ .

[١٣٠٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعـاً .

* تخريجـه :

ذكـره السـيوطي في الدرالمنثـور٥/٣٦٨ ، ونسـبه إلى ابـن أبـي شـيبة ، وابـن جريـر ، وابـن المنـذر ، وابـن أبي حاتم ، ولم أقـف عليـه في مصنـف ابـن أبـي شـيبة المطبـوع .

<=

* قولـه تعـالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحاً جَمِيلاً . وَإِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالدَّارَ الآخِرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُنَّ أَجْراً عَظِيماً﴾ [الأحزاب:٢٨،٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٣٠٤ – الروايـة الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا ابن علية ، عن أيوب ، عن أبي الزبير : أن رسول الله ﷺ لم يخرج صلوات ، فقالوا : ما شأنه؟ فقال عمر : إن شئتم لأعلمنّ لكم شأنه ، فأتى النبيّ ﷺ ، فجعل يتكلم ويرفع صوته ، حتى أذن له ، قال : فجعلت أقول في نفسي : أيّ شيء أكلم به رسول الله ﷺ لعله يضحك ، أو كلمة نحوها؟ فقلت : يا رسول الله لو رأيت فلانة سألتني النفقة فصككتها[1] صكة ، فقال : « **ذَلِكَ حَبَسَنِي عَنْكُمْ** » ، قال : فأتى حفصة[2] ، فقال : لا تسألي رسول الله ﷺ شيئاً ، ما كانت لك من حاجة فإليّ ، ثم تتبع نساء النبيّ ﷺ ، فجعل يكلمهنّ ، فقال لعائشة : أيغرّك أنك امرأة حسناء ، وأن زوجك يحبك؟ لتنتهينّ ، أو ليـنزلنّ فيك القرآن ، قال : فقالت أمّ سلمة : يا ابن الخطّاب ، أو مَا بقي لك إلاّ أن تدخل بين رسول الله ﷺ وبين نسائه ، ولن تسأل المرأة إلا زوجها ، قال : ونزل القرآن : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا**﴾ ، إلى قوله : ﴿**أَجْراً عَظِيماً**﴾ ، قال : فبدأ بعائشة فخيرها ، وقرأ عليها القرآن ، فقالت : هل بدأت بأحد من نسائك قبلي؟ قال : « **لا** » ، قالت : فإني أختار الله

=

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، وقد تقدمت روايات بنحوه في سورة الأنفال برقم٩٠٣،٩٠٤ ، وقصة بني قريظة ومحاصرة النبي صلى الله عليه وسلم لهم ونزولهم على حكم سعد بن معاذ ثابتة في الصحيحين ، انظر صحيح البخاري مع الفتح ٤١١/٧ ، كتاب المغازي ، باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الأحزاب ومخرجه إلى بني قريظة برقم٤١١٧،٤١٢٢ ، وصحيح مسلم١٣٨٩/٣ ، في المغازي ، باب جواز قتال من نقض العهد برقم١٧٦٩ ، من حديث عائشة رضي الله عنها .

(١) الصك : الضرب الشديد بالشيء العريض ... ومثله يصكه صكاً : ضربه . لسان العرب٣٧٨/٧ .

(٢) حفصة بنت عمر بن الخطاب ، أم المؤمنين ، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد خُنيس بن حذافة ، سنة ٣هـ ، وماتت سنة ٤٥هـ ، ع .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب٣٧٢/٤ ، أسد الغابة٦٧/٧ ، الإصابة٨٥/٨ .

ورسوله ، والدار الآخرة ، ولا تـخبرهنّ بذلك ، قال : ثم تتبعهنّ فجعل يخيرهنّ ويقرأ عليهنّ القرآن ، ويخبرهن بما صنعت عائشة ، فتتابعن على ذلك »(١) .

١٣٠٥ – الرواية الثانية :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قول الله : ﴿**تُرْجِي مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ**﴾ الآية ، قال : كان أزواجه قد تغاير على النبيّ ﷺ ، فهجرهنّ شهرا ، ونزل التخيير من الله له فيهنّ : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا**﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿**وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الأُولَى ...**﴾ »(٢) [الأحزاب:٣٣] .

* * *

*** قوله تعالى :**

﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ [الأحزاب:٣٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٣٠٦ – الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن المثنى ، قال : حدثنا بكر بن يحيى بن زَبّان العَنَزي ، قال :

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٥١،٢٥٢ .

[**١٣٠٤**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه مرسلاً لغير المصنف ، وقد جاء نحوه موصولاً عن أبي الزبير ، عن جابر :

أخرجه أحمد٣/٣٢٨،٣٤٢ ، ومسلم٢/١١٠٤ ، في الطلاق ، باب بيان أن تخير امرأته لايكون طلاقاً برقم١٤٧٨ ، والنسائي في الكبرى ، في عشرة النساء٥/٣٨٣ ، من طرق عن أبي الزبير ، عن جابر نحوه وليس فيه ذكر أن رسول الله لم يخرج صلوات ، ولاتتبع عمر نساء النبي صلى الله عليه وسلم ، ليكلمهنّ ، وله شاهد من حديث عائشة : أخرجه البخاري٨/٥١٩،٥٢٠ برقم٤٧٨٥،٤٧٨٦ ، وفيه قصة التخيير ، وليس فيه سبب النزول .

*** الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى أبي الزبير ، إلاّ أنه مرسل وقد جاء موصولاً من طرق أخرى كما سبق بلفظ آخر .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٥٣ .

[**١٣٠٥**] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، و لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

حدثنا مندل ، عن الأعمش ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدريّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : « نَزَلَتْ هَذِهِ الآيَةُ فِي خَمْسَةٍ : فِيّ ، وَفِي عَلِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحَسَنٍ[1] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَحُسَيْنٍ[2] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَفَاطِمَةَ[3] رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا » ، : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾»[4] .

---

(١) **الحسن بن علي** بن أبي طالب الهاشمي ، سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانته ، وقد صحبه وحفظ عنه ، مات شهيداً بالسم ، سنة ٤٩هـ ، وقيل سنة٥٠هـ ، وقيل بعدها ، وهو ابن سبع وأربعين سنة ، ٤ . انظر ترجمته في : الاستيعاب١/٤٣٦ ، أسد الغابة١/١٣ ، الإصابة٢/٦١ .

(٢) **الحسين بن علي** بن أبي طالب الهاشمي ، أبوعبد الله المدني ، سبط رسول صلى الله عليه وسلم وريحانته ، حفظ عنه ، استشهد يوم عاشوراء سنة إحدى وستين ، وله ست وخمسون سنة ، ٤ .
انظر ترجمته في : الاستيعاب١/٤٤٢ ، أسد الغابة١/٢٤ ، الإصابة٢/٦٦ .

(٣) **فاطمة الزهراء** بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أم الحسن والحسين ، سيدة نساء هذه الأمة ، تزوجها عليّ -رضي الله عنه- في السنة الثانية من الهجرة ، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر ، وقد جاوزت العشرين بقليل .
انظر ترجمتها في : الاستيعاب٤/٤٤٧ ، أسد الغابة٧/٢١٦ ، الإصابة٨/٢٦٢ .

(٤) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٣ .

[١٣٠٦] تراجم رجال السند :

– **بكر بن يحيى** بن زَبّان -بزاي مفتوحة وموحدة ثقلية- العبدي ، ويقال العنزي -بنون وزاي-، ويقال العمري ، بصري ، يكنى أباعلي ، مقبول من التاسعة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٤٨٨ ، تقريب التهذيب١٢٧ .

والعنزي -بفتح العين المهملة والنون وكسر الزاي- ، نسبة إلى "عَنَزه" ، وهو حي في ربيعة . الأنساب٤/٢٥٠ .

– **منْدل** -مثلث الميم وساكن الثاني- ، ابن علي العَنَزي ، -بفتح المهلمة والنون ثم زاي ، أبوعبد الله الكوفي ، يقال اسمه عمرو ، ومندل لقب ، ضعيف ، من السابعة ، مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة ، د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٢٩٨ ، تقريب التهذيب٥٤٥ .

*** تخريجه :**

أخرجه الطبراني في الكبير٥٣/٢٤٩ برقم٥٠٣ ، والواحدي في أسباب النزول٣٦٨ ، من طريقين عن عطية به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٧٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني .

*** الحكم عليه :** ضعيف في إسناده : بكر بن يحيى مقبول ، ومندل ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على : عطية العوفي وهو صدوق يخطيء كثيراً شيعي مدلس ، وهذا يؤيد مذهبه .

١٣٠٧ – الرواية الثانيـة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا عبدالله بن عبد القدوس ، عن الأعمش ، عن حُكيم بن سعد ، قال : ذكرنا عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه عند أمّ سلمة قالت : فيه[1] نزلت : ﴿**إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً**﴾ ، قالت أمّ سلمة : جاء النبيّ ﷺ إلى بيتي ، فقال : « **لا تأذني لأحد** » ، فجاءت فاطمة ، فلم أستطع أن أحجبها عن أبيها ، ثم جاء الحسن ، فلم أستطع أن أمنعه أن يدخل على جدّه وأمه ، وجاء الحسين ، فلم أستطع أن أحجبه ، فاجتمعوا حول النبيّ ﷺ على بساط ، فجللهم[2] نبيّ الله بكساء[3] كان عليه ، ثم قال : « **هؤلاء أهل بيتي ، فأذهب عنهم الرِّجس وطهّرهم تطهيرا** » ، فنزلت هذه الآية حين اجتمعوا على البساط قالت : فقلت : يا رسول الله : وأنا ، قالت : فوالله ما أنعم وقال : « **إنك إلى خير** » ، »[4] .

---

(١) كذا في المطبوع ، وعند ابن كثير٣/٤٨٥ "في بيتي نزلت ..." وقد رواه عن ابن جرير . وفي مخطوطة المحمودية ٦/٢٢٣/ب "فيَّ نزلت" ، ولعل الصواب رواية ابن كثير عن ابن جرير .

(٢) جلّل الشيء تجليلاً : أي عمَّ وجلال كل شيء عطاؤه ... وجلّلهم بالثوب غطاهم . اللسان٢/٣٣٦ .

(٣) الكساء : الثوب . اللسان١٢/٩٧ .

(٤) تفسير الطبري ٢٠/٢٦٧ .

[١٣٠٧] تراجم رجال السند :

– **عبد الله بن عبد القدوس** ، التميمي ، السعدي ، الكوفي ، صدوق ، رمي بالرفض ، وكان يخطيء ، من التاسعة ، خت ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/٣٠٣ ، تقريب التهذيب٣١٢ .

– **حُكيم** –بضم أوله– ابن سعد ، الحنفي ، أبوتحيى –أوله مثناة من فوق مكسورة ، كوفي ، صدوق ، من الثالثة ، بخ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/٤٥٣ ، تقريب التهذيب١٧٧ .

*** تخريجه :**

أخرجه الطبراني في الكبير٢٣/٢٨٦ برقم٦٢٧ ، من طريق شريك ، عن عطاء ، و٢٣/٣٣٣ برقم٧٦٨ ، و٢٣/٣٣٧ برقم٧٨٣ ، من طريق شهر بن حوشب ، و٢٣/٣٥٧ برقم٨٣٩ ، من طريق أم حبيبة بنت كيسان جميعهم عن أم سلمة بنحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور٥/٣٧٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني ، وابن مردويه .

*** الحكم عليه :** ضعيف في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وعبد الله بن عبد القدوس رافضي ، وهذا مما يؤيد مذهبه ، وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن أم سلمة كما في التخريج وفي إسنادها ضعف .

١٣٠٨- الرواية الثالثـة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الأصبغ ، عن علقمة ، قال : كان عكرمة ينادي في السوق : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ﴾ ، قال : نزلت في نساء النبيّ ﷺ خاصة »[1] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٦٧/٢٠ .

[١٣٠٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً إلاّ :

- **الأصبغ** : لم أقف عليه .

* **تخريجه :**

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٣٧٠ ، من طريق ابن جرير به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٧٦/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن مردويه ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس :

- من رواية سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مثله ، أخرجه ابن مردويه ، كما في الدر المنثور٣٧٦/٥ .

- ومن رواية عكرمة عن ابن عباس ، أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤٨٤/٣ ، من طريق زيد بن الحباب ، عن الحسين بن واقد ، عن يزيد النحوي ، عن عكرمة به مثله ، وإسناده حسن .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٧٦/٥ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن عساكر .

* **الحكم عليه** : في إسناده ابن حميد ضعيف ، والأصبغ لم أقف عليه ، والخبر مرسل ، وقد جاء الحديث عن ابن عباس مرفوعاً ، وإسناده حسن كما سبق .

* **الاختيار والترجيح :**

ذكر الإمام ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

الأول : أنها نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين رضي الله عنهم .

الثاني : أنها نزلت في أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

وقد رجح الحافظ ابن كثير القول الثاني حيث قال رحمه الله٤٨٤/٣ : "وهذا نص في دخول أزواج النبي صلى الله عليه وسلم في أهل البيت ههنا ، وأنهن سبب نزول هذه الآية ، وسبب النزول داخل قولاً واحداً ، إما وحده على قول ، أو مع غيره على الصحيح" ، ثم ذكر قول عكرمة السابق ثم قال : "فإن كان المراد أنهن سبب النزول دون غيرهن فصحيح ، وإن أريد أنهن المراد فقط دون غيرهن ففي هذا نظر ، فإنه قد وردت أحاديث تدل على أن المراد أعم من ذلك" ، ثم أشار إلى الروايات الواردة في آل البيت دون أزواجه ، ثم بين رحمه الله أن الأزواج داخلات ضمن هذه الآية لسياق الآيات في ذلك ، والله أعلم .

* قولـه تعـالى :

﴿ إِنَّ الْمُسْـــلِمِيْنَ وَالْمُسْـــلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْـــنَ وَالْمُؤْمِنَـــاتِ وَالْقَـــانِتِيْنَ وَالْقَانِتَـــاتِ وَالصَّـــادِقِيْنَ وَالصَّادِقَـــاتِ وَالصَّـــابِرِيْنَ وَالصَّـــابِرَاتِ وَالْخَاشِـــعِيْنَ وَالْخَاشِـــعَاتِ وَالْمُتَصَدِّقِيْـــنَ وَالْمُتَصَدِّقَـاتِ والصَّـائِمِيْنَ والصَّائِمَـاتِ وَالْحَـافِظِيْنَ فُرُوجَهُـمْ وَالْحَافِـظَاتِ وَالذَّاكِـرِيْنَ اللَّـهَ كَثِيْراً وَالذَّاكِـرَاتِ أَعَـدَّ اللَّـهُ لَهُـمْ مَغْفِـرَةً وَأَجْـراً عَظِيْمـاً ﴾ [الأحـزاب:٣٥] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة خمـس روايـات هـي :

١٣٠٩ – الروايـــة الأولى :

« حدثنـا بشـر ، قـال : حدثنـا يزيـد ، قـال : حدثنـا سـعيد ، عـن قتـادة ، قـال : دخـل نســاء علـى نسـاء النبـيّ ﷺ ، فقلـن : قـد ذكركـم الله فـي القـرآن ، ولـم نُذكـر بشـيء ، أمَـا فـينا مـا يُذْكَـر؟ ، فـأنزل الله : ﴿ إِنَّ الْمُسْـلِمِيْنَ وَالْمُسْـلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْـنَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ وَالْقَـانِتِيْنَ وَالْقَانِتَـاتِ... ﴾ »[1] .

١٣١٠ – الرواية الثانيـة :

« حدثنـا ابـن حميـد ، قـال : حدثنـا مؤمـل ، قـال : حدثنـا سـفيان ، عـن ابـن أبـي نجيـح ، عـن مجـــاهد ، قـــال : قـــالت أم ســـلمة : يارســـول الله يذكـــر الرجـــال ولانذكـــر ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الْمُسْـلِمِيْنَ وَالْمُسْـلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِيْـنَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ ﴾ »[2] .

---

(١) تفسـير الطـبري ٢٦٩/٢٠ .

[**١٣٠٩**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعـاً .

* **تخريجـه** :

أخرجه ابـن سـعد٨/١٦١ ، مـن طريـق الواقـدي ، عـن معمـر ، عـن قتـادة ، والواقـدي ضعيـف .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثور٥/٣٧٩ ، ونسـبه إلى ابـن جريـر فقـط .

* **الحكم عليـه** : إسناده صحيـح إلى قتادة ، والخبر مرسـل .

(٢) تفسـير الطـبري ٢٦٩/٢٠ .

[**١٣١٠**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعـاً .

* **تخريجـه** :

تقـدم تخريجـه مـن طريـق أخـرى عـن سـفيان في سـورة آل عمـران برقـم٤٤٨ ، وفي سـورة النسـاء برقـم٤٨٨ .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومؤمـل صـدوق سيء الحفظ ، وقـد توبعـا كما سبق في تخريج الروايتين٤٤٨،٤٨٨ ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وصورته هنا صـورة المرسـل ، لكن الصحيح أنه موصول ، كما تقدم بيانه عند الحكم على الحديث رقم٤٤٨ .

١٣١١ - الرواية الثالثـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا معاوية ، عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة : أن يحيى بن عبدالرحمن بن حاطب حدثه : أن أم سلمة قالت : قلت : يارسول الله أيذكر الرجال في كل شيء ولانذكر؟ ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ ...﴾»(١) .

١٣١٢ - الرواية الرابعـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا سيار بن مظاهر العنزي ، قال : حدثنا أبو كدينة يحيى بن مهلب ، عن قابوس بن أبي ظبيان ، عن ابن عباس ، قال : قال نساء النبي ﷺ : ماله يذكر المؤمنين ولايذكر المؤمنات؟ ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ ...﴾»(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٦٩/٢٠ .

[١٣١١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير٤٣١/٦ ، والطبراني في الكبير٢٦٣/٢٣ برقم٥٥٤ ، من طريقين عن محمد بن عمرو ، عن أبي سلمة ، عن أم سلمة نحوه ، ولم يذكرا فيه "يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب" ، ولعله سقط من المطبوع ، وأخرجه أحمد٣٠٥/٦ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٤٣١/٦ ، والطبراني في الكبير٢٩٣/٢٣ برقم٦٥٠ ، من طريق عبد الرحمن ابن شنيبة ، قال : سمعت أم سلمة فذكر نحوه ، وأورد الطبري٢٧٠/٢٠ ، ولم يصرح فيه بسبب النزول .

وأخرجه أحمد٣٠١/٦ ، والطبراني في الكبير٢٩٨/٢٣ برقم٦٦٥ ، من طريق عبد الله بن رافع عن أم سلمة نحوه ، وانظر الذي قبله ، والحديث رقم٤٤٨ ، في آل عمران .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٧٩/٥ ، ونسبه إلى الفريابي ، وابن سعد ، وابن أبي شيبة ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، والنسائي ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه نحوه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٠/٢٠ .

[١٣١٢] **تراجم رجال السند** :

- **سيار بن مظاهر** ، العنزي ، ووقع في تفسير ابن كثير٤٨٨/٣ ، نقلاً عن ابن جرير "سنان به مظاهر العمري" ، ولاشك أن هناك تصحيفاً في أحد الكتابين ، ولم أقف له على ترجمة بالاسمين .

* **تخريجه** :

أخرجه الطبراني في الكبير١٠٨/١٢ برقم١٢٦١٤ ، والضياء في المختارة٥٥٣/٩ برقم٥٤٧ ، من طريق محمد بن الصلت ، حدثنا أبو كدينة به مثله ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٧٩/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير الطبراني ، وابن مردويه بسند حسن .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده سيار بن مظاهر لم أقف عليه وقد توبع لكن مداره على قابوس ، وفيه لين ، وله شاهد من حديث أم سلمة تقدم قبله .

١٣١٣ – الروايــة الخامســة :

« حدثنــي مــحمد بـن عمـرو ، قـال : حدثنـا أبوعـاصم ، قـال : حدثنـا عيسـى ، وحدثنـي الـحارث ، قـال : حدثنـا الـحسن ، قـال : حدثنـا ورقـاء ، جميعـا عـن ابـن أبـي نـجيح ، عـن مــجاهد قولــه : ﴿ **إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ** ﴾ ، قــال : قــالت أم ســلمة زوج النــبي ﷺ : مـا للنسـاء لايذكـرنَ مـع الرجـال في الصـلاح؟ ، فـأنزل الله هـذه الآيـة »[1] .

* * *

*** قولـه تعـالى :**

﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلاَلاً مُبِيناً** ﴾ [الأحزاب:٣٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة أربـع روايـات هـي :

١٣١٤ – الروايــة الأولى :

« حدثنـي مـحمد بـن سـعد ، قـال : حدثنـي أبـي ، قـال :حدثـني عمـي ، قـال :حدثـني أبـي ، عـن أبـيه ، عـن ابـن عبـاس ، قولـه : ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً** ﴾ ، إلـى آخـر الآيـة ، وذلـك أن رسـول الله ﷺ انطلق يخطب علـى فتـاه زيـد بـن حارثـة ، فدخـل علـى زينب بنت جحـش الأسـدية[2] ، فخطبهـا ، فقـالت : لسـت بناكحتـه ، فقـال رسـول الله ﷺ : « **فَـانْكِحِيْهِ** » ، فقلـت : يـا رسـول الله أؤامَـر فـي نفسـي؟ ، فبينـما همـا يتـحدّثان أنـزل الله هـذه الآيـة علـى رسـوله : ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ** ﴾ ، إلـى

---

(١) تفسـير الطـبري ٢٠/٢٧٠ .

[**١٣١٣**] إسناده صحيح فيـه الحسـن لم أعرفـه ، وهـو مقـرون بثقـة ، وتقـدم بنحـوه برقـم٥٤٨ وما بعـده .

*** الاختيـار والـترجيح :**

أورد الإمـام الطبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة قولـين :

الأول : أنهـا نزلـت بسـبب سـؤال بعـض النسـاء لأزواج النـبي صلـى الله عليـه وسـلم .

والثاني : أنها بسـبب سـؤال أم سلمة للنبي صلى الله عليه وسـلم ، ولم يرجّـح ابـن جرير سـبباً .

والرّاجـح القـول الثـاني لصحـة الروايـات في ذلـك ، أمّـا القـول الأول ففيـه روايـة واحـدة مرسـلة عـن قتـادة .

(٢) **الأَسَدية** –بفتـح الألـف والسـين المهملـة وبعدهـا الـدال المهملـة– نسـبة إلى أسـد . الأنسـاب١/١٣٨ .

قوله : ﴿ضَلاَلاً مُبِيناً﴾ ، قالت : قد رضيته لي يا رسول الله مَنْكَحاً[١]؟ قال : « نَعَم » ، قالت : إذن لا أعصى رسول الله ، قد أنكحته نفسي »[٢] .

١٣١٥- الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ، قال : نزلت هذه الآية في زينب بنت جحش ، وكانت بنت عمة رسول الله ﷺ ، فخطبها رسول الله ﷺ فرضيت ، ورأت أنه يخطبها على نفسه ، فلما علمت أنه يخطبها على زيد بن حارثة أبت وأنكرت ، فأنزل الله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ ، قال : فتابعته بعد ذلك ورضيت »[٣] .

١٣١٦- الرواية الثالثة :

« حدثني أبو عبيد الوصافي ، قال : حدثنا محمد بن حمير ، قال : حدثنا ابن لهيعة ، عن ابن أبي عمرة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت جحش لزيد بن حارثة ، فاستنكفت[٤] منه وقالت : أنا خير منه حَسَباً ، وكانت امرأة فيها

---

(١) مَنْكحاً : أي زوجاً ، نكح المرأة ينكحها نكاحاً إذا تزوجها . لسان العرب١٤/٢٧٩ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٧١ .

[١٣١٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٨٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٧١ .

[١٣١٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الطبراني في الكبير٢٤/٤٥ برقم١٢٣ ، من طريق يزيد به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/١١٧ ، والطبراني في الكبير٢٤/٤٥ برقم١٢٤ ، من طريق معمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٨١ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

(٤) استنكف : أنف وامتنع . اللسان١٤/٢٨٦ .

حِدّة[1] ، فأنزل الله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً﴾ الآية كلها »[2] .

١٣١٧- الرواية الرابعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً﴾ ، إلى آخر الآية ، قال : نزلت في أمّ كلثوم بنت عقبة بن أبي مُعَيط[3] ، وكانت من أوّل من هاجر من النساء ، فوهبت نفسها للنبيّ ﷺ ، فزوّجها زيد بن حارثة ، فسخِطت هي وأخوها ، وقالا : إنما أردنا رسول الله ﷺ فزوّجنا عبده ، قال : فنزل القرآن : ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلاَ مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ...﴾ ، إلى آخر الآية »[4] .

---

(١) والحدة : الغضب . النهاية١/٣٥٣ ، والحدة : مايعترض الإنسان من النزق والخفة والغضب . لسان العرب٣/٨٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٢٧٢ .

[١٣١٦] **تراجم رجال السند :**

- **أبوعبيد الوصابي :** لم أقف عليه .

- **محمد بن حمير** بن السَّليحي -بفتح أوله ومهملتين- ، الحمصي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، خ مد س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/١٣٤ ، تقريب التهذيب٤٧٥ .

- **سلام بن أبي عمرة** الخراساني ، أبوعلي ، ضعيف ، من السادسة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/٢٨٦ ، تقريب التهذيب٢٦١ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٨١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وابن لهيعة مدلس واختلط ، وقد عنعن ، وابن أبي عمرة ، ضعيف .

(٣) أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط الأموية ، أسلمت قديماً وهي أخت عثمان لأمه ، صحابية ، لها أحاديث ماتت في خلافة علي .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب٤/٥٠٨ ، أسد الغابة٧/٣٧٦ ، الإصابة٤٦٢ .

(٤) تفسير الطبري ٢٠/٢٧٢ .

[١٣١٧] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٨١ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

<=

* قولـه تعـالى :

﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَآئِهِمْ إِذَا قَضَوْاْ مِنْهُنَّ وَطَراً وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً﴾ [الأحزاب:٣٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

-١٣١٨

« حدثني محمد بن موسى الجَرشي ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن ثابت ، عن أبي حمزة ، قال : نزلت هذه الآية : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ﴾ ، في زينب بنت جحش »(١) .

=

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

* الاختيار والترجيح :

أورد الإمام ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة قولين :

الأول : أنها نزلت في زينب بنت جحش .

والثاني : أنها نزلت في أم كلثوم بنت عقبة .

ولم يرجّح ابن جرير شيئاً .

قلت : الأولى بالصواب القول الأول وهو المشهور عند المفسرين ، وفيه روايتان الأولى عن ابن عباس وهي ضعيفة ، ورواية صحيحة عن قتادة إلاّ أنها مرسلة ، أمّا القول الثاني ففيه رواية معضلة ضعيفة عن ابن زيد فقط .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٧٤ .

[١٣١٨] تراجم رجال السند :

- **محمد بن موسى** ، الحرشي -بالمهملة- ، صدوق فيه لين ، تقدم ، وكان في المطبوع "الجرشي" بالمعجمة ، والتصويب من مصادر الترجمة .

- **أبوحمزة : أنس بن مالك** ، تقدم .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري ٨/٥٢٣ ، في التفسير ، باب : ﴿وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ﴾ ، برقم ٤٧٨٧ و١٣/٤٠٣ ، في التوحيد برقم ٧٤٢٠ ، والترمذي ٥/٣٥٤ ، في التفسير برقم ٣٢١٣ ، والنسائي في التفسير من الكبرى ٦/٤٣٢ ، والطبراني في الكبير ٢٤/٤٣ ، والبيهقي في الدلائل ٣/٤٦٦ ، من طريق حماد بن زيد ، عن ثابت عن أنس نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٥/٣٨٢ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف فيه لين ، وقد توبع ، والحديث صحيح كما تقدم من طرق أخرى .

* قوله تعالى :

﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْماً﴾ [الأحزاب:٤٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٣١٩ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة قوله : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ ، قال : نزلت في زيد ، إنه لم يكن بابنه ، ولعمري ولقد ولد له ذكور ، إنه لأبو القاسم ، وإبراهيم ، والطيب ، والمطهر : ﴿وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّيْنَ﴾ ، أي : آخرهم : ﴿وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيْماً﴾ »(١) .

١٣٢٠ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن [عَبادة](٢) ، قال : حدثنا عليّ بن قادم ، قال : حدثنا سفيان ، عن نُسير بن ذُعْلُوق ، عن عليّ بن الحسين في قوله : ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ ، قال : نزلت في زيد بن حارثة »(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/٢٧٨ .

[١٣١٩] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/١١٨ ، عن معمر ، عن قتادة نحوه ، وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٥/٣٨٥ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

(٢) كان في الأصل "محمد عمارة" والصواب "محمد عبادة" ، وقد تكرر هذا الخطأ مراراً وتقدمت الإشارة إليه .

(٣) تفسير الطبري ٢٠/٢٧٨ .

[١٣٢٠] **تراجم رجال السند :**

- **نُسير** -بمهملة مصغر- ابن ذُعْلُوق -بضم المعجمة واللام بينهما مهملة ساكنة- ، الثوري ، مولاهم ، أبوطعمة ، الكوفي ، صدوق ، لم يصب من ضَعَّفه ، من الرابعة ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ١٠/٤٢٤ ، تقريب التهذيب ٥٦٠ .

- **علي بن الحسين** بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي زين العابدين ، ثقة ، ثبت ، عابد ، فقيه ، فاضل ، مشهور ، قال ابن عيينة عن الزهري : مارأيت قرشياً أفضل منه ، من الثالثة ، مات سنة ٩٣هـ ، وقيل غير ذلك ، ع .

<=

* قولـه تعـالى :

﴿ وَامْرَأَةً مُّؤْمِنَـةً إِن وَهَبَـتْ نَفْسَـهَا لِلنَّبِيّ إِنْ أَرَادَ النَّبِـيّ أَن يَسْـتَنكِحَهَا خَالِصَـةً لَّـكَ مِـنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيْـنَ قَـدْ عَلِمْنَـا مَـا فَرَضْنَـا عَلَيْهِـمْ فِـي أَزْوَاجِهِــمْ وَمَـا مَلَكَــتْ أَيْمَــانُهُمْ لِكَيْــلاَ يَكُــونَ عَلَيْـكَ حَـرَجٌ وَكَـانَ اللّـهُ غَفُـوراً رَحِيْمـاً ﴾ [الأحـزاب:٥٠] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة روايـة واحـدة هـي :

١٣٢١- :

« حدثنـا بشـر ، قـال : حدثنـا يزيـد ، قـال : حدثنـا سـعيد ، عـن قتـادة : ﴿ خَالِصَـةً لَّـكَ مِـنْ دُونِ الْمُؤْمِنِيْـنَ ﴾ ، يقــول : لــيس لامــرأة أن تهــب نفســها لرجــل بغــير أمــر ولــيّ ولا مهــر ، إلا للنبــيّ صلـى الله عليـه وسـلم ، كـانت لـه خالصـة مـن دون النـاس ، ويزعمـون أنهـا نزلـت فــي ميـمونة بنـت الـحارث(١) أنهـا التـي وهبـت نفسـها للنبــيّ صلـى الله عليـه وسـلم»(٢) .

=

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب٧/٣٠٤ ، تقريـــب التهذيـــب٤٠٠ .

* تخريجـه :

أخرجه ابن سـعد٣/٣١ ، حدثنـا أبـوداود عـن سـفيان بـه مثلـه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٣٨٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن عسـاكر .

* الحكم عليـه : إسـناده حسـن إلى علـي بـن الحسـين ، وهـو مرسـل .

(١) ميمونـة بنـت الحـارث الهلاليـة ، زوج النبي صلـى الله عليـه وسـلم ، قيـل كـان اسمهـا بـرة ، فسـماها النـبي صلى الله عليه وسـلم ميمونـة ، وتزوجهـا بسـرف سنة سـبع ، ومـاتت بهـا ودفنـت سـنة ٥١هــ علـى الصحيــح ، ع .

انظـر ترجمتهـا في : الاسـتيعاب٤/٤٦٧ ، أسـد الغابـة٧/٢٦٢ ، الإصابـة٨/٣٢٢ .

(٢) تفسـير الطـبري ٢٠/٢٨٦ .

[١٣٢١] تراجـم رجـال السـند : تقدمـوا جميعـاً .

* تخريجـه :

ذكـره السـيوطي في الدرالمنثـور٥/٣٩٥ ، ونسـبه إلى عبـد بـن حميـد ، وابـن أبـي حـاتم فقـط .

* الحكـم عليـه : إسـناده صحيح إلى قتـادة ، إلاّ أنـه مرسـل .

قلـت : وقـد ورد مـن روايـة قتـادة عـن ابـن عبـاس بـدون ذكـر سـبب النـزول بلفـظ "هـي ميمونــة بنــت الحـارث" ، أخرجـه ابـن جريـر٢٠/٢٨٨ ، قـال الحـافظ ابـن حجـر في الفتــح٨/٥٢٥ : "وهــذا منقطــع" ، ثـم قـال : « ويعارضـه حديـث سمـاك عـن عكرمـة عـن ابـن عبـاس ، لم يكـن عنــد رسـول الله صلــى الله عليـه وسـلم امـرأة وهبـت نفسـها لـه ، أخرجـه الطـبري[٢٠/٢٨٨] ، وإسـناده حسـن» أهــ .

* قولـه تعـالى :

﴿تُرْجِي مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلاَ يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيْماً حَلِيْماً﴾ [الأحزاب:٥١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٢٢- :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا محمد بن بشر ، يعني العبدي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أنها كانت تُعَيِّر النساء اللاتي وهبن أنفسهنّ لرسول الله ﷺ وقالت : أما تستحيي امرأة أن تعرض نفسها بغير صداق ، فنزلت ، أو فأنزل الله : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَآءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ﴾ ، فقلت : إني لأرى رَبَّكَ يُسارع لك في هواك »[1] .

* * *

* قولـه تعـالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِيْنَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيْتُمْ فَادْخُلُواْ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُواْ وَلاَ مُسْتَأْنِسِيْنَ لِحَدِيْثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لاَ يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ

(١) تفسير الطبري ٢٩٣/٢٠ .

[١٣٢٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه البخاري٥٢٤/٨ ، في التفسير ، بـاب : ﴿تُرْجِي مَنْ تَشَآءُ﴾ ، برقم٤٧٨٨ ، ومسلم١٠٨٥/٢ ، في الرضاع ، باب جواز هبتها نوبتها لضرتها برقم١٤٦٤ ، وابن ماجة٦٤٤/١ ، في النكاح ، باب التي وهبت نفسها للنبي صلى الله عليه وسلم برقم٢٠٠٠ ، والنسائي في النكاح٤٣٤/٦ ، وابن جرير٢٩٣/٢٠ ، والحاكم٤٣٦/٢ ، والواحدي في أسباب النزول٣٧٢ ، من طرق عن هشام به نحوه ، وبعضهم لايصرح بسبب النزول .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٩٨/٥ ، ونسبه إلى البخاري ومسلم ، عبد بن حميد ، وابن أبي شيبة ، وابن ماجة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ، ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ﴾ [الأحزاب:٥٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس عشرة رواية هي :

١٣٢٣ – الرواية الأولى :

« حدثني عمران بن موسى القزاز ، قال : حدثنا عبدالوارث ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن صُهَيب ، عن أنس بن مالك ، قال : بنى رسول الله ﷺ بزينب بنت جحش ، فبعثت داعياً إلى العطام ، فدعوت ، فيجيء القوم يأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم يأكلون ويخرجون ، فقلت : يا نبيّ الله قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه ، قال : « **ارْفَعُوا طَعَامَكُمْ** » ، وإن زينب لجالسة في ناحية البيت ، وكانت قد أعطيت جمالاً ، وبقي ثلاثة نفر يتحدّثون في البيت ، وخرج رسول الله ﷺ منطلقاً نحو حجرة عائشة ، فقال : « **السّلامُ عَلَيْكُمْ أهْلَ البَيْتِ** » ، فقالوا : وعليك السلام يا رسول الله ، كيف وجدت أهلك؟ قال : فأتى حجر نسائه ، فقالوا مثل ما قالت عائشة ، فرجع النبيّ ﷺ ، فإذا الثلاثة يتحدّثون في البيت ، وكان النبيّ ﷺ شديد الحياء ، فخرج النبيّ ﷺ منطلقاً نحو حجرة عائشة ، فلا أدري أخبرته ، أو أُخبر أن الرهط قد خرجوا ، فرجع حتى وضع رجله في أُسْكُفّة[1] داخل البيت ، والأخرى خارجه ، إذ أرخى الستر بيني وبينه ، وأُنزلت آية الحجاب »[2] .

(١) الأُسْكُفّة : والأُسْكُوفة : عتبة الباب التي يوطأ عليها . لسان العرب٦/٣٠٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٣١٠ .

[١٣٢٣] تراجم رجال السند :

– **عمران بن موسى** القزاز ، الليثي ، أبوعمرو البصري ، صدوق ، من العاشرة ، مات بعد الأربعين ومائتين ، ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/١٤١ ، تقريب التهذيب٤٣٠ .

والقزاز –بفتح القاف والزاي المشددة في آخرها زاي أخرى– ، نسبةً إلى بيع القزّ وعمله . الأنساب٤/٤٩١ .

– **عبد العزيز بن صهيب** البناني –بموحدة ونون– ، البصري ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣٠هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٦/٣٤١ ، تقريب التهذيب٣٥٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة من السنن الكبرى٦/٧٥ ، من طريق عمران بن موسى به مثله ، وأخرجه البخاري٨/٥٢٧ ، في التفسير ، باب : ﴿ **لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِيِّ** ﴾ ،
<=

١٣٢٤ – الرواية الثانيــة :

« حدثني أبــو معاوية بشر بن دحية ، قال : حدثنا سفيان ، عن الزهريّ ، عن أنس بن مالك ، قال : سألني أبيّ بن كعب عن الحجاب ، فقلت : أنا أعلم الناس به ، نزلت في شأن زينب ، أَوْلَم النبيّ ﷺ عليها بتمر وسويق ، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ﴾ ، إلى قوله : ﴿ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ...﴾»[(١)] .

١٣٢٥ – الرواية الثالثــة :

« حدثني أحمد بن عبدالرحمن بن وهب ، قال : حدثني عمي ، قال : أخبرني يونس ، عن الزهريّ ، قال : أخبرني أنس بن مالك أنه كان ابن عشر سنين مقدم رسول الله ﷺ

=

برقم٤٧٩٣ ، من طريق أبي معمر ، عن عبد الوارث به مثله .

وأخرجه أحمد١٧٢/٣ ، من طريق محمد بن جعفر ، ثنا شعبة ، عن عبد العزيز بن صهيب به مثله ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن ، من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٣١١/٢٠ .

[١٣٢٤] تراجم رجال السند :

– **بشر بن دحية** ، أبومعاوية ، قال ابن حجر : ضعفه الذهبي في الميزان في ترجمة : عمار بن هارون المستملي ، أورد من روايته حديثاً ثم قال : هذا كذب ، وهو من بشر ، ثم أورده من طريق أخرى ، قال ابن حجر : قلت : فبرأ بشر من عهدته . لسان الميزان١/٣٠ .

قلت : نصّ كلام الذهبي في الميزان غير هذا ، حيث قال : "هذا كذب" ثم أورده من طريق أخرى عن بشر به ثم قال : "ومن بشر..؟" فقط . انظر الميزان ٢٠٧/٥ ، ولم أجد له ذكراً في موضع آخر غير هذا .

* **تخريجه** :

أخرجه أحمد١٦٨/٣،٢٣٦ ، والبخاري٢٣٠/٩ ، في النكاح ، باب الوليمة حق برقم٥١٦٦ و٥٨٥/٩ ، في الأطعمة ، باب : ﴿فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُواْ﴾ ، برقم٥٤٦٦ ، ومسلم١٠٥٠/٢ ، في النكاح ، باب زواج زينب ، والنسائي في الوليمة من الكبرى١٤٢/٤ ، من طرق عن الزهري به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعفه الذهبي وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

إلـى الـمدينة ، فكنت أعلـم الناس بشأن الـحجاب حـين أنـزل فـي مبتنـي[1] رسـول الله ﷺ بزينب بنت جحش أصبح رسول الله ﷺ بها عروساً ، فدعا القوم فأصابوا مـن الطعـام حتـى خرجـوا ، وبقـي منهـم رهـط عنـد رسـول الله ﷺ فأطـالوا الـمكث ، فقـام رسـول الله ﷺ وخرج ، وخرجت معه لكي يخرجوا ، فمشى رسول الله ﷺ ومشيت معه ، حتـى جـاء عتبة حجرة عائشة زوج النبـيّ ﷺ ، ثـم ظـنّ رسـول الله ﷺ أنهـم قـد خرجـوا ، فرجـع ورجعـت معه ، حتى دخـل علـى زينب ، فـإذا هـم جلوس لـم يقومـوا ، فرجـع رسـول الله ﷺ ورجعـت معه ، فإذا هـم قـد خرجـوا ، فضرب بينـي وبـينه ستراً ، وأنـزل الـحجاب »[2] .

١٣٢٦ – الوراية الرابعـة :

« حدثنـا مـحمد بن بشار ، قـال : حدثنا ابن أبـي عـديّ ، عـن حميـد ، عـن أنس ، قـال : دعـوت الـمسلـمين إلـى ولـيـمة رسـول الله ﷺ ، صبـيحة بنى بزينب بنت جحـش ، فأوسـعهم خبزاً ولـحماً ، ثـم رجع كما كـان يصنع[3] ، فأتـى حجر نسائه فسلـم علـيهنّ ، فدعـون لـه ، ورجع إلـى بـيته وأنا معه ، فلـما انتهينا إلـى البـاب إذا رجلان قـد جرى بهمـا الـحديث فـي ناحية البـيت ، فلـما أبصرهمـا ولــى راجعـاً ، فلــما رأيـا النبـيّ ﷺ ولّـى عـن بـيته ، ولّـيا مُسْرِعين ، فلا أدري أنـا أخبرتـه ، أو أُخـبر فرجـع إلـى بـيته ، فـأرخى الـستر بينـي وبـينه ، ونزلـت آية الـحجاب »[4] .

---

(١) المبتنى : ههنا يراد به الابتناء فأقامه مقام المصدر ، وهو الدخول بالزوجة . لسان العرب١/٥١٢ .
(٢) تفسير الطبري ٢٠/٣١١ .

[١٣٢٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري١١/٢٢ ، في الاستئذان ، باب آية الحجاب برقم٦٢٣٨ ، والطبراني في الكبير٢٤/٤٩ ، من طريق ابن وهب به مثله .

*** الحكم عليه :** إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح .

(٣) كذا في الأصل وفي رواية أحمد٣/٢٠٠،٢٦٢ ، والبخاري٨/٥٢٨ : "فأشبعهم خبزاً ولحماً ثم خرج كما كان يصنع إذا تزوج" .
(٤) تفسير الطبري ٢٠/٣١١ .

[١٣٢٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد٣/٢٠٠،٢٦٢،٢٦٣ ، والبخاري٨/٥٢٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ **لاَ تَدْخُلُوا**
<=

١٣٢٧ – الروايــة الخامســة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عديّ ، عن حميد ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب : قلت لرسول الله ﷺ : لو حجبت عن أمهات المؤمنين ، فإنه يدخل عليك البرّ والفاجر ، فنزلت آية الحجاب »[1] .

١٣٢٨ – الروايــة السادســة :

« حدثني القاسم بن بشر بن معروف ، قال : حدثنا سليمان بن حرب ، قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن أنس بن مالك ، قال : أنا أعلم الناس بهذه الآية ، آية الحجاب ، لما أُهديت زينب إلى رسول الله ﷺ صنع طعاما ، ودعا القوم ، فجاؤوا فدخلوا وزينب مع رسول الله ﷺ في البيت ، وجعلوا يتحدّثون ، وجعل رسول الله ﷺ يخرج ثم يدخل وهم قعود ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِيِّ ...﴾ ، إلى : ﴿فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ ، قال : فقام القوم وضرب الحجاب »[2] .

=

بُيُوتَ النَّبِيِّ ...﴾ ، برقم٤٧٩٤ ، من طريقين عن حميد به مثله .

وقال البخاري بعده ، وقال ابن أبي مريم : أخبرنا يحيى ، حدثني حميد ، سمع أنساً عن النبي صلى الله عليه وسلم" .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، حميد ثقة مدلس ، وقد عنعن لكنه صرح بالسماع من أنس في رواية البخاري .

(١) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ .

[١٣٢٧] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري٥٢٧/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿لاَ تَدْخُلُواْ بُيُوتَ النَّبِيِّ ...﴾ ، برقم٤٧٩٠ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٤٣٥/٦ ، والواحدي في أسباب النزول٣٧٤ ، من طرق عن حميد به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٠١/٥ ، ونسبه إلى البخاري ، وابن جرير ، وابن مردويه فقط ، وقد تقدم طرفاً من تخريجه في سورة البقرة برقم٦٠ .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، حميد مدلس ، وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث في رواية البخاري برقم٤٤٨٣ ، وتقدم تخريجها برقم٦٠ .

(٢) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ .

[١٣٢٨] **تراجم رجال السند :**

– **سليمان بن حرب** ، الأزدي ، الواشحي -بمعجمة ثم مهملة- ، البصري ، قاضي مكة ، ثقة ، إمام ، حافظ ، من التاسعة ، مات سنة ٢٢٤هـ ، ع .

<=

١٣٢٩- الروايــة الســابعة :

« حدثنـي عمـر بـن إسماعيـل بـن مـجالد ، قـال : حدثنـا أبـي ، عـن بـيان ، عـن أنـس بـن مـالك ، قـال : بنـى رسـول الله ﷺ بـامرأة مـن نسـائه ، فأرسلنـي ، فدعـوت قومـاً إلـى الطعـام ، فلـما أكلـوا وخرجـوا ، قـام رسـول الله ﷺ منطلقـاً قِبَـلَ بـيت عائشـة ، فـرأى رجلـين جالسـين ، فـانصرف راجعـاً ، فـأنزل الله : ﴿**يَـا أَيُّهَـا الَّذِيْـنَ آمَنُـواْ لاَ تَدْخُلُـواْ بُيُـوتَ النَّبِـيِّ إِلاَّ أَنْ يُـؤْذَنَ لَكُـمْ ...**﴾»[1] .

=

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/١٧٨ ، تقريـب التهذيـب٢٥٠ .

*** تخريجـه :**

أخرجـه البخـاري٨/٥٢٧ ، في التفسـير ، بـاب : ﴿**لاَ تَدْخُلُـواْ بُيُـوتَ النَّبِـيِّ ...**﴾ ، برقـم٤٧٩١ ، والطبراني في الكبـير٢٤/٤٨ ، مـن طريـق سليمان بـن حـرب بـه مثلـه .

وأخرجه أحمـد٣/٢٤١،٢٤٢ ، مـن طريـق حمـاد بـه مثلـه ، وانظـر الـذي يليـه .

*** الحكـم عليـه :** إسـناده حسـن مـن أجـل شـيخ المصنـف ، وقـد توبـع ، والحديـث صحيـح مـن طـرق أخـرى .

(١) تفسـير الطـبري ٢٠/٣١٢ .

[١٣٢٩] تراجـم رجـال السـند :

- **عمـر بـن إسمـاعيل** بـن مجـالد -بـالجيم- ، الهمدانـي ، الكـوفي ، نزيـل بغـداد ، مـتروك مـن صغـار العاشـرة ، ت .

انظـر ترجمتـه في : تهذيب التهذيب٧/٤٢٧ ، تقريـب التهذيـب٤١٠ .

- **إسمـاعيل بـن مجالـد** بـن سـعيد الهمداني ، أبوعمـر الكـوفي ، نزيـل بغـداد ، صـدوق ، يخطـيء ، مـن الثامنـة ، خ ت عـس .

*** تخريجـه :**

أخرجـه الـترمذي٥/٣٥٨ ، في التفسـير برقـم٣٢١٩ ، مـن طريـق عمـر بـن إسمـاعيل بـه مثلـه ، وقـال الـترمذي : "هـذا حديـث حسـن غريـب مـن حديـث بيـان ، وروى ثـابت عـن أنـس هـذا الحديـث بطولـه" ، وأخرجـه أحمـد٣/٢٣٨ ، والبخـاري٩/٢٣٢ ، في النكـاح ، بـاب الوليمـة ، ولـو بشـاة برقـم٥١٧٠ ، مـن طريـق زهـير ، عـن بيـان بـه مختصـراً ، وأخرجـه النسـائي في الكـبرى في التفسير٦/٤٣٥ ، من طريـق شريك عـن بيـان بـه نحـوه ، وانظـر الـذي قبلـه .

*** الحكـم عليـه :** إسناده ضعيف جداً ، فيـه عمـر بن إسمـاعيل ، مـتروك ، وأبـوه صـدوق يخطـيء ، وقـد صح الحديث مـن طـرق أخـرى كمـا سبق .

١٣٣٠ – الرواية الثامنة :

« حدثنا عمرو بن علي ، قال : حدثنا أبوداود ، قال : حدثنا المسعودي ، قال : حدثنا أبونهشل ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، قال : أمر عمر نساء النبيّ ﷺ بالحجاب ، فقالت زينب : يا ابن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحي ينزل في بيوتنا ، فأنزل الله : ﴿وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ﴾ »[١] .

١٣٣١ – الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن مرزوق ، قال : حدثنا أشهل بن حاتم ، قال : حدثنا ابن عون ، عن عمرو بن سعد ، عن أنس ، قال : وكنت مع النبيّ ﷺ ، وكان يمرّ على نسائه ، قال : فأتى بامرأة عروس ، ثم جاء وعندها قوم ، فانطلق فقضى حاجته ، واحتبس وعاد وقد خرجوا قال : فدخل فأرخى بيني وبينه ستراً ، قال : فحدثت أبا طلحة ، فقال : إن كان كما تقول : لينزلنّ في هذا شيء ، قال : ونزلت آية الحجاب »[٢] .

---

(١) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠ .

[١٣٣٠] **تراجم رجال السند :**

– **أبونهشل** روى عن أبي وائل ، روى عنه المسعودي ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال الذهبي : لايعرف .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري ، الكنى٧٧ ، الجرح والتعديل٩/٤٤٩ ، الثقات لابن حبان٧/٦٦٣ ، ميزان الاعتدال٧/٤٣٦ ، والمغني للذهبي٢/٨١١ ، لسان الميزان٧/١٣٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد١/٤٥٦ ، والبزار كما في كشف الأستار١/٢٧٥ ، والطبراني في الكبير٩/١٦٧ برقم٨٨٢٨ ، والدولابي في الكنى٢/١٤٢ ، من طرق عن المسعودي به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤٠٣ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط بطوله .

* **الحكم عليه :** في إسناده المسعودي اختلط ، و أبونهشل مجهول ، وقد جاء الحديث من طريق آخر عن عطاء بن السائب عن أبي وائل به مثله ، وسيأتي برقم١٣٣٦ ، وعطاء : ضعيف .

(٢) تفسير الطبري ٣١٢/٢٠،٣١٣ .

[١٣٣١] **تراجم رجال السند :**

– **أشهل** -بالمعجمة- ، بن حاتم الجمحي ، مولاهم ، أبوعمرو ، وقيل : أبوحاتم ، بصري ، صدوق يخطيء ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٨هـ ، خ ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٣٦٠ ، تقريب التهذيب١١٣ .

– **عمرو بن سعيد** ، القرشي ، أوالثقفي ، مولاهم ، أبو سعيد البصري ، ثقة ، من الخامسة ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/٣٩ ، تقريب التهذيب٤٢٢ .

<=

١٣٣٢ – الروايـة العاشـرة :

« حدثنـي يعقـوب ، قـال : حدثنـا هشيـم ، عن لـيث ، عــن مــجاهد ، أن رســول الله ﷺ كـان يطعـم ومعـه بعـض أصحابـه ، فأصابت يـد رجـل منهـم يـد عائشـة ، فكـره ذلــك رسـول الله ﷺ ، فـنزلت آيـة الــحجاب »[1] .

١٣٣٣ – الروايـة الحادية عشـرة :

« حدثنـا أبوكريـب ويعقـوب ، قـالا : حدثنـا هشيـم ، قـال : حدثنـا حميـد الطويــل ، عــن

=

* **تخريجـه :**

أخرجـه الـترمذي٥/٣٥٦ ، في التفسير برقـم٣٢١٧ ، مـن طريـق محمـد بـن المثنـى ، حدثنـا أشـهل بـه مثلـه ، وقـال : هـذا حديث غريب مـن هـذا الوجـه ، وأخرجـه الواحـدي٣٧٣ ، مـن طريق عبد الله بـن عـوف بـه نحـوه ، وقـد جـاء حديث أنـس في سـبب نـزول هـذه الآيـة مـن طـرق أخـرى لم يذكرهـا المصنـف ، أخرجـه أحمـــد٣/١٦٣،٢٢٦،٢٢٧،٢٤٦ ، والبخـــاري٨/٥٢٧ ، في التفســير برقـــم٤٧٩١ و١١/٢٢ ، في الاســتئذان برقـــم٦٢٣٩ و١١/٦٤ برقـــم٦٢٧١ ، ومســـلم٢/١٠٥٠ ، في النكـــاح ، والــترمذي٥/٣٥٧ ، في التفســير برقـــم٣٢١٨ ، والنســائي في الكـــبرى في التفســير٦/٤٣٤،٤٣٥ ، والطـبراني في الكبـــير٢٤/٤٦،٤٩ ، والحـــاكم٢/٤١٧،٤١٨ ، والواحـــدي في أســباب الـــنزول٣٧٣ ، والبيهقي في الســنن٧/٨٧ ، مـن طـرق عـن أنـس نحـوه .

* **الحكـم عليـه :** حسـن لغيره ، في إسـناده محمـد بن مـرزوق مقبـول ، وأشـهل صـــدوق يخطــيء ، وقــد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كمـا تقـدم .

(١) تفســير الطــبري ٢٠/٣١٤ .

[١٣٣٢] **تراجـم رجـال السـند :** تقدموا جميعــاً .

* **تخريجـه :**

أخرجـه الواحـدي في أسـباب الـنزول٣٧٤ ، مــن طريــق ابــن جريــر بــه مثلــه ، وذكــره السـيوطي في الدرالمنثـور٥/٤٠٢ ، ونسـبه إلى ابـن جرير فقــط .

وقـد جـاء موصـولاً مـن حديث مجاهد عـن عائشـة ، أخرجـــه النسـائي في الكـــبرى في التفســير٦/٤٣٥ ، وأخرجـه ابـن أبي حـاتم كمـا في تفسـير ابـن كثـير٣/٥٠٦ ، مـن طريـق سـفيان ، عـن مسـعر ، عـن موسى ، عــن مجـاهد ، عـن عائشة .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثـــور٥/٤٠٢ ، ونســبه إلى النســـائي ، وابــن أبــي حـــاتم ، والطـــبراني ، وابـــن مردويه ، عــن عائشة ، بسـند صحيـح .

ولم أقـف عليـه في معجـم الطبراني الكبـير المطبـوع .

* **الحكـم عليـه :** في إسـناده هشيم مدلـس ، وقـد عنعـن ، وليـث هـو ابـن أبـي سـليم ضعيـف ، والخـبر مرسل ، وقد جـاء موصـولاً عـن عائشـة بسـند صحيـح كمـا تقـدم .

أنـس ، قـال : قـال عمـر بـن الـخطاب : قلـت : يـا رسـول الله ، إن نسـاءك يدخـل علـيهنّ الـبرّ والفـاجر ، فلـو أمرتهـن أن يحتـجبن؟ ، قـال : فـنزلت آيـة الـحجاب »(١) .

١٣٣٤ – الرواية الثانية عشـرة :

« حدثنـي يعقـوب ، قـال : حدثنـا ابـن علـية ، قـال : حدثنـا حميـد ، عـن أنـس ، عـن النبـيّ ﷺ بنـحوه »(٢) .

١٣٣٥ – الرواية الثالثة عشـرة :

« حدثني أحمد بن عبدالرحمن ، قال :حدثني عمي(٣) عبدالله بن وهب ، قال :حدثني يونس ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عـن عائشة قـالت : إن أزواج النبـيّ ﷺ كـنّ يخرجـن بـالليـل إذا تـبرّزن إلـى « الـمناصع(٤) » وهو صعيد أفيح ، وكان عمر يقول : يا رسول الله ، احجب نساءك ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنـت زمعة ، زوج النبـيّ ﷺ ، وكـانت امـرأة طويـلة ، فناداهـا عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يا سودة ، حرصاً أن ينزل الـحجاب ، قال : فأنزل الله الـحجاب »(٥) .

---

(١) تفسـير الطـبري ٣١٤/٢٠ .

[١٣٣٣] إسناده صحيح وتقدم بلفظه برقم ١٣٢٧ .

(٢) تفسـير الطـبري ٣١٤/٢٠ .

[١٣٣٤] إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله .

(٣) في المطبوعة "ثـني عمرو بن" وهو تصحيف ، والتصويب من تفسير ابن كثير٥٠٦/٣ ، وقد تكرر هذا السند عند الطبري كثيراً آخره برقم١٣٢٥ .

(٤) المناصع -بالفتح والصاد المهملة ، والعين المهملة- : موضع خارج المدينة كان النساء يبرزن إليه بالليل . معجم البلدان٢٠٢/٥ .

والأفيح -بالحاء المهملة- : المتسع . لسان العرب٣٦٣/١٠ ، وانظر : فتح الباري٢٤٩/١ .

(٥) تفسـير الطـبري ٣١٤/٢٠،٣١٥ .

[١٣٣٥] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعـاً .

* **تخريجـه :**

أخرجه البخاري٢٤٨/١ ، في الوضوء ، باب خروج النساء للبراز برقم١٤٦ ، من طريق عقيل و٢٣/١١ ، في الاستئذان ، باب آية الحجاب برقم٦٢٤٠ ، من طريق أبي صالح كلاهما عن ابن شهاب به مثله ، وانظره برقم١٣٣٧ .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٠٣/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

١٣٣٦ – الرواية الرابعة عشـــرة :

« حدثنـــي أحمد بن محمد الطوسي ، قـال : حدثنا عبدالصمد بن عبد الـوارث ، قـال : حدثنا همام ، قال : حدثنا عطاء بن السائب ، عن أبـي وائل ، عن ابن مسعود ، قال : أمر عمر نساء النبـيّ ﷺ بالحجاب فقالت زينب : يا ابن الخطاب ، إنك لتغار علينا والوحـي ينزل فـي بيوتنا؟ فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعاً فَاسْأَلُوهُنَّ مِـنْ وَرَآءِ حِجَـابٍ ﴾»(١) .

١٣٣٧ – الرواية الخامسة عشـرة :

« حدثنـــي أبوأيـوب البَهراني سليمان بن عبد الحميد ، قـال : حدثنـا يزيـد بـن عبد ربه ، قـال :حدثني ابن حرب ، عن الزُّبـيدي ، عن الزهري ، عن عروة ، عـن عائشة أن أزواج النبـيّ ﷺ ، كنّ يخرجن بالليل إذا تبرّزن إلـى « المناصع » وهو صعيد أفـيح ، وكـان عمر بن الخطاب يقول لرسول الله ﷺ : احجب نساءك ، فلم يكن رسول الله ﷺ يفعل ، فخرجت سودة بنت زمعة زوج النبـيّ ﷺ ليلة من الليالي عشاء ، وكانت امرأة طويلة ، فناداها عمر بصوته الأعلى : قد عرفناك يا سودة ، حرصا على أن ينزل الحجاب ، قالت عائشة : فأنزل الله الحجاب ، قال الله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَدْخُلُواْ ... ﴾»(٢) الآيـة .

---

(١) تفسير الطبري ٣١٥/٢٠ .

[١٣٣٦] حسن لغيره ، في إسناده عطاء بن السائب اختلط ، وقد تابعه نهشل عن أبي وائل برقم١٣٣٠ ، لكن نهشل مجهول ، وله شواهد تقويه كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٣١٥/٢٠ .

[١٣٣٧] **تراجم رجال السـند :**

– **أبوأيوب سليمان** بن عبد الحميد بن رافع ، البهراني ، الحمصي ، صدوق ، رمي بالنصب ، وأفحش النسائي القول فيه ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٧٤هـ ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢٠٥/٤ ، تقريب التهذيب٢٥٢ .

والبَهْرَاني -بفتح الباء المنقوطة بواحدة وسكون الهاء وفتح الراء وفي آخرها النون- ، نسبة إلى بهران ، وهي قبيلة من قضاعة نزل أكثرها بلدة حمص مدينة بالشام . الأنساب٤٢٠/١ .

– **يزيد بن عبد ربه** الزّبيدي -بالضم- ، أبوالفضل الحمصي ، المؤذن ، يقال له : الجُرجُسي - بجيمين مضمومتين بينهما راء ساكنة ثم مهملة- ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٤هـ ، م د س ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣٤٤/١١ ، تقريب التهذيب٦٠٣ .

– **محمد بن حرب** ، الخولاني ، الحمصي ، الأبرش -بالمعجمة- ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠٩/٩ ، تقريب التهذيب٤٧٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه أبوعوانة في صحيحه [كما في فتح الباري٢٤٩/١] من طريق الزبيدي به مثله ، و لم أقف
<=

* قولـه تعـالى :

﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُواْ رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ أَنْ تَنْكِحُواْ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيْماً﴾ [الأحزاب:٥٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٣٨- :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُواْ رَسُولَ اللَّهِ وَلاَ أَنْ تَنْكِحُواْ أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَداً إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيْماً﴾ ، قال : ربما بلغ النبيّ ﷺ أن الرجل يقول : لو أن النبيّ ﷺ توفي تزوّجت فلانة من بعده ، قال : فكان ذلك يؤذي النبيّ ﷺ ، فنزل القرآن : ﴿وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُواْ رَسُولَ اللَّهِ ...﴾»(1) الآية .

=

عليه في المطبوع من مسنده .

* الحكم عليه : إسناده حسن ، فيه أبوأيوب ، صدوق رمي بالنصب ، وقد توبع ، والحديث صحيح .

* الاختيار والترجيح :

ذكر الإمام ابن جرير في سبب نزول هذه الآية ثلاثة أقوال :

الأولى : أنها نزلت بسبب تأخر النفر في بيت النبي صلى الله عليه وسلم عند زواجه بأم المؤمنين زينب بنت جحش -رضي الله عنها- .

الثاني : أنها نزلت بسبب طلب عمر ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم أن يَحْجب نسائه .

الثالث : أنها نزلت بسبب رجل أكل مع النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة معهما فأصابت يده يدها ، فكره ذلك النبي صلى الله عليه وسلم .

و لم يعلق ابن جرير على هذه الأقوال بشيء ، وقد جمع بينهما الحافظ ابن حجر رحمه الله في فتح الباري ، حيث قال١/٢٤٩ : "وطرق الجمع بينها أن أسباب نزول الحجاب تعددت وكانت قصة زينب آخرها للنص على قصتها في الآية ..." ، وقال أيضاً٨/٥٣١ : "ويمكن الجمع بأن ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها أطلق نزول الحجاب بهذا السبب ولامانع من تعدد الأسباب" .

(١) تفسير الطبري ٢٠/٣١٦ .

[١٣٣٨] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤٠٤ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء نحوه مرفوعاً من حديث ابن عباس : أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٣/٥٠٦ ، حدثنا علي بن الحسين ، حدثنا محمد بن أبي حماد ، حدثنا مهران ، عن سفيان ،
<=

* **قولـه تعـالى :**

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ لَعَنَهُـمُ اللَّـهُ فِـي الدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَأَعَـدَّ لَهُـمْ عَذَابـاً مُّهِينـاً﴾ [الأحـزاب:٥٧] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآية الكريمـة رواية واحـدة هـي :

١٣٣٩ - :

« حدثنـا محمـد بـن سـعد ، قـال : حدثـني أبي ، قـال : حدثـني عمـي ، قـال : حدثـني أبـي ، عـن أبيه ، عـن ابـن عبـاس في قولـه : **﴿إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّـهَ وَرَسُـولَهُ لَعَنَهُـمُ اللَّـهُ فِـي الدُّنْيَـا وَالآخِـرَةِ وَأَعَـدَّ لَهُـمْ عَذَابـاً مُّهِينـاً﴾** ، قـال : نزلـت في الذيـن طعنـوا علـى النـبي ﷺ ، حـين اتخـذ صفية بنـت حيـي بـن أخطـب[1] »[2] .

* * *

* **قولـه تعـالى :**

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِـكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِيـنَ يُدْنِيـنَ عَلَيْهِـنَّ مِـنْ جَلاَبِيبِهِـنَّ ذَلِكَ أَدْنَـى أَنْ يُعْرَفْـنَ فَـلاَ يُؤْذَيْـنَ وَكَـانَ اللَّـهُ غَفُـوراً رَحِيْمـاً﴾ [الأحـزاب:٥٩] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة روايـة واحـدة هـي :

=

عـن داود بـن أبـي هنـد ، عـن عكرمـة ، عـن ابـن عبـاس نحـوه ، وإسـناده ضعيـف ، فيـه مهـران ، صدوق ، سـيء الحفـظ جـداً .

وذكـره السيوطي في الدرالمنثـورة٥/٤٠٣ ، ونسـبه إلى ابـن أبـي حـاتم ، وابـن مردويـه ، ولـه شـواهد مرسلة عن السدي ، وقتادة ، وأبـي بكـر بـن محمـد بـن عمـرو بـن حـزم كمـا في الـدر المنثـور .

* **الحكم عليـه** : في إسناده ابـن زيـد ضعيـف ، والخبر معضـل ، وقـد جـاء مرفوعـاً عـن ابـن عبـاس بسـند ضعيـف كمـا تقـدم .

(١) صفيـة بنـت حيـي بـن أخطـب الإسـرائيلية ، أم المؤمنين تزوجهـا النبي صلى الله عليـه وسـلم بعـد خيـبر ، ومـاتت سـنة ٣٦هـ ، وقيـل في خلافـة معاويـة ، وهـو الصحيـح ، ع .

انظـر ترجمتهـا في : الاسـتيعاب٤/٤٢٦ ، أسـد الغابـة٧/١٦٨ ، الإصابـة٨/٢١٠ .

(٢) تفسـير الطـبري ٢٠/٣٢٣ .

[١٣٣٩] **تراجم رجال السند** : تقدمـوا جميعـاً .

* **تخريجـه :**

ذكـره السـيوطي في الـدر المنثـورة٥/٤١٣ ، ونسـبه إلى ابـن جريـر وابـن أبـي حـاتم .

* **الحكـم عليـه** : إسـناده ضعيـف مسلسـل بالضعفـاء .

١٣٤٠- :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكّام ، عن عنبسة ، عمن حدثه ، عن أبي صالح ، قال : قدم النبيّ ﷺ المدينة على غير منزل ، فكان نساء النبيّ ﷺ وغيرهنّ إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهنّ ، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل ، فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ الْمُؤْمِنِيْنَ يُدْنِيْنَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلاَبِيْبِهِنَّ﴾ ، يقنعن[1] بالجلباب حتى تعرف الأمة من الحرّة »[2] .

(١) القناع : ماتغطي به المرأة رأسها ومحاسنها ، وقنّعتها : ألبستها القناع فتقنعت . لسان العرب١١/٣٢٣ . والجلباب : الخمار ، وقيل : ماتغطي به المرأة الثياب من فوق كالمِلْحَفة . لسان العرب ٢/٣١٧ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٣٢٥،٣٢٦ .

[١٣٤٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤١٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء نحوه عن أبي مالك مرسلاً .

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٤١٤ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وشيخ عنبسة مبهم ، والخبر مرسل .

سورة سبــأ

* قولـه تعـالى :

﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُواْ فَلاَ فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ [سبأ:٥١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٤١- :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُواْ فَلاَ فَوْتَ ... ﴾ ، إلى آخر السورة ، قال : هؤلاء قتلى المشركين من أهل بدر ، نزلت فيهم هذه الآية ، قال : وهم الذين بدّلوا نعمة الله كفراً ، وأحلّوا قومهم دارَ البوار جهنم ، أهل بدر من المشركين »(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٤٢١/٢٠ .

[١٣٤١] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٥٢/٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، قال الحافظ ابن كثير تعليقاً على هذا الأثر٥٤٥/٣ : والصحيح أن المراد بذلك يوم القيامة ، وهو يوم الطامة الكبرى .

ســـورة يـــــس

* قولـه تعـالى :

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِـيَ أَعْنَـاقِهِمْ أَغْـلاَلاً فَهِـي إِلَى الأَذْقَـانِ فَهُـم مُّقْمَحُونَ﴾ [يس:٨] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآية الكريمـة روايـة واحـدة هـي :

١٣٤٢- :

« حدثـني عمـران بـن موسـى ، قـال : حدثنـا عبدالـوارث بـن سـعيد ، قـال : حدثنـا عُمـارة بـن أبـي حفصـة ، عـن عكرمـة ، قـال : قـال أبوجهـل : لئـن رأيـت محمـداً لأفعلـنّ ، ولأفعلـنّ ، فأنزلت : ﴿إِنَّـا جَعَلْنَـا فِـيَ أَعْنَـاقِهِمْ أَغْـلاَلاً﴾ ، إلى قولـه : ﴿فَهُـمْ لاَ يُبْصِـرُونَ﴾ ، قال : فكانوا يقولـون : هـذا محمـد ، فيقـول : أيـن هـو ، أيـن هـو ، لايبصـره »[1] .

* * *

* قولـه تعـالى :

﴿إِنَّـا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُـبُ مَـا قَدَّمُـواْ وَآثَـارَهُمْ وَكُـلَّ شَـيْءٍ أَحْصَيْنَـاهُ فِـي إِمَـامٍ مُبِيْنٍ﴾ [يـس:١٢] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة ثـلاث روايـات هـي :

١٣٤٣- الروايـــة الأولى :

« حدثنـا نصـر بـن علـيّ الـجهضميّ ، قـال : حدثنـا أبوأحمـد الزّبـيري ، قـال : حدثنـا إسرائيـل ، عـن سمـاك ، عـن عكرمـة ، عـن ابـن عبـاس ، قـال : كـانت منـازل الأنصـار متبـاعدة مـن الـمسجد ، فـأرادوا أن ينتقلوا إلـى الـمسجد ، فنزلت : ﴿وَنَكْتُـبُ مَـا قَدَّمُـواْ وَآثَـارَهُمْ﴾ ،

---

(١) تفسـير الطـبري ٢٠/٤٩٥-٤٩٦ .

[١٣٤٢] تراجـم رجـال السـند :

- **عُمـارة بـن أبـي حفصـة** : نـابت ، أولـه نـون ، ويقـال مثلثـة ، وهـو تصحيـف فيمـا جـزم بـه الفـلاس ، ثقـة مـن السادسـة ، مات سنة١٣٢هـ ، خ ٤ .

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب٧/٤١٥ ، تقريـب التهذيـب٤٠٨ .

*** تخريجـه :**

ذكـره السيوطي في لبـاب النقـول١٦٦ ، ونسبه إلى ابـن جريـر فقـط .

*** الحكـم عليـه** : إسـناده حسـن إلى عكرمـة إلاّ أنـه مرسـل .

فقالوا : نثبت في مكاننا»[١] .

١٣٤٤ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبي ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كانت الأنصار بعيدة منازلهم من المسجد ، فأرادوا أن ينتقلوا ، قال : فنزلت : ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَآثَارَهُمْ﴾ ، فثبتوا»[٢] .

١٣٤٥ – الرواية الثالثة :

« حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان ، عن طريف ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخُدريّ ، قال : شكت بنو سِلِمة بُعد منازلهم إلى النبيّ ﷺ ، فنزلت : ﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَآثَارَهُمْ﴾ ،

---

(١) تفسير الطبري ٤٩٧/٢٠ .

[١٣٤٣] **تراجم رجال السند** : قدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الطبراني في الكبير٨/١٢ برقم١٢٣١٠ ، من طريق إسرائيل به مثله ، وانظر الذي يليه من طريق أخرى .

* **الحكم عليه** : رجاله ثقات غير سماك بن حرب صدوق وروايته عن عكرمة مضطربة وهذه منها ، وله شواهد من حديث أبي سعيد تقدم برقم ١٣٤٥ ، وفيه غرابة إذ السورة مكية .

(٢) تفسير الطبري ٤٩٧/٢٠ .

[١٣٤٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن ماجة٢٥٨/١ ، في المساجد ، باب الأبعد فالأبعد من المسجد أعظم أجراً برقم٧٨٥ ، من طريق وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٨٨/٥ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، ابن مردويه ، وأحمد في الزهد ، ولم أقف عليه في المطبوع منه .

* **الحكم عليه** : في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد تويبع ، لكن مداره على سماك وروايته عن عكرمة مضطربة .

وقال البوصيري في زوائد ابن ماجة ص٧٤ : "هذا إسناد موقوف ضعيف فيه سماك بن حرب ..." ، **قلت** : وله شاهد من حديث أبي سعيد الخدري يأتي بعده . وفيه غرابة إذا السورة مكية .

فقال: «عَلَيْكُمْ مَنازِلَكُمْ تُكْتَبْ آثارُكم»»(١).

* * *

* قوله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ . وَضَرَبَ لَنَا مَثَلاً وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ . قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ [يس:٧٧،٧٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي:

١٣٤٦ -:

« حدثني يعقوب بن إبراهيم، قال: حدثنا هشيم، قال: أخبرنا أبوبشر، عن سعيد بن جبير، قال: جاء العاص بن وائل السهمي إلى رسول الله ﷺ بعظم حائل(٢)، ففتّه

---

(١) تفسير الطبري ٢٠/٤٩٨.

[١٣٤٥] تراجم رجال السند:

- **سليمان بن عمر** بن خالد بن الأقطع، القرشي، العامري، الرقي، أبوأيوب، ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات، مات سنة ٢٤٩هـ.

انظر ترجمته في: الجرح والتعديل٤/١٣١، الثقات لابن حبان٨/٢٨٠.

- **طريف بن شهاب**، أو ابن سعد أبوسفيان السعدي، البصري، الأشل -بالمعجمة-، ويقال له: الأعسم -بمهملتين-، ضعيف من السادسة، ت ق.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب٥/١١، تقريب التهذيب٢٨٢.

* **تخريجه**:

أخرجه عبد الرزاق في المصنف١/٥١٧ برقم٩٨٢، والترمذي٥/٣٦٣، في التفسير برقم٣٢٢٦، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٣/٥٦٦، والحاكم٢/٤٢٨، والواحدي في أسباب النزول٣٧٨،٣٧٩، والبيهقي في الشعب٣١/٦٧ برقم٢٨٩٠، من طرق عن سفيان الثوري به نحوه، وقال الترمذي: هذا حديث حسن غريب من حديث الثوري"، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي، وأخرجه البزار كما في تفسير ابن كثير٣/٥٦٧، من طريق شعبة عن سعيد الجريري، عن أبي نضرة بنحوه، وانظر الدر المنثور٥/٤٨٨.

* **الحكم عليه**: في إسناده شيخ المؤلف مجهول، وقد توبع، لكن مداره على طريف وهو ضعيف، وقد تابعه سعيد الجريري عند البزار كما سبق، لكن قال ابن كثير٣/٥٦٧: وفيه غرابة من حيث ذكر الآية، والسورة بكاملها مكية.

(٢) حائل: أي مُتَغَيِّر، قد غَيَّره البِلَى. النهاية١/٤٦٣.

بين يديه فقال : يامحمد أيبعث الله هذا حياً بعد ماأرم[١]؟ ، قال : نعم يبعث الله هذا ، ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم ، قال : ونزلت الآيات : ﴿ **أَوَلَمْ يَرَ الإِنسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيْمٌ مُبِيْنٌ** ... ﴾ ، إلى آخر الآية »[٢] .

* * *

(١) أرم : أي بَلي ، وصار رميماً . النهاية١/٤٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٠/٥٥٤ .

[١٣٤٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الإسماعيلي في معجمه برقم٣٥٩ ، والحاكم٢/٤٢٩ ، من طريقين عن هشيم به ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس مرفوعاً نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٥٠٧ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في البعث (ولم أجده في المطبوع منه) ، والضياء في المختارة .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح لكنه هنا مرسل ، وقد جاء موصلاً كما سبق في التخريج .

سورة الصافات

* قوله تعالى :

﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ . إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِيْنَ . إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيْمِ . طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِيْنِ . فَإِنَّهُمْ لآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ﴾ [الصافات:٦٢-٦٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هؤلاء الآيات الكريمات روايتين هما :

١٣٤٧ – الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾ ، حتى بلغ : ﴿فِي أَصْلِ الْجَحِيْمِ﴾ ، قال : لما ذكر شجرة الزقوم افتتن الظَّلَمة ، فقالوا : ينبئكم صاحبكم هذا أن في النار شجرة ، والنار تأكل الشجر ، فأنزل الله ما تسمعون : ﴿إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيْمِ﴾ ، غُذِيت بالنار ومنها خُلقت »(١) .

١٣٤٨ – الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السديّ ، قال : قال أبوجهل : لما نزلت : ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ﴾ ، قال : تعرفونها في كلام العرب : أنا آتيكم بها ، فدعا جارية فقال : ائتيني بتمر وزُبْد ، فقال : دونكم تزَقّموا ، فهذا الزّقوم الذي يخوّفكم به محمد ، فأنزل الله تفسيرها : ﴿أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلاً أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ . إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِيْنَ﴾ ، قال : لأبي جهل وأصحابه »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٥٢/٢١ .

[١٣٤٧] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥٢٢/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٣/٢١ .

[١٣٤٨] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه لغير المصنف من حديث السدي .

* **الحكم عليه :** المصنف يروي نسخة السدي وفيها ضعف تقدم بيانه برقم٣ ، والخبر معضل ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس نحوه تقدم برقم١١١٨ ، في الإسراء وإسناده ضعيف .

ســـورة ص

* قولـه تعـالى :

﴿ وَعَجِبُواْ أَنْ جَآءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُـمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَـذَا سَاحِرٌ كَـذَّابٌ . أَجَعَـلَ الآلِهَـةَ إِلَـهاً وَاحِداً إِنَّ هَـذَا لَشَـيْءٌ عُجَـابٌ ﴾ [ص:٤-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث روايات هي :

١٣٤٩ – الروايـــة الأولى :

« حدثنا أبوكريب وابن وكيع ، قالا : حدثنا أبوأُسامة ، قال : حدثنا الأعمش ، قال : حدثنا عباد ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قال : لما مرض أبو طالب دخل عليه رهط من قريش فيهم أبو جهل بن هشام فقالوا : إن ابن أخيك يشتم آلهتنا ، ويفعل ويفعل ، ويقول ويقول ، فلو بعثت إليه فنهيته ، فبعث إليه ، فجاء النبيّ ﷺ فدخل البيت ، وبينهم وبين أبي طالب قدر مجلس رجل ، قال : فخشي أبو جهل إن جلس إلى جنب أبي طالب أن يكون أرق له عليه ، فوثب فجلس في ذلك المجلس ، ولم يجد رسول الله ﷺ مجلساً قرب عمه ، فجلس عند الباب ، فقال له أبو طالب : أي ابن أخي! ما بال قومك يشكونك؟! يزعمون أنك تشتم آلهتهم ، وتقول وتقول ، قال : فأكثروا عليه القول ، وتكلم رسول الله ﷺ فقال : « **يَا عَمّ إِنّي أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ يَقُولُونَهَا ، تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ ، وَتُؤَدّي إِلَيْهِمْ بِهَا العَجَمُ الجِزْيَةَ** » ، ففزعوا لكلمته ولقوله ، فقال القوم : كلمة واحدة؟ نعم وأبيك عَشْراً فقالوا : وما هي؟ فقال أبو طالب : وأيّ كلمة هي يا ابن أخي؟ قال : « **لا إِلَهَ إلاّ اللّهُ** » ، قال : فقاموا فزعين ينفضون ثيابهم ، وهم يقولون : ﴿ **أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَـهاً وَاحِداً إِنَّ هَـذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ** ﴾ ، قال : ونزلت من هذا الموضع إلى قوله : ﴿ **لَّمَّا يَذُوقُواْ عَذَابِ** ﴾ ، اللفظ لأبي كريب »[1] .

---

(١) تفسير الطبري ٢١/١٤٩،١٥٠ .

[١٣٤٩] تراجم رجال السند :

– **عباد الكوفي** ، وهو يحيى بن عُمارة ، وقيل يحيى بن عباد ، ذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : مقبول من الرابعة ، ت س .

انظر ترجمته في : الثقات لابن حبان٧/٦٠٥ ، تهذيب الكمال٣١/٤٧٥ ، تقريب التهذيب٥٩٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٤٢ ، من طريق ابن نمير حدثنا أبو أسامة به نحوه ، وسيأتي بعده من طرق أخرى عن سفيان عن الأعمش به لكن مداره على "يحيى بن عمارة" ، وهو مقبول وقد توبع .

<=

١٣٥٠- الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا معاوية بن هشام ، عن سفيان ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جُبَير عن ابن عباس ، قال : مرض أبو طالب ، فأتاه رسول الله ﷺ يعوده ، وهم حوله جلوس ، وعند رأسه مكان فارغ ، فقام أبو جهل فجلس فيه ، فقال أبو طالب : يا ابن أخي! ما لقومك يشكونك؟ قال : « **يَا عَمّ أُرِيدُهُمْ عَلَى كَلِمَةٍ تَدِينُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ ، وتُؤَدّي إلَيْهِمْ بِهَا العَجَمُ الجِزْيَةَ** » ، قال : ما هي؟ قال : « **لا إلَهَ إلاّ اللّهُ** » ، فقاموا وهم يقولون : ﴿**مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ**﴾ [ص:٧] ، ونزل القرآن : ﴿**ص . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ**﴾ ، ذي الشرف : ﴿**بَلِ الَّذِيْنَ كَفَرُواْ فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ**﴾ [ص:١،٣] ، حتى قوله : ﴿**أَجَعَلَ الآلِهَةَ إِلَهاً وَاحِداً**﴾»(١) .

١٣٥١- الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن يحيى بن عمارة ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قال : مرض أبو طالب ، ثم ذكر نحوه ، إلا أنه لم يقل ذي الشرف ، وقال : إلى قوله : ﴿**إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ**﴾»(٢) .

=

أخرجه الحاكم٢/٤٣٢ ، من طريق ابن إسحاق ، حدثني العباس بن معبد ، عن أبيه ، عن ابن عباس نحوه ، وهذا إسناد حسن .

* **الحكم عليه :** في إسناده يحيى بن عمارة مقبول ، وقد توبع ، فالحديث حسن لغيره .

(١) تفسير الطبري ٢٠/١٥٠ .

[**١٣٥٠**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه ، من طريق سفيان ، عن يحيى بن عمارة ، فإن بينهما الأعمش ، كما يأتي في الذي بعده .

* **الحكم عليه :** في إسناده يحيى بن عمارة ، مقبول ، والإسناد منقطع بينه وبين سفيان الثوري ، بينهما الأعمش كما يأتي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٢١/١٥٠ .

[**١٣٥١**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٤٢ ، من طريق يحيى بن سعيد به مثله ، وأخرجه أحمد١/٢٢٧ ، والترمذي٥/٣٦٥ ، في التفسير برقم٣٢٣٢ ، والحاكم٢/٤٣٢ ، والواحدي في

<=

* قولـه تعـالى :

﴿وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُواْ وَاصْبِرُواْ عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَـذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ . مَا سَمِعْنَا بِهَـذَا فِي الْمِلَّةِ الآخِرَةِ إِنْ هَـذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ﴾ [ص:٦،٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله تحت تفسير هاتين الآياتين الكريمتين روايتين الأولى ذكر فيهـا سبب نزول آية أخرى من سورة القصص ، والثانية في سبب نزول هذه الآية وهما :

١٣٥٢ – الروايـــة الأولى :

« حدثني محمد بن الحسين ، قال : حدثنا أحمد بن المفضل ، قال : حدثنا أسباط ، عن السدي : أن أناساً من قريش اجتمعوا ، فيهم : أبوجهل بن هشام ، والعاص بن وائل والأسود بن المطلب والأسود بن عبد يغوث ، في نفر من مشيخة قريش ، فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى أبي طالب ، فلنكلمه فيه ، فلينصفنا منه ، فيأمره ، فليكف عن شتم آلهتنا ، وندعه وإلهه الذي يعبد ، فإنا نخاف أن يموت هذا الشيخ فيكون منا شيء ، فتعيرنا العرب ، فيقولون : تركوه حتى إذا مات عمه تناولوه ، قال : فبعثوا رجلاً منهم يُدْعَى المطلب ، فاستأذن لهم على أبي طالب ، فقال : هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم[1] ، يستأذنون عليك ، قال : أدخلهم ، فلما دخلوا عليه ، قالوا : يا أباطالب أنت كبيرنا وسيدنا فأنصفنا من ابن أخيك ، فمره فليكف عن شتم آلهتنا وندعه وإلهه ، قال : فبعث إليه أبوطالب ، فلما دخل عليه رسول الله ﷺ قال : يا ابن أخي ، هؤلاء مشيخة قومك وسرواتهم ، وقد سألوك النَّصف[2] أن تكف عن شتم آلهتهم ، ويدعوك وإلهك ، قال : فقال : أي عم : أوَلاَ أدعوهم إلى ماهو خير لهم منها؟! ثم قال : وإلام تدعوهم؟! قال : « **أَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يَتَكَلَّمُوا بِكَلِمَةٍ تَدِيْنُ لَهُمْ بِهَا العَرَبُ وَيَمْلِكُونَ بِهَا العَجَمَ** » ، قال : فقال أبوجهل : من بين القوم : ماهي وأبيك؟! لنعطينكها وعشر أمثالها ، قال : تقولون : « **لاَإِلَهَ إِلاَّ اللَّه** » ، قال : فنفروا ، وقالوا : سلنا غير هذه ، قال : « **لَوجِئْتُمُونِي بِالشَّمْسِ حَتَّى تَضَعُوهَا فِيْ يَدِي ، مَاسَأَلْتُكُمْ غَيْرَهَا** » ، قال : فغضبوا ، وقاموا من عنده غضاباً وقالوا : والله لنشتمنك والذي يأمرك بهذا ، ﴿وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُواْ وَاصْبِرُواْ عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ

=

أسباب النزول٣٨٠ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن .

* **الحكـم عليـه** : حسن لغيره ، في إسناده يحيى بن عمارة مقبول ، وقد توبع في الذي قبله برقم ١٣٤٩ ، وقدحسنه الترمذي ، كما سبق في التخريج .

(١) سروات : جمع سراة : والسرو : المروءة والشرف ، أي : أشرافهم . لسان العرب٦/٢٤٩ .

(٢) النَّصف والإنصاف والنصفة : إعطاء الحق . اللسان١٤/١٦٦ .

هَـذَا لَشَيْءٌ يُـرَادُ ... ﴾ ، إلى قولـه : ﴿ إِنْ هَـذَا إِلاَّ اخْتِلاَقٌ ﴾ ، وأقبـل علـى عمـه فقـال لـه عمه : يا ابن أخي ماشطططت[1] عليهم ، فأقبل على عمه فدعاه ، فقال : قل : كلمة أشهد لك بها يوم القيامة : تقول : « لاَإِلَـهَ إِلاَّ اللَّـه » ، فقال : لولا أن تعيبكم بها العرب ، يقولون : جزع من الموت ، لأعطيتكها ، ولكن على ملة الأشياخ ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَـكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَآءُ ... ﴾»[2] [القصص:٥٦] .

١٣٥٣ – الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَانْطَلَقَ الْمَلأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُواْ وَاْصْبِرُواْ عَلَى آلِهَتِكُمْ إِنَّ هَـذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ ﴾ ، قال: نزلت حين انطلق أشراف قريش إلى أبي طالب فكلموه في النبيّ ﷺ »[3] .

---

(١) الشَّطَطُ : مجاوزة القدر من كل شيء . لسان العرب ١١٩/٧ .

(٢) تفسير الطبري ١٥٣/٢١،١٥٤ .

[**١٣٥٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثوره/٥٥٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : المصنف هنا يروي نسخة السدي ، وفيها ضعف تقدم بيانه برقم٣ ، والخبر معضل .

وقد تقدمت روايات صحيحة في سبب نزول : ﴿ إِنَّكَ لاَ تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ ﴾ ، برقم١٢٦٢ ، ومابعده .

(٣) تفسير الطبري ١١٤/٢١ .

[**١٣٥٣**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثوره/٥٥٨ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

سورة الزُّمَـــر

* قولـه تعـالى :

﴿ وَالَّذِيـنَ اجْتَنَبُـواْ الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَـا وَأَنَـابُوٓاْ إِلَى اللَّـهِ لَهُـمُ الْبُشْـرَى فَبَشِّـرْ عِبَـادِ . الَّذِيـنَ يَسْـتَمِعُونَ الْقَـوْلَ فَيَـتَّبِعُونَ أَحْسَـنَهُ أُوْلَـئِكَ الَّذِيـنَ هَدَاهُـمُ اللَّـهُ وَأُوْلَـئِكَ هُـمْ أُوْلُـوْ الأَلْبَـابِ ﴾ [الزمـر:١٧،١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٣٥٤- :

« حدثنـي يونـس ، قـال : أخبرنـا ابـن وهـب ، قـال : قـال ابـن زيـد ، فـي قولـه : ﴿ وَالَّذِيـنَ اجْتَنَبُـواْ الطَّـاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَـا ... ﴾ ، الآيتـين ، حدثنـي أبـي ، أن هاتـين الآيتـين نزلتـا فـي ثلاثـة نفـر كـانوا فـي الجاهلـية يقولـون : لا إلـه إلا الله : زيـد بـن عمـرو[1] ، وأبـي ذرّ الغفـاري ، وسلـمان الفـارسيّ ، نـزل فـيهم : ﴿ وَالَّذِيـنَ اجْتَنَبُـواْ الطَّـاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَـا ﴾ ، فـي جاهلـيتهم : ﴿ وَأَنَـابُوٓاْ إِلَـى اللَّـهِ لَهُـمُ الْبُشْـرَى فَبَشِّـرْ عِبَـادِ . الَّذِيـنَ يَسْـتَمِعُونَ الْقَـوْلَ فَيَـتَّبِعُونَ أَحْسَـنَهُ ﴾ ، لا إلـه إلا الله ، ﴿ أُوْلَـئِكَ الَّذِيـنَ هَدَاهُـمُ اللَّـهُ ﴾ ، بغـير كتـاب ولا نبـيّ ، ﴿ وَأُوْلَـئِكَ هُـمْ أُوْلُـو الأَلْبَـابِ ﴾ »[2] .

* * *

(١) زيـد بـن عمـرو بـن نفيـل بـن عبـد العزى ، القرشـي ، العـدوي ، كـان يتعبـد في الجاهليـة ويطلـب ديـن إبراهيم الخليل ﷺ ، ومـات زيـد بـن عمـرو قبـل البعثة بخمـس سنين .
انظـر ترجمتـه في : أسـد الغابـة٢/٣٦٨ ، الإصابـة٢/٥٠٧ .

(٢) تفسـير الطـبري ٢١/٢٧٤ .

[١٣٥٤] تراجـم رجـال السـند : تقدمـوا جميعـاً .

* تخريجـه :

ذكـره الواحـدي في أسـباب الـنزول٣٨٢ ، بـدون إسـناد .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثوره/٦٠٧ ، ونسـبه إلى ابـن جريـر ، وابـن أبـي حـاتم .

* الحكم عليـه : في إسـناده ابـن زيـد ضعيـف والخـبر مرسـل .

* قوله تعالى :

﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيْعاً إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيْمُ﴾ [الزمر:٥٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٣٥٥ – الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾ ، وذلك أن أهل مكة قالوا : يزعم محمد أنه من عبد الأوثان ، ودعا مع الله إلهاً آخر ، وقتل النفس التي حرّم الله لم يغفر له ، فكيف نهاجر ونسلم ، وقد عبدنا الآلهة ، وقتلنا النفس التي حرّم الله ونحن أهل الشرك؟ ، فأنزل الله: ﴿قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ﴾»[(١)] .

١٣٥٦ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار ، قال : نزلت هذه الآيات الثلاث بالمدينة في وحشيّ وأصحابه : ﴿يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ﴾ ، إلى قوله: ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْتَةً وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ﴾»[(٢)] .

---

(١) تفسير الطبري ٢١/٣٠٦ .

[**١٣٥٥**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره الواحدي في أسباب النزول٣٨٤ بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦١٩ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

وقد صح من طريق آخر عن ابن عباس تقدم تخريجه عند الحديث رقم١٢٤٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٣٠٧ .

[**١٣٥٦**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٢١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف ضعيف ، وشيخ ابن إسحاق مبهم ، والخبر مرسل .

١٣٥٧- الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السديّ في قوله : ﴿**يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ**﴾ ، قال: هؤلاء المشركون من أهل مكة ، قالوا : كيف نجيبك وأنت تزعم أنه من زنى ، أو قتل ، أو أشرك بالرحمن ، كان هالكاً من أهل النار؟ ، فكلّ هذه الأعمال قد عملناها ، فأنزلت فيهم هذه الآية: ﴿**يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ**﴾»[1] .

١٣٥٨- الرواية الرابعة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿**قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ**﴾ الآية قال: كان قوم مسخوطين في أهل الجاهلية ، فلما بعث الله نبيه قالوا : لو أتينا محمداً ﷺ فآمنا به واتبعناه ، فقال بعضهم لبعض : كيف يقبلكم الله ورسوله في دينه؟ ، فقالوا : ألا نبعث إلى رسول الله ﷺ رجلاً؟ ، فلما بعثوا ، نزل القرآن : ﴿**قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ**﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿**فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِيْنَ**﴾»[2] [الزمر:٥٣-٥٨] .

١٣٥٩- الرواية الخامسة :

« حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد الأموي ، عن ابن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال يعني عمر : كنا نقول : ما لمن افتتن من توبة وكانوا يقولون ما الله بقابل منا شيئاً ، تركنا الإسلام ببلاء أصابنا بعد معرفته ، فلما قدم رسول الله ﷺ المدينة أنزل الله فيهم : ﴿**قُلْ يَاعِبَادِيَ الَّذِيْنَ أَسْرَفُواْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ لاَ تَقْنَطُواْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ**﴾ الآية ، قال عمر : فكتبتها بيدي ، ثم بعثت بها إلى هشام بن العاص[3] ،

---

(١) تفسير الطبري ٣٠٧/٢١ .

[١٣٥٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

لم أقف على تخريجه عند غير المصنف .

* **الحكم عليه** : معضل ، تقدم بيان إسناده برقم٣ .

(٢) تفسير الطبري ٣٠٨/٢١ .

[١٣٥٨] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) هشام بن العاص بن وائل بن هاشم السهمي ، كان قديم الإسلام ، أسلم بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة ، ثم قدم مكة فحبسه قومه بمكة حتى قدم بعد الخندق ، استشهد بأجنادين سنة ١٣هـ ، وقيل باليرموك .

انظر ترجمته في : الاستيعاب١٠٠/٤ ، أسد الغابة٣٧٥/٥ ، الإصابة٤٢٣/٦ .

قال هشام : فلما جاءتني جعلت أقرؤها ولا أفهمها ، فوقع في نفسي أنها أنزلت فينا لما كنا نقول ، فجلست على بعيري ، ثم لحقت بالمدينة»[1] .

١٣٦٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : إنما نزلت هذه الآيات في عياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد ، ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم فتنوا وعذبوا فافتتنوا كُنّا نقول لايقبل الله من هؤلاء صرفاً ولاعدلاً أبداً ، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عذبوه ، فنزلت هؤلاء الآيات ، وكان عمر بن الخطاب كاتباً ، قال : فكتبها بيده ثم بعث بها إلى عياش بن أبي ربيعة ، والوليد بن الوليد إلى أولئك النفر فأسلموا وهاجروا»[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٢١/٣٠٨،٣٠٩ .

[١٣٥٩] **تراجم رجال السند :**

- **إبراهيم بن سعيد** الجوهري ، أبوإسحاق الطبري ، نزيل بغداد ، ثقة ، حافظ تكلم فيه بلاحجة ، من العاشرة ، مات في حدود٢٥٠هـ ، م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/١٢٣ ، تقريب التهذيب٨٩ .

- **يحيى بن سعيد** بن أبان بن سعيد بن العاص الأموي ، أبوأيوب الكوفي ، نزيل بغداد ، لقبه "الجمل" ، صدوق يغرب ، من كبار التاسعة ، مات سنة ١٩٤هـ ، ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/٢١٣ ، تقريب التهذيب٥٩٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن إسحاق٢/٨٦٨٤ ، حدثني نافع به بأطول منه ، وأخرجه الحاكم٢/٤٣٥ ، والواحدي في أسباب النزول٣٨٤ ، والبيهقي في السنن٩/١٣ ، من طريق ابن إسحاق به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٢٠ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، والبيهقي فقط .

* **الحكم عليه :** في إسناده ابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن لكنه صرح بالتحديث في السيرة ، وعند الواحدي ، فإسناده حسن .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٣٠٩ .

[١٣٦٠] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه الحاكم٣/٢٤١ ، من طريق عبد الرحمن بن بشير ، عن محمد بن إسحاق به مثله و سكت عنه ، وتعقبه الذهبي بقوله : عبد الرحمن : منكر الحديث ، وانظر الذي قبله عن عمر نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٢١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

<=

١٣٦١ – الرواية السابعة :

وذكر فيها سبب نزول آية أخرى فقال :

« حدثنا ابن البرقي ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، قال : حدثنا أبومعاذ الخراساني ، عن مقاتل بن حيان ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : كنا معشر أصحاب رسول الله ﷺ نرى أو نقول أنه ليس شيء من حسناتنا إلاّ وهي مقبولة حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **أَطِيعُواْ اللَّهَ وَأَطِيعُواْ الرَّسُولَ وَلاَ تُبْطِلُواْ أَعْمَالَكُمْ** ﴾ [محمد:٣٣] ، فلما نزلت هذه الآية قلنا ماهذا الذي يبطل أعمالنا؟ ، فقلنا كبائر الفواحش ، قال : فكنا إذا رأينا من أصاب شيئاً منها قلنا قد هلك حتى نزلت هذه الآية : ﴿ **إِنَّ اللَّهَ لاَ يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَآءُ** ﴾ [النساء:٤٨] ، فلما نزلت هذه الآية كففنا عن القول في ذلك ، فكنا إذا رأينا أحداً أصاب منها شيئاً خفنا عليه وإن لم يصب منها شيئاً رجونا له »(١) .

*** قوله تعالى :**

﴿ **وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ** ﴾ [الزمر:٦٧] .

=

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، لكنه صرح بالتحديث عند الحاكم ، وتقدم نحوه عن عمر وهذا مختصر منه .

(١) تفسير الطبري ٣١٠/٢١ .

[١٣٦١] تراجم رجال السند :

– **عمرو بن أبي سلمة** التنيسي -بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة- أبوحفص الدمشقي مولى بني هاشم ، صدوق له أوهام ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٣هـ ، أو بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٣/٨ ، تقريب التهذيب٤٢٢ .

– **أبو معاذ الخراساني** : كذا في المطبوعتين و لم أجد كنيته هذه ولعله أبو نعيم الخراساني عمر بن صُبح بن عمر التميمي ، متروك كذبه ابن راهويه ، من السابعة ، ق .

وقد روى عن مقاتل بن حيان كما في ترجمته .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٣٩٦/٢١ ، تقريب التهذيب٤١٤ .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥٥/٦ ، ونسبه إلى ابن نصر ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : في إسناده عمرو بن سلمة ، صدوق يخطيء ، وشيخه أبو معاذ الخراساني ، لم أقف عليه بهذه الكنية ، وغالب الظن أنه محرف عن أبي نعيم الخراساني وهو متروك ، وانظر نحوه من طريق آخر عن ابن عمر في سورة النساء برقم٥٢٢ .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٣٦٢ – الرواية الأولى :

« حدثني سليمان بن عبد الجبار ، وعباس بن أبي طالب ، قالا : حدثنا محمد بن الصلت ، قال : حدثنا أبوكدينة ، عن عطاء بن السائب ، عن أبي الضحى ، عن ابن عباس ، قال : مرّ يهوديّ بالنبيّ ﷺ وهو جالس ، فقال : « يَا يَهُودِيّ حَدّثْنا » ، فقال : كيف تقول يا أبا القاسم يوم يجعل الله السماء على ذه[1] ، والأرض على ذه ، والجبال على ذه ، وسائر الخلق على ذه ، فأنزل الله : ﴿وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ...﴾ الآية »[2] .

١٣٦٣ – الرواية الثانية :

« حدثني أبو السائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : أتى النبي ﷺ رجل من أهل الكتاب ، فقال : يا أبا القاسم أبلغك أن الله يحمل الخلائق على أصبع ، والسموات على أصبع ، والأرضين على أصبع ، والشجر على أصبع ، والثرى على أصبع؟ ، قال فضحك النبيّ ﷺ حتى بدت نواجذه ،

---

(١) ذه : اسم إشارة بدون حرف التنبيه ، يشير إلى أحد الأصابع كما في الرواية الآتية .

(٢) تفسير الطبري ٣٢٦/٢١ .

[١٣٦٢] تراجم رجال السند :

– **عباس بن جعفر** بن عبد الله بن الزبرقان البغدادي ، أبو محمد بن أبي طالب أخو يحيى أصله من واسط ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٥٨هـ ، ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/١١٥ ، تقريب التهذيب٢٩٢ .

– **محمد بن الصلت** البصري ، أبويعلى التّوَّزي –بفتح المثناة وتشديد الواو بعدها زاي– ، صدوق يهم ، من العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ ، خ س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٢٣٣ ، تقريب التهذيب٤٨٤ .

*** تخريجه :**

أخرجه الترمذي٥/٣٧١ ، في التفسير برقم٣٢٤٠ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم٥٤٥ ، وابن خزيمة في التوحيد ص٧٨ ، من طرق عن محمد بن الصلت به مثله ، وقال الترمذي : "هذا حديث حسن غريب صحيح لانعرفه من حديث ابن عباس إلاّ من هذا الوجه" .

وأخرجه أحمد١/٢٥١ ، من طريق حسين الأشقر ، ثنا أبوكدينة به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٢٧ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه ، والبيهقي ، ولم أجده في الأسماء والصفات ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده عطاء بن السائب اختلط ، وقد توبع ، انظر الذي يليه .

فأنزل الله : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ ... ﴾ ، إلى آخر الآية »[١] .

١٣٦٤ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال : حدثني ابن إسحاق ، عن محمد ، عن سعيد ، قال : أتى رهط من اليهود نبي الله ﷺ ، فقالوا : يا محمد ، هذا الله خلق الخلق ، فمن

---

(١) تفسير الطبري ٢١/٣٢٦ .

[١٣٦٣] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد١/٣٧٨ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم٥٤٣ ، وابن خزيمة في التوحيد ص٧٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات١ ٧٣٠ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه ابن أبي عاصم برقم٥٤٤ ، من طريق أبي عوانة ، عن الأعمش به مثله ، وأخرجه البخاري١٣/٣٩٣ ، في التوحيد ، باب قوله : ﴿ لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ ﴾ ، برقم٧٤١٥ ، ومسلم٤/٢١٤٨ ، في صفات المنافقين ، باب صفة القيامة ، والواحدي في أسباب النزول٣٨٦ ، من طريق الأعمش به نحوه وفيه "فقرأ" ، بدل "فأنزل" ، وسقط عند الواحدي من السند "إبراهيم" .

وأخرجه أحمد١/٤٢٩،٤٥٧ ، والبخاري١٣/٣٩٣ ، في التوحيدي برقم٤٧١٤ و٨/٥٥٠ في التفسير ، باب : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ ، ومسلم٤/٢١٤٧،٢١٤٨ ، في صفات المنافقين ، والترمذي٥/٣٧١ ، في التفسير برقم٣٢٣٨ ، وابن أبي عاصم برقم٥٤٢ ، والنسائي في الكبرى في التفسير٦/٤٤٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٧٣٣ ، من طرق عن منصور وسليمان الأعمش ، عن إبراهيم ، عن عبيدة السلماني ، عن ابن مسعود نحوه بلفظ "فقرأ" بدل "فأنزل" ، وأخرجه البخاري١٣/٤٧٤ ، في التوحيد برقم٧٥١٣ ، وابن أبي عاصم في السنة٥٤١ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٤٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٧٣١،٧٣٢ ، من طريق الأعمش به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٢٧ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والدار قطني في الأسماء والصفات .

*** الحكم عليه :** إسناده حسن من أجل شيخ المؤلف ، وقد توبع ، والحديث صحيح وهناك لفظة فيه "اختلف فيها الرواة" ، وهي "فأنزل" كما في رواية المؤلف وأحمد وغيرهما وهي من رواية علقمة عن ابن مسعود ، وخالفه في ذلك عبيدة السَّلْماني ، عن ابن مسعود ، فقال : "فقرأ" بدل "فأنزل" . وهذا يفيد أن هذه القصة ليست سبباً لنزول الآية ، وهي بهذا اللفظ في باقي مصادر الحديث كما سبق ، ولم يوردها السيوطي في أسباب النزول ، وإنما أورد رواية ابن عباس السابقة لهذا ثم قال١٧٠ : « والحديث في الصحيح بلفظ « فتلا » دون « فأنزل » [أشارة منه إلى هذه الرواية] ، وهذا أقرب إلى الصواب لأن الآية مكية ، والحادثة هذه كانت بالمدينة ، والله أعلم» .

خلقه؟ فغضب النبي ﷺ حتى انتُقِع[١] لونه ، ثم ساورهم[٢] غَضَباً لربه فجاءه جبريل فسكنه ، وقال : اخفض عليك جناحك يا محمد ، وجاءه من الله جواب ما سألوه عنه ، قال : يقول الله تبارك وتعالى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ ، فلما تلاها عليهم النبيّ ﷺ قالوا : صف لنا ربك كيف خلقه ، وكيف عضده ، وكيف ذراعه؟ ، فغضب النبي ﷺ أشد من غضبه الأول ، ثم ساورهم ، فأتاه جبريل فقال مثل مقالته ، وأتاه بجواب ما سألوه عنه : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيْعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾»[٣] .

١٣٦٥ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : تكلمت اليهود في صفة الربّ ، فقال ما لم يعلموا ولم يروا ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾»[٤] .

---

(١) انتُقِع لونه : تغير من هم أو فزع . اللسان١٤/٢٦٧ .

(٢) ساورهم : السَّورة : الوثبة ، ويقال : إن لغضبه لسَوْرة ، ... وهو سوَّار ، أي : وثاب . اللسان٦/٤٢٦ .

(٣) تفسير الطبري ٢١/٣٢٨ .

[١٣٦٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره ابن إسحاق٢/٢٠٢ ، قال : وحدثت عن سعيد بن جبير نحوه ، وانظر الذي يليه مختصراً عن سعيد بن جبير ، وسيكرره المصنف برقم١٦١٧ .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل .

(٤) تفسير الطبري ٢١/٣٢٨ .

[١٣٦٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في مجموع الفتاوي لابن تيمية١٣/١٦٣ ، وأبوالشيخ في العظمة برقم٨١ ، من طريق الحسن بن عطية ، عن يعقوب به مرفوعاً عن ابن عباس نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٢٧ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وأبي الشيخ في العظمة .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المؤلف ، ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على يعقوب القمي وجعفر القمي ، وكلاهما صدوق يهم ، والخبر مرسل .

سورة فصلت

* قوله تعالى:

﴿قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [فصلت:٩].

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة رواية واحدة فيها سبب نزول آية أخرى في سورة «ق» هي:

١٣٦٦- :

«حدثنا هناد بن السريّ، قال: حدثنا أبوبكر بن عياش، عن أبي سعد البقال، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: هناد: قرأت سائر الحديث على أبي بكر، أن اليهود أتت النبيّ ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض، قال: «خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاثْنَيْنِ، وَخَلَقَ الجِبالَ يَوْمَ الثّلاثاء وما فِيهنّ مِنْ مَنافِعَ، وَخَلَقَ يَوْمَ الأرْبَعاءِ الشّجَرَ والماءَ والمَدائِنَ والعُمْرانَ والخَرابَ، فَهَذِهِ أرْبَعَةٌ»، ثُمّ قال: ﴿قُلْ أَإِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَاداً ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ. وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَآ أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَآءً لِّلسَّآئِلِينَ﴾، لِمَنْ سأل. قال: «وَخَلَقَ يَوْمَ الخَمِيسِ السَّماءَ، وخَلَقَ يَوْمَ الجُمُعَةِ النّجُومَ والشّمْسَ والقَمَرَ وَالمَلائِكَةَ إلى ثَلاثِ ساعاتٍ بَقِيَتْ مِنْهُ فَخَلَقَ في أوّلِ ساعةٍ مِنْ هَذِهِ الثّلاثَةِ الآجالَ حِينَ يَمُوتُ مَنْ ماتَ، وفي الثّانِيَةِ ألْقَى الآفَةَ على كُلّ شَيْءٍ مِمّا يَنْتَفِعُ بِهِ النّاسُ، وفي الثّالِثَةِ آدَمَ وأسْكَنَهُ الجَنّةَ، وأمَرَ إبْلِيسَ بالسّجُودِ لَهُ، وأخْرَجَهُ مِنْها في آخِرِ ساعَةٍ»، قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟، قال: «ثُمّ اسْتَوَى على العَرْشِ»، قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا ثم استراح فغضب النبيّ ﷺ غضبا شديداً، فنزل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِن لُّغُوبٍ. فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾»[(١)] [ق:٣٨،٣٩].

---

(١) تفسير الطبري ٤٣٢/٢١.

[١٣٦٦] تراجم رجال السند:

- أبو سعد البقال: سعيد بن المَرْزُبَان العبسي، مولاهم، الكوفي، الأعور، ضعيف مدلس، من الخامسة، مات بعد الأربعين ومائة، بخ ت ق.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب٧٩/٤، تقريب التهذيب٢٤١.

* تخريجه:

أخرجه ابن جرير في التاريخ٢٨/١، والنحاس في الناسخ والمنسوخ برقم ٨١٩، وأبوالشيخ في
<=

* قوله تعالى :

﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ وَلاَ جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لاَ يَعْلَمُ كَثِيراً مِمَّا تَعْمَلُونَ . وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرْدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الخَاسِرِيْنَ ﴾ [فصلت:٢٢،٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٣٦٧- الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن يحيى القُطَعِيّ ، قال : حدثنا أبوداود ، قال : حدثنا قيس ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن أبي معمر الأزدي ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : كنت مستتراً بأستار الكعبة ، فدخل ثلاثة نفر ، ثَقَفيان وقُرشيّ ، أو قُرشيان وثَقَفي ، كثير شحوم بطونهما ، قليل فقه قلوبهما ، فتكلموا بكلام لم أفهمه ، فقال أحدهم : أترون أن الله يسمع ما نقول؟ ، فقال الرجلان : إذا رفعنا أصواتنا سمع ، وإذا لم نرفع لم يسمع ، فأتيت رسول الله ﷺ ، فذكرت له ذلك ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ ... ﴾ ، إلى آخر الآية »(١) .

=

العظمة برقم ٨٧٨ ، والحاكم٢/٥٤٣ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٧٦٥ ، والواحدي في أسباب النزول٤١٣ ، من طرق عن هناد به نحوه ، وصححه الحاكم ، وتعقبه الذهبي بقوله : "أبوسعد البقال ضعيف" ، وأخرجه أبو الشيخ في العظمة برقم ٨٨٨ ، من طريق إبراهيم بن يوسف ، حدثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري ، حدثنا عفان ، عن عطاء بن السائب ، عن عكرمة به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٦٧٦ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه ، والبيهقي في الأسماء والصفات ، وسيكرره المؤلف برقم١٤٢٦ ، في سورة "ق" ، عن أبي بكر بن عياش معضلاً .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، فيه أبوسعد البقال ، وهو ضعيف ، وقد تابعه عطاء بن السائب ، إلاّ أنه اختلط فترك ، وقال ابن كثير٤/٩٥ : "هذا الحديث فيه غرابة" .

(١) تفسير الطبري ٢١/٤٥٥ .

[١٣٦٧] تراجم رجال السند :

- **محمد بن يحيى** بن أبي حزم -بفتح المهملة وسكون الزاي- ، القُطَعي -بضم القاف وفتح المهملة- ، نسبة إلى بني قطيعة ، البصري ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٣هـ ، م د ت س .

انظر ترجمته في : الأنساب٤/٥٢٣ ، تهذيب التهذيب٩/٥٠٨ ، تقريب التهذيب٥١٢ .

<=

١٣٦٨- الرواية الثانية :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثنا سفيان ، قال : حدثني الأعمش ، عن عمارة بن عمير ، عن وهب بن ربيعة ، عن عبدالله بن مسعود ، قال : إني لمستتر بينهم بحديث ، فقال أحدهم : أترى الله يسمع ماقلنا؟ ، فقال الآخر : إنه يسمع إذا رفعنا ولايسمع إذا خفضنا ، وقال الآخر : إذا كان يسمع منه شيئاً فهو يسمعه كله ، قال : فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فنزلت هذه الآية : ﴿**وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلاَ أَبْصَارُكُمْ**﴾ ، حتى بلغ : ﴿**وَإِنْ يَسْتَعْتِبُواْ فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِيْنَ**﴾»(١) .

=

* تخريجه :

أخرجه الطيالسي٣٦٣ والحميدي١/٤٧ ، والبخاري٨/٥٦١ ، في التفسير ، باب : ﴿**وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ**﴾ ، برقم٤٨١٦ و٨/٥٦٢ ، باب : ﴿**وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ ...**﴾ ، برقم٤٨١٧ و١٣/٤٩٥ ، في التوحيد ، باب : ﴿**وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ ...**﴾ ، برقم٧٥٢١ ، ومسلم٤/٢١٤١ ، في صفات المنافقين برقم٢٧٧٥ ، والترمذي٥/٣٧٥ ، في التفسير برقم٣٢٤٨ ، وأبويعلى٩/١٦٠ برقم٥٢٤٥،٥٢٤٦ ، والطحاوي في مشكل الآثار١/٣٦ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٣٨٦ ، والواحدي في أسباب النزول٣٨٧ ، من طرق عن منصور به نحوه ، وانظر الذي يليه ، والدر المنثور٥/٦٧٩ .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن فيه شيخ المؤلف صدوق ، وقيس بن الربيع صدوق تغير ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٢١/٤٥٥ .

[١٣٦٨] تراجم رجال السند :

- **عمارة بن عمير** ، التيمي ، كوفي ، ثقة ، ثبت ، من الرابعة ، مات بعد المائة ، وقيل قبلها بسنتين ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٤٢١ ، تقريب التهذيب٤٠٩ .

- **وهب بن ربيعة** الكوفي ، مقبول من الثالثة ، م ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/١٦٣ ، تقريب التهذيب٥٨٥ .

* تخريجه :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٥١ ، حدثنا محمد بن بشار به مثله ، وأخرجه أحمد١/٤٤٣ ، ومسلم٤/٢١٤٢ ، في صفات المنافقين ، وأبويعلى٩/١٦٠ برقم٥٢٤٥ ، من طريق يحيى بن سعيد به مثله ، وأخرجه أحمد١/٤٠٨،٤٤٢ ، والترمذي٥/٣٧٦ ، في التفسير تحت الحديث٣٢٤٩ ، من طريقين عن سفيان به نحوه .

وأخرجه أحمد١/٣٨١،٤٢٦ ، والترمذي٥/٣٧٥ ، في التفسير برقم٣٢٤٩ ، وأبويعلى٩/١٣٠ برقم٥٢٠٤ ، والواحدي في أسباب النزول٣٨٨ ، من طريق الأعمش ، عن عمارة ، عن

<=

* قوله تعالى :

﴿ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآناً أعْجَمِيّاً لَقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ وَالَّذِيْنَ لاَ يُؤْمِنُونَ فِي آذَانِهِمْ وَقْرٌ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُوْلَـئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْدٍ ﴾ [فصلت:٤٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٦٩- :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : قالت قريش : لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً ، فأنزل الله : ﴿لَقَالُواْ لَوْلاَ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ءَاعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيّ قُلْ هُوَ لِلَّذِيْنَ آمَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾»[1] .

* * *

=

برقم٥٢٠٤ ، والواحدي في أسباب النزول٣٨٨ ، من طريق الأعمش ، عن عمارة ، عن عبد الرحمن بن يزيد ، عن ابن مسعود نحوه .

وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده وهب بن ربيعة مقبول وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٤٨٣/٢١ .

[١٣٦٩] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٩٠/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ويعقوب القمي ، وجعفر القمي كلاهما صدوق يهم ، والخبر مرسل .

قال ابن جرير رحمه الله٢١/٤٨٢-٤٨٣ : « وهذا التأويل على تأويل من قرأ « أعجمي » بترك الاستفهام ... والصواب من القراءة في ذلك عندنا القراءة التي عليها قراءة الأمصار لاجماع الحجة عليها على مذهب الاستفهام » .

سورة الشـــورى

* قولـه تعـالى :

﴿قُل لاّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدّةَ فِي الْقُرْبَى وَمَن يَقْتَرِفْ حَسَنَةً نّزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْناً إِنّ اللّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾ [الشورى:٢٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٧٠- :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ، قال : حدثنا عبدالسلام ، قال : حدثنا يزيد بن أبي زياد ، عن مقسم ، عن ابن عباس ، قال : قالت الأنصار : فعلنا وفعلنا ، فكأنهم فخروا ، فقال ابن عباس أو أبو العباس -شك عبد السلام- : لنا الفضل عليكم ، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ ، فأتاهم في مجالسهم ، فقال : « **أَلَمْ تَكُونُوا ضلالاً فَهَدَاكُمُ اللّه بي؟** » قالوا بلى يارسول الله ، قال : « **أَفَلاَ تُجِيْبُونِي** » ، قالوا : مانقول يارسول الله ، قال : « **أَلاَ تَقُولُون : أَلَمْ يُخْرِجكَ قَومك فَآوَيْنَاك ، أَوَلَمْ يُكَذّبُوكَ فَصَدّقْنَاك ، أَوَلَم يَخْذِلُوكَ فَنَصَرْنَاك** » ، قال : فما زال يقول حتى جثوا على الركب ، وقالوا : أموالنا ومافي أيدينا لله ولرسوله ، قال : فنزلت : ﴿**قُل لاّ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلاّ الْمَوَدّةَ فِي الْقُرْبَى**﴾»[1] .

* * *

* قولـه تعـالى :

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللّهُ الرّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْاْ فِي الأرْضِ وَلَـَكِن يُنَزّلُ بِقَدَرٍ مّا يَشَآءُ إِنّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ﴾ [الشورى:٢٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايتين هما :

١٣٧١- الروايــة الأولى :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال أبوهانيء : سمعت عمرو بن حريث وغيره

---

(١) تفسير الطبري ٥٢٨/٢١ .

[١٣٧٠] تراجم رجال السند :

- **عبد السلام بن حرب** بن سَلْم النّهدي -بالنون- الملائي -بضم الميم وتخفيف اللام- أبوبكر الكوفي ، أصله بصري ، ثقة ، حافظ ، له مناكير ، من صغار الثامنة ، مات سنة ١٨٧هـ وله ست وتسعون سنة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣١٦/٦ ، تقريب التهذيب٣٥٥ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور /٧٠١ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** ضعيف مداره على يزيد بن أبي زياد ، وهو ضعيف .

يقولون : إنما أنزلت هذه الآية في أصحاب الصفّة[1] : ﴿ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الأَرْضِ وَلَـٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ ﴾ ، ذلك بأنهم قالوا : لو أن لنا ، فتمنوا »[2] .

١٣٧٢ – الروايـة الثانيــة :

« حدثنا محمد بن سنان القزاز ، قال : حدثنا أبوعبدالرحمن المقري ، قال : حدثنا حيوة ، قال : أخبرني أبوهانيء ، أنه سمع عمرو بن حريث يقول : إنما نزلت هذه الآية ، ثم ذكر مثله »[3] .

---

(١) أصحاب الصفة : هم فقراء المهاجرين ومن لم يكن له منهم منزل يسكنه فكانوا يأوون إلى موضع مظلل في مسجد المدينة يسكنونه . اللسان٧/٣٦٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٥٣٥،٥٣٦ .

[١٣٧١] تراجم رجال السند :

– **أبوهانيء** : حميد بن هانيء ، الخولاني ، المصري ، لابأس به من الخامسة ، وهو أكبر شيخ لابن وهب ، مات سنة ١٤٢هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣/٥٠ ، تقريب التهذيب١٨٢ .

– **عمرو بن حريث** المصري ، مختلف في صحبته ، أخرج حديثه أبويعلى وصححه ابن حبان وقال ابن معين وغيره : تابعي وحديثه مرسل ، تميز .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/١٨ ، تقريب التهذيب٤٢٠ .

*** تخريجه :**

أخرجه أبونعيم في الحلية١/٣٣٨ ، من طريق ابن وهب به مثله ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن إلى عمرو بن حريث ، إلاّ أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢١/٥٣٥ .

[١٣٧٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي في الشعب٧/٢٨٦ برقم١٠٣٣٢ ، من طريق أبي عبد الرحمن المقري به مثله ، وأخرجه ابن المبارك في الزهد برقم٥٥٤ ، ومن طريقه أخرجه أبونعيم في الحلية١/٣٣٨ ، والواحدي في أسباب النزول٣٩٠ ، عن حيوة بن شريح ، عن أبي هانيء به نحوه .

وقال ابن صاعد وهو راوي الزهد لابن المبارك : "عمرو بن حريث هذا رجل من أهل مصر ليست له صحبة"

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٧٠٤ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والطبراني ، وابن مردويه ، وأبي نعيم في الحلية ، والبيهقي في الشعب ، عن أبي هانيء بسند صحيح .

وقد جاء الحديث مرفوعاً من حديث علي بن أبي طالب : أخرجه الحاكم٢/٤٤٥ ، والبيهقي في الشعب٧/٢٨٦ برقم١٠٣٣١ ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش عن مجاهد ، عن عبد الله بن سخبره ، عن علي نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وهو كما قالا .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن ، وهو مرسل ، وقد جاء موصولاً عن علي كما سبق في التخريج .

سورة الـزُّخــرُف

* قوله تعـالى :

﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَّعِيشَتَهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُم بَعْضاً سُخْرِيّاً وَرَحْمَةُ رَبِّكَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ﴾ [الزخرف:٣١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة وفيها أيضاً سبب نزول آية أخرى من سورة يونس ، فقال :

١٣٧٣ - :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا عثمان بن سعيد ، قال : حدثنا بشر بن عمارة ، عن أبي رَوْق ، عن الضحاك عن ابن عباس ، قال : لما بعث الله محمدا رسولاً ، أنكرت العرب ذلك ، ومن أنكر منهم ، فقالوا : الله أعظم من أن يكون رسوله بشرا مثل محمد ، قال : فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَباً أَنْ أَوْحَيْنَآ إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنذِرِ النَّاسَ ﴾ [يونس:٢] ، وقال : ﴿ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلاَّ رِجَالاً نُّوحِيَ إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ ﴾ [النحل:٤٣] ، [الخبر بطوله ، وفي آخره](١) يقول الله رداً عليهم : ﴿ أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ ﴾»(٢) [الزخرف:٣٢] .

* * *

* قوله تعـالى :

﴿ أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ ﴾ [الزخرف:٨٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٧٤ - :

« حدثني عمرو بن سعيد بن يسار القرشيّ ، قال : حدثنا أبوقتيبة ، قال : حدثنا عاصم بن محمد العُمَريّ ، عن محمد بن كعب القُرظي ، قال : بينا ثلاثة بين الكعبة وأستارها ،

---

(١) ما بين المعقوفتين أضفتها بياناً لاختصار الرواية .

(٢) تفسير الطبري ٥٩٤/٢١ .

[١٣٧٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في اللباب١١٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وقد صرح السيوطي في نقله عن ابن جرير في آخر الرواية بقوله : "فأنزل الله" بدلاً من "فقال الله" ، وقد سبق برقم١٠٤٤ ، بهذا الاسناد نحوه مختصراً .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف فيه بشر بن عمارة وهو ضعيف .

قرشيان وثقفيّ ، أو ثقفيان وقرشيّ ، فقال واحد من الثلاثة : أترون الله يسمع كلامنا؟ فقال الأوّل : إذا جهرتم سمع ، وإذا أسررتم لم يسمع ، قال الثاني : إن كان يسمع إذا أعلنتم ، فإنه يسمع إذا أسررتم ، قال : فنزلت : ﴿أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لاَ نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُم بَلَى وَرُسُلُنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ﴾»[1] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦٤٧/٢١ .

[١٣٧٤] **تراجم رجال السند :**

– **عمرو بن سعيد** بن يسار القرشي : لم أقف عليه .

– **أبوقتيبة** : سلم بن قتيبة الشّعيري –بفتح المعجمة– ، الخراساني نزيل البصرة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، أو بعدها ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/١٣٣ ، تقريب التهذيب٢٤٦ .

– **عاصم بن محمد** بن زيد بن عبد الله بن عمر بن الخطاب ، العمري ، المدني ، ثقة ، من السابعة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/٥٧ ، تقريب التهذيب٢٨٦ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٧٣٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، والخبر مرسل ، وقد صح الحديث بهذا اللفظ عن ابن مسعود تقدم تخريجه برقم١٣٦٧،١٣٦٨ ، وهو مخرج في الصحيحين ، غير أنه ذكر فيه آية فصلت (٢٢) .

سورة الدُّخَان

* قوله تعالى :

﴿ ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الحَمِيْمِ . ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيْزُ الْكَرِيْمُ . إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ﴾ [الدخان:٤٨-٥٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات رواية واحدة هي :

١٣٧٥- :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ ثُمَّ صُبُّواْ فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيْمِ ﴾ ، نزلت في عدوّ الله أبي جهل لقي النبيّ ﷺ ، فأخذه فهزّه ، ثم قال : أولى لك يا أبا جهل فأولى ، ثم أولى لك فأولى ، ذق إنك أنت العزيز الكريم ، وذلك أنه قال : أيوعدني محمد ، والله لأنا أعزّ من مشى بين جبليها ، وفيه نزلت : ﴿ وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً ﴾ [الإنسان:٢٤] ، وفيه نزلت : ﴿ كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾[العلق:١٩] ، وقال قتادة : نزلت في أبي جهل وأصحابه الذين قتل الله تبارك وتعالى يوم بدر : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِيْنَ بَدَّلُواْ نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً وَأَحَلُّواْ قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ﴾»(1) [إبراهيم:٢٨] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٤٨/٢٢ .

[١٣٧٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره الواحدي٣٩٢ ، عن قتادة بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٧٥٢/٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

سورة الجاثية

* **قوله تعالى :**

﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ﴾ [الجاثية:٢٣] .

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٧٥/أ :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : كانت قريش تعبد العُزّى ، وهو حجر أبيض ، حيناً من الدهر ، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول ، وعبدوا الآخر ، فأنزل الله : ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَـٰهَهُ هَوَاهُ﴾ »(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٧٦/٢٢ .

[١٣٧٥/أ] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه النسائي في التفسير ٢٨٢/٢ برقم (٥٠٥) والحاكم ٤٥٢/٢ من طريق مطرف عن جعفر به موصولاً عن ابن عباس ، وليس فيه ذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٧٥٨/٥ ونسبه إلى النسائي وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه ، عن ابن عباس ، موصولاً .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر مرسل ، وقد جاء موصولاً عن ابن عباس كما سبق ، وإسناده حسن وليس فيه ذكر سبب النزول .

سورة الأحقاف

* قوله تعالى :

﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِيْنَ ﴾ [الأحقاف:١٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس روايات هي :

١٣٧٦ – الرواية الأولى :

« حدثني يونس ، قال : حدثنا عبدالله بن يوسف التِّنِّيسي ، قال : سمعت مالك بن أنس يحدّث عن أبي النضر ، عن عامر بن سعد بن أبي وقّاص ، عن أبيه ، قال : ما سمعت رسول الله ﷺ يقول لأحد يمشي على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبدالله بن سلام قال : وفيه نزلت : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ ﴾ »(١) .

---

(١) تفسير الطبري ١٠٤/٢٢ .

[١٣٧٦] **تراجم رجال السند :**

– **عبد الله بن يوسف التِّنِّيسي** -بمثناة ونون ثقيلة بعدها تحتانية ثم مهملة- ، نسبة إلى تنيس ، بلدة من بلاد مصر ، أبو محمد الكلاعي ، أصله من دمشق ، ثقة ، متقن من أثبت الناس في الموطأ ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢١٨هـ ، د ت س .

انظر ترجمته في : الأنساب٤٨٧/١ ، تهذيب التهذيب٨٦/٦ ، تقريب التهذيب٣٣٠ .

– **أبوالنضر** : سالم بن أبي أمية ، مولى عمر بن عبيد الله التيمي ، المدني ، ثقة ، ثبت ، وكان يرسل ، من الخامسة ، مات سنة ١٢٩هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٣١/٣ ، تقريب التهذيب٢٢٦ .

– **عامر بن سعد** بن أبي وقاص ، الزهري ، المدني ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة ١٠٤هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٦٣/٥ ، تقريب التهذيب٢٨٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري١٢٨/٧ ، في مناقب الأنصار ، باب مناقب عبد الله بن سلام برقم٣٨١٢ ، والبغوي في شرح السنة برقم٣٩٩٠ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٢٠/١٦ برقم٧١٦٣ ، من طرق عن عبد الله بن يوسف به نحوه .

وأخرجه أحمد١٦٩/١ ، ومسلم١٩٣٠/٤ ، في فضائل الصحابة ، باب من فضائل عبد الله بن سلام برقم٢٤٨٣ ، والنسائي في فضائل الصحابة برقم١٤٨ ، من طريقين عن مالك به نحوه ، وبعضهم لا يذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٦ ، وزاد نسبته لابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

١٣٧٧ – الرواية الثانية :

« حدثنا الحسين بن عليّ الصّدّائي ، قال : حدثنا أبوداود الطيالسي ، قال : حدثنا شعيب بن صفوان ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمير ، أن محمد بن يوسف بن عبدالله بن سلام ، قال : قال عبدالله : أنزل فيّ : ﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُم** ﴾ »(١) .

١٣٧٨ – الرواية الثالثة :

« حدثني عليّ بن سعيد(٢) بن مسروق الكنديّ ، قال : حدثنا أبو [مُحَيَّاة](٣) يحيى بن يعلى ، عن عبدالملك بن عمير ، عن ابن أخي عبدالله بن سلام ، قال : قال عبدالله بن سلام : نزلت فيّ : ﴿ **وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ** ﴾ »(٤) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/١٠٤ .

[١٣٧٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أشار إليه الترمذي٥/٣٨٢ بعد رواية الحديث الذي يليه بقوله : "وقد رواه شعيب بن صفوان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن ابن محمد بن عبد الله بن سلام ، عن جده عبد الله بن سلام" .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٦ ، ونسبه إلى الترمذي ، وابن جرير ، وابن مردويه ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شعيب بن صفوان ، ومحمد بن يوسف وكلاهما مقبول ومحمد بن يوسف لم يدرك جده ، فهو منقطع ، لكن له شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص تقدم قبله .

(٢) في المطبوعة : سعد ، وهو خطأ ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ١٠١/٧/ب ، ومن مصادر الترجمة .

(٣) في مخطوطة المحمودية ١٠١/٧/ب أبومحماة ، وفي المطبوعة : "أبومحمد" ، وكلاهما تحريف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

(٤) تفسير الطبري ٢٢/١٠٤ .

[١٣٧٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الترمذي٥/٣٨١ في التفسير برقم٣٢٥٦ ، حدثنا علي بن سعيد به بأطول منه ، وقال : هذا حديث حسن غريب .

* **الحكم عليه** :

حسن لغيره ، في إسناده ابن أخي عبد الله بن سلام مقبول ، وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص تقدم قبله برقم١٣٧٦ .

١٣٧٩ - الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا عوف ، عن الحسن ، قال : بلغني أنه لما أراد عبدالله بن سلام أن يسلم قال : يا رسول الله ، قد علمت اليهود أني من علمائهم ، وأن أبي كان من علمائهم ، وإني أشهد أنك رسول الله ، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة ، فأرسل إلى فلان وفلان ، ومن سماه من اليهود ، وأخبئني في بيتك ، وسلهم عني ، وعن أبي ، فإنهم سيحدّثونك أني أعلمهم ، وأن أبي من أعلمهم ، وإني سأخرج إليهم ، فأشهد أنك رسول الله ، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة ، وأنك بُعثت بالهدى ودين الحقّ ، قال : ففعل رسول الله ﷺ ، فخبأه في بيته وأرسل إلى اليهود ، فدخلوا عليه ، فقال رسول الله ﷺ : « **مَا عبدا لله بن سَلاَمٍ فِيْكُمْ** »؟ ، قالوا : أعلمنا نفساً ، وأعلمنا أباً ، فقال رسول الله ﷺ : « **أَرَأَيْتُمْ إنْ أَسْلَمَ تُسْلِمُونَ** »؟ ، قالوا : لا يسلم ، ثلاث مرات ، فدعاه فخرج ، ثم قال : أشهد أنك رسول الله ، وأنهم يجدونك مكتوباً عندهم في التوراة ، وأنك بُعثت بالهدى ودين الحقّ ، فقالت اليهود : ما كنا نخشاك على هذا يا عبدالله بن سلام ، قال : فخرجُوا كفاراً ، فأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك : ﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَآمَنَ وَاسْتَكْبَرْتُمْ ...** ﴾ »[1] .

١٣٨٠ - الرواية الخامسة :

« حدثني أبوشرحبيل الحمصي ، قال : حدثنا أبوالمغيرة ، قال : حدثنا صفوان بن عمرو ، عن عبدالرحمن بن جُبير بن نفير ، عن أبيه ، عن عوف بن مالك الأشجعي ، قال : انطلق النبيّ ﷺ وأنا معه ، حتى دخلنا كنيسة اليهود بالمدينة يوم عيد لهم ، فكرهوا دخولنا عليهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ « **يَا مَعْشَرَ اليَهُودِ أَرُونِي اثْنَي عَشَرَ رَجُلاً يَشْهَدُونَ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إلاَّ هُو ، وأَنَّ مَحَمَّداً رَسُولُ اللّهِ ، يُحْبِطُ اللّهُ عَنْ كُلِّ يَهُودِيّ تَحْتَ أَدِيمِ السَّمَاءِ الغَضَبَ الَّذِي غَضِبَ عَلَيْهِ** » ، قال : فأسكتوا فما أجابه منهم أحد ، ثم ثلّث فلم يجبه أحد ، فانصرف وأنا معه ، حتى إذا كدنا أن نخرج نادى رجل من

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/١٠٦ .

[١٣٧٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥/٧ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن عساكر ، "ولم أقف عليه عند ابن سعد المطبوع" .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو مرسل .

خلفنا : كما أنت يا محمد ، قال : فأقبل ، فقال ذلك الرجل : أيّ رجل تَعلمونني فيكم يا معشر اليهود ، قالوا : والله ما نعلم أنه كان فينا رجل أعلم بكتاب الله ، ولا أفقه منك ، ولا من أبيك ، ولا من جدّك قبل أبيك ، قال : فإني أشهد بالله أنه النبيّ ﷺ الذي تجدونه في التوراة والإنجيل ، قالوا كذبت ، ثم ردّوا عليه قوله وقالوا له شرّا ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « **كَذَبْتُمْ لَنْ نَقْبَلَ قَوْلَكُمْ ، أَمَّا آنِفاً فَتُثْنُونَ عَلَيْهِ مِنَ الخَيْرِ مَا أَثْنَيْتُم ، وأَمَّا إِذْ آمَنَ كَذَّبْتُمُوهُ وَقُلْتُمْ مَا قُلْتُمْ ، فَلَنْ نَقْبَلَ قَوْلَكُم** » ، قال : فخرجنا ونحن ثلاثة : رسول الله ﷺ ، وأنا ، وعبدالله بن سلام ، فأنزل الله فيه : ﴿ **قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ** ... ﴾»[1] الآية .

---

(١) تفسير الطبري ١٠٦/٢٢،١٠٧ .

[١٣٨٠] **تراجم رجال السند :**

– **أبوشرحبيل** الحمصي ، لم أقف عليه .

– **أبو المغيرة** : عبد القدوس بن الحجاج ، الخولاني ، الحمصي ، ثقة ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٢هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال١٨/٢٣٧ ، تقريب التهذيب٣٦٠ .

– **عبد الرحمن بن جُبَير** -بجيم وموحدة ، مصغرا- ، بن نفير -بنون وفاء ، مصغراً- ، الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١١٨هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٦/١٥٤ ، تقريب التهذيب٣٣٨ .

– **جبير بن نفير** بن مالك بن عامر الحضرمي ، الحمصي ، ثقة ، جليل ، من الثالثة ، مخضرم ، ولأبيه صحبة ، فكأنه هو ماوفد إلاّ في عهد عمر ، مات سنة ٨٠هـ ، وقيل بعدها ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/٦٤ ، تقريب التهذيب١٣٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٦/٢٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٦/١١٩،١٢٠ برقم٧١٦٢ ، والطبراني في الكبير١٨/٤٦ برقم٨٣ ، وفي مسند الشاميين برقم١٠٤٩ ، والحاكم٣/٤١٥ ، من طرق عن أبي المغيرة به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٦ ، ونسبه إلى أبي يعلى ، وابن جرير ، والطبراني ، والحاكم بسند صحيح .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طريق أخرى كما سبق .

قلت : وكل هذه الروايات تفيد أنها نزلت في عبد الله بن سلام ، وقد نقل الحافظ ابن حجر في الفتح٧/١٣٠ ، إشكالاً فيها وأجاب عليه ، فقال : "وقد استنكر الشعبي فما رواه عبد بن حميد ، عن النضر بن شميل ، عن ابن عون عنه نزولها في عبد الله بن سلام لأنه إنما أسلم في المدينة والسورة مكية ، فأجاب ابن سيرين بأنه لايمتنع أن تكون السورة مكية وبعضها مدني والعكس وبهذا جزم أبو العباس في "مقامات التنزيل" ، فقال : الأحقاف مكية إلاّ قوله : ﴿ **وَشَهِدَ شَاهِدٌ** ... ﴾ ، إلى آخر الآيتين ، انتهى . ولامانع أن تكون جميعها مكية وتقع الإشارة فيها إلى ماسيقع بعد الهجرة من شهادة عبد الله بن سلام" اهـ .

سورة مُحَمَّـد ﷺ

* قوله تعالى :

﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلاَ نَاصِرَ لَهُمْ ﴾ [محمد:١٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٣٨١- :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن حنش[١] ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن نبيّ الله ﷺ ، لما خرج من مكة إلى الغار ، أراه قال : التفت إلى مكة ، فقال : « أَنْتِ أَحَبُّ بِلادِ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ ، وَأَنْتِ أَحَبُّ بِلادِ اللَّهِ إِلَيَّ ، فَلَوْ أَنَّ الْمُشْرِكِيْنَ لَمْ يُخْرِجُونِي لَمْ أَخْرُجْ مِنْكِ ، فَأَعْتَى[٢] الأَعْدَاءِ مَنْ عَتا عَلَى اللَّهِ فِي حَرَمِهِ ، أَوْ قَتَلَ غَيرَ قاتِلِهِ ، أَوْ قَتَلَ بذُحُولِ[٣] الجَاهِلِيَّةِ » ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجَتْكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلاَ نَاصِرَ لَهُمْ ﴾»[٤] .

* * *

---

(١) في مخطوطة المحمودية ١١٦/٧/ب "حس" بدون نقط ، وفي المطبوعة "حنيش" وهو تحريف والتصويب من تفسير ابن كثير١٧٦/٤ ، ومصادر الترجمة ، وهو حنش الصنعاني ، ثقة ، تقدم .

(٢) عتى يعتوا عتواً : استكبر وجاوز الحد ، والعتو : التَّجَبّر والتكبر . لسان العرب ٤٣/٩ .

(٣) الذُّحول : جمع ذَحْل : وهو الثأر ، وقيل : هو العداوة والحقد . لسان العرب٢٧/٥ .

(٤) تفسير الطبري ١٦٥/٢٢ .

[١٣٨١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير١٧٦/٤ ، من طريق محمد بن عبدالأعلى به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٢٤/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي يعلى ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

سورة الفتح

* قولـه تعـالى :

﴿ إِنَّا فَتَحْنَـا لَـكَ فَتْحاً مُبِيْناً . لِيَغْفِـرَ لَـكَ اللَّـهُ مَـا تَقَـدَّمَ مِـنْ ذَنْبِـكَ وَمَـا تَـأَخَّرَ وَيُتِـمَّ نِعْمَتَـهُ عَلَيْـكَ وَيَهْدِيَـكَ صِرَاطـاً مُسْـتَقِيْماً ﴾ [الفتـح:١،٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين سبع روايات هي :

١٣٨٢ – الروايـــة الأولى :

« حدثنـا أحمـد بـن المقـدام ، قـال : حدثنـا المعتمـر ، قـال : سمعـت أبـي يحـدّث ، عــن قتـادة ، عـن أنـس بـن مـالك ، قـال : لما رجعنـا مـن غـزوة الحديبيـة ، وقـد حيـل بيننـا وبـين نسـكنا ، قـال : فنحن بين الحـزن والكآبـة ، قـال : فـأنزل الله عـزّ وجـلّ : ﴿ إِنَّـا فَتَحْنَـا لَـكَ فَتْحاً مُبِيْناً . لِيَغْفِـرَ لَـكَ اللَّـهُ مَـا تَقَـدَّمَ مِـنْ ذَنْبِـكَ وَمَـا تَـأَخَّرَ وَيُتِـمَّ نِعْمَتَـهُ عَلَيْـكَ وَيَهْدِيَـكَ صِرَاطـاً مُسْـتَقِيْماً ﴾ ، أو كمـا شاء الله ، فقـال نبيّ الله ﷺ : « لَقَـدْ أُنْزِلَـتْ عَلَـيَّ آيَـةٌ أَحَـبُّ إِلَـيَّ مِـنَ الدُّنْيَـا جَمِيْعـاً »، »[1] .

١٣٨٣ – الرواية الثانيـــة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عديّ ، عـن سـعيد بـن أبـي عروبـة ، عـن قتـادة ، عـن أنس بن مالك ، في قوله : ﴿ إِنَّـا فَتَحْنَـا لَـكَ فَتْحاً مُبِيْناً ﴾ ، قـال : نزلـت علـى النبيّ ﷺ مرجعـه مـن الحديبية ، وقد حيل بينهم وبين نسكهم ، فنحر الهـدي بالحديبيـة ، وأصحابه مخـالطو الكآبـة والحـزن ، فقال : « لَقَدْ أُنْزِلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيْعاً » ، فَقَرأ : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيْناً . لِيَغْفِـرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ عَزِيْزاً ﴾ ، فقال أصحابه هنيئاً لك يـا رسـول

---

(١) تفسـير الطـبري ١٩٩/٢٢ .

[١٣٨٢] **تراجـم رجـال السـند** : تقدموا جميعـاً .

* **تخريجـه** :

أخرجـه مسـلم١٤١٣/٣ ، في الجهـاد والسـير ، بـاب صلـح الحديبيـة ، مـن طريـق المعتمـر بـه مثلـه ، وأخرجـه أحمـد١٧٣/٣ ، والبخـاري٤٥٠/٧ ، في المغـازي برقـم٤١٧٢ و٥٨٣/٨ في التفسـير ، بـاب : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَـا لَـكَ فَتْحاً مُبِيْناً ﴾ ، برقـم٤٨٤٣ مختصـراً ، وأخرجـه مسـلم أيضـاً١٤١٣/٣ ، والحـاكم٤٥٩/٢ ، مـن طريـق شـعبة عـن قتـادة بـه نحـوه ، وأخرجـه الحـاكم٤٦٠/٢ ، مـن طريـق الحكـم بـن عبـد الملـك ، عـن قتـادة بـه ، والبيهقـي في السـنن٢١٧/٥ ، من طريق سفيان ، عـن قتـادة بـه نحـوه ، وأخرجـه ابـن حبـان في صحيحـه كمـا في الإحسـان٩٣/٢ برقـم٣٧١ ، مـن طريـق الحسـن عـن أنس نحـوه ، وانظـر الـذي يليـه ، والـدر المنثـور٦٢/٦ .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

الله قد بين الله لنا ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا ، فأنزل الله هذه الآية بعدها : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَكَانَ ذَلِكَ عِندَ اللَّهِ فَوْزاً عَظِيماً﴾»(١) .

١٣٨٤ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبوداود ، قال : حدثنا همام ، قال : حدثنا قتادة ، عن أنس ، قال : أُنزلت هذه الآية ، فذكر نحوه »(٢) .

١٣٨٥ – الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، عن أنس بنحوه ، غير أنه قال في حديثه : فَقال رجل من القوم : هنيئاً لك مريئاً يا رسول الله ، وقال أيضا : فبين الله ماذا يفعل بنبيه عليه الصلاة والسلام ، وماذا يفعل بهم »(٣) .

١٣٨٦ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : نزلت

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه أحمد٣/٢١٥ ، ومسلم٣/١٤١٣ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان٢/٩٢ برقم٣٧٠ ، من طرق عن سعيد بن أبي عروبة به مثله ، وانظر الذي قبله وبعده .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، ابن أبي عروبة اختلط ، لكنه من أثبت الناس في قتادة ، وقد توبع كما في الرواية التي قبله وبعده .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٤] **تراجم رجال السند** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه مسلم٣/١٤١٣ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، حدثنا ابن المثنى به مثله ، وأخرجه أحمد٣/١٢٢،١٣٤،٢٥٢ ، والبغوي في شرح السنة برقم٤٠١٩ ، من طرق عن همام به نحوه ، وانظر الذي قبله والذي بعده .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٥] إسناده صحيح ، وهو مكرر الحديث الذي قبله .

على النبيّ ﷺ : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ﴾ ، مرجعه من الحديبية ، فقال النبيّ ﷺ : « لَقَدْ نَزَلَتْ عَلَيَّ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا عَلَى الأَرْضِ » ، ثم قرأها عليهم ، فقالوا : هنيئاً مريئاً يا نبيّ الله ، قد بين الله تعالى ذكره لك ماذا يفعل بك ، فماذا يفعل بنا؟ فنزلت عليه : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿فَوْزاً عَظِيماً﴾»(١) .

١٣٨٧ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن بشار وابن المثنى ، قالا : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن قتادة ، عن عكرمة ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً . لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطاً مُسْتَقِيْماً﴾ ، قالوا : هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله ، فماذا لنا؟ ، فنزلت : ﴿لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِيْنَ فِيْهَا وَيُكَفِّرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ﴾»(٢) .

١٣٨٨ – الرواية السابعة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يعلى بن عبيد ، عن عبدالعزيز بن سياه ، عن

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

لم أقف عليه مرسلاً لغير المصنف ، وقد جاء موصولاً عن قتادة عن أنس : أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٢٥ ، وأحمد٣/١٩٧ ، والترمذي٥/٣٨٥ ، في التفسير برقم٣٢٦٣ ، من طرق عن معمر ، عن قتادة ، عن أنس نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، لكنه هنا مرسل وقد جاء موصولاً عن أنس كما سبق في التخريج .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٠٠ .

[١٣٨٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه البخاري٧/٤٥٠ ، في المغازي برقم٤١٧٢ ، من طريق شعبة به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٦ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى عكرمة وهو مرسل ، وانظره موصولاً عن أنس في الروايات السابقة .

حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي وائل ، قال : تكلم سهل بن حنيف يوم صفّين[1] ، فقال : يا أيها الناس اتهموا أنفسكم ، لقد رأيتنا يوم الحديبية ، -يعني الصلح الذي كان بين رسول الله ﷺ وبين المشركين- ، ولو نرى قتالاً لقاتلنا ، فجاء عمر إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ، ألسنا على حقّ وهم على باطل؟ أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال : « **بَلَى** » ، قال : ففيم نُعطى الدنية في ديننا ، ونرجع ولّما يحكم الله بيننا وبينهم؟ ، فقال : « **يَا بن الخَطَّابِ ، إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ ، وَلَنْ يُضَيِّعَنِي أَبَداً** » ، قال : فرجع وهو متغيظ ، فلم يصبر حتى أتى أبا بكر ، فقال : يا أبا بكر ألسنا على حقّ وهم على باطل؟ ، أليس قتلانا في الجنة ، وقتلاهم في النار؟ قال : بلى ، قال : ففيم نعطى الدنية في ديننا ، ونرجع ولّما يحكم الله بيننا وبينهم؟ ، فقال : يا ابن الخطاب إنه رسول الله ، لن يضيعه الله أبداً ، قال : فنزلت سورة الفتح ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عمر ، فأقرأه إياها ، فقال : يا رسول الله ، أوَ فَتْح هو؟ قال : « **نَعَمْ** » ، »[2] .

---

(١) صفين -بكسرتين وتشديد الفاء : موضع بقرب الرقة على شاطيء الفرات من الجانب الغربي ، بين الرقة وبالس ، وكانت فيها وقعة صفين بين علي ومعاوية رضي الله عنهما سنة ٣٧هـ ، غرة صفر . معجم البلدان٣/٤١٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٠١ .

[١٣٨٨] **تراجم رجال السند :**

- **سهل بن حُنيف** بن واهب ، الأنصاري ، الأوسي ، صحابي من أهل بدر واستخلفه عليٌّ على البصرة ، ومات في خلافته . انظر ترجمته في : الاستيعاب٢/٢٢٣ ، أسد الغابة٢/٥٧٢ ، الإصابة٣/١٦٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٣/٤٨٥ ، والبخاري٨/٥٨٧ ، في التفسير باب : ﴿ **إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾ ، برقم٤٨٤٤ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٦٣ ، من طرق عن يعلى بن عبيد به مثله .

وأخرجه ابن أبي شيبة٨/٥٠٩ ، والبخاري٦/٢٨١ ، في الجزية برقم٣١٨٢ ، ومسلم٣/١٤١١ ، في الجهاد والسير ، باب صلح الحديبية ، من طريقين عن عبد العزيز به نحوه .

وأخرجه أحمد٣/٤٨٥ ، والبخاري٦/٢٨١ ، في الجزية برقم٣١٨١ و١٣/٢٨٢ ، في الإعتصام ، باب مايذكر من ذم الرأي برقم٧٣٠٧ ، ومسلم٣/١٤١٢ ، في الجهاد من طرق عن الأعمش عن أبي وائل به نحوه .

وأخرجه البخاري٧/٤٥٧ ، في المغازي برقم٤١٨٩ ، ومسلم٣/١٤١٣ ، في الجهاد من طرق أبي حصين ، عن أبي وائل به نحوه .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن من أجل عبد العزيز بن سياه ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

* قولـه تعـالى :

﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيراً ﴾ [الفتح:٢٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة تسع روايات هي :

١٣٨٩ – الرواية الأولى :

« حدثنا محمد بن عليّ بن الحسن بن شقيق ، قال : سمعت أبي يقول : أخبرنا الحسين بن واقد ، قال : حدثني ثابت البناني ، عن عبدالله بن مُغَفَّل ، أن رسول الله ﷺ كان جالساً في أصل شجرة بالحُدَيبية ، وعلى ظهره غصن من أغصان الشجرة فرفعتها عن ظهره ، وعليّ بن أبي طالب رضي الله عنه بين يديه وسهيل بن عمرو ، وهو صاحب المشركين ، فقال رسول الله ﷺ لعليّ : « **اكْتُبْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ** » ، فأمسك سُهَيل بيده ، فقال : ما نعرف الرحمن ، اكتب في قضيتنا ما نعرف ، فقال رسول الله ﷺ : « **اكْتُبْ باسْمِكَ اللَّهُمّ** » ، فكتب ، فقال : « **هَذَا مَا صالح مُحَمّدٌ رَسُولُ اللّه أَهْلَ مَكَّة** » ، فأمسك سُهيل بيده ، فقال : لقد ظلمناك إن كنت رسولاً ، اكتب في قضيتنا ما نعرف قال : « **اكتب هذا ما صالح عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بن عبدالله بن عبدالمطلب . وَأَنَا رَسُولُ اللَّه** » ، فخرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح ، فثاروا في وجوهنا ، فدعا عليهم رسول الله ﷺ ، فأخذ الله بأبصارهم ، فقمنا إليهم فأخذناهم ، فقال لهم رسول الله ﷺ : « **هَلْ خَرَجْتُمْ فِي أَمَانِ أَحَد** » ، قال : فخلّى عنهم ، قال : فأنزل الله : ﴿ **وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ** ﴾»[1] .

١٣٩٠ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن

---

(١) تفسير الطبري ٢٣٦/٢٢ .

[١٣٨٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٤٦٤/٦ ، والحاكم٤٦٠/٢،٤٦١ ، من طريق زيد بن الحباب ، حدثنا الحسين بن واقد به .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٧٥/٦ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

* **الحكم عليه** : صحيح لغيره ، في إسناده الحسين بن واقد ، ثقة له أوهام ، وباقي رجاله ثقات وله شاهد من حديث أنس بن مالك يأتي برقم١٣٩١ ببعضه .

ثابت ، عن عبدالله بن مغفل ، قال : كنا مع النبيّ ﷺ بالحُديبية في أصل الشجرة التي قال الله في القرآن ، وكان غصن من أغصان تلك الشجرة على ظهر النبيّ ﷺ ، فرفعته عن ظهره ، ثم ذكر نحو حديث محمد بن عليّ ، عن أبيه »[1] .

١٣٩١ – الرواية الثالثة :

« حدثنا محمد بن سنان القزّاز ، قال : حدثنا عبيدالله بن عائشة ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ، عن أنس بن مالك أن ثمانين رجلاً من أهل مكة ، هبطوا على رسول الله ﷺ وأصحابه من جبل التنعيم عند صلاة الفجر ليقتلوهم ، فأخذهم رسول الله ﷺ فأعتقهم ، فأنزل الله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ... ﴾ ، إلى آخر الآية »[2] .

١٣٩٢ – الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم ... ﴾ الآية ، قال : بطن مكة الحديبية[3] . يقال له

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٣٧ .

[١٣٩٠] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، وقد توبع ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٣٧ .

[١٣٩١] تراجم رجال السند :

– **عبيد الله بن محمد** بن عائشة ، اسم جده حفص بن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وقيل له ابن عائشة والعائشي والعيشي نسبة إلى عائشة بنت طلحة لأنه من ذريتها ، ثقة ، جواد ، رمي بالقدر ، ولم يثبت ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٢٨هـ ، د ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٤٥ ، تقريب التهذيب٣٧٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٣/١٢٢،١٢٤،١٢٥،٢٩٠ ، ومسلم٣/١٤٤٢ ، في الجهاد ، باب قوله تعالى : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ﴾ ، برقم١٨٠٨ ، وأبوداود٣/٦١ ، في الجهاد ، باب المن على الأسير بدون فداء برقم٢٦٨٨ ، والترمذي٥/٣٨٦ ، في التفسير برقم٣٢٦٤ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٦٤ ، والبيهقي في الدلائل٤/١٤١ ، من طرق عن حماد بن سلمة به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٧١ ، وزاد نسبته إلى ابن أبي شيبة ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٣) كذا في المطبوعة وفي مخطوطة المحمودية ٧/١٣٧أ ، وفي الكلام سقط ، وفي ابن كثير٤/١٩٤ ، <=

رهـم : اطلـع الثنية مـن الحديبيـة ، فرمـاه المشـركون بسـهم فقتلـوه ، فبعـث رسـول الله ﷺ خيـلاً ، فأتوه بـاثني عشـر فارسـاً مـن الكفـار ، فقـال لهـم نـبيّ الله ﷺ : « **هَـلْ لَكُـمْ عَلَـيَّ عَهْـد؟ ، هَـلْ لَكُـمْ عَلَـيَّ ذِمَّـة** » ، قـالوا : لا ، فأرسـلهم ، فـأنزل الله في ذلـك القـرآن : ﴿ **وَهُـوَ الَّـذِي كَـفَّ أَيْدِيَهُـمْ عَنْكُـمْ وَأَيْدِيَكُـمْ عَنْهُـم** ... ﴾ ، إلى قولـه : ﴿ **بِمَـا تَعْمَلُـونَ بَصِـيْراً** ﴾ »[1] .

١٣٩٣ – الروايـة الخامسـة :

« حدثنـا ابـن حميـد ، قـال : حدثنـا يعقـوب القُمّـيّ ، عـن جعفـر ، عـن ابـن أبـزى ، قـال : لمـا خـرج النبيّ ﷺ بـالهدي ، وانتهـى إلى ذي الحليفـة[2] ، قـال لـه عمـر : يـا نبيّ الله ، تدخـل علـى قـوم لـك حـرب ، بغـير سـلاح ولا كـراع[3] ، قـال : فبعـث إلى المدينـة فلـم يـدع بهـا كراعـاً ولا سـلاحاً إلا حمله فلما دنـا مـن مكـة منعـوه أن يدخـل ، فسـار حتـى أتـى منـى ، فـنزل بمنـى ، فأتـاه عينـه ، أن عكرمـة بـن أبـي جهـل قـد خـرج علينـا في خمـس مائـة ، فقـال لخـالد بـن الوليـد : « **يَـا خَـالِد هَـذَا ابْـنُ عَمِّـكَ قَـدْ أَتَـاكَ فِـي الْخَيْـلِ** » ، فقـال خـالد : أنـا سـيف الله وسـيف رسـوله –فيومئـذٍ سُـمي سـيف الله– يـا رسـول الله ، ارم بـي حيـث شـئت ، فبعثـه علـى خيـل ، فلقـي عكرمـة في الشّـعب فهزمه حتى أدخله حيطـان مكـة ، ثـم عـاد في الثانيـة فهزمـه حتـى أدخلـه حيطـان مكـة ، ثـم عـاد في الثالثـة حتـى أدخلـه حيطـان مكـة ، فـأنزل الله : ﴿ **وَهُـوَ الَّـذِي كَـفَّ أَيْدِيَهُـمْ عَنْكُـمْ وَأَيْدِيَكُـمْ عَنْهُـم** ... ﴾ ، إلى قولـه : ﴿ **عَذَابـاً أَلِيْمـاً** ﴾ ، قـال : فكـفّ الله النـبيّ عنهـم مـن بعـد أن أظفـره عليهـم لبقايـا مـن المسـلمين كـانوا بقـوا فيهـا مـن بعـد أن أظفـره عليهـم كراهيـة أن تطـأهم الخيـل

=

والـدر المنثـور٦/٧٢ ، يقـال لـه : زُنيـم اطلـع علـى الثنيـة ... الخ ، وانظـر ذكـر "زنيـم" هـذا في الإصابـة لابـن حجـر٢/٤٧١ .

(١) تفسـير الطـبري ٢٢/٢٣٨ .

[**١٣٩٢**] **تراجـم رجـال السـند** : تقدمـوا جميعـاً .

* **تخريجـه** :

أخرجه عبد بـن حميـد في تفسـيره كمـا في الإصابـة٢/٤٧١ : حدثنـا يونـس عـن شـيبان عـن قتـادة .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثـور٦/٧١،٧٢ ، ونسـبه إلى عبـد بـن حميـد ، وابـن جريـر .

* **الحكـم عليـه** : إسـناده صحيـح إلى قتـادة ، إلاّ أنـه مرسـل .

(٢) ذو الحليفـة : قريـة بينهـا وبـين المدينـة سـتة أميـال أو سـبعة ومنهـا ميقـات أهـل المدينـة . معجـم البلـدان٢/٢٩٥ ، وتسـمى اليـوم بأبيـار علـي ، وفيهـا مسـجد الميقـات .

(٣) الكـراع : اسـم يجمـع الخيـل ، والكـراع السـلاح ، وقيـل هـو : اسـم يجمـع الخيـل والسـلاح . لسـان العـرب١٢/٧٢ .

بغير علم»[1] .

١٣٩٤ – الرواية السادسة : وفيها ذكر سبب نزول آية أخرى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿**هُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفاً**﴾ : أي : محبوساً ، ﴿**أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ**﴾ ، وأقبل نبيّ الله ﷺ وأصحابه معتمرين في ذي القعدة ، ومعهم الهدي ، حتى إذا كانوا بالحُديبية ، صدّهم المشركون ، فصالحهم نبيّ ﷺ على أن يرجع من عامه ذلك ، ثم يرجع من العام المقبل ، فيكون بمكة ثلاث ليال ، ولا يدخلها إلا بسلاح الراكب ، ولا يخرج بأحد من أهلها ، فنحروا الهدي ، وحلقوا ، وقصّروا ، حتى إذا كان من العام المقبل ، أقبل نبيّ ﷺ وأصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين في ذي القعدة ، فأقام بها ثلاث ليال ، وكان المشركون قد فجروا عليه حين ردّوه ، فأقصه الله منهم ، فأدخله مكة في ذلك الشهر الذي كانوا ردّوه فيه ، فأنزل الله : ﴿**الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ**﴾ [البقرة:١٩٤] »[2] .

١٣٩٥ – الرواية السابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهريّ ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة ، قال : خرج النبيّ ﷺ زمن الحُديبية في بضع عشرة مائة من أصحابه ... » ، [ثم ذكر قصة الحديبية بطولها حتى قال][3] : « فأرسلت قريش إلى النبيّ ﷺ يناشدونه الله والرحم لما أرسل إليهم [يعني أبا بصير وأصحابه] ، فمن أتاه فهو آمن فأنزل الله : ﴿**وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُم**﴾ ، حتى بلغ : ﴿**حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ**﴾ ، وكانت حميتهم أنهم لم يقرّوا أنه نبيّ ، ولم يقرّوا ببسم الله الرحمن الرحيم ،

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٣٨ .

[١٣٩٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٧٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

*** الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، وفي متنه نكارة ، فإن خالد بن الوليد لم يكن أسلم يوم الحديبية .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٤٠ .

[١٣٩٤] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٣) مابين المعقوفتين أضفتها بياناً للاختصار .

وحـالوا بينهـم وبـين البيـت »[1] .

١٣٩٦ – الرواية الثامنــة :

« حدثـني يعقـوب بـن إبراهيـم ، قـال : حدثنـا يحيى بـن سـعيد ، قـال : حدثنـا عبـدالله بـن المبـارك ، قـال : أخبرنـا معمـر ، عـن الزهـريّ ، عـن عـروة ، عـن المسـور بـن مخرمـة ، ومـروان بـن الحكـم ، قـالا : « خـرج رسـول الله ﷺ زمـن الحُديبيـة ... » ، ثـم ذكـر نحـوه »[2] .

١٣٩٧ – الروايـة التاسـعة :

« حدثنـا ابـن حميـد ، قـال : حدثنـا سـلمة ، عـن ابـن إسـحاق ، عـن محمـد بـن مسـلم بـن شـهاب الزهـريّ ، عـن عـروة بـن الزبـير ، عـن المسـور بـن مخرمـة ، ومـروان بـن

---

(١) تفسـير الطـبري ٢٢/٢٤٢،٢٤٨ .

[١٣٩٥] تراجم رجال السـند :

– **المسور بن مخرمة** بـن نوفـل بـن أُهَيب بن عبد مناف بـن زهـرة الزهـري ، أبوعبـد الرحمن ، لـه ولأبيـه صحبـة ، مـات سنة ٦٤هــ ، ع .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٣/٤٥٥ ، أسـد الغابـة٥/١٧٠ ، الإصابـة٦/٩٣ .

*** تخريجـه :**

أخرجه أبـوداود٣/٨٥ ، في الجهـاد ، بـاب في صلـح العـدو برقـم٢٧٦٥ ، مـن طريـق ابـن ثـور بـه نحـوه . وأخرجـه البخـاري٤/٥٤٢ ، في الحـج ، بـاب شـعار الحـج برقـم٦٩٤،٦٩٥ و٥/١٠ ، في المحصـر برقم١٨١١ ، من طريـق معمـر بـه مختصراً جـداً ، وانظر الـذي يليـه .

*** الحكـم عليـه :** إسـناده صحيـح .

(٢) تفسـير الطـبري ٢٢/٢٤٨ .

[١٣٩٦] تراجـم رجـال السـند : تقدمـوا جميعـاً .

*** تخريجـه :**

أخرجـه أحمـد٤/٣٣١ ، مـن طريـق يحيـى بـن سـعيد بـه نحـوه ، وأخرجـه أحمـد٤/٣٢٨ ، مختصـراً ، والبخـاري٥/٣٢٩ ، في الشـروط ، بـاب الشـروط في الجهـاد برقـم٢٧٣١،٢٧٣٢ ، والنسـائي في الكـبرى في التفسـير٥/٢٦٣ ، مـن طريـق معمـر بـه مطـولاً .

وأخرجـه البخـاري٥/٣١٢ ، في الشـروط ، بـاب مـايجوز مـن الشـروط برقـم٢٧١١،٢٧١٢ ، وأبـوداود٣/٨٦ ، في الجهـاد ، بـاب في صلـح العـدوّ برقـم٢٧٦ ، مـن طريـق الزهـري بـه مختصـراً ، وانظر الـذي قبلـه .

*** الحكـم عليـه :** إسـناده صحيـح .

الحكم أنهما حدّثاه ، قالا : خرج رسول الله ﷺ عام الحُديبية ثم ذكر نحوه»[1] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٤٨،٢٤٩ .

[١٣٩٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن إسحاق٣/٣٥٦ ، حدثني محمد بن مسلم به بطوله ، وأخرجه أحمد٤/٣٢٣ ، من طريق يزيد بن هارون ، عن محمد بن إسحاق به بطوله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، وابن إسحاق مدلس ، وقد صرح بالتحديث في السيرة ، والحديث صحيح من طريق أخرى كما سبق .

* **الاختيار والترجيح**

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزولها قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب القوم الذين أرادو من قريش أن يأخذو من المسلمين غِرّة في الحديبية .

الثاني : أنها نزلت في شأن أبي بصير ولم يرجح شيئاً .

ورجح ابن حجر في الفتح (٥/٥٣١) القول الأول ، وهو المشهور في سبب نزولها .

سورة الحُجُـرَات

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ﴾ [الحجرات:٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٣٩٨ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا زيد بن حباب ، قال : حدثنا أبوثابت بن ثابت بن قيس بن الشماس ، قال : حدثني عمي إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، عن أبيه ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ ، قال : قعد ثابت في الطريق يبكي ، قال : فمرّ به عاصم بن عديّ من بني العَجلان ، فقال : ما يُبكيك يا ثابت؟ قال : لهذه الآية ، أتخوّف أن تكون نزلت فيّ ، وأنا صيّت[1] رفيع الصوت قال : فمضى عاصم بن عديّ إلى رسول الله ﷺ ، قال : وغلبه البكاء ، قال : فأتى امرأته جميلة ابنة عبدالله بن أُبيّ[2] ابن سلول ، فقال لها : إذا دخلتُ بيت فرسي ، فشدّى على الضَّبَّة[3] بمسمار ، فضربته بمسمار حتى إذا خرج[4] عطفه ، وقال : لا أخرج حتى يتوفاني الله ، أو يرضى عني رسول الله ﷺ قال : وأتى عاصم رسول الله ﷺ فأخبره خبره ، فقال : « **اذْهَبْ فادْعُهُ لِي** » ، فجاء عاصم إلى المكان ، فلم يجده ، فجاء إلى أهله ، فوجده في بيت الفرس ، فقال له : إن رسول الله ﷺ يدعوك ، فقال : اكسر الضّبّة ، قال : فخرجا فأتيا نبيّ الله ﷺ ، فقال له رسول الله ﷺ : « **مَا يُبْكِيكَ يَا ثَابتُ** »؟ ، فقال : أنا صيّت ، وأتخوّف أن تكون هذه الآية نزلت فيّ : ﴿لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُ بِالْقَوْلِ﴾ ، فقال له رسول الله ﷺ : « **أَمَا تَرْضَى أَنْ تَعِيْشَ حَمِيْداً ، وتُقْتَلَ**

---

(١) الصَّيّت : شديد الصوت . لسان العرب٧/٤٣٥ ، وقد فسّرت في الرواية .

(٢) جميلة بنت عبد الله بن أبي بن سلول ، تزوجها حنظلة بن أبي عامر ، فقتل عنها يوم أُحد ، ثم تزوجها ثابت بن قيس بن شماس ، فمات عنها ، ثم تزوجت بعده مالك بن الدخشم ...
انظر ترجمتها في : الاستيعاب٤/٣٦٤ ، أسد الغابة٧/٥٥ ، الإصابة٨/٧٠ .

(٣) الضبة : حديدة عريضة يضبب بها الباب والخشب . اللسان٨/١١ .

(٤) كان في المطبوعة "خرد" والتصويب من مخطوطة المحمودية ٧/١٤٩أ ، وتفسير ابن كثير٤/٢٠٨ ، وخرج من باب دخل ، وقد يكون المخرج موضع الخروج ، يقال خرج مخرجاً حسناً وهذا مخرجه .
انظر : الصحاح للجوهري١/٣٠٩ .

شَهِيْداً ، وَتَدْخُلَ الجَنَّةَ»؟ ، فقال : رضيت بِبُشرى الله ورسوله ، لا أرفع صوتي أبداً على رسول الله ، فأنزل الله : ﴿إِنَّ الَّذِيْنَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ الَّذِيْنَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى﴾»[1] الآية .

---

(١) تفسير الطبري ٢٧٩،٢٧٨/٢٢ .

[١٣٩٨] تراجم رجال السند :

– أبوثابت بن ثابت : لم أقف عليه .

– إسماعيل بن محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري ، روى عنه الزهري ، ذكره البخاري وابن أبي حاتم ، وسكتا عنه ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري٣٧١/١ ، الجرح والتعديل١٩٥/٢ ، الثقات لابن حبان١٦/٤ ، المعرفة والتاريخ للفسوي٣٨٤/١ ، تعجيل المنفعة٤٧ .

– محمد بن ثابت بن قيس بن شماس ، الأنصاري ، المدني ، له رؤية ، وقتل يوم الحرة سنة ٦٣هـ ، د س . انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٥٥٢/٢٤ ، تهذيب التهذيب٤٧٠ .

* تخريجه :

أخرجه الطبراني في الكبير٦٨/٢ برقم١٣١٦ ، من طريق أبي كريب ، حدثنا أبوثابت بن ثابت بن قيس بن شماس ، حدثني أبي ثابت بن قيس ، عن أبيه قال : فذكره .

وأخرجه الحاكم٢٣٤/٣ ، والبيهقي في الدلائل٣٥٥/٦ ، من طريق ابن شهاب ، أخبرني إسماعيل بن محمد بن ثابت ، الأنصاري ، عن أبيه : أن ثابت بن قيس ، قال : فذكره ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي ، كذا قالا مع أن إسماعيل وأباه لم يخرجا لهما ولالأحدهما ، وساقه ابن كثير في تفسيره٢٠٨/٤ ، عن ابن جرير .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٨٧/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، والطبراني ، والحاكم ، وابن مردويه .

* الحكم عليه : في إسناده أبوثابت لم أقف عليه ، وإسماعيل بن ثابت مجهول لم يوثقه غير ابن حبان .

وقصة ثابت بن قيس هذه صحيحة من طرق أخرى بغير هذا السياق وليس فيها سبب نزول الآية بل كانت بعد نزولها كما يأتي في هذا الحديث الذي :

أخرجه أحمد١٣٧/٣ ، والبخاري٦٢٠/٦ ، في المناقب برقم٣٦١٣ و٥٩٠/٨ في التفسير برقم٤٨٤٦ ، ومسلم١١٠/١ ، في الإيمان ، باب مخافة أن يحبط العمل ، وأبويعلى في مسنده برقم٣٤٢٧ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان برقم٧١٦٨ ، من حديث أنس بن مالك قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ﴾ ، قعد ثابت بن قيس بن شماس في بيته وقال : أنا الذي كنت أرفع صوتي وأجهر له بالقول ، وأنا من أهل النار ، ففقده النبي ﷺ ، فأخبروه ، فقال : بل هو من أهل الجنة ... ، لفظ ابن حبان .

١٣٩٩- الرواية الثانية :

« حدثني عليّ بن سهل ، قال : حدثنا مُؤَمَّل ، قال : حدثنا نافع بن عمر بن جَمِيْل الجُمَحي ، قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن ابن الزبير[1] ، قال : قدم وفد -أراه قال تميم- على النبيّ ﷺ ، منهم : الأقرع بن حابس ، فكلم أبو بكر النبيّ ﷺ أن يستعمله على قومه ، قال : فقال عمر : لا تفعل يا رسول الله ، قال : فتكلما حتى ارتفعت أصواتهما عند النبيّ ﷺ ، قال : فقال أبو بكر لعمر : ما أردت إلا خلافي ، قال : ما أردت خلافك ، قال : ونزل القرآن : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **وَأَجْرٌ عَظِيمٌ** ﴾ ، قال : فما حدّث عمر النبيّ ﷺ بعد ذلك ، فيسمع النبيّ ﷺ ، قال : وما ذكر ابن الزبير جدّه ، يعني أبا بكر »[2] .

* * *

(١) كان في المطبوعة : "عن الزبير" ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ١٤٩/٧/ب.

(٢) تفسير الطبري ٢٨٠/٢٢، ٢٨١ .

[١٣٩٩] تراجم رجال السند :

- **نافع بن عمر** بن عبد الله بن جميل الجُمَحي -بضم الجيم وفتح الميم والحاء المهملة- ، نسبة إلى بني جمح . الأنساب٨٥/٢ ، المكي ، ثقة ، ثبت ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٦٩هـ ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٠٩/١٠ ، تقريب التهذيب٥٥٨ ، وانظر الأنساب٨٥/٢ .

- **ابن أبي مليكة** هو : عبد الله بن عبيد الله ، ثقة ، تقدم .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي٣٨٧/٥ ، في التفسير برقم٣٢٦٦ ، من طريق مؤمل به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب ، وأخرجه البخاري٥٩٠/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ **لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ** ﴾ ، برقم٤٨٤٥ و٢٧٦/١٣ ، في الاعتصام برقم٧٣٠٢ ، من طريق نافع بن عمر به نحوه ، وأخرجه البخاري٨٤/٨ في المغازي برقم٤٣٦٧ و٥٩٢/٨ ، في التفسير برقم٤٨٤٧ ، والنسائي٢٢٦/٨ ، في القضاء ، باب استعمال الشعراء ، وأبويعلى١٩٣/١٢ برقم٦٨١٦ ، من طريق ابن جريج أخبرني ابن أبي مليكة أن عبد الله بن الزبير أخبره بنحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٨٦/٦ ، ونسبه إلى البخاري ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والطبراني ، الترمذي .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده مؤمل بن إسماعيل صدوق ، سيء الحفظ ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما سبق .

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ . وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوْا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيْمٌ﴾ [الحجرات:٤،٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين خمس روايات هي :

١٤٠٠ – الرواية الأولى :

« حدثنا الحسن بن عرفة ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان التيمي ، قال : سمعت داود الطّفاوي يقول : سمعت أبا مسلم البَجَلي يحدّث عن زيد بن أرقم ، قال : جاء أناس من العرب إلى النبيّ ﷺ ، فقال بعضهم لبعض : انطلقوا بنا إلى هذا الرجل ، فإن يكن نبيّاً فنحن أسعد الناس به ، وإن يكن ملِكاً نعش في جناحه قال : فأتيت النبيّ ﷺ ، فأخبرته بذلك ، قال : ثم جاؤوا إلى حجر النبيّ ﷺ ، فجعلوا ينادونه : يا محمد ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ﴾ ، قال : فأخذ نبيّ الله بأذني فمدّها ، فجعل يقول : « **قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يَا زَيْدُ ، قَدْ صَدَّقَ اللَّهُ قَوْلَكَ يا زَيْدُ** » ، »[1] .

١٤٠١ – الرواية الثانية :

« حدثنا الحسن بن أبي يحيى المقدسي[2] ، قال : حدثنا عفان ، قال : حدثنا وُهَيب ،

---

(١) تفسير الطبري ٢٨٤/٢٢ .

[١٤٠٠] **تراجم رجال السند :**

– **داود بن راشد** الطفاوي ، أبوبحر الكرماني ، ثم البصري ، الصائغ ، لين الحديث ، من السابعة ، د س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣/١٨٣ ، تقريب التهذيب١٩٨ .

– **أبومسلم البَجَلي** ، مقبول من الرابعة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٢/٢٣٥ ، تقريب التهذيب٦٧٣ .

والبَجَلي –بفتح الباء المنقوطة بواحدة والجيم– : نسبة إلى قبيلة بجيلة . الأنساب١/٢٨٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه الطبراني في الكبير٥/٢١٠،٢١١ برقم٥١٢٣ ، من طريق المعتمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٨٩ ، ونسبه إلى ابن راهويه ، ومسدد ، وأبي يعلى ، والطبراني ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، بسند حسن .

* **الحكم عليه :** في إسناده داود الطفاوي ، لين ، وأبومسلم مقبول ، وقد حسّنه السيوطي في الدر المنثور .

(٢) كان في المطبوعة "المقدمي" ، وهو تصحيف ، والتصويب من مخطوطة المحمودية ٧/١٥٠/ب ، وقد جاء على الصواب عند ابن جرير٦/٤٩٨ رقم٧٢١٦ ، "المقدسي" .

قال : حدثنا موسى بن عقبة ، عن أبي سَلَمة ، قال : حدثني الأقرع بن حابس التميميّ أنه أتى النبيّ ﷺ ، فناداه ، فقال : يا محمد إنّ مدحي زَيْن ، وإنّ شتمي شَيْن ، فخرج إليه النبيّ ﷺ فقال : « وَيْلَكَ ذَلِكَ اللَّهُ » ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ ... ﴾»(١) الآية .

١٤٠٢ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة أن رجلاً جاء إلى النبيّ ﷺ ، فناداه من وراء الحُجَر ، فقال : يا محمد ، إنّ مدحي زين ، وإنّ شتمي شَيْن فخرج إليه النبيّ ﷺ ، فقال : « وَيْلَكَ ذَلِكَ اللَّهُ » ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ ... ﴾»(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٨٤/٢٢ .

[١٤٠١] تراجم رجال السند :

- **الحسن بن أبي يحيى** المقدسي : لم أقف عليه .

- **وُهَيب** -بالتصغير- بن خالد بن عجلان الباهلي ، مولاهم ، أبوبكر البصري ، ثقة ، ثبت ، لكنه تغير قليلاً بآخره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٥هـ ، وقيل بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٦٩/١١ ، تقريب التهذيب٥٨٦ .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد٤٨٨/٣ و٣٩٣/٦ ، والطبراني في الكبير٣٠٠/١ برقم٨٧٨ ، من طريق عفان به نحوه ، وتحرف في الطبراني "وهيب" إلى "وهب" .

وأخرجه أحمد٣٩٤/٦ ، من طريق عبدالأعلى بن حماد ، حدثنا وهيب به مثله ، وقال مرة : "أن الأقرع" فذكر مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٨٩/٦ ، وزاد نسبته إلى البغوي ، وابن مردويه ، وقال عنه "بسند صحيح" .

*** الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد جاء الحديث من طريق غيره بإسناد صحيح ، لكن قال ابن حجر في الفتح٥٩٢/٨ : قال ابن منده : "الصحيح عن أبي سلمة أنّ الأقرع ، مرسلاً ، وكذا أخرجه أحمد على الوجهين" ، قلت : وله شاهد مرسل من حديث قتادة يأتي بعده ، لكن ليس فيه ذكر اسم الرجل .

(٢) تفسير الطبري ٢٨٤/٢٢ .

[١٤٠٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢٣١/٢ ، عن معمر به مثله .

<=

١٤٠٣- الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، قال : كان بشر بن غالب ولَبيد بن عُطارد ، أو بشر بن عُطارد ولبيد بن غالب ، وهما عند الحجاج[1] جالسان ، يقول بشر بن غالب للبيد بن عطارد نزلت في قومك بني تميم : ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ﴾ ، فذكرت ذلك لسعيد بن جُبَير ، فقال : أما إنه لو علم بآخر الآية ، أجابه : ﴿يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا﴾ [الحجرات:١٧] ، قالوا : أسلمنا ، ولم يقاتلك بنو أسد »[2] .

١٤٠٤- الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال :

=

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٨٩ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(١) الحجاج بن يوسف الثقفي ، الأمير الشهير ، الظالم الكبير ، ليس بأهل أن يروي عنه ، ولي إمرة العراق عشرين سنة ، ومات سنة ٩٥هـ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/٢١٠ ، تقريب التهذيب١٥٣ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٥ .

[١٤٠٣] تراجم رجال السند :

- **مِهران** -بكسر أوله- بن أبي عمر العطار ، أبوعبد الله الرازي ، صدوق له أوهام ، سيء الحفظ ، من التاسعة ، م د ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٣٢٧ ، تقريب التهذيب٥٤٩ .

- **بشر بن غالب** ، الأسدي ، ذكره البخاري في التاريخ الكبير ، وقال : سمع حسين بن علي ، روى عنه عبد الله بن شريك وابن أشوع ، وحديثه في الكوفيين ، وذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري٢/٨١ ، الجرح والتعديل٢/٣٦٣ ، الثقات لابن حبان٤/٦٩ .

- **لبيد بن عطارد** : لم أقف عليه .

* **تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق يهم ، وبشر مجهول ولبيد لم أقف عليه والخبر مرسل ، وسيكرره المصنف برقم١٤٢٤ .

أتى أعرابيّ إلى النبيّ ﷺ من وراء حجرته ، فقال : يا محمد ، يا محمد ، فخرج إليه النبيّ ﷺ فقال : « مَالَكَ مَالَكَ »؟، فقال : تعلم أنّ مدحي لزين ، وأن ذمّي لشين ، فقال النبيّ ﷺ : « ذَاكُمُ اللّهُ » ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَرْفَعُواْ أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾»(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُواْ أَنْ تُصِيْبُواْ قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِيْنَ﴾ [الحجرات:٦] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٤٠٥ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن موسى بن عبيدة ، عن ثابت

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٥ .

[**١٤٠٤**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والمبارك مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل .

* **الاختيار والترجيح** :

ذكره الإمام ابن جرير في سبب نزول هذه الآية خمس روايات مفادها أن سبب النزول : كلام جفاة الأعراب وهم من بني تميم كما صرحت بعض الروايات بذلك ، وإنما استشكل بعض العلماء هذه الروايات حينما جعل سبب نزول الآيات من أول سورة الحجرات إلى الآية الخامسة منها دفعة واحدة ، ولهذارجح بعضهم أن سبب النزول هو كلام جفاة الأعراب ، والصحيح : أن الآية الأولى والثانية نزلت بسبب اختلاف أبي بكر وعمر كما سبق ، ومابعدها نزل بسبب كلام جفاة الأعراب ، قال الحافظ ابن حجر في الفتح٨/٥٩١ : "قال ابن عطية : الصحيح أن سبب نزول هذه الآية كلام جفاة الأعراب" ، قلت : لايعارض ذلك هذا الحديث فإن الذي يتعلق بقصة الشيخين في تخالفهما في التأمير هو أول السورة ﴿ لاَ تُقَدِّمُواْ ﴾ ، لكن لما اتصل بها قوله : ﴿ لاَ تَرْفَعُواْ ﴾ ، تمسك عمر منها بخفض صوته ، وجفاة الأعراب الذين نزلت فيهم هم : بنو تميم ، والذي يختص بهم قوله : ﴿ إِنَّ الَّذِيْنَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ ... ﴾ ، ولامانع أن تتنزل الآية لأسباب تتقدمها ، فلا يعدل إلى الترجيح مع ظهور الجمع وصحة الطرق" اهـ .

مولى أمّ سلمة ، عن أمّ سلمة ، قالت : بعث رسول الله ﷺ رجلاً في صدقات بني المصطلق بعد الوقعة[1] ، فسمع بذلك القوم ، فتلقوه يعظمون أمر رسول الله ﷺ ، قالت : فحدّثه الشيطان أنهم يريدون قتله ، قالت : فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال : إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم ، فغضب رسول الله ﷺ والمسلمون . قال : فبلغ القوم رجوعه قال : فأتوا رسول الله ﷺ فصفوا له حين صلى الظهر فقالوا : نعوذ بالله من سخط الله وسخط رسوله ، بعثت إلينا رجلاً مصدّقا ، فسررنا بذلك ، وقرّت به أعيننا ، ثم إنه رجع من بعض الطريق ، فخشينا أن يكون ذلك غضباً من الله ومن رسوله ، فلم يزالوا يكلمونه حتى جاء بلال ، وأذّن بصلاة العصر قال : ونزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُواْ أَنْ تُصِيبُواْ قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ﴾[2] .

(١) أي : بعد غزوة بني المصطلق ، وكانت سنة ست للهجرة ، وكان إرسال عقبة إليهم سنة عشر ، انظر سنن البيهقي٩/٥٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٦،٢٨٧ .

[١٤٠٥] تراجم رجال السند :

– **جعفر بن عون** بن جعفر بن عمرو بن حُريث المخزومي ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ، ومولده سنة عشرين ، وقيل سنة ثلاثين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/١٠١ ، تقريب التهذيب١٤١ .

– **ثابت** مولى أم سلمة ، ذكره ابن أبي حاتم ، ولم يذكر فيه جرحاً ولاتعديلاً ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال مات في خلافة عمر بن الخطاب .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل٢/٤٦١ ، الثقات لابن حبان٤/٩٥ .

* **تخريجه** :

أخرجه الطبراني في الكبير٢٣/٤٠١ برقم١٠٤١ ، من طريق موسى بن عبيد به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٢ ، ونسبه إلى ابن راهويه ، وابن جرير ، والطبراني ، وابن مردويه .

وله شواهد تقويه ، من حديث الحارث بن ضرار : أخرجه أحمد٤/٢٧٩ ، والطبراني٣/٢٧٤ برقم٣٣٩٥ ، والواحدي في أسباب النزول٤٠٧ ، من طريق محمد بن سابق ، حدثنا عيسى بن دينار ، حدثنا أبي ، أنه سمع الحارث بن ضرار ، فذكر الحديث بطوله ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد ٧/١٠٩ ، وقال : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد ثقات ، ومن حديث علقمة بن ناجية نحوه : أخرجه الطبراني في الكبير١٨/٧ ، إلاّ أنهم سمو الرجل الذي أرسل إلى بني المصطلق ، الوليد بن عقبة . وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : في إسناده : موسى بن عبيدة وهو ضعيف ، وثابت مولى أم سلمة لم يوثقه غير ابن حبان ، لكن له شواهد يتقوى بها كما سبق في التخريج ، وكما سيأتي بعده ، وقال الحافظ ابن

<=

١٤٠٦ – الرواية الثانيـة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ...**﴾ الآية ، قال : كان رسول الله ﷺ بعث الوليد بن عقبة بن أبي معيط ، ثم أحد بني عمرو بن أمية ، ثم أحد بني أبي معيط إلى بني المصطلق ، ليأخذ منهم الصدقات ، وإنه لما أتاهم الخبر فرحوا ، وخرجوا لِيَتَلقَّوْا رسولَ رسولِ الله ﷺ ، وإنه لما حدّث الوليد أنهم خرجوا يتلقونه ، رجع إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله! إن بني المصطلق قد منعوا الصدقة ، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً ، فبينما هو يحدّث نفسه أن يغزوهم ، إذ أتاه الوفد ، فقالوا : يا رسول الله! إنا حدّثنا أن رسولك رجع من نصف الطريق ، وإنا خشينا أن يكون إنما ردّه كتاب جاءه منك لغضب غضبته علينا ، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله ، فأنزل الله عذرهم في الكتاب ، فقال : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُواْ أَنْ تُصِيبُواْ قَوْماً بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِيْنَ**﴾»(١) .

١٤٠٧ – الرواية الثالثـة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ...**﴾ ، حتى بلغ : ﴿**بِجَهَالَةٍ**﴾ ، وهو ابن أبي معيط الوليد بن عقبة ، بعثه نبيّ الله ﷺ مصدّقاً إلى بني المصطلق ، فلما أبصروه أقبلوا نحوه ، فهابهم ، فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره أنهم قد ارتدّوا عن الإسلام ، فبعث نبيّ الله ﷺ خالد بن الوليد ، وأمره أن يتثبّت ولا يعجل ، فانطلق حتى أتاهم ليلاً ، فبعث عيونه فلما جاؤوا أخبروا خالداً أنهم مستمسكون بالإسلام ، وسمعوا أذانهم وصلاتهم ، فلما أصبحوا أتاهم خالد ، فرأى الذي يعجبه ، فرجع إلى نبيّ الله ﷺ ، فأخبره الخبر ، فأنزل الله عزّ وجلّ

=

عبد البر في الاستيعاب٤/١١٤ : "ولا خلاف بين أهل العلم بتأويل القرآن ـ فيما علمت ـ أن قوله عزوجل : ﴿إِن جَآءَكُمْ فَاسِقُ بِنَبَإٍ﴾ ، نزلت في الوليد بن عقبة" .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٧ .

[١٤٠٦] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه البيهقي في السنن٩/٥٤ ، من طريق محمد بن سعد به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه ، وابن عساكر .

*** الحكم عليه :** إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

ما تسمعون ، فكان نبيّ الله يقول : « التَّبيُّنُ مِنَ اللَّهِ ، والعَجَلَةُ مِنَ الشَّيْطانِ » ، »[(١)] .

١٤٠٨ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ ، فذكر نحوه »[(٢)] .

١٤٠٩ – الرواية الخامسة :

« حدثنا محمد بن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن هلال الوزّان ، عن ابن أبي ليلى ، في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ ، قال : نزلت في الوليد بن عقبة بن أبي معيط »[(٣)] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤٠٧] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

وقد جاء الحديث المذكور في آخره موصولاً ، من حديث ابن سعد الساعدي بلفظ « الأناة من الله والعجلة من الشيطان » : أخرجه الترمذي٤/٣٦٧ ، في البر والصلة برقم٢٠١٢ ، من طريق عبد المهيمن بن سهل عن أبيه عن جده ، وقال الترمذي : هذا حديث غريب .

قلت : فيه عبد المهيمن وهو ضعيف .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤٠٨] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٣١ ، عن معمر به نحوه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة ، إلا أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٨٨ .

[١٤٠٩] **تراجم رجال السند :**

– **هلال بن أبي حميد** أو ابن حميد ، أو ابن عبد الله ، الجهني ، مولاهم ، أبوالجهم ، ويقال غير ذلك في اسم أبيه ، وفي كنيته ، الصيرفي ، السوزان ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، خ م د ت س . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/٧٧ ، تقريب التهذيب٥٧٥ .

<=

١٤١٠ - الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن حُمَيد[١] ، عن هلال الأنصاري ، عن عبدالرحمن ابن أبي لَيلى : ﴿إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ﴾ ، قال : نزلت في الوليد بن عقبة حين أُرسل إلى بني المصطلق »[٢] .

١٤١١ - الرواية السابعة :

« قال[٣] : حدثنا سلمة ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن يزيد بن رومان ، أن رسول الله ﷺ بعث إلى بني المصطلق بعد إسلامهم ، الوليد بن أبي معيط فلما سمعوا به ركبوا إليه فلما سمع بهم خافهم فرجع إلى رسول الله ﷺ ، فأخبره أن القوم قد همّوا بقتله ، ومنعوا ما قِبَلهم من صدقاتهم ، فأكثر المسلمون في ذكر غزوهم ، حتى همّ رسول الله ﷺ بأن يغزوهم ، فبينما هم في ذلك قَدِم وفدهم على رسول الله ﷺ ، فقالوا : يا رسول الله سمعنا برسولك حين بعثته إلينا ، فخرجنا إليه لنكرمه ، ولنؤدّي إليه ما قبلنا من الصدقة ، فاستمرّ راجعاً ، فبلغنا أنه يزعم لرسول الله ﷺ أنا خرجنا إليه لنقاتله ، ووالله ما خرجنا لذلك ، فأنزل الله في الوليد بن عقبة وفيهم : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَآءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ ...﴾ »[٤] الآية .

=

* **تخريجه :**

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى ابن أبي ليلى ، إلاّ أنه مرسل .

(١) كذا في الأصل ، بزيادة "حميد" وهو الطويل شيخ سفيان بن عيينة ، لكنه لم يذكر في الرواة عن هلال ، وقد سبق في الذي قبله أن سفيان يروي هذا الأثر عن هلال مباشرة ، فلعل هناك تصحيفاً في السند ، و لم أقف على تخريجه لأحد حتى أتأكد من ذلك .

(٢) تفسير الطبري ٢٨٨/٢٢ .

[**١٤١٠**] إسناده ضعيف ، وهو مكرر الذي قبله .

(٣) القائل هو شيخ الطبري ابن حميد ، وقد أثبتها في المطبوعة القديمة بين قوسين .

(٤) تفسير الطبري ٢٨٨/٢٢،٢٨٩ .

[**١٤١١**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن إسحاق٣٤٠/٣ ، حدثني يزيد بن رومان نحوه .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والخبر ثابت في سيرة ابن إسحاق ، وقد صرح ابن إسحاق فيها بالسماع ، لكنه مرسل .

* قولـه تعـالى :

﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُواْ الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَآءَتْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوْا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِيْنَ﴾ [الحجرات:٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٤١٢ – الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبدالأعلى ، قال : حدثنا معتمر بن سليمان ، عن أبيه ، عن أنس ، قال : قيل للنبيّ ﷺ : لو أتيت عبدالله بن أُبيّ ، قال : فانطلق إليه وركب حماراً ، وانطلق المسلمون ، وهي أرض سبخة[1] فلما أتاه رسول الله ﷺ قال : إليك عني ، فوالله لقد آذاني نتن حمارك ، فقال رجل من الأنصار : والله لنتن حمار رسول الله ﷺ أطيب ريحاً منك ، قال : فغضب لعبدالله بن أُبيّ رجل من قومه قال : فغضب لكل واحد منهما أصحابه ، قال : فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال ، فبلغنا أنه نزلت فيهم : ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾»[2] .

١٤١٣ – الرواية الثانية :

« حدثني أبوحُصَين عبدالله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عبثر ، قال : حدثني حصين ، عن أبي مالك في قوله : ﴿وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا﴾ ،

(١) أرض سبخة : أي أرض مالحة . لسان العرب٦/١٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٣ .

[١٤١٢] **تراجم رجال السند** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم٣/١٤٢٤ ، في الجهاد ، باب دعاء النبي ﷺ وصبره على أذى المنافقين برقم١٧٩٩ ، حدثنا محمد بن عبدالأعلى به مثله ، وأخرجه أحمد٣/١٥٧،٢١٩ ، والبخاري في الصلح ، باب ماجاء في الصلح برقم٢٦٩١ ، وأبويعلى في المسند٧/١٢٥ برقم٤٠٨٣ ، والواحدي في أسباب النزول٤٠٨ ، والبيهقي في السنن٨/١٧٢ ، من طرق عن معتمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٤ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، وقوله "بلغنا" القائل هو أنس بن مالك كما صرح بذلك الإسماعيلي في روايته أفاده ابن حجر في الفتح٥/٢٩٨ ، وهو مرسل صحابي فلا يضر .

قال : رجلان اقتتلا فغضب لذا قومه ، ولذا قومه ، فاجتمعوا حتى اضّربوا[1] بالنعال حتى كاد يكون بينهم قتال ، فأنزل الله هذه الآية »[2] .

١٤١٤ – الرواية الثالثة :

« قال[3] : حدثنا مهران ، قال : حدثنا المُبارك بن فَضَالة ، عن الحسن : ﴿ **وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ** ﴾ ، قال : كانت تكون الخصومة بين الحيين ، فيدعوهم إلى الحكم ، فيأْبون أن يجيبوا فأنزل الله : ﴿ **وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُواْ الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيْءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ** ﴾ ، يقول : ادفعوهم إلى الحكم ، فكان قتالهم الدفع »[4] .

١٤١٥ – الرواية الرابعة :

« قال[5] : حدثنا مهران ، قال : حدثنا سفيان ، عن السديّ : ﴿ **وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا** ﴾ ، قال : كانت امرأة من الأنصار يقال لها أم زيد ، تحت

---

(١) كذا في الأصل "اضّربوا" وقد جاء برقم١٤١٧ : "اضطربوا" وهي لغة صحيحة بمعنى "تضاربوا" . انظر لسان العرب٨/٣٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٣ .

[١٤١٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٥ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* **الحكم عليه** : في إسناده حصين بن عبد الرحمن ، ثقة ، تغير بآخره وباقي رجاله ثقات ، والخبر مرسل .

(٣) القائل هو : شيخ الطبري "ابن حميد" .

(٤) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٤ .

[١٤١٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ، ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والمبارك مدلس ، وقد عنعن ، والخبر مرسل وسيأتي وقد جاء من وجه صحيح عن الحسن برقم١٤١٧ .

(٥) القائل هو شيخ الطبري "ابن حميد" .

رجل ، فكان بينها وبين زوجها شيء ، فرقاها إلى علية[1] ، فقال لهم : احفظوا ، فبلغ ذلك قومها ، فجاؤوا وجاء قومه ، فاقتتلوا بالأيدي والنعال فبلغ ذلك النبيّ ﷺ ، فجاء ليصلح بينهم ، فنزل القرآن : ﴿ وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ فَأَصْلِحُواْ بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى ﴾ ، قال : تبغي : لا ترضى بصلح رسول الله ﷺ ، أو بقضاء رسول الله ﷺ »[2] .

١٤١٦ – الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِيْنَ اقْتَتَلُواْ ...﴾ الآية ، ذُكر لنا أنها نزلت في رجلين من الأنصار كانت بينهما مداراة في حقّ بينهما ، فقال أحدهما للآخر : لآخذنه عنوة ، لكثرة عشيرته ، وأن الآخر دعاه ليحاكمه إلى نبيّ الله ﷺ ، فأبى أن يتبعه ، فلم يزل الأمر حتى تدافعوا ، وحتى تناول بعضهم بعضاً بالأيدي والنعال ، ولم يكن قتال بالسيوف ، فأمر الله أن تُقاتل حتى تفيء إلى أمر الله – كتاب الله– ، وإلى حكم نبيه ﷺ وليست كما تأوّلها أهل الشبهات ، وأهل البدع ، وأهل الفراء على الله وعلى كتابه ، أنه المؤمن يحلّ لك قتله ، فوالله لقد عظّم الله حُرمة المؤمن حتى نهاك أن تظنّ بأخيك إلا خيراً ، فقال : ﴿ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾ »[3] الآية .

١٤١٧ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الحسن ، أن قوماً من

---

(١) العِلِّيَّة والعُلِّيَّة –بضم العين وكسرها– : الغرفة . انظر النهاية٣/٢٩٥ ، ولسان العرب٥/٣٧٩ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٤ .

[١٤١٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٥ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران ، صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر معضل .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٥ .

[١٤١٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٥ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

المسلمين كان بينهم تنازع حتى اضطربوا بالنعال والأيدي ، فأنزل الله فيهم : ﴿ **وَإِن طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ** ... ﴾ ، قال قتادة : كان رجلان بينهما حقّ ، فتدارآ فيه ، فقال أحدهما : لآخذنّه عنوة ، لكثرة عشيرته ، وقال الآخر : بيني وبينك رسول الله ﷺ ، فتنازعا حتى كان بينهما ضرب بالنعال والأيدي »[1] .

١٤١٨ - الرواية السابعة :

« حدثنا ابن البرقي ، قال : حدثنا ابن أبي مريم ، قال : أخبرنا نافع بن يزيد ، قال : أخبرنا ابن جُرَيج ، قال : حدثني ابن شهاب وغيره : يزيد في الحديث بعضهم على بعض ، قال : جلس رسول الله ﷺ في مجلس فيه عبدالله بن رواحة ، وعبدالله بن أُبيّ ابن سلول : فلما ذهب رسول الله ﷺ قال عبدالله بن أبيّ ابن سلول : لقد آذانا بول حماره ، وسدّ علينا الرَّوْح ، وكان بينه وبين ابن رواحة شيء حتى خرجوا بالسلاح ، فأتى رسول الله ﷺ ، فأتاهم ، فحجز بينهم ، فلذلك يقول عبدالله بن أُبيّ:

مَتَى ما يَكُنْ مَوْلاكَ خَصْمَكَ جاهداً ... تُظَلَّمْ وَيَصْرَعْكَ الَّذِينَ تُصَارِعُ[2]

قال : فأنزلت فيهم هذه الآية : ﴿ **وَإِنْ طَآئِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُواْ** ﴾ »[3] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٥ .

[١٤١٧] **تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .**

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٣٢ ، عن معمر به مثله .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى الحسن ، إلاّ أنه مرسل .

(٢) البيت لعبد الله بن أبي بن سلول ، وقد ذكره ابن إسحاق في السيرة مع بيت آخر له ، باختلاف يسير ، انظر : سيرة ابن هشام٢/٢١٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢/٢٩٦ .

[١٤١٨] **تراجم رجال السند :**

- **نافع بن يزيد** الكلاعي -بفتح الكاف واللام الخفيفة ، أبويزيد المصري ، يقال إنه مولى شُرحبيل بن حسنة ، ثقة ، عابد ، من السابعة ، مات سنة ١٦٨هـ ، خت م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٤١٢ ، تقريب التهذيب٥٥٩ .

*** تخريجه :**

لم أقف عليه عن ابن شهاب ، وقد جاء موصولاً : أخرجه ابن إسحاق٢/٢١٩ ، حدثني ابن شهاب ، عن عروة بن الزبير ، عن أسامة بن زيد ، فذكره بطوله ، وليس فيه ذكر سبب النزول ، وهذا إسناد حسن .

<=

* **قولـه تعالى :**

﴿ وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الحجـرات:١١] .

أورد الإمام الطـبري رحمه الله في سبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة أربع روايات هـي :

١٤١٩ – الروايــة الأولى :

« حدثنـا حميـد بن مسعدة ، قـال : حدثنـا بشـر بـن المفضـل ، قـال : حدثنـا داود ، عـن عـامر ، قـال : قـال أبوجَبيرة بن الضحاك : فينا نزلـت هـذه الآيـة في بـني سـلمة ، قـدِم رسـول الله ﷺ ، ومـا منـا رجـل إلا ولـه اسمـان أو ثلاثـة ، فكـان إذا دعـا الرجـل بالاسـم ، قلنـا : يـا رسـول الله إنـه يغضـب مـن هـذا ، فـنزلت هـذه الآيـة : **﴿ وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالأَلْقَابِ ... ﴾** الآيـة كلهـا »(١) .

=

* **الحكـم عليـه :** إسناده صحيح إلى ابن شـهاب إلاّ أنـه معضـل ، وقـد وصلـه ابـن إسـحاق بإسـناد حسن كمـا سبق دون ذكـر سـبب الـنزول .

* **الاختيـار والـترجيح :**

ذكر ابن جرير رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة سبع روايـات تتضمـن ثلاثـة أقـوال :

الأول : أنهـا نزلـت في طـائفين مـن الأوس والخزرج اقتتـلا بسـبب مقالـة عبـد الله بـن أبـي .

الثاني : أنها نزلـت في رجلـين مـن الأنصـار اقتتـلا بسـبب حـق بينهمـا .

الثالث : أنها نزلـت بسـبب خـلاف بـين رجـل وزوجتـه مـن الأنصـار .

ولم يرجّح ابـن جريـر شـيئاً .

قلـت : الراجـح القـول الأول لصحـة الروايـة بذلـك وبـاقي الأقـوال الروايـات فيهـا مرسـلة . والله أعلـم .

(١) تفسـير الطـبري ٢٢/٢٩٩ .

[١٤١٩] **تراجـم رجـال السـند** تقدمـوا جميعـاً إلاّ :

– **أبوجَبيرة** –بفتح الجيم– بن الضحاك ، الأنصاري ، المدني ، صحابي ، وقيل : لاصحبة له ، بخ ٤ .

انظـر ترجمتـه في : الاستيعاب٤/١٨٥ ، أسـد الغابـة٦/٤٦ ، الإصابـة٧/٥٤ ، تقريـب التهذيـب٦٢٨ .

* **تخريجـه :**

أخرجـه النسـائي في التفسـير مـن الكـبرى٦/٤٦٦ ، حـدث حميـد بـن مسـعدة بـه مثلـه ، وأخرجـه الـترمذي٥/٣٨٨ ، في التفسـير تحـت الحديـث٣٢٦٨ ، والطـبراني في الكبـير٢٢/٣٨٩ برقـم٩٦٨ ، مـن طريقين عن بشر بـن المفضـل بـه نحـوه .

وأخرجـه البخـاري في الأدب المفـرد٣٣٠ ، والـترمذي٥/٣٨٨ ، في التفسـير برقـم٣٢٦٨ ، وأبـوداود٤/٢٩٠ ، في الأدب ، بـاب في الألقـاب برقـم٤٩٦٢ ، وابـن ماجـة٢/١٢٣١ في الأدب ، <=

١٤٢٠ – الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن المثنى ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، عن أبي جَبيرة بن الضحاك ، قال : كان أهل الجاهلية يسمون الرجل بالأسماء ، فدعا النبيّ ﷺ رجلاً باسم من تلك الأسماء ، فقالوا : يا رسول الله إنه يغضب من هذا ، فأنزل الله : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾»(١) .

١٤٢١ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، عن عامر ، قال : حدثني أبوجَبيرة بن الضحاك ، فذكر عن النبيّ ﷺ ، نحوه »(٢) .

١٤٢٢ – الرواية الرابعة :

« حدثني يعقوب ، قال : حدثنا ابن عُلَيّة ، قال : أخبرنا داود عن الشعبيّ ، قال : حدثني أبوجبيرة بن الضحاك ، قال : نزلت في بني سلمة : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ، قال : قَدِم رسول الله ﷺ وليس منا رجل إلا وله اسمان أو ثلاثة ، فكان يدعو الرجل ، فتقول أمه : إنه يغضب من هذا ، قال : فنزلت : ﴿ وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ ﴾ ، وقال مرّة : كان إذا دعا

=

باب الألقاب برقم٣٧٤١ ، وأبويعلى١٢/٢٥٢ برقم٦٨٥٣ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٣/١٦ برقم٥٧٠٩ ، والطبراني في الكبير٢٢/٣٩٠ برقم٩٦٩،٩٧٠ ، وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم٣٩٧ ، والحاكم٢/٤٦٣ و٤/٢٨١ ، والبيهقي في الشعب٥/٣٠٨ برقم٦٧٤٧ ، والواحدي في أسباب النزول٤١٠ ، وابن الأثير في أسد الغابة٦/٤٦ ، والضياء في المختارة٨/٨١،٨٢ برقم٨٠،٨١ ، من طرق عن داود بن أبي هند به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٩٧ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، والبغوي ، والشيرازي في الألقاب . وانظر الذي يليه .

وقد جاء في بعض مصادر الحديث "عن الضحاك بن أبي جبيرة" ، قال الحافظ في الإصابة٣/٣٨٣ ، وهو مقلوب ، والصواب أبوجبيرة بن الضحاك .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والخبر صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٣٠٠ .

[١٤٢٠] إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٣٠٠ .

[١٤٢١] إسناده صحيح ، وهو مكرر الذي قبله .

باسم من هذا ، قيل : يا رسول الله إنه يغضب من هذا ، فنزلت الآية »[1] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ وَلَـكِن قُولُواْ أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ الإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِن تُطِيعُواْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لاَ يَلِتْكُم مِّنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الحجرات:١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٢٣ – الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا قُل لَّمْ تُؤْمِنُواْ﴾ ، ولعمري ما عمت هذه الآية الأعراب ، إن من الأعراب من يؤمن بالله واليوم الآخر ، ولكن إنما أُنزلت في حيّ من أحياء الأعراب امتنّوا بإسلامهم على نبيّ الله ﷺ ، فقالوا : أسلمنا ، ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان وبنو فلان ، فقال الله :لاتقولوا آمنا ، ﴿وَلَـكِن قُولُواْ أَسْلَمْنَا﴾ ، حتى بلغ : ﴿فِي قُلُوبِكُمْ﴾»[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٣٠٠/٢٢ .

[**١٤٢٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه أحمد٢٦٠/٤ ، من طريق إسماعيل بن علية به نحوه ، وأخرجه البيهقي في الشعب٣٠٧/٥ برقم٦٧٤٥ ، من طريق ربعي بن علية به نحوه ، وانظر الذي قبله وتخريج الحديث رقم١٤٢٧ ، من طرق أخرى .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣١٥/٢٢ .

[**١٤٢٣**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

وذكره السيوطي في الدرالمنثور١١١/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير .

وقد جاء مرفوعاً من حديث ابن عباس : أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٤٦٧/٦ ، من طريق عطاء بن السائب ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس نحوه ، وفيه عطاء بن السائب ضعيف .

ومن حديث عبد الله بن أبي أوفي : أخرجه الطبراني ، وابن مردويه ، وابن المنذر ، بإسناد حسن
<=

١٤٢٤ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، سفيان ، عن حبيب بن أبي عمرة ، قال : كان بشر بن غالب ، ولبيد بن عطارد أو بشر بن عطارد ، ولبيد بن غالب عند الحجاج جالسين ، فقال بشر بن غالب للبيد بن عطارد : نزلت في قومك بني تميم : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ ، فذكرت ذلك لسعيد بن جبير ، فقال : إنه لو علم بآخر الآية أجابه : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ ، قالوا أسلمنا و لم تقاتلك بنو أسد »(١) .

١٤٢٥ – الرواية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُواْ قُل لاَّ تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسْلاَمَكُمْ ﴾ ، قال : فهذه الآيات نزلت في الأعراب »(٢) .

* * *

=

كما في الدر المنثور٦/١١٢ ، و لم أقف عليه في الطبراني المطبوع .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، وقد جاء مرفوعاً عن ابن عباس نحوه كما تقدم .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٣٢٠ .

[**١٤٢٤**] إسناده ضعيف ، والخبر مرسل ، وهو مكرر ١٤٠٣ سنداً ومتناً .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٣٢١ .

[**١٤٢٥**] في إسناه ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، و لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

ســورة ق

* قوله تعالى :

﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ﴾ [ق:٣٨،٣٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٤٢٦- :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي سنان ، عن أبي بكر ، قال : جاءت اليهود إلى النبيّ ﷺ ، فقالوا : يا محمد أخبرنا ما خلق الله من الخلق في هذه الأيام الستة؟ فقال : « **خَلَقَ اللَّهُ الأَرْضَ يَوْمَ الأَحَدِ وَالاثْنَيْنِ ، وَخَلَقَ الجِبَالَ يَوْمَ الثُّلاثَاءِ ، وَخَلَقَ المَدائِنَ والأَقْوَاتَ والأَنْهَارَ وعُمْرَانَهَا وَخَرَابَهَا يَوْمَ الأَرْبعَاءِ ، وَخَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالمَلائِكَةَ يَوْمَ الخَمِيس إلى ثَلاثِ سَاعَاتٍ ، يعْنِي مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ، وَخَلَقَ فِي أَوَّلِ الثَّلاثِ السَّاعَاتِ الآجَالَ ، وفي الثَّانِيَةِ الآفَةَ ، وفي الثَّالِثَةِ آدَمَ** » ، قالوا : صدقت إن أتممت ، فعرف النبيّ ﷺ ما يريدون ، فغضب ، فأنزل الله : ﴿وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ . فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ﴾ »[1] .

* قوله تعالى :

﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ [ق:٤٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٢٦/أ :

« حدثنا نصر بن عبد الرحمن الأودي ، قال : حدثنا حكام الرازي ، عن أيوب ، عن عمرو الملائي ، عن ابن عباس ، قال : قالوا يارسول الله ، لو خوّفتنا؟ فنزلت : ﴿فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَن يَخَافُ وَعِيدِ﴾ »[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٣٧٥/٢٢ .

[**١٤٢٦**] إسناده ضعيف وهو معضل ، وقد تقدم موصولاً برقم١٣٦٦ ، عن أبي بكر بن عياش عن أبي سعد البقال ، عن عكرمة عن ابن عباس مثله ، وإسناده ضعيف أيضاً .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٥/٢٢ .

[**١٤٢٦/أ**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٣٢/٦ ونسبه إلى ابن جرير فقط .

<=

١٤٢٦/ب :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن أيوب بن سيار أبي عبد الرحمن عن عمرو بن قيس ، قال : قالوا يارسول الله ، لو ذكرتنا فذكر مثله »[1] .

* * *

=

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف جداً ، فيه أيوب بن سيار متروك .

(١) تفسير الطبري

[**١٤٢٦/ب**] إسناده ضعيف جداً ، وهو مكرر الذي قبله إلاّ أنه مرسل هنا .

سورة الذاريات

* قوله تعالى :

﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ [الذاريات:١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٢٧ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد ، أن رسول الله ﷺ بعث سرية ، فغنموا ، فجاء قوم يشهدون الغنيمة ، فنزلت هذه الآية : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ »(١) .

١٤٢٨ – الرواية الثانية :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجدلي ، عن الحسن بن محمد ، قال : بعثت سرية ، فغنموا ، ثم جاء قوم من بعدهم ، قال : فنزلت : ﴿ لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾ »(٢) .

١٤٢٩ – الرواية الثالثة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا أبونعيم ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن

---

(١) تفسير الطبري ٤١٦/٢٢ .

[١٤٢٧] **تراجم رجال السند :**

– **الحسن بن محمد** بن علي بن أبي طالب الهاشمي ، أبومحمد المدني ، وأبوه ابن الحنفية ، ثقة ، فقيه ، يقال إنه أول من تكلم في الإرجاء ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، أو قبلها بسنة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣٢٠/٢ ، تقريب التهذيب١٦٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢٤٤/٢ ، عن الثوري به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور١٣٥/٦ ، ونسبه إلى ابن أبي شيبة ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، وسيكرره المصنف برقم١٥٢٥ .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى الحسن بن محمد ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤١٧/٢٢ .

[١٤٢٨] إسناده صحيح إلى الحسن بن محمد ، إلاّ أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله ، وسيكرره المصنف برقم١٥٢٦ .

الحسن بن محمد أن قوماً في زمان النبيّ ﷺ أصابوا غنيمة ، فجاء قوم بعد ، فنزلت : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾»(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾ [الذاريات:٥٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٣٠ – الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ، ذُكر لنا أنها لما نزلت هذه الآية ، اشتدّ على أصحاب رسول الله ﷺ ، ورأوا أن الوحي قد انقطع ، وأن العذاب قد حضر ، فأنزل الله تبارك وتعالى بعد ذلك : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِيْنَ ﴾»(٢) .

١٤٣١ – الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : أخبرنا ابن علية ، قال : أخبرنا أيوب ، عن

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٤١٧ .

[١٤٢٩] تراجم رجال السند :

– **أبونعيم** : الفضل بن دكين ، الكوفي ، واسم دكين -عمرو بن حماد بن زهير ، التيمي ، مولاهم ، الأحول ، الملائي -بضم الميم- ، مشهور بكنيته ، ثقة ، ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢١٨هـ ، وقيل في التي بعدها ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/٢٧٠ ، تقريب التهذيب٤٤٦ .

* **تخريجه والحكم عليه** : إسناده صحيح إلى الحسن لكنه مرسل وهو مكرر الذي قبله ، وسيكرره المصنف برقم١٥٢٧ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٤٤٣ .

[١٤٣٠] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/١٤١ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

مجاهد ، قال : خرج عليّ معتجراً[١] ببرد ، مشتملاً بخميصة[٢] ، فقال لما نزلت : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَآ أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾ ، أحزننا ذلك وقلنا : أُمِرَ رسول الله ﷺ أن يتولى عنا حتى نزل : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾»[٣] .

* * *

(١) معتجراً : الاعتجار : لبسة كالالتحاف ، ومعتجراً بعمامة : هو أن يلفها على رأسه ويرد طرفها على وجهه ولايعمل منها شيئاً تحت ذقنه . لسان العرب٥٦/٩ .

(٢) الخميصة : كساء أسود مربع له عَلمان.... ، وهي ثوب من خز أو صوف مُعلَّم . لسان العرب١٢٠،١١٩/٤ .

(٣) تفسير الطبري ٤٤٣/٢٢ .

[١٤٣١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه البيهقي في الشعب٢٧٧،٢٧٦/٢ برقم١٧٥٠ ، من طريق إسماعيل بن علية به نحوه ، وأخرجه الضياء في المختارة٣٣٦،٣٣٥/٢ ، وإسحاق ابن راهويه كما في المختارة٣٣٦/٢ ، من طريق سليمان بن حرب ، حدثنا حماد بن زيد به نحوه ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية٣٧٨/٣ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه ، وقال الأعظمي تعليقاً عليه : "قال البوصيري : رواه أحمد بن منيع بسند رواته ثقات" .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور١٤١/٦ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه ، وأحمد بن منيع ، والهيثم بن كليب [ولم أجده في مسنده المطبوع] ، وابن المنذر ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه ، والبيهقي في الشعب ، والضياء في المختارة .

* **الحكم عليه** : إسناده منقطع ، مجاهد لم يسمع من علي بن أبي طالب على الصحيح ، انظر المراسيل لابن أبي حاتم١٦٢ .

ســورة الطــور

* قولـه تعـالى :

﴿ أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ ﴾ [الطـور:٣٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٣٢- :

« حدثني سعيد بن يحيى الأموي ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن عبدالله بن أبي نجيح ، عن مجاهد ، عن ابن عباس أن قريشاً لما اجتمعوا في دار الندوة[1] في أمر النبيّ ﷺ قال قائل منهم : احبسوه في وثاق ، ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك مَن قبله من الشّعراء زُهير[2] والنابغة[3] ، إنما هو كأحدهم ، فأنزل الله في ذلك من قولهم : ﴿أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ﴾»[4] .

* * *

---

(١) دار الندوة : هي دار كانوا يجتمعون فيها للمشاروة ، أحدثها بمكة قُصي بن كلاب ، وجعلها بعد وفاته لابنه عبد الدار بن قصي . معجم البلدان٢/٤٢٣ ، وانظر : ابن إسحاق٢/٩٣ .

(٢) زهير بن أبي سلمى أحد بني مزينة بن أدّ بن طابخة بن أوس المُضري ، حليف غطفان ، شاعر جاهلي . انظر : سيرة ابن هشام١/١١٤ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي٦٧ .

(٣) النابغة : واسمه زياد بن معاوية بن جابر بن ضباب الذُبياني ، من غطفان ، شاعر جاهلي ، انظر : سيرة ابن هشام١/٣٨٧ ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي٧١ .

(٤) تفسير الطبري ٢٢/٤٧٩ .

[١٤٣٢] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن إسحاق٢/٩٣ ، قال : حدثني من لاأتهم من أصحابنا ، عن عبد الله بن أبي نجيح به بطوله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/١٥٠ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مداره على محمد بن إسحاق مدلس ، وقد عنعن ، وهنا بينه وبين ابن أبي نجيح واسطة لم يسمها في السيرة ، فهو منقطع .

سورة النجم

* قوله تعالى :

﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ إِنَّ رَبَّكَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ إِذْ أَنشَأَكُمْ مِّنَ الأَرْضِ وَإِذْ أَنتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ فَلاَ تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ اتَّقَى ﴾ [النّجم:٣٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٣٣- :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد في قوله : ﴿ الَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ إِلاَّ اللَّمَمَ ﴾ ، قال المشركون : إنّما كانوا بالأمس يعملون معنا ، فأنزل الله : ﴿ إِلاَّ اللَّمَمَ ﴾ ، ماكان منهم في الجاهلية »[1] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى ﴾ [النجم:٣٣،٣٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٤٣٤- :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿ أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى ... ﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَهُوَ يَرَى ﴾ ، قال : هذا رجل أسلم ، فلقيه بعض من يُعَيِّره فقال : أتركت دين الأشياخ وضلّلتهم ، وزعمت أنهم في النار ، كان ينبغي لك أن تنصرهم ، فكيف يفعل بآبائك ، فقال : إني خشيت عذاب الله ، فقال : أعطني شيئاً ، وأنا أحمل كلّ عذاب كان عليك عنك ، فأعطاه شيئاً ، فقال زدني ، فتعاسر[2] حتى أعطاه شيئاً ، وكتب له كتاباً ، وأشهد له ،

---

(١) تفسير الطبري ٢٢/٥٣٢ .

[١٤٣٣] تراجم رجال السند :

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدر المنثور٦/١٦٥ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

(٢) تعاسر البيعان : لم يتفقا ، والتعاسر : ضد التياسر . اللسان٩/٢٠٢ .

فذلك قول الله : ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى . وَأَعْطَى قَلِيلاً وَأَكْدَى﴾ ، عاسره : ﴿أَعِندَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى﴾ ، نزلت فيه هذه الآية »[1] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٢/٥٤١ .

[١٤٣٤] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/١٦٧ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* الحكم عليه : في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل .

سورة القمر

* قوله تعالى :

﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ [القمر:١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٣٥ - :

« حدثنا الحسين بن [أبي][1] يحيى المقدسي ، قال : حدثنا يحيى بن حماد ، قال : حدثنا أبوعوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عبدالله ، قال : انشقّ القمر على عهد النبي ﷺ ، فقالت قريش : هذا سحر ابن أبي كبشة سحركم ، فسألو السُّفَّار ، فسألوهم فقالوا : نعم ، قد رأيناه ، فأنزل الله تبارك وتعالى : ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانشَقَّ الْقَمَرُ ﴾ »[2] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ [القمر:٤٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٣٥/أ :

« حدثنا إسحاق بن شاهين ، قال : حدثنا خالد بن عبد الله ، عن داود ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ . قال : كان ذلك يوم بدر ،

---

(١) سقطت من الأصل ، والتصويب من لطبري٦/٤٩٨ و٦/٧٢ ، وأسباب النزول للواحدي٤١٨ .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٥٦٧ .

[١٤٣٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٤١٨ ، من طريق ابن جرير الطبري به مثله .

وأخرجه أبونعيم في الدلائل٢٨١ ، والبيهقي في دلائل النبوة٢/٢٦٦ ، من طريق أبي عوانة وهشم عن مغيرة به نحوه .

وذكره البخاري معلقاً٨/١٧٣ ، قال : وقال أبوالضحى عن مسروق به نحوه .

وذكره السيوطي في الدر المنثور٦/١٧٦ ، ونسبه إلى ابن جرير وابن المنذر وابن مردويه وأبي نعيم والبيهقي في الدلائل .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، والحديث صح من وجه آخر .

قال : قالوا : نحن جمع منتصر ، قال : فنزلت هذه الآية»[1] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ . يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ . إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ [القمر:٤٧-٤٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هؤلاء الآيات الكريمات خمس روايات هي :

١٤٣٦ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار وابن المثنى ، قالا : حدثنا عبدالرحمن بن مهدي ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السَّهْمِيّ ، عن محمد بن عباد بن جعفر ، عن أبي هريرة : أن مشركي قريش خاصمت النبيّ ﷺ في القَدَر ، فأنزل الله : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾»[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٦٠٣/٢٢ .

[١٤٣٥/أ] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ١٨٣/٦ ونسبه إلى ابن أبي شيبة وابن منيع وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، وتقدم تفصيل رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس برقم٤٨ .

قلت : لكن السورة مكية ، وإنما قرأ النبي ﷺ هذه الآية يوم بدر كما في البخاري ٢٧٨/٧ رقم ٣٩٥٣ من حديث عكرمة عن ابن عباس ، ... في مناشدة الرسول ﷺ لربه ، قال : فخرج وهو يقول : ﴿ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ . فيكون معنى هذه الرواية : أن قريش قالت ذلك بمكة فنزلت الآيات بمكة ، ووقع تأويلها يوم بدر ، وقد جاء نحو هذا المعنى عن عمر بن الخطاب . انظر : فتح الباري ٣٨٩/٧ ، والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٥/٢٢ .

[١٤٣٦] **تراجم رجال السند** :

– **زياد ويقال يزيد** ابن إسماعيل المخزومي ، أو السهمي ، القرشي ، المكي ، قال ابن معين : ضعيف ، وقال ابن حاتم يكتب حديثه ، وسكت عنه البخاري ، وقال النسائي : ليس به بأس ، وذكره ابن حبان في الثقات ، وقال ابن حجر : صدوق ، سيء الحفظ ، من السادسة ، خ م ت ق . انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري٣٤٤/٣ ، الجرح والتعديل٥٢٥/٣ ، الثقات٣٢٠/٦ ، تهذيب الكمال٤٢٩/١ ، تقريب التهذيب٢١٨ .

– **محمد بن عباد** بن جعفر بن رفاعة بن أمية بن عابد بن عبد الله ، المخزومي ، المكي ، ثقة ، من الثالثة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢٤٢/٩ ، تقريب التهذيب٤٨٦ .

<=

١٤٣٧ - الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار وابن المثنى وأبوكريب ، قالوا : حدثنا وكيع بن الجرّاح ، قال : حدثنا سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السّهميّ ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزوميّ ، عن أبي هريرة ، قال : جاء مشركو قريش إلى النبيّ ﷺ يخاصمونه في القَدَر ، فنزلت : ﴿ إِنَّ الْمُجْرِمِيْنَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ »[١] [القمر:٤٧] .

١٤٣٨ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبوعاصم ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزوميّ ، عن أبي هريرة ، بنحوه »[٢] .

=

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٦١ ، وأحمد في السنة برقم٩١٨ ، والبخاري في خلق أفعال العباد برقم١٣٤ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم٣٤٩ ، وابن نصر في تعظيم قدر الصلاة٢/٨٣ ، والفسوي في المعرفة٣/٢٣٦ ، واللالكائي في شرح أصول الاعتقاد برقم٩٤٦،٩٤٧ ، والواحدي في أسباب النزول٤١٩ ، والبغوي في شرح السنة١/١٥٠ ، وفي التفسير٧/٤٣٥ ، والبيهقي في الاعتقاد ص٨٥ ، والمزي في تهذيب الكمال٩/٤٣٠ ، من طرق عن سفيان به مثله .

* **الحكم عليه :** رجاله ثقات غير زياد السهمي صدوق سيء الحفظ ، وقال الفسوي بعد روايته الحديث : وزياد مولى من موالي مكة ضعيف لا يفرح بحديثه ، قلت : الحديث في صحيح مسلم من هذا الوجه كما يأتي بعده ، وصححه الترمذي والألباني في تعليقه على السنة لابن أبي عاصم .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٦٠٥ .

[**١٤٣٧**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه مسلم٤/٢٠٤٦ ، في القدر ، باب كل شيء بقدر برقم٢٦٥٦ ، والترمذي٤/٤٥٩ ، في القدر برقم٢١٥٧ و٥/٣٩٨ ، في التفسير برقم٣٢٩٠ ، من طريق أبي كريب وغيره به مثله .

وأخرجه أحمد٢/٤٤٤،٤٧٥ ، وابن ماجة١/٣٢ ، في المقدمة برقم٨٣ ، من طرق عن وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه :** رجاله ثقات غير زياد السهمي ، صدوق سيء الحفظ ، والحديث في صحيح مسلم ، وانظر الحكم على الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٢/٦٠٥ .

[**١٤٣٨**] رجاله ثقات ، غير زياد بن السهمي ، صدوق سيء الحفظ ، والحديث في صحيح مسلم ، وهو مكرر الذي قبله .

١٤٣٩ – الرواية الرابعة :

« قال[١] : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن زياد بن إسماعيل السهمي ، عن محمد بن عباد بن جعفر المخزومي ، عن أبي هريرة قال : جاء مشركو قريش إلى النبي ﷺ يخاصمونه في القدر ، فنزلت : ﴿إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ﴾ »[٢] .

١٤٤٠ – الرواية الخامسة :

« قال[٣] : حدثنا مهران ، عن حازم ، عن أسامة ، عن محمد بن كعب القرظي مثله »[٤] .

* * *

(١) القائل هو شيخ الطبري : ابن حميد كما في الروايات التي قبلها في الأصل .

(٢) تفسير الطبري ٦٠٦/٢٢ .

[**١٤٣٩**] في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا ، لكن مداره على زياد السهمي ، صدوق سيء الحفظ ، والحديث من طريقه في صحيح مسلم كما سبق في الحديث الذي قبله .

(٣) القائل هو شيخ الطبري : ابن حميد .

(٤) تفسير الطبري ٦٠٦/٢٢ .

[**١٤٤٠**] **تراجم رجال السند :**

– **حازم** : لم أقف عليه .

– **أسامة بن زيد** الليثي ، مولاهم ، أبوزيد المدني ، صدوق يهم من السابعة ، مات سنة ١٥٣هـ ، خت م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٣٤٧/٢ ، تقريب التهذيب٩٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد في السُّنة٩١٩ ، من طريق حصين ، وبرقم٩٤١٠ ، من طريق سالم بن أبي حفصة كلاهما عن كعب القرظي مثله .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وأسامة بن زيد صدوق يهم ، وحازم لم أقف عليه ، وقد جاء بإسناد حسن إلى القرظي من طريق سالم بن أبي حفصة كما تقدم لكنه مرسل .

سورة الحديد

* قوله تعالى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَآمِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُوراً تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيْمٌ﴾ [الحديد:٢٨].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي:

١٤٤١-:

« قال[١]: حدثنا مهران، قال: حدثنا يعقوب، عن جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبَير، قال: بعث النبيّ ﷺ جعفراً[٢] في سبعين راكباً إلى النجاشيّ يدعوه، فقدم عليه، فدعاه فاستجاب له وآمن به فلما كان انصرافه، قال ناس ممن قد آمن به من أهل مملكته، وهم أربعون رجلاً: ائذن لنا، فنأتي هذا النبيّ، فنسلم به، ونساعد هؤلاء في البحر، فإنّا أعلم بالبحر منهم، فقدموا مع جعفر على النبي ﷺ، وقد تهيأ النبيّ ﷺ لوقعة أُحُدُ، فلما رأوا ما بالمسلمين من الخَصاصة[٣] وشدّة الحال، استأذنوا النبيّ ﷺ، قالوا: يا نبيّ الله! إن لنا أموالاً، ونحن نرى ما بالمسلمين من الخصاصة، فإن أذنت لنا انصرفنا، فجئنا بأموالنا، وواسينا المسلمين بها، فَأَذنَ لهم، فانصرفوا، فأتوا بأموالهم، فواسوا بها المسلمين، فأنزل الله فيهم: ﴿الَّذِيْنَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾، إلى قوله: ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ [القصص:٥٢،٥٤]، فكانت النفقة التي واسَوْا بها المسلمين، فلما سمع أهل الكتاب ممن لم يؤمن بقوله: ﴿يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُواْ﴾، فَخَروا على المسلمين، فقالوا: يا معشر المسلمين، أما من آمن منا بكتابكم وكتابنا فله أجره مرّتين، ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم، فما فضلكم علينا، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَآمِنُواْ بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ﴾»[٤].

---

(١) القائل هو شيخ الطبري: "محمد بن حميد" كما في الأسانيد التي قبله.

(٢) جعفر بن أبي طالب، الهاشمي، ذو الجناحين، الصحابي الجليل ابن عم رسول الله ﷺ، استشهد في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ، س.

انظر ترجمته في: الاستيعاب١/٣١٢، أسد الغابة١/٥٤١، الإصابة٢٥٩٢.

(٣) الخصاصة: الفقر والحاجة إلى الشيء. النهاية٢/٣٧.

(٤) تفسير الطبري ٢٣/٢٠٩.

[١٤٤١] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً.

<=

* قوله تعالى :

﴿لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ عَلَى شَيْءٍ مِّن فَضْلِ اللَّهِ وَأَنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ﴾ [الحديد:٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٤٢- :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللَّهَ وَآمِنُواْ بِرَسُولِهِ﴾ الآية [الحديد:٢٨] ، قال : لما نزلت هذه الآية ، حسد أهل الكتاب المسلمين عليها ، فأنزل الله : ﴿لِّئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَلاَّ يَقْدِرُونَ ...﴾ »[1] الآية .

* * *

=

* تخريجه :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٦٠ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط .

* الحكم عليه : إسناده ضعيف وهو مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٢/٢١٤ .

[١٤٤٢] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

* تخريجه :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٧٦ ، عن معمر ، عن قتادة مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور٦/٢٦١ ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر .

* الحكم عليه : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

سورة المجادلة

* قوله تعالى :

﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ [المجادلة:١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة خمس عشرة رواية هي :

١٤٤٣ - الرواية الأولى :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبدالأعلى ، قال : حدثنا داود ، قال : سمعت أبا العالية يقول : إن خويلة ابنة الدُلَيْج أتت النبيّ ﷺ وعائشة تغسل شقّ رأسه ، فقالت : يا رسول الله ، طالت صحبتي مع زوجي ، ونفضت له بطني ، وظاهَرَ مني ، فقال رسول الله ﷺ : « **حَرُمْتِ عَلَيْهِ** » ، فقالت : أشكو إلى الله فاقتي ، ثم قالت : يا رسول الله طالت صحبتي ، ونفضت له بطني ، فقال رسول الله ﷺ : « **حَرُمْتِ عَلَيْهِ** » ، فجعل إذا قال لها : « حرمت عليه » ، هتفت وقالت : أشكو إلى الله فاقتي ، قال : فنزل الوحي ، وقد قامت عائشة تغسل شقّ رأسه الآخر ، فأومأت إليها عائشة أن اسكتي ، قالت : وكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات ، فلما قضي الوحي ، قال : « **ادْعِي زَوْجَكِ** » ، فَتَلاها عَلَيْهِ رسول الله ﷺ : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِن نِسَآئِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ...﴾ : أي يرجع فيه : ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَآسَّا﴾ ، « **أَتَسْتَطِيعُ رَقَبَةً** »؟ قال : لا ، قال : ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾ ، قال : يا رسول الله ، إني إذا لم آكل في اليوم ثلاث مرّات خشيت أن يعشو بصري[1] قال : ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً﴾ ، قال : « **أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟** » ، قال : لا يا رسول الله إلا أن تعينني ، فأعانه رسول الله ﷺ فأطعم »[2] .

(١) يعشو بصري : يضعف بصري . لسان العرب٩/٢٢٥ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢١٩،٢٢٠ .

[١٤٤٣] تراجم رجال السند :

- **خولة بنت الدُلَيْج** ، ذكرها ابن عبد البر ، وابن الأثير ، وابن حجر في ترجمة خولة بنت ثعلبة زوجة أوس بن الصامت ، وهي صاحبة القصة ، ستأتي في الأثر القادم ، أما بنت دليج فقالوا : لايثبت شيء من ذلك .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب٤/٣٩٠ ، أسد الغابة٧/٩٣،٩٤ ، الإصابة٨/١١٤ .

<=

١٤٤٤ – الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : ذُكر لنا أن خويلة ابنة ثعلبة[١] ، وكان زوجها أوس بن الصامت[٢] قد ظاهر منها ، فجاءت تشتكي إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : ظاهر مني زوجي حين كبر سني ، ورقّ عظمي ، فأنزل الله فيها ما تسمعون : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ** ﴾ ، فقرأ حتى بلغ : ﴿ **لَعَفُوٌّ غَفُورٌ . وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا** ﴾ ، يريد أن يغشى بعد قوله ذلك ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال له : « **أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُحَرِّرَ مُحَرَّراً** »؟ ، قال : مالي بذلك يدان ، أو قال : لا أجد ، قال : « **أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ؟** » ، قال : لا والله إنه إذا أخطأه المأكل كل يوم مراراً يكلّ بصره ، قال : « **أَتَسْتَطِيعُ أَنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟** » ، قال : لا والله ، إلا أن تعينني منك بعون وصلاة ، قال بشر ، قال يزيد : يعني دعاء ، فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً ، فجمع الله له ، والله غفور رحيم »[٣] .

١٤٤٥ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة في قوله : ﴿ **قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا** ﴾ ، قال : ذاك أوس بن الصامت ظاهر من امرأته خويلة ابنة ثعلبة قالت :

=

* **تخريجه :**

أخرجه البيهقي في السنن٧/٣٨٤ ، من طريق علي بن عاصم ، أخبرنا داود به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٦٧ ، وزاد نسبته إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى أبي العالية ، وهو مرسل .

(١) **خويلة بنت ثعلبة** ، وهي : خولة بنت ثعلبة بن أصرم الأنصارية ، الخزرجية صحابية ، هي التي ظاهر منها زوجها ، فنزلت سورة "قد سمع" ، ويقال لها : "خويلة" بالتصغير ، وزوجها أوس بن الصامت ، د . انظر ترجمتها في : الاستيعاب٤/٣٩٠ ، أسد الغابة٧/٩٢ ، الإصابة٨/١١٤وانظر مزيداً من ترجمتها في مصادر ترجمة خولة بنت دليج ، في الرواية التي قبلها .

(٢) **أوس بن الصامت** ، الأنصاري ، الخزرجي ، أخو عبادة ، بدري وهو الذي ظاهر من امرأته ، قال ابن حبان مات أيام عثمان ، وله خمس وثمانون سنة ، د .

انظر ترجمته في : الاستيعاب١/٢٠٧ ، أسد الغابة١/٣٢٣ ، الإصابة١/٣٠٢ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٠،٢٢١ .

[**١٤٤٤**] إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

يا رسول الله كبر سني، ورق عظمي، وظاهر مني زوجي، قال: فأنزل الله: ﴿وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَآئِهِمْ﴾، إلى قوله: ﴿ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ﴾، يريد أن يغشى بعد قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾، فدعاه إليه نبيّ الله ﷺ فقال: «هَلْ تَسْتَطِيعُ أَنْ تعْتِقَ رَقَبَةً؟»، قال: لا، قال: «أَفَتَسْتَطِيعُ أَنْ تَصُومَ شَهْرَيْن مُتَتَابعينَ؟»، قال: إنه إذا أخطأه أن يأكل كل يوم ثلاث مرّات يكلّ بصره قال: «أَتَسْتَطِيْعُ أَنْ تطعِمَ سِتّينَ مِسْكِيناً»؟، قال: لا، إلا أن يعينني فيه رسول الله ﷺ بعون وصلاة، فأعانه رسول الله ﷺ بخمسة عشر صاعاً، وجمع الله له أمره، والله غفور رحيم»(١).

١٤٤٦ – الرواية الرابعة:

«حدثنا أبوكريب، قال: حدثنا عبيدالله بن موسى، عن أبي حمزة، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: كان الرجل إذا قال لامرأته في الجاهلية: أنت عليّ كظهر أمي حَرُمت في الإسلام، فكان أوّل من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت، وكانت تحته ابنة عمّ له يقال لها خويلة بنت خُوَيلد وظاهر منها، فأُسْقِطَ في يديه وقال: ما أراكِ إلا قد حَرُمْتِ عليّ، وقالت له مثلَ ذلك، قال: فانطلقي إلى رسول الله ﷺ قال: فأتت رسول الله ﷺ، فوجدتْ عنده ماشطة تمشطُ رأسه، فأخبرته، فقال: «يَا خُوَيْلَةَ مَا أمرْنا فِي أَمْرِكِ بِشَيْءٍ»، فأنزل الله على رسول الله ﷺ، فقال: «يَا خُوَيْلَةُ أَبْشِري»، قالت: خيراً، قال: فقرأ عليها رسول الله ﷺ: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ...﴾، إلى قوله: ﴿فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَن يَتَمَآسَّا﴾، قالت: وأيّ رقبة لنا، والله ما يجد رقبة غيري، قال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ﴾، قالت: والله لولا أنه يشرب في اليوم ثلاث مرّات لذهب بصره، قال: ﴿فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّيْنَ مِسْكِيناً﴾، قالت: من أين؟ ما هي إلا أكلة إلى مثلها، قال: فرعاه(٢) بشطر وَسْق ثلاثين صاعا والوَسْق ستون صاعا فقال: «لِيُطْعِمْ سِتّينَ مِسْكِينا وَلْيُرَاجِعْكِ»،»(٣).

---

(١) تفسير الطبري ٢٢١/٢٣.

[١٤٤٥] إسناده صحيح إلى قتادة، إلاّ أنه مرسل، وهو مكرر الذي قبله.

(٢) رعاه: أبقى عليه ورحمه، وهو من المراعاة، وهي الرفق وتخفيف الكلف والأثقال عنه. لسان العرب٥/٢٥٣.

(٣) تفسير الطبري ٢٢١/٢٣،٢٢٢.

[١٤٤٦] تراجم رجال السند:

– **أبوحمزة**: ثابت بن أبي صفية الثمالي –بضم المثلثة– واسم أبيه: دينار، وقيل سعد، كوفي ضعيف، رافضي، من الخامسة، مات في خلافة أبي جعفر، ت عس ق.

<=

١٤٤٧ - الرواية الخامسة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ﴾ ، وذلك أن خولة بنت الصامت[1] امرأة من الأنصار ظاهر منها زوجها ، فقال : أنت عليّ مثل ظهر أمي ، فأتت رسول الله ﷺ فقالت : إن زوجي كان تزوّجني ، وأنا أحبّ [الناس إليه][2] ، حتى إذا كبرت ودخلت في السنّ قال : أنت عليّ مثل ظهر أمي ، فتركني إلى غير أحد ، فإن كنت تجد لي رُخصة يا رسول الله تَنْعَشني وإياه بها فحدّثني بها ، فقال رسول الله ﷺ : « مَا أُمِرْتُ فِي شَأْنِكِ بِشَيْءٍ حتى الآنَ ، وَلَكِنْ ارْجِعي إلى بَيْتِكِ ، فإنْ أُومَر بِشَيْءٍ لا أغْمِمْهُ[3] عَلَيْكِ إنْ شاءَ اللّهُ » ، فرجعت إلى بيتها ، وأنزل الله على رسوله ﷺ في الكتاب رخصتها ورخصة زوجها : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، إلى قوله : ﴿ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ ، فأرسل رسول الله ﷺ إلى زوجها فلما أتاه قال له رسول الله ﷺ : « مَا أَرَدْتَ إلى يَمِينِكَ الّتي أقْسَمْتَ عَلَيْها؟ » ، فقال : وهل لها كفّارة؟ ، فقال له رسول الله ﷺ : « هَلْ تَسْتَطيعُ أنْ تعْتِقَ رَقَبةً؟ » ، قال : إذاً يذهب مالي كله ، الرقبة غالية وأنا قليل المال ، فقال له رسول الله ﷺ : « فَهَلْ تَسْتَطيعُ أنْ تَصُومَ شَهْرَيْنِ مُتَتابِعَين؟ » ، قال : لا والله لولا أني آكل في اليوم

=

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/٧ ، تقريب التهذيب١٣٢ .

* تخريجه :

أخرجه النحاس في الناسخ والمنسوخ٣/٥٣ برقم٨٦٢ ، والبيهقي في السنن٧/٣٨٢ ، من طريق عبيد الله بن موسى به مثله ، وأخرجه البزار ، كما في كشف الأستار٢/١٩٨ برقم١٥١٣ ، والطبراني في الكبير١١/٢٦٤ برقم١١٦٨٩ ، من طريق أبي حمزة به مطولاً .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٦٤ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مداره على أبي حمزة الثمالي ، وهو ضعيف وفيه نكارة ، وقال البزار : « وحديث أبي حمزة منكر ، وفيه لفظ يدل على خلاف الكتاب ، لأنه قال : « وليراجعك » وقد كانت امرأته ، فما معنى فراجعته امرأته ولم يطلقها ، وهذا مما لايجوز على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وإنما أتى هذا من رواية أبي حمزة الثمالي » .

(١) كذا هنا والصحيح أن أوس بن الصامت زوجها ، وانظر ترجمتها في الحديث ١٤٤٤ ، وكلام عروة بن الزبير في الحديث ١٤٥٠ .

(٢) ليست في مخطوطة المحمودية ٧/٢٧٧/ب ، ولا في المطبوع ، وأضفتها من الدر المنثور٦/٢٦٤ .

(٣) الغمّة : اللّبْسُ ، وأمرٌ غُمّةٌ : أي مبهم ملتبس ... وغَمّمتُه : غَطّيْتُه . لسان العرب١٠/١٢٧-١٢٨ .

ثلاث مرّات لكلّ بصري ، فقال له رسول الله ﷺ : « هَلْ تَسْتَطِيعُ أنْ تُطْعِمَ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟ » ، قال : لا والله إلا أن تعينني على ذلك بعون وصلاة ، فقال رسول الله ﷺ : « إِنِّي مُعِينُكَ بِخَمْسَةَ عَشَرَ صَاعاً ، وأنا دَاعٍ لَكَ بالْبَرَكَةِ » ، فأصلح ذلك بينهما .

قال : وجعل فيه تحرير رقبة لمن كان مُوسراً لا يكفر عنه إلا تحرير رقبة إذا كان موسراً من قبل أن يتماسا ، فإن لم يكن موسراً فصيام شهرين متتابعين ، لا يصلح له إلا الصوم إذا كان معسراً ، إلا أن لا يستطيع ، فإن لم يستطع فإطعام ستين مسكيناً ، وذلك كله قبل الجماع »[١] .

١٤٤٨ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حُميد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي معشر المدني ، عن محمد بن كعب القرظيّ ، قال : كانت خولة ابنة ثعلبة تحت أوس بن الصامت ، وكان رجلاً به لمم[٢] ، فقال في بعض هجراته[٣] : أنت عليّ كظهر أمي ، ثم ندم على ما قال ، فقال لها : ما أظنك إلا قد حرمتِ عليّ قالت : لا تقل ذلك ، فوالله ما أحبّ الله طلاقاً ، قالت : ائت رسول الله ﷺ فسله ، فقال : إني أجدني أستحي منه أن أسأله عن هذا ، فقالت : فدعني أنا أسأله ، فقال لها : سليه ، فجاءت إلى رسول الله ﷺ ، فقالت : يا نبيّ الله إن أوس بن الصامت أبو ولدي ، وأحبّ الناس إليّ ، قد قال كلمة ، والذي أنزل عليك الكتاب ما ذكر طلاقاً ، قال : أنت عليّ كظهر أمي ، فقال النبي ﷺ : « مَا أَرَاكِ إلاّ قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ » ، قالت : لا تقل ذلك يا نبيّ الله ، والله ما ذكر طلاقاً فرادت النبي ﷺ مراراً ، ثم قالت : اللهم إنّي أشكو اليوم شدّة حالي ووحدتي ، وما يشقّ عليّ من فراقه ، اللهم فأنزل على لسان نبيك ، فلم تَرِمْ[٤] مكانها حتى أنزل الله : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾ ، إلى أن

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٢،٢٢٣ .

[١٤٤٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٦٤ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف مسلسل بالضعفاء .

(٢) اللمم هاهنا : الإلمام بالنساء وشدة الحرص عليهن ، وليس من الجنون ، فإنه لو ظاهر في تلك الحال لم يلزمه شيء . انظر : غريب الحديث للخطابي١/٣٨٩ ، والنهاية٤/٢٧٣ .

(٣) هجراته ، مفردها هجر : وهو الترك ، واعتزال النساء . لسان العرب٥/٣٢ .

(٤) لم تَرِمْ : معناه لم تبرح ، رام يريم إذا برح وزال من مكانه . النهاية٢/٢٩٠ .

ذكر الكفارات ، فدعاه النبيّ ﷺ فقال : « أعْتِقْ رَقَبَةً » ، فقال لا أجد ، فقال : « صُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ » ، قال : لا أستطيع ، إني لأصوم اليوم الواحد فيشقّ عليّ قال : « أطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِيناً؟ » ، قال : أما هذا فَنَعَمْ »(١) .

١٤٤٩ – الرواية السابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن أبي إسحاق : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، قال : نزلت في امرأة اسمها خولة ، وقال عكرمة اسمها خويلة ، ابنة ثعلبة وزوجها أوس بن الصامت جاءت النبيّ ﷺ ، فقالت : إن زوجها جعلها عليه كظهر أمه ، فقال النبي ﷺ : « مَا أرَاكِ إلاّ قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ » ، وهو حينئذ يغسل رأسه ، فقالت : انظر جُعلت فداك يا نبيّ الله ، فقال : « مَا أرَاكِ إلاّ قَدْ حَرُمْتِ عَلَيْهِ » ، فقالت : انظر في شأني يا رسول الله ، فجعلت تجادله ، ثم حوّل رأسه ليغسله ، فتحوّلت من الجانب الآخر ، فقالت : انظر جعلني الله فداك يا نبيّ الله ، فقالت الغاسلة : أقصري حديثك ومخاطبتك يا خويلة ، أما ترين وجه رسول الله ﷺ متربداً ليوحى إليه؟ ، فأنزل الله : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُواْ ﴾ ، قال قتادة : فحرمها ، ثم يريد أن يعود لها فيطأها : ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ، قال أيوب : أحسبه ذكره عن عكرمة ، أن الرجل قال : يا نبيّ الله ما أجد رقبة ، فقال النبيّ ﷺ : « مَا أنَا بِزَائِدِك » ، فأنزل الله عليه : ﴿ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ﴾ ، فقال : والله يا نبيّ الله ما أطيق الصوم ، إني إذا لم آكل في اليوم كذا وكذا أكلة لقيت ولقيت ، فجعل يشكو إليه ، فقال : « مَا أنا بِزَائِدِكَ » ، فنزلت : ﴿ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِيناً ﴾ »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٣،٢٢٤ .

[١٤٤٨] إسناده ضعيف ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٢١/٢٢٤ .

[١٤٤٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير ٢/٢٧٧ ، عن معمر نحوه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى أبي إسحاق ، وهو معضل .

١٤٥٠ – الرواية الثامنة :

« حدثنا عبدالوارث بن عبدالصمد ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا أبان العطار ، قال : حدثنا هشام بن عروة ، عن عروة : أنه كتب إلى عبدالملك بن مروان : كتبت إليّ تسألني عن خويلة ابنة أوس بن الصامت ، وإنها ليست بابنة أوس بن الصامت ، ولكنها امرأة أوس ، وكان أوس امرأً به لمم ، وكان إذا اشتدّ به لمه تظاهر منها ، وإذا ذهب عنه لممه لم يقل من ذلك شيئاً ، فجاءت رسول الله ﷺ تستفتيه وتشتكي إلى الله ، فأنزل الله ما سمعت ، وذلك شأنهما »(١) .

١٤٥١ – الرواية التاسعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا وهب بن جرير ، قال : حدثنا أبي ، قال : سمعت محمد بن إسحاق ، يحدّث عن معمر بن عبدالله ، عن يوسف بن عبدالله بن سلام ، قال : حدثتني خويلة امرأة أوس بن الصامت قالت : كان بيني وبينه شيء -تعني زوجها- فقال : أنت عليّ كظهر أمي ، ثم خرج إلى نادي قومه ، ثم رجع فراودني عن نفسي ، فقالت : كلا ، والذي نفسي بيده حتى ينتهي أمري وأمرك إلى رسول الله ﷺ ، فيقضي فيّ وفيك أمره ، وكان شيخاً كبيراً رقيقاً ، فغلبته بما تغلب به المرأة القوية الرجل الضعيف ، ثم خرجت إلى جارة لها ، فاستعارت ثيابها ، فأتت رسول الله ﷺ حتى جلست بين يديه ، فذكرت له أمره ، فما برحت حتى أنزل الوحي على رسول الله ﷺ ، ثم قالت : لا يقدر على ذلك ، قال : « **إِنَّا سَنُعِينُهُ عَلَى ذَلِكَ بِفَرْقٍ**(٢) **مِنْ تَمْرٍ** » ، قلت : وأنا أعينه بفرق آخر ، فأطعم ستين مسكيناً »(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٥ .

[١٤٥٠] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه أبوداود٢/٢٦٧ ، في الطلاق ، باب الظهارة برقم٢٢١٩ ، من طريق حماد ، عن هشام به مختصراً نحوه .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن إلى عروة بن الزبير وهو مرسل ، وسيأتي موصولاً عن عروة ، عن عائشة برقم١٤٥٢ وما بعده .

(٢) الفَرْق -بالسكون والتحريك- ، مكيال ضخم لأهل المدينة معروف . اللسان١٠/٢٤٨ .

وجاء في باقي روايات الحديث بعَرَقَ -بالعين وجاء تفسيره في رواية أبي داود بأنه : مكتل يسعُ ثلاثين صاعاً ، قال ابن الأثير في النهاية ٣/٢١٩ : "وهو زنبيل منسوج من نسائج الخوص" .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٥ .

[١٤٥١] **تراجم رجال السند :**

– **معمر بن عبد الله بن** حنظلة ، الحجازي ، المدني ، مقبول ، من الخامسة ، د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٢٤٦ ، تقريب التهذيب٥٤١ .

<=

١٤٥٢- الرواية العاشرة :

« حدثني أبوالسائب ، قال : حدثنا أبومعاوية ، عن الأعمش ، عن تميم ، عن عروة ، عن عائشة قالت : الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات ، لقد جاءت المجادلة إلى رسول الله ﷺ ، وأنا في ناحية البيت تشكو زوجها ما أسمع ما تقول ، فأنزل الله عزّوجل : ﴿**قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ** ...﴾ ، إلى آخر الآية »(١) .

١٤٥٣- الرواية الحادية عشرة :

« حدثني عيسى بن عثمان الرملي ، قال : حدثنا يحيى بن عيسى ، عن الأعمش ، عن

=

- **يوسف بن عبد الله** بن سلام الإسرائيلي ، المدني ، أبويعقوب ، صحابي صغير ، وقد ذكره العجلي في ثقات التابعين ، بخ ٤ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٤/١٥٢ ، أسد الغابة٥/٤٩٢ ، الإصابة٦/٥٤٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٦/٤١٠،٤١١ ، وأبوداود٢/٢٦٦ ، في الطلاق ، باب في الظهار برقم٢٢١٤،٢٢١٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٠/١٠٧ برقم٤٢٧٩ ، والطبراني في الكبير٢٤/٢٤٧ برقم٦٣٣ ، والواحدي في أسباب النزول٤٢٩ ، والبيهقي في السنن٧/٣٨٩ ، من طرق عن ابن إسحاق به نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٦٣ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** في إسناده معمر بن عبد الله ، مقبول ، وابن إسحاق مدلس ، لكنه صرح بالتحديث عند أحمد ، وقال الحافظ ابن حجر في الفتح٩/٣٤٣ : إسناده حسن .

قلت : يعني بشواهده وستأتي بعده .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٢٥،٢٢٦ .

[١٤٥٢] تراجم رجال السند :

- **تميم بن سلمة** السلمي ، الكوفي ، ثقة ، من الثالثة ، مات سنة مائة ، خت م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٥١٢ ، تقريب التهذيب١٣٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٦/٤٦ ، وابن ماجة١/٦٧ ، في المقدمة برقم١٨٨ ، والبيهقي في السنن٧/٣٨٢ ، من طرق عن أبي معاوية به مثله ، وأخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٨٢ ، من طريق جرير عن الأعمش به مثله ، وعلقه البخاري١٣/٣٧٢ ، في التوحيد ، باب : ﴿**وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعاً بَصِيراً**﴾ ، تحت الحديث رقم٧٣٨٦ ، عن الأعمش ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : تبارك الذي وسع سمعه الأصوات كلها ، إن المرأة لتناجي النبيّ ﷺ أسمع بعض كلامها ، ويخفى عليّ بعض كلامها ، إذ أنزل الله : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾»(١) .

١٤٥٤ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثني يحيى بن إبراهيم المسعودي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن جده ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة بن الزبير ، قال : قالت عائشة : تبارك الذي وسع سمعه كلّ شيء ، إني لأسمع كلام خولة ابنة ثعلبة ، ويخفى عليّ بعضه ، وهي تشتكي زوجها إلى رسول الله ﷺ وهي تقول : يا رسول الله أكل شبابي ، ونثرت له بطني ، حتى إذا كبر سني ، وانقطع ولدي ، ظاهر مني ، اللهمّ إني أشكو إليك ، قال : فما برحت حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ ، قال : زوجها أوس بن الصامت »(٢) .

١٤٥٥ - الرواية الثالثة عشرة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن تميم بن سلمة ، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : الحمد الله الذي وسع سمعه الأصوات ، إن خولة تشتكي زوجها

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[١٤٥٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٤٢٨ ، من طريق يحيى بن عيسى به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن ، فيه يحيى بن عيسى ، صدوق يخطيء ، لكنه لم ينفرد به كما تقدم في الذي قبله ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[١٤٥٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن ماجة١/٦٦٦ ، في الطلاق ، باب الظهار برقم٢٠٦٣ ، وأبويعلى٨/٢١٤ برقم٤٧٨٠ ، والحاكم٢/٤٨١ ، والواحدي في أسباب النزول٤٢٧ ، والبيهقي في السنن٧/٣٨٢ ، وفي الأسماء والصفات برقم٣٨٥ ، من طرق عن محمد بن أبي عبيدة به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده إبراهيم بن محمد المسعودي لم أقف عليه ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق غيره كما سبق .

إلى رسول الله ﷺ ، فيخفى عليّ أحياناً بعض ما تقول ، قالت : فأنزل الله عزّوجلّ : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ﴾»[١] .

١٤٥٦ – الرواية الرابع عشرة :

« حدثنا الربيع بن سليمان ، قال : حدثنا أسد بن موسى ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن جميلة[٢] كانت امرأة أوس بن الصامت ، وكان امرؤ به لَمَم ، وكان إذا اشتد به لممه ظاهر من امرأته ، فأنزل الله عزّ وجلّ آية الظهار »[٣] .

١٤٥٧ – الرواية الخامسة عشرة :

« حدثني يحيى بن بشر القرقساني ، قال : حدثنا عبدالعزيز بن عبدالرحمن الأموي ، قال : حدثنا خَصيف ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : كان ظهار الجاهلية طلاقاً ، فأول من ظاهر في الإسلام أوس بن الصامت أخو عبادة بن الصامت من امرأته الخزرجية ، وهي

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[**١٤٥٥**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه النسائي٦/١٦٨ ، في الطلاق ، وفي التفسير من الكبرى٦/٤٨٢ ، من طريق إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا جرير به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٢) كذا هنا "جميلة" وقد تقدمت ترجمتها باسم خولة ، قال ابن حجر : « جميلة أوخُوَيلة ، أوخَولة . امرأة أوس بن الصامت ، ... لكن المعروف أنه خولة ، فلعل جميلة لقب » . الإصابة٨/٧١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٢٦/٢٣ .

[**١٤٥٦**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه أبوداود٢/٢٦٧ ، في الطلاق ، باب الظهار برقم٢٢٢٠ ، والحاكم٢/٤٨١ ، والبيهقي في السنن٧/٣٨٢ ، من طريقين عن حماد به مثله ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٦٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه ، والحاكم ، والبيهقي .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن ، ويرتقي إلى الصحيح لغيره بشواهده المتقدمة .

خولة بنت ثعلبة بن مالك ، فلما ظاهر منها حسبت أن يكون ذلك طلاقاً ، فأتت به نبيّ الله ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ، إن أوساً ظاهر مني ، وإنّا إن افترقنا هلكنا ، وقد نثرت بطني منه ، وقدمت صحبته ، فهي تشكو ذلك وتبكي ، ولم يكن جاء في ذلك شيء ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ، فدعاه رسول الله ﷺ فقال : « أَتَقْدِرُ عَلَى رَقَبَةٍ تعتِقُهَا؟ » ، فقال : لا والله يا رسول الله ، ما أقدر عليها ، فجمع له رسول الله ﷺ حتى أعتق عنه ، ثم راجع أهله »[1] .

* **قوله تعالى :**

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُواْ عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا نُهُواْ عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ [المجادلة:٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٥٨ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حُمَيد وابن وكيع قالا : حدثنا جرير ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ،

---

(١) تفسير الطبري ٢٢٧/٢٣ .

[١٤٥٧] تراجم رجال السند :

– **يحي بن بشر** : لم أقف عليه .

والقرقساني -بفتح القافين بينهما راء ساكنة ثم سين مهملة مفتوحة ، نسبة إلى قرقيسا وهي بلدة بالجزيرة ، قريبة من الرقة . الأنساب٤/٤٧٦ .

– **عبد العزيز بن عبد الرحمن** البالسي ، أبوالأصبغ ، مولى بني أمية ، قال أحمد : اضرب على حديثه فإنها كذب ، أو قال موضوعه ، وقال النسائي : ليس بثقة ، وقال الدار قطني : منكر الحديث ، وقال ابن حبان : يأتي بالمقلوبات عن الثقات فيكثر .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل٥/٣٨٨ ، المجروحين٢/٣٨ ، الضعفاء الكبير للعقيلي٣/٥ ، الضعفاء والمتركين لابن الجوزي٢/١١٠ . لسان الميزان٤/٣٥ .

* **تخريجه :**

لم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* **الحكم عليه** : في إسناده يحيى بن بشر لم أقف عليه ، وعبد العزيز منكر الحديث ، وخصيف ضعيف ، وفي متنه نكاره حيث جعل الكفاره التي فعلها عتق رقبة والمحفوظ إطعام ستين مسكين ، كما صحت الروايات بذلك فيما سبق .

عن مسروق ، عن عائشة قالت : جاء ناس من اليهود إلى النبيّ ﷺ ، فقالوا : السام[1] عليك يا أبا القاسم ، فقلت : السام عليكم ، وفعل الله بكم وفعل ، فقال النبيّ ﷺ : « **يَا عَائِشَةُ إِنَّ اللَّهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ** » ، فقلت : يا رسول الله ، ألست ترى ما يقولون؟ ، فقال : « **أَلَسْتِ تَرَيْنَنِي أرُدّ عَلَيْهِمْ ما يَقُولُونَ؟ أَقُولُ : عَلَيْكُمْ** » ، وهذه الآية في ذلك نزلت : ﴿ **وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي أَنفُسِهِمْ لَوْلاَ يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ حَسْبُهُمْ جَهَنَّمُ يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ** ﴾ »[2] .

١٤٥٩ – الروية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة قالت : كان اليهود يأتون النبيّ ﷺ فيقولون : السام عليكم ، فيقول : « **عَلَيْكُمْ** » ، قالت عائشة : السام عليكم وغَضَبُ الله ، فقال النبيّ ﷺ : « **إِنَّ اللَّهَ لاَ يُحِبُّ الفَاحِشَ المُتَفَحِّشَ** » ، قالت : إنهم يقولون : السام عليكم ، قال : « **إِنِّي أَقُول : عَلَيْكُمْ** » ، فنزلت : ﴿ **وَإِذَا جَآءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ** ﴾ ، قال : فإن

---

(١) السَّام : الموت . لسان العرب٦/٣٧٢ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٣٦،٢٣٧ .

[١٤٥٨] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٤٣٠،٤٣١ ، من طريق جرير به مثله ، وأخرجه أحمد٦/٢٢٩ ، ومسلم٤/١٧٠٧ ، في السلام ، باب النهي عن ابتداء أهل الكتاب بالسلام ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٨٢ ، من طرق عن الأعمش به مثله ، وأخرجه مسلم٤/١٧٠٦ أيضاً ، وابن ماجة٢/١٢١٩ ، في الأدب ، باب رد السلام على أهل الذمة ، من طريق أبي معاوية ، عن الأعمش به ولم يذكر سبب النزول ، وأخرجه الحميدي برقم٢٤٨ ، والبخاري١٢/٢٨٠ ، في استتابة المرتدين ، باب إذا عرّض الذمي أو غيره بسب النبي ﷺ برقم٦٩٢٧ ، ومسلم٤/١٧٠٦ ، في السلام أيضاً .

والترمذي٥/٦٠ ، في الاستئذان برقم٢٧٠١ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٨٢ ، وفي عمل اليوم والليلة برقم٣٨١ ، من طرق عن سفيان بن عيينة ، عن الزهري ، عن عروة عن عائشة نحوه وليس فيه ذكر سبب النزول .

*** الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخا المؤلف وكلاهما ضعيف ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

اليهود يأتون النبيّ ﷺ ، فيقولون : السام عليكم»(١) .

* * *

* قوله تعالى :

﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُواْ ....﴾ الآية [المجادلة:١٠] .

أورد الإمام الطبري في سبب نزوله هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٥٩/أ :

« حدثنا بشر قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾ . كان المنافقون يتناجون بينهم ، وكان ذلك يغبط المؤمنين ويكبر عليه ، فأنزل الله في ذلك القرآن : ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَلَيْسَ بِضَآرِّهِمْ شَيْئاً ...﴾» الآية(٢) .

١٤٥٩/ب :

« حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : كان المسلمون إذا رأوا المنافقين يتناجون ، يشق عليه ، فنزلت : ﴿إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُواْ﴾»(٣) .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ لَمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ . أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ

---

(١) تفسير الطبري ٢٣٧/٢٣ .

[١٤٥٩] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا كما في تخريج الحديث الذي قبله ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٢٤١/٢٣ .

[١٤٥٩/أ] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدر المنثور ٢٧٠/٦ ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

(٣) تفسير الطبري ٢٤٢/٢٣ .

[١٤٥٩/ب] معضل رجاله ثقات ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

صَدَقَاتٍ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ﴾ [المجادلة:١٢، ١٣].

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٦٠ – الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ ، قال : سأل الناس رسول الله ﷺ حتى أحفوه بالمسألة ، فوعظهم الله بهذه الآية ، وكان الرجل تكون له الحاجة إلى نبيّ الله ﷺ ، فلا يستطيع أن يقضيها حتى يقدّم بين يديه صدقة ، فاشتد ذلك عليهم ، فأنزل الله عزّ وجل الرخصة بعد ذلك : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُواْ فَإِنَّ اللّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ »[1] .

١٤٦١ – الرواية الثانية :

« حدثني عليّ ، قال : حدثنا أبوصالح ، قال : حدثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ ، وذاك أن المسلمين أكثروا المسائل على رسول الله ﷺ حتى شقوا عليه ، فأراد الله أن يخفف عن نبيه ، فلما قال ذلك صبر كثير من الناس ، وكفوا عن المسألة ، فأنزل الله بعد هذا : ﴿ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُواْ وَتَابَ اللّهُ عَلَيْكُمْ فَأَقِيمُواْ الصَّلاَةَ وَآتُواْ الزَّكَاةَ ﴾ ، فوسّع الله عليهم ، ولم يضيق »[2] .

١٤٦٢ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن عثمان بن المغيرة[3] ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن عليّ بن علقمة الأنماريّ ، عن عليّ ، قال : قال النبيّ ﷺ : « مَا تَرَى؟ دِينارٌ؟ » قال : لايطيقون ، قال : « نِصْفُ دِينارٍ؟ » قال : لا يطيقون ، قال :

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٨ .

[١٤٦٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٧٩ ، عن معمر ، عن قتادة به نحوه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٩ .

[١٤٦١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٧٢ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن أبي حاتم ، وابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن وتقدم بيانه برقم٤٨ .

(٣) في الأصل "عثمان بن أبي المغيرة" وهو تصحيف ، والتصويب من مصادر الترجمة .

« مَا تَرَى؟ » ، قال : شعيرة[1] ، فقال له النبيّ ﷺ : « إِنَّكَ لَزَهِيدٌ[2] » قال عليّ رضي الله عنه : فَبِي خفف الله عن هذه الأمة ، قوله : ﴿ إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾ ، فنزلت : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَن تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾»[3] .

* **قوله تعالى :**

﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْاْ قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِم مَا هُم مِنكُمْ وَلاَ مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ

---

(١) شعيرة : أي وزن شعيرة من ذهب فسرها الترمذي في روايته٥/٤٠٧ .

(٢) زهيد : أي قليل المال . انظر النهاية٣/٣٢١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٤٩ .

[١٤٦٢] تراجم رجال السند :

– **عثمان بن المغيرة** الثقفي ، مولاهم ، أبوالمغيرة الكوفي ، الأعشى ، وهو عثمان بن أبي زرعة ، ثقة ، من السادسة ، خ ٤ ، انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/١٥٥ ، تقريب التهذيب٣٨٧ .

– **سالم بن أبي الجعد** : رافع الغَطَفَاني ، الأشجعي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، وكان يرسل كثيراً ، من الثالثة ، مات سنة سبع أو ثمان تسعين ، وقيل مائة ، أوبعد ذلك ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣/٤٣٢ ، تقريب التهذيب٢٢٦ .

– **علي بن علقمة** الأنماري ، أو الأنباري ، الكوفي ، قال البخاري في حديثه نظر ، وقال ابن حبان ينفرد عن علي بما لايشبه حديثه ، فلا أدري أسمع منه سماعاً أو أخذ مايروي عنه عن غيره ، والذي عندي ترك الاحتجاج به إلاّ فيما وافق الثقات من أصحاب علي في الروايات ، وقال ابن عدي : ما أرى بحديثه بأساً ، وقال ابن حجر : مقبول ، من الثالثة ، ت س .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير /٢٨٩ ، المجروحين لابن حبان٢/١٠٩ ، الكامل لابن عدي٥/٤٠٤ ، الضعفاء للعقيلي٣/٢٤٢ ، تقريب التهذيب٤٠٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف١٢/٨١ ، وعبد بن حميد في المنتخب برقم٩٠ ، والترمذي٥/٤٠٦ ، في التفسير برقم٣٣٠٠ ، والنسائي في خصائص علي١٥٢ ، وأبويعلى١/٣٢٢ برقم٤٠٠ ، والنحاس في الناسخ والمنسوخ٣/٥٤ برقم٨٦٤ ، والعقيلي في الضعفاء٣/٢٤٣ ، وابن عدي في الكامل٥/٢٠٤ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٥/٣٩٠ برقم٦٩٤١ ، والضياء في المختارة برقم٦٨٠ ، من طرق عن سفيان الثوري به مثله ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٧٢ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا ، لكن مداره على "علي بن علقمة" ، وهو مقبول ، وقد انفرد به عن علي .

لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴾ [المجادلة:١٥-١٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات روايتين هما :

١٤٦٣- الرواية الأولى :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن سماك ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ يَنْظُرُ بعَيْنِ شَيْطانٍ ، أو بعَيْنَيْ شَيْطانٍ** » ، قال : فدخل رجل أزرق ، فقال له : « عَلامَ تَسُبُّنِي أَوْ تَشْتِمُنِي؟ » ، قال : فجعل يحلف ، قال : فنزلت هذه الآية التي في المجادلة : ﴿ **وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ** ﴾ ، والآية الأخرى »[1] .

١٤٦٤- الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن سماك بن حرب البكري ، عن سعيد بن جُبَير ، قال : كان النبيّ ﷺ في ظلّ حجرة[2] قد كاد يَقْلِصُ[3] عنه الظلّ ، فقال : « **إِنَّهُ سَيأْتِيكُمْ رَجُلٌ ، أو يَطْلُعُ رَجُلٌ بعَيْنِ شَيْطان فَلا تُكَلِّمُوهُ** » ، فلم يلبث أن جاء ، فاطلع فإذا رجل أزرق ، فقال له : « عَلامَ تَشْتِمُنِي أَنْتَ وَفُلانٌ وَفُلانٌ »؟ ، قال : فذهب فدعا أصحابه ، فحلفوا ما فعلوا ، فنزلت : ﴿ **يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهِ جَمِيْعاً فَيَحْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَحْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ** ﴾ »[4] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٥٣ .

[١٤٦٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار٣/٧٤ برقم٢٢٧٠ ، حدثنا محمد بن المثنى به مثله ، أخرجه أحمد١/٢٤٠ ، والطبراني في الكبير١٢/٨ برقم١٢٣٠٩ ، من طريق محمد بن جعفر به مثله ، وأخرجه أحمد١/٢٦٧ ، والطبراني في الكبير١٢/٧،٨ برقم١٢٣٠٧،١٢٣٠٨ ، من طرق عن سماك به نحوه ، وانظره برقم٩٦٥ ، من طريق إسرائيل عن سماك به نحوه ، وانظر الدر المنثور٦/٢٧٣ .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن .

(٢) كذا في الأصل ، ولعله تحريف عن "شجرة" كما في الرواية رقم٩٦٥ .

(٣) قلص الظل يَقلصُ : انقبض وانضم وانزوى . لسان العرب ١١/٢٨٠ .

(٤) تفسير الطبري ٢٣/٢٥٥.

[١٤٦٤] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا ، كما في الحديث الذي قبله ، وهو مكرر الذي قبله .

ســورة الحــشــر

* قوله تعالى :

﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾ [الحشر:٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٤٦٥ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة بن المفضل ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، قال : حدثنا يزيد بن رومان ، قال : لما نزل رسول الله ﷺ بهم -يعني : بني النضير- تحصنوا منه في الحصون ، فأمر رسول الله ﷺ بقطع النخل والتحريق فيها ، فنادوه : يامحمد! قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه على من صنعه ، فما بال قطع النخل وتحريقها؟ ، فأنزل الله عزوجل : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ ﴾»[(١)] .

١٤٦٦ – الرواية الثانية :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا ﴾ الآية ، أي : لبعضهم ، فقطع المسلمون يومئذ النخل ، وأمسك آخرون كراهية أن يكون إفساداً ، فقالت اليهود : آلله أذن لكم في الفساد ، فأنزل الله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ ﴾»[(٢)] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٢٧١ .

[١٤٦٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن إسحاق٣/١٩١ ، بأطول منه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٧٨ ، ونسبه إلى ابن إسحاق فقط .

* **الحكم عليه** : في إسناده ابن حميد ، ضعيف ، لكن الخبر في سيرة ابن إسحاق ، وقد صرح بالتحديث فإسناده حسن ، إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٧١ .

[١٤٦٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

<=

١٤٦٧ – الرواية الثالثة :

« حدثنا سليمان بن عمر بن خالد الرَّقي[1] ، قال [حدثنا] ابن المبارك ، عن موسى بن عقبة ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قطع رسول الله ﷺ نخل بني النضير وفي ذلك نزلت : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ﴾»[2] .

* * *

*** قوله تعالى :**

﴿وَمَآ أَفَآءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَكِنّ اللّهَ يُسَلّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللّهُ عَلَى كُلّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . مّآ أَفَآءَ اللّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلّهِ وَلِلرّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السّبِيلِ كَيْ لاَ يَكُونَ دُولَةً

=

*** تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٢٨٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط بنحوه .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(١) في مخطوطة المحمودية ٧/٢٩١/أ ، والمطبوعة "البرقي" ، وهو خطأ ، والتصويب من مصادر الترجمة ، وتقدم على الصواب برقم١٣٤٥ ، ومابين المعقوفتين سقط من الأصل والسياق يقتضيه .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٧٢ .

[١٤٦٧] تراجم رجال السند تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد٢/٧،٨،٥٢،٨٠ ، والبخاري٦/١٥٤ ، في الجهاد ، باب حرق الدور والنخيل برقم٣٠٢١ ، مختصراً ، ومسلم٣/٣٦٥ ، في الجهاد والسير ، باب جواز قطع أشجار الكفار ، والواحدي في أسباب النزول٤٣٧،٤٣٨ ، من طرق عن ابن المبارك به نحوه ، وأخرجه أحمد٢/٨٦ ، من طريق موسى به نحوه ، وأخرجه أحمد٢/١٤٠ ، والبخاري٧/٣٢٩ ، في المغازي برقم٤٠٣١ و٨/٦٢٩ ، في التفسير ، باب : ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ﴾ ، برقم٤٨٨٤ ، ومسلم٣/٣٦٥ ، في الجهاد والسير ، وأبوداود٣/٣٨ ، في الجهاد ، باب الحرق في بلاد العدو برقم٢٦١٥ ، والترمذي٤/١٢٢ ، في السير ، باب التحريق والتخريب برقم١٥٥٢ و٥/٤٠٨ ، في التفسير برقم٣٣٠٢ ، والنسائي في السير من الكبرى٥/١٨١ ، والتفسير من الكبرى٦/٤٨٣ ، والواحدي في أسباب النزول٤٣٧ ، من طرق عن الليث بن سعد عن نافع به نحوه ، وانظر الدر المنثور٦/٢٧٨ .

*** الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم يوثقه غير ابن حبان ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

بَيْنَ الأَغْنِيَآءِ مِنكُمْ وَمَآ آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ [الحشر:٦،٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٤٦٨- :

« حدثني محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿ وَمَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَآ أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلاَ رِكَابٍ وَلَـكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى مَن يَشَآءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾ ، قال : أمر الله عزوجل نبيه بالسير إلى بني قريظة والنضير ، وليس للمسلمين يومئذ كثير خيل ولاركاب ، فجعل ما أصاب رسول الله ﷺ يحكم فيه ما أراد ، ولم يكن يومئذ خيل ولاركاب يوجف بها -قال : والإيجاف : أن يوضعوا السير- وهي لرسول الله ﷺ ، فكان في ذلك خيبر وفدك ، وقرىً عربيةً ، وأمر الله رسوله أن يعد لِيَنبُع[1] ، فأتاها رسول الله ﷺ فاحتواها كلها ، فقال ناس : هلا قسمها ، فأنزل الله عزوجل عذره ، فقال : ﴿ مَآ أَفَآءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ وَمَآ آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُواْ ﴾ »[2] الآية .

* **قوله تعالى :**

﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ [الحشر:٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

---

(١) يَنْبُع -بالفتح والسكون والباء الموحدة المضمومة والعين المهملة- : قرية بين مكة والمدينة ، وهي من أرض تهامة ، غزاها النبي صلى الله عليه وسلم فلم يلق كيداً ، وهي قريبة من طريق الحاج الشامي . معجم البلدان٥/٤٥٠ .

قلت : وليست بمدينة ينبع الموجودة اليوم ، فهذه محدثة ، وتسمى ينبع البحر . انظر المعالم الأثيرة في السنة والسيرة لمحمد شراب٣٠١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٧٤/٢٣ .

[١٤٦٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور٢٨٤/٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

١٤٦٩ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا ابن فضيل ، عن أبيه ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : جاء رجل إلى النبيّ ﷺ ليضيفه ، فلم يكن عنده ما يضيفه ، فقال : « **أَلاَ رَجلٌ يُضِيفُ هَذَا رَحِمَهُ اللَّهُ؟** » ، فقام رجل من الأنصار يقال له أبو طلحة[1] ، فانطلق به إلى رحله ، فقال لامرأته : أكرمي ضيفَ رسول الله ﷺ ، نوّمي الصبية ، وأطفئي المصباح وأريه بأنك تأكلين معه ، واتركيه لضيف رسول الله ﷺ ففعلت ، فنزلت : ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ** ﴾»[2] .

١٤٧٠ – الرواية الثانية :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن فضيل بن غزوان ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، أن رجلاً من الأنصار بات به ضيف ، فلم يكن عنده إلا قوته وقوت صبيانه ، فقال لامرأته : نَوّمي الصّبْية وأطفئي المصباح ، وقرّبي للضيف ما عندك ، قال : فنزلت هذه الآية : ﴿ **وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ** ﴾»[3] .

---

(١) أبوطلحة : زيد بن سهل بن الأسود بن حرام ، الأنصاري ، النجاري ، مشهور بكنيته ، من كبار الصحابة ، شهد بدراً ومابعدها ، مات سنة ٣٤هـ ، وقال أبوزرعة الدمشقي : عاش بعد النبي ﷺ أربعين سنة ، ع . انظر ترجمته في : الاستيعاب٤/٢٦٠ ، أسد الغابة٦/١٧٨ ، الإصابة٧/١٩٤ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٢٨٤ .

[١٤٦٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم٣/١٦٢٥ ، في الأشربة ، باب إكرام الضيف ، من طريق أبي كريب به مثله .

وأخرجه البخاري٧/١١٩ ، في المناقب ، باب : ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ** ﴾ ، برقم٣٧٩٨ و٨/٦٣١ ، في التفسير ، باب : ﴿ **وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ** ﴾ ، برقم٤٨٨٩ ، ومسلم٣/١٦٢٤ ، في الأشربة ، وأبويعلى١١/٢٩ برقم٦١٦٨ ، والواحدي في أسباب النزول٤٣٩ ، والبيهقي في السنن٤/١٨٥ ، وفي الأسماء والصفات برقم٩٧٩ ، من طرق عن فضيل بن غزوان به نحوه .

وأخرجه أبويعلى١١/٥٦ برقم٦١٩٤ ، والحاكم٤/١٣٠ ، من طريقين عن أبي حازم به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن من أجل محمد بن فضيل ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٢٨٥ .

[١٤٧٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم٣/١٦٢٤ ، في الأشربة ، باب إكرام الضيف ، من طريق أبي كريب به مثله ، وأخرجه الترمذي٥/٤٠٩ ، في التفسير ، برقم٣٣٠٤ ، والنسائي في الكبرى في التفسير٦/٤٨٦ ، من طريق وكيع به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

سورة المُمْتَحِنَة

* قوله تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُواْ بِمَا جَآءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَاداً فِي سَبِيْلِي وَابْتِغَآءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَآ أَخْفَيْتُمْ وَمَآ أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَآءَ السَّبِيْلِ ﴾ [الممتحنة:١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٤٧١ – الرواية الأولى :

« حدثني عبيد بن إسماعيل الهباريّ ، والفضل بن الصباح قالا : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن حسن بن محمد بن عليّ ، أخبرني عبيدالله بن أبي رافع ، قال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : بعثني رسول الله ﷺ أنا والزّبير بن العوّام والمقداد . قال الفضل ، قال سفيان : نفر من المهاجرين ، فقال : « **انطَلقُوا حَتّى تَأْتوا رَوْضة خَاخ**[1] ، **فَإِن بِهَا ظَعِينَة**[2] **مَعَهَا كِتَابٌ ، فَخُذُوهُ مِنهَا** » ، فانطلقنا تعادى[3] بنا خيلنا حتى انتهينا إلى الروضة ، فوجدنا امرأة ، فقلنا : أخرجي الكتاب ، قالت : ليس معي كتاب ، قلنا : لتخرجنّ الكتاب ، أو لنلقينّ الثياب ، فأخرجته من عِقَاصها[4] ، وأخذنا الكتاب ، فانطلقنا به إلى رسول الله ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى ناس بمكة ، يخبرهم ببعض أمر رسولالله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : « **يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟** » ، قال : يا رسول الله لا تعجل عليّ ، كنتُ امرأً ملصقاً في قريش ، ولم يكن لي فيهم قرابة ، وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات ، يحمون أهليهم بمكة ، فأحببت إذ فاتني ذلك من النسب أن أتخذ فيها يداً يحمون بها قرابتي ، وما فعلت ذلك كُفراً ولا ارتداداً عن ديني ، ولا رضاً بالكفر بعد الإسلام ، فقال رسول الله ﷺ : « **قَدْ صَدَقَكُمْ** » ، فقال عمر : يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق ، فقال : « **إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْراً ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ على أَهْلِ بَدْرٍ فَقَال : اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » ، زاد الفضل في حديثه ، قال سفيان : ونزلت فيه : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ

---

(١) روضة خاخ : موضع بين الحرمين ، بقرب حمراء الأسد ، في المدينة . معجم البلدان٢/٣٣٥ .

(٢) الظعينة : المرأة ، وأكثر مايقال بها ذلك إذا كانت راكبة . اللسان٨/٢٥٤ .

(٣) تعادى بنا خيلنا : تتسابق من العدو وهو المشي السريع . انظر لسان العرب٩/٩١ .

(٤) عِقّاص : جمع عقيصة أو هي الضفيرة من شعر الرأس . لسان العرب ٩/٣٢٠ .

آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ ، إلى قوله : ﴿حَتَّى تُؤْمِنُواْ بِاللَّهِ وَحْدَهُ﴾»[1] .

١٤٧٢ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي سنان سعيد بن سنان ، عن عمرو بن مرّة الجملي ، عن أبي البختري الطائي ، عن الحارث ، عن عليّ رضي الله عنه قال : لما أراد النبيّ ﷺ أن يأتي مكة ، أسرّ إلى ناس من أصحابه أنه يريد مكة ، فيهم : حاطب بن أبي بلتعة ، وأفشى في الناس أنه يريد خيبر ، فكتب حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة أن النبيّ ﷺ يريدكم ، قال : فبعثني النبيّ ﷺ وأبا مرثد وليس منا رجل إلا وعنده فرس ، فقال : « **ائْتوا رَوْضَةَ خاخ ، فإنّكُمْ سَتَلْقَوْنَ بها امْرأةً وَمَعَها كِتاب ، فَخُذُوهُ مِنْها** » ، فانطلقنا حتى رأيناها بالمكان الذي ذكر النبيّ ﷺ ، فقلنا : هاتي الكتاب ، فقالت : ما معي كتاب ، فوضعنا

---

(١) تفسير الطبري ٣١٢/٣١١/٢٣ .

[١٤٧١] تراجم رجال السند :

– **عبيد بن إسماعيل** ، القرشي ، الهَبّاري -بفتح الهاء وبالموحدة الثقيلة ، وفي آخرها الراء- ، نسبة إلى هَبَّار [الأنساب٥/٦٢٦] ، ويقال اسمه عبيد الله ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠هـ ، خ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٥٩ ، تقريب التهذيب٣٧٦ .

– **الفضل بن الصباح** البغدادي ، السمسار ، أصله من نَهَاوَنْد ، ثقة ، عابد ، من العاشرة ، مات سنة ٢٤٥هـ ، ت ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/٢٧٩ ، تقريب التهذيب٤٤٦ .

– **عبيد الله بن أبي رافع** ، المدني ، مولى النبي صلى الله عليه وسلم كان كاتب علي ، وهو ثقة ، من الثالثة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٦/١٠/تقريب التهذيب٣٧٠ .

*** تخريجه :**

أخرجه الحميدي١/٢٧ برقم٤٩ ، وأحمد١/٧٩ ، والبخاري٦/١٤٣ ، في الجهاد ، باب الجاسوس برقم٣٠٠٧ و٧/٥١٩ ، في المغازي ، باب غزوة الفتح برقم٤٢٧٤ و٨/٦٣٣ في التفسير ، باب : ﴿لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ﴾ ، برقم٤٨٩٠ ، ومسلم٤/١٩٤١ ، في فضائل الصحابة ، باب فضائل أهل بدر برقم٢٤٩٤ ، وأبوداود٣/٤٧ ، في الجهاد ، باب في حكم الجاسوس إذا كان مسلماً برقم٢٦٥٠ ، والترمذي٥/٤٠٩ ، في التفسير برقم٣٣٠٥ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٤٨٧ ، وأبويعلى١/٣١٦ برقم٣٩٤،٣٩٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١٤/٤٢٤ برقم٦٤٩٩ ، والبيهقي في السنن٩/١٤٦ ، وفي دلائل النبوة٥/١٧ ، والواحدي في أسباب النزول٤٤٢ ، والبغوي في التفسير٨/٩١ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وانظر الدر المنثور٦/٣٠١ .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، وسبب النزول في آخره معضل جاء هنا أنه من قول سفيان وعند البخاري أنه من قول شيخه عمرو بن دينار . وانظر فتح الباري ٨/٦٣٥ .

متاعها وفتشنا، فلم نجده في متاعها، فقال أبو مرثد: لعله أن لا يكون معها، فقلت: ما كَذَب النبيّ ﷺ ولا كُذِبَ، فقلنا: أخرجي الكتاب، وإلا عريناك، قال عمرو بن مرّة: فأخرجته من حُجْزَتها، وقال حبيب: أخرجته من قبلها، فأتينا به النبيّ ﷺ فإذا الكتاب: من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة، فقام عمر فقال: خان الله ورسوله، ائذن لي أضرب عنقه، فقال النبيّ ﷺ: «**أَلَيسَ قَدْ شَهِدَ بَدْراً؟**» قال: بلى، ولكنه قد نكث وظاهر أعداءك عليك، فقال النبيّ ﷺ: «**فَلَعَلَّ اللَّهَ قَدِ اطَّلَعَ عَلى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ**»، ففاضت عينا عمر وقال: الله ورسوله أعلم، فأرسل إلى حاطب، فقال: «**مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ؟**» فقال: يا نبيّ الله إني كنت امرأ ملصقاً في قريش، وكان لي بها أهل ومال، ولم يكن من أصحابك أحد إلا وله بمكة من يمنع أهله وماله، فكتبت إليهم بذلك، والله يا نبيّ الله إني لمؤمن بالله وبرسوله، فقال النبيّ ﷺ: «**صَدَقَ حَاطِبُ بن أبي بَلْتَعَةَ، فَلا تَقُولُوا لِحَاطِبٍ إلاَّ خَيْراً**»، فقال حبيب بن أبي ثابت: فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ ...**﴾[1] الآية.

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣١٢،٣١٣.

[١٤٧٢] **تراجم رجال السند:**

– **أبوالبَخْتَري**: سعيد بن فَيْروز، أبوالبَخْتَري -بفتح الموحدة، والمثناة بينهما معجمة-، ابن أبي عمران الطائي، مولاهم، الكوفي، ثقة، ثبت، فيه تشيع قليل، كثير الإرسال، من الثالثة، مات سنة ٨٣هـ، ع. ٩انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب٤/٧٢، تقريب التهذيب٢٤٠.

– **الحارث بن عبد الله**، الأعور، الهَمْداني -بسكون الميم-، الحُوتي -بضم المهملة وبالمثناة-، الكوفي، أبوزهير، صاحب علي، كذبه الشعبي في رأيه ورمي بالرفض، وفي حديثه ضعف، وليس له عند النسائي سوى حديثين، مات في خلافة ابن الزبير، ٤.

انظر ترجمته في: تهذيب التهذيب٢/١٤٥، تقريب التهذيب١٤٦.

* **تخريجه:**

أخرجه أبويعلى١/٣١٩ برقم٣٩٧، من طريق أبي سنان به مثله، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد٦/١٦٢، ونسبه إلى أبي يعلى، وذكره الحافظ ابن حجر في المطالب العالية برقم٤٣٦٥، ونسبه إلى أبي يعلى أيضاً.

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٠٢، ونسبه إلى أبي يعلى، وابن المنذر.

* **الحكم عليه**: في إسناده الحارث الأعور، وهو ضعيف وسبب النزول في آخره مرسل، وقد صح عن علي من وجه آخر كما تقدم قبله.

١٤٧٣ - الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال حدثنا عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ**﴾ ، إلى آخر الآية ، نزلت في رجل كان مع النبيّ ﷺ بالمدينة من قريش ، كتب إلى أهله وعشيرته بمكة ، يخبرهم وينذرهم أن رسول الله ﷺ سائر إليهم ، فأخبر رسول الله ﷺ بصحيفته ، فبعث إليها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه ، فأتاه بها »(١) .

١٤٧٤ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا سلمة ، قال :حدثني محمد بن إسحاق ، عن محمد بن جعفر بن الزّبير ، عن عروة بن الزبير وغيره من علمائنا ، قالوا : لما أجمع رسول الله ﷺ السير إلى مكة كتب حاطب بن أبي بلتعة كتاباً إلى قريش يخبرهم بالذي أجمع عليه رسول الله ﷺ من الأمر في السير إليهم ، ثم أعطاه امرأة يزعم محمد بن جعفر أنها من مزينة ، وزعم غيره أنها سارة مولاة لبعض بني عبدالمطلب ، وجعل لها جُعْلاً ، على أن تبلغه قريشاً ، فجعلته في رأسها ، ثم فتلت عليه قرونها ، ثم خرجت ، وأتى رسول الله ﷺ الخبر من السماء بما صنع حاطب ، فبعث عليّ بن أبي طالب ، والزّبير بن العوّام رضي الله عنهما ، فقال : « **أدرِكا امْرأةً قَدْ كَتَبَ مَعَها حاطِبٌ بكِتاب إلى قُرَيْش يُحَذِّرُهُمْ ما قَدِ اجْتَمَعْنا لَهُ فِي أَمْرِهِمْ** » ، فخرجا حتى أدركاها بالحليفة(٢) ، -حليفة ابن أبي أحمد- فاستنزلاها فالتمسا في رحلها ، فلم يجدا شيئاً ، فقال لها عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه : إني أحلف بالله ما كَذَبَ رسول الله ﷺ ولا كَذَبْنَا ، ولتخرِجِنّ إليّ هذا الكتاب ، أو لنكشفنك ، فلما رأت الجدّ منه ، قالت :

---

(١) تفسير الطبري ٣١٣/٢٣ .

[**١٤٧٣**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٠٢/٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء ، والحديث صحيح من وجه آخر .

(٢) الحليفَة ، كذا هنا بالحاء المهملة والفاء ، وفي سيرة ابن هشام١٦/٤ ، "الخَلِيقَة" بالخاء المعجمة والقاف ، وكلاهما اسم موضع .

أما الأول : فذو الحُليفة -بالتصغير- : قرية بينها وبين المدينة ستة أميال ، وهي ميقات أهل المدينة . معجم البلدان٢٩٥/٢ .

أما الثاني : خَلِيقَة -بفتح أوله وبالقاف : منزل على اثني عشر ميلاً من المدينة ، بينها وبين ديار بني سليم . معجم البلدان٣٨٧/٢ .

أعرض عني ، فأعرض عنها ، فحلّت قرون رأسها ، فاستخرجت الكتاب فدفعته إليه ، فجاء به إلى رسول الله ﷺ ، فدعا رسول الله ﷺ حاطباً ، فقال : « **يا حاطِب مَا حَمَلَكَ عَلَى هَذَا؟** » ، فقال : يا رسول الله ، أما والله إني لمؤمن بالله ورسوله ، ما غيرت ولا بدّلت ، ولكني كنت امرأً في القوم ليس لي أصل ولا عشيرة ، وكان لي بين أظهرهم أهل وولد ، فصانعتهم عليه ، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : دعني يا رسول الله فلأضرب عنقه ، فإن الرجل قد نافق ، فقال رسول الله ﷺ : « **وَما يُدْرِيكَ يا عُمَرُ لَعَلَّ اللّه قَدِ اطَّلَعَ عَلَى أَصحَاب بَدْرٍ يَوْمَ بَدْرٍ فَقالَ : اعْمَلُوا مَا شِئْتم فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ** » ، فأنزل الله عزّ وجلّ في حاطب : ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ** ...﴾ ، إلى قوله : ﴿**وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا**﴾ ، إلى آخر القصة »[1] .

١٤٧٥ - الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهري ، عن عروة قال : لما أنزلت : ﴿**يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ**﴾ ، في حاطب بن أبي بلتعة ، كتب إلى كفار قريش كتاباً ينصح لهم فيه ، فأطلع الله نبيه عليه الصلاة والسلام على ذلك ، فأرسل علياً والزّبير ، فقال : « **اذْهَبَا فَإِنَّكُمَا سَتَجِدَا امْرأَةً بِمَكَانِ كَذَا وكَذَا ، فأتِيَا بِكِتاب مَعَها** » ، فانطلقا حتى أدركاها ، فقالا : الكتاب الذي معك ، قالت : ليس معي كتاب ، فقالا : والله لا ندع معك شيئاً إلا فتّشناه ، أو تخرجينه ، قالت : أولستم مسلمين؟ ، قالا : بلى ، ولكن النبيّ ﷺ أخبرنا أن معك كتاباً قد أيقنت أنفسنا أنه معك ، فلما رأت جدّهما أخرجت كتاباً من بين قرونها ، فذهبا به إلى النبيّ ﷺ ، فإذا فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى كفار قريش ، فدعاه النبيّ ﷺ فقال : « **أَنْتَ كَتَبْتَ هَذَا الكِتَابَ؟** » ، قال : نعم ، قال : « **مَا حَمَلَكَ على ذَلكَ؟** » ، قال : أما والله ما ارتبت في الله منذ أسلمت ، ولكني كنت امرأً غريباً فيكم أيّها الحيّ من قريش ، وكان لي بمكة مال وبنون ، فأردت أن أدفع بذلك

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣١٣،٣١٤ .

[١٤٧٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن إسحاق٤/١٦ ، حدثني محمد بن جعفر به مثله ، وهذا إسناد حسن إلى عروة ، إلاّ أنه مرسل .

* **الحكم عليه** : في إسناده ابن حميد ضعيف ، وابن إسحاق مدلس لكنه صرح بالتحديث في السيرة كما سبق ، والخبر في السيرة بإسناد حسن إلى عروة ، لكنه مرسل ، وانظر الذي يليه .

عنهم ، فقال عمر رضي الله عنه : ائذن لي يا رسول الله فأضرب عنقه ، فقال النبيّ ﷺ : « مَهْلاً يا ابْن الخَطّاب ، وما يُدْريكَ لَعَل الله قَدِ اطّلَع إلى أهْلِ بَدْرٍ فَقالَ اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ فأنّي غافِرٌ لَكُمْ » ، قال الزهري : فيه نزلت حتى : ﴿غَفُورٌ رَحِيْمٌ﴾ »(١) .

١٤٧٦ – الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لاَ تَتَّخِذُواْ عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَآءَ ...﴾ ، حتى بلغ : ﴿سَوَآءَ السَّبِيْلِ﴾ : ذُكر لنا أن حاطباً كتب إلى أهل مكة يخبرهم سير النبيّ ﷺ إليهم زمن الحديبية ، فأطلع الله عزّ وجلّ نبيه عليه الصلاة والسلام على ذلك ، وذُكر لنا أنهم وجدوا الكتاب مع امرأة في قرن من رأسها ، فدعاه نبيّ الله ﷺ فقال : « مَا حَمَلَكَ على الذِي صَنَعْتَ؟ » ، قال : والله ما شَكَكْتُ في أمر الله ، ولا ارتددت فيه ، ولكنَّ لي هناك أهلاً ومالاً ، فأردت مصانعة قريش على أهلي ومالي ، وذُكر لنا أنه كان حليفاً لقريش لم يكن من أنفسهم ، فأنزل الله عزّ وجلّ في ذلك القرآن ، فقال : ﴿إِنْ يَثْقَفُوكُمْ يَكُونُواْ لَكُمْ أَعْدَآءً وَيَبْسُطُواْ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُمْ بِالسُّوْءِ وَوَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُوْنَ﴾ »(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣١٤،٣١٥ .

[١٤٧٥] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٨٦،٢٨٧ ، عن معمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٠٢،٣٠٣ ، ونسبه إلى ابن مردويه ، عن عروة ، عن عبد الرحمن بن حاطب ، وقال : وأخرجه عبد الرزاق ، وابن حميد عن عروة مرسلاً .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى عروة ، إلاّ أنه مرسل ، وسبب النزول في آخره معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣١٥ .

[١٤٧٦] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٠٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، وذكر الحديبية هنا وهم ، والصواب أن ذلك كان في فتح مكة كما تقدمت الروايات الصحيحة بذلك .

* قوله تعالى :
﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ﴾ [الممتحنة:٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٤٧٧ – الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطيّ ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا بشر بن السري ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عمه عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : نزلت في أسماء بنت أبي بكر ، وكانت لها أمّ في الجاهلية يقال لها : قُتَيلة ابنة عبد العُزى[١] ، فأتتها بهدايا وصِنَاب[٢] وأقط وسَمْن ، فقالت : لا أقبل لك هدية ، ولا تدخلي عليّ حتى يأذن رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك عائشة لرسول الله ﷺ ، فأنزل الله : ﴿ لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ ، إلى قوله : ﴿ الْمُقْسِطِينَ ﴾ »[٣] .

---

(١) قتيلة –بالتصغير– وقيل : قَتْلة –بفتح أوله سكون المثناة الفوقانية– بنت عبد العزى بن سعد بن نصر بن مالك بن حِسْل بن عامر القرشية العامرية ، أم أسماء بنت أبي بكر ، أوردها المستغفري في الصحابيات ، وقال : تأخر اسلامها ، قال ابن حجر : إن كانت عاشت إلى الفتح ، فالظاهر أنها أسلمت . انظر الإصابة٨/٢٨٣،٢٨٤ .

(٢) الصناب : صباغ يتخذ من الخردل والزبيب . لسان العرب٧/٤١٥ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٣٢٢ .

[١٤٧٧] تراجم رجال السند :

– **محمد بن إبراهيم** ، الأنماطي ، لقبه مربّع ، ثقة ، حافظ ، من الحادية عشرة ، مات سنة٢٥٦هـ ، مد .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/١٨ ، تقريب التهذيب٤٦٦ (تحت ترجمة محمد بن إبراهيم البزار) .

والأَنْمَاطِي –بفتح الألف وسكون النون وفتح الميم وكسر الطاء المهملة– : نسبة إلى بيع الأنماط ، وهي الفرش التي تبسط . الأنساب١/٢٢٣ .

– **هارون بن معروف** المروزي ، أبوعلي الخزّاز ، الضرير ، نزيل بغداد ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ ، خ م د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/١١ ، تقريب التهذيب٥٦٩ .

– **بشر بن السَّري** ، أبوعمرو الأفوه ، بصري سكن مكة ، وكان واعظاً ، ثقة ، متقناً طُعن فيه برأي جهم ، ثم اعتذر وتاب ، من التاسعة ، مات سنة خمس أو ست وتسعين ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٤٥٠ ، تقريب التهذيب١٢٣ .

<=

١٤٧٨ - الرواية الثانية :

« قال(١) : حدثنا إبراهيم بن الحجاج ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبدالله بن الزبير ، عن أبيه ، قال : قَدِمتْ قُتَيلة بنت عبد العُزى بن سعد من بني مالك بن حِسْل على ابنتها أسماء بنت أبي بكر ، فذكر نحوه »(٢) .

* * *

=

- **عامر بن عبد الله** بن الزبير بن العوام ، الأسدي ، أبوالحارث المدني ، ثقة ، عابد ، من الرابعة ، مات سنة ١٢١هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٥/٧٤ ، تقريب التهذيب٢٨٨ .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه من طريق بشر بن السري هذه عند غير الطبري ، وسيأتي تخريجه في الذي بعده من طرق أخرى .

* **الحكم عليه :** رجاله ثقات غير مصعب بن ثابت ، لين الحديث ، وانظر الذي يليه .

(١) القائل هو شيخ الطبري : "محمد بن إبراهيم الأنماطي" .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٢٢ .

[١٤٧٨] تراجم رجال السند :

- **إبراهيم بن الحجاج** بن زيد السامي -بالمهملة- ، أبوإسحاق البصري ، ثقة ، يهم قليلاً ، من العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ ، أو بعدها ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/١١٣ ، تقريب التهذيب٨٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه النحاس في ناسخه٣/٧٢ برقم٨٧٨ ، والواحدي في أسباب النزول٤٤٤ ، من طريق إبراهيم بن الحجاج به مثله ، وأخرجه أحمد٤/٤ ، من طريق ابن المبارك به مثله .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤/٣٥٠ ، من طريق مصعب به نحوه ، وأخرجه الحاكم٢/٤٨٥ ، من طريق ابن المبارك ، عن مصعب بن ثابت ، عن أبيه ، عن جده نحوه ، وصححه ووافقه الذهبي ، وانظر الدر المنثور٦/٣٠٥ .

* **الحكم عليه :** في إسناده مصعب بن عبد الله ، لين الحديث ، وباقي رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث أسماء أخرجه البخاري (١٠/٤١٣) برقم (٥٩٧٨) لكن سبب النزول فيه معضل ، من قول سفيان بن عيينة .

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلاَ تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لاَ هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلاَ هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُم مَّآ أَنفَقُواْ وَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَن تَنكِحُوهُنَّ إِذَآ آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ وَلاَ تُمْسِكُواْ بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُواْ مَآ أَنفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُواْ مَآ أَنفَقُواْ ذَلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ . وَإِن فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِّنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُواْ الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُم مِّثْلَ مَآ أَنفَقُواْ وَاتَّقُواْ اللَّهَ الَّذِيَ أَنتُم بِهِ مُؤْمِنُونَ﴾ [الممتحنة:١٠،١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٤٧٩ – الرواية الأولى :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطان ، قال : حدثنا عبدالله بن المبارك ، قال أخبرنا معمر ، عن الزهريّ ، عن عروة ، عن المِسور بن مخرمة ، ومروان بن الحكم : أن النبيّ ﷺ جاءه نسوة مؤمنات بعد أن كتب كتاب القضية بينه وبين قريش ، فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا جَآءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ﴾ ، حتى بلغ : ﴿بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ﴾ ، فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له بالشرك ، فتزوّج إحداهما معاوية بن أبي سفيان[1] والأخرى صفوان بن أمية[2] »[3] .

١٤٨٠ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : أخبرنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزهريّ ، قال : أما

(١) معاوية بن أبي سفيان : صخر بن حرب بن أمية ، الأموي ، أبوعبد الرحمن ، الخليفة ، صحابي أسلم قبل الفتح ، وكتب الوحي ، ومات في رجب سنة ٦٠هـ .
انظر ترجمته في : الاستيعاب٣/٤٧٠ ، أسد الغابة٥/٢٠١ ، الإصابة٦/١٢٠ .

(٢) صفوان بن أمية بن خلف ابن وهب الجمحي ، المكي ، صحابي من المؤلفة ، مات أيام مقتل عثمان ، وقيل سنة احدى أو اثنتين وأربعين ، في أوائل خلافة معاوية ، خت م ٤ .
انظر ترجمته في : أسد الغابة٣/٢٤ ، الإصابة٣/٣٤٩ .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٣٣١ .

[١٤٧٩] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**
تقدم تخريجه بطوله في الحديث رقم١٣٩٦ ، في سورة الفتح ، وهو مكرر هنا سنداً ومختصرا متناً .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

المؤمنون فأقرّوا بحكم الله ، وأما المشركون فأبوا أن يقرّوا ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ ﴾»(١) الآية .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٣٥ .

[١٤٨٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٨٨ ، عن معمر به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٠٩ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وأبي داود في ناسخه ، وابن جرير ، وابن المنذر بنحوه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى الزهري ، إلاّ أنه معضل .

سورة الصّفّ

* قوله تعالى :

﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيْزُ الْحَكِيْمُ . يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُواْ مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾ [الصف:١٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

١٤٨١ – الرواية الأولى :

« حدثني عليّ ، قال : حدثنا أبوصالح ، قال :حدثني معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾ ، قال : كان ناس من المؤمنين قبل أن يُفرض الجهاد يقولون : لوددنا أن الله دلنا على أحبّ الأعمال إليه ، فنعمل به ، فأخبر الله نبيه أن أحبّ الأعمال إليه إيمان بالله لا شكّ فيه ، وجهاد أهل معصيته الذين خالفوا الإيمان و لم يقرّوا به ، فلما نزل الجهاد ، كره ذلك أُناس من المؤمنين ، وشقّ عليهم أمره ، فقال الله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾»(١) .

١٤٨٢ – الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُواْ مَا لاَ تَفْعَلُونَ﴾ ، قال : كان قوم يقولون : والله لو أنا نعلم ما أحبّ الأعمال إلى الله لعملناه ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ . كَبُرَ مَقْتاً ...﴾ ، إلى قوله : ﴿بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾ ، فدلهم على أحبّ الأعمال إليه »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٣٥٤،٣٥٣/٢٣ .

[١٤٨١] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٣١٦/٦ ، بلفظ "فأنزل الله" بدلاً من "فقال الله" ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه ، فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن تقدم تفصيله برقم٤٨ .

(٢) تفسير الطبري ٣٥٤/٢٣ .

[١٤٨٢] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

<=

١٤٨٣ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن محمد بن جُحَادة ، عن أبي صالح ، قال : قالوا : لو كنا نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله وأفضل ، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيْمٍ﴾ [الصف:١٠] ، فكرهوا ، فنزلت : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ آمَنُواْ لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ ﴾»(١) .

١٤٨٤ – الرواية الرابعة :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبوعاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً : عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد ، في قول الله : ﴿لِمَ تَقُولُونَ مَا لاَ تَفْعَلُونَ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿مَرْصُوصٌ﴾ ، فيما بين ذلك في نفر من الأنصار فيهم : عبدالله بن رواحة ، قالوا في مجلس : لو نعلم أيّ الأعمال أحبّ إلى الله لعملنا بها حتى نموت ، فأنزل الله هذا فيهم ، فقال عبدالله بن رواحة : لا أزال حبيساً في سبيل الله حتى أموت ، فقُتل شهيداً »(٢) .

* * *

=

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣١٦ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٥٤ .

[١٤٨٣] **تراجم رجال السند :**

– **محمد بن جحادة** –بضم الجيم وتخفيف المهملة– ، ثقة ، من الخامسة ، مات سنة ١٣١هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٩٢ ، تقريب التهذيب٤٧١ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣١٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر نحوه .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٥٤ .

[١٤٨٤] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣١٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن عساكر فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى مجاهد ، إلاّ أنه مرسل ، فيه الحسن لم أعرفه لكنه مقرون بثقة .

سورة الجمعة

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُواْ الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [الجمعة:٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٤٨٥- :

« حدثنا[١] مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل السديّ ، عن أبي مالك ، قال : كان قوم يجلسون في بقيع[٢] الزبير ، فيشترون ويبيعون إذا نودي للصلاة يوم الجمعة ، ولا يقومون ، فنزلت : ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ...﴾»[٣] .

* * *

* قوله تعالى :

﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِيْنَ﴾ [الجمعة:١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة سبع روايات هي :

١٤٨٦- الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن إسماعيل السديّ ، عن أبي مالك ، قال : قدم دحية بن خليفة[٤] بتجارة زيت من الشام ، والنبيّ ﷺ يخطب يوم الجمعة ، فلما رأوه قاموا إليه بالبقيع[٥] خشوا أن يسبقوا إليه ، قال : فنزلت : ﴿وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ

---

(١) القائل حدثنا هو : شيخ الطبري "ابن حميد" ، كما في السند الذي سبق في أصل الكتاب .

(٢) بقيع الزبير : موضع في المدينة فيه دور ومنازل . انظر معجم البلدان ٤٧٤/١ .

(٣) تفسير الطبري ٣٨٤/٢٣ .

[١٤٨٥] إسناده ضعيف فيه شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٤) دحية بن خليفة بن فروه بن فضالة الكلبي ، صحابي جليل ، نزل المزة ، ومات في خلافة معاوية . انظر ترجمته في : الاستيعاب ٤٤/٢ ، أسد الغابة ١٩٧/٢ ، الإصابة ٣٢١ .

(٥) البقيع : مقبرة أهل المدينة ، وهو أعلى أودية العقيق . معجم البلدان ٤٧٣/١ .

لَهْواً انْفَضُّواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً ﴾»[1] .

١٤٨٧ – الرواية الثانية :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن يمان ، قال : حدثنا سفيان ، عن السديّ ، عن مُرة : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ ، قال : جاء دحية الكلبي بتجارة والنبيّ ﷺ قائم في الصلاة يوم الجمعة ، فتركوا النبيّ ﷺ وخرجوا إليه ، فنزلت : ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَآئِماً ﴾ ، حتى ختم السورة »[2] .

١٤٨٨ – الرواية الثالثة :

« حدثني أبو حصين عبدالله بن أحمد بن يونس ، قال : حدثنا عبثر ، قال : حدثنا حصين ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في الجمعة ، فمرّت عير تحمل الطعام ، قال : فخرج الناس إلا اثني عشر رجلاً ، فنزلت آية الجمعة »[3] .

---

(١) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٣ .

[**١٤٨٦**] في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا كما في الرواية التي تليه ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف ، وقد ذكره السيوطي في الدر٦/٣٣١ ، نحوه عن ابن عباس .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٣ .

[**١٤٨٧**] في إسناده ابن يمان صدوق يخطيء ، والخبر مرسل ، وانظر الذي قبله ، وقد تقدم برقم٣ ، أن السدي يروي نسخة عن ابن عباس مرة من طريق أبي مالك ، وأخرى عن مرة .

(٣) تفسير الطبري ٣٨٦/٢٣، ٣٨٧ .

[**١٤٨٨**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه النسائي في الكبرى في التفسير٦/٤٩٠ ، والواحدي في أسباب النزول٤٨٩ ، من طريق عبد الله بن أحمد بن يونس به مثله ، وأخرجه أحمد٣/٣١٣، ٣٧٠ ، والبخاري٢/٤٢٢ ، في الصلاة ، باب إذا تفرق الناس عن الإمام في صلاة الجمعة برقم٩٣٦ و٤/٢٩٦ ، في البيوع ، باب : ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً ﴾ ، والترمذي٥/٤١٤ في التفسير برقم٣٣١١ ، وقال : "هذا حديث حسن صحيح" ، والواحدي في أسباب النزول٤٨٨ ، من طرق عن حصين به نحوه ، وانظره برقم١٣٦٤ ، والدر المنثور٦/٣٣٠ .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، فيه حصين ثقة ، تغير بآخره ، لكنه لم ينفرد به وانظر رقم١٤٩١ .

١٤٨٩ – الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : بينما رسول الله ﷺ يخطب الناس يوم الجمعة ، فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت منهم عصابة ، فقال : كم أنتم؟ ، فعدّوا أنفسهم فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ، ثم قام في الجمعة الثانية فجعل يخطبهم قال سفيان : ولا أعلم إلا أن في حديثه ويعظهم ويذكرهم ، فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت عصابة ، فقال : كم أنتم ، فعدّوا أنفسهم ، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ، ثم قام في الجمعة الثالثة فجعلوا يتسللون ويقومون حتى بقيت منهم عصابة ، فقال كم أنتم؟ ، فعدّوا أنفسهم ، فإذا اثنا عشر رجلاً وامرأة ، فقال : « **وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوِ اتَّبَعَ آخِرُكُمْ أَوَّلَكُمْ لالْتَهَبَ عَلَيْكُمُ الْوَادِي نَاراً** » ، وأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ **وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً** ﴾ »(١) .

١٤٩٠ – الرواية الخامسة :

« حدثنا عمرو بن عبدالحميد الآملي ، قال : حدثنا جرير ، عن حصين ، عن سالم ، عن جابر : أن النبيّ ﷺ كان يخطب قائماً يوم الجمعة ، فجاءت عير من الشام ، فانفتل الناس إليها حتى لم يبق إلا اثنا عشر رجلاً ، قال : فنزلت هذه الآية في الجمعة : ﴿ **وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً أَوْ لَهْواً انْفَضُّواْ إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِماً** ﴾ »(٢) .

١٤٩١ – الرواية السادسة :

« حدثنا محمد بن سهل بن عسكر ، قال : حدثنا يحيى بن صالح ، قال : حدثنا سليمان بن بلال ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر بن عبدالله ، قال : كان الجواري

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٨٧ .

[١٤٨٩] **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٨٨ .

[١٤٩٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم٢/٥٩٠ ، في الجمعة ، باب : ﴿ وَإِذَا رَأَوْاْ تِجَارَةً ﴾ ، والبيهقي في السنن٣/١٩٧ ، من طرق عن جرير به مثله ، وانظره من طريق أخرى برقم١٤٩٦ .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، وقد توبع والحديث صحيح من طريق غيره كما تقدم .

إذا نكحوا كانوا يمرّون بالكَبَر[1] والمزامير ، ويتركون النبيّ ﷺ قائماً على المنبر ، وينفضون إليها ، فأنزل الله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾»[2] .

* * *

(١) الكَبَر -بالتحريك- : طبل له وجه واحد ، وقيل : الطبل ذو الرأسين . لسان العرب١٢/١٦ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٨٨،٣٨٩ .

[١٤٩١] **تراجم رجال السند :**

– **يحيى بن صالح** الوُحاظي -بضم الواو وتخفيف المهملة ثم معجمة- ، الحمصي ، صدوق من أهل الرأي ، من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٢٢هـ ، خ م د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١١/٢٢٩ ، تقريب التهذيب٥٩١ .

– **جعفر بن محمد بن** علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبوعبدالله المعروف بالصادق ، صدوق ، فقيه ، إمام ، من السادسة ، مات سنة ١٤٨هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/١٠٣ ، تقريب التهذيب١٤١ .

– **محمد بن علي** بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، الهاشمي ، أبوجعفر الباقر ، ثقة ، فاضل ، من الرابعة ، مات سنة بضع عشرة ومائة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٣٥٠ ، تقريب التهذيب٤٩٧ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٣١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر ، عن جابر نحوه .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن .

* **الاختيار والترجيح :**

قلت : وهذه الروايات الواردة في سبب نزول هذه الآية لاتعارض بينها ، وقد أوردها ابن جرير رحمه الله ، دون تعليق عليها ، حيث أورد الخمس الروايات الأولى لبيان التجارة ثم ذكر الرواية السادسة لبيان اللهو ، وكلاهما مذكور في الآية ، وأنهما كانا سبباً في نزولها .

قال السيوطي في اللباب١٩٦ : "ثم رأيت ابن المنذر ، أخرجه عن جابر لقصة النكاح ، وقدوم العير معاً من طريق واحد ، وأنها نزلت في الأمرين ، فلله الحمد" .

سورة المنافِقُون

* قوله تعالى :

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لاَ يَعْلَمُونَ ﴾ [المنافقون:٥ـ٨] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات اثنتي عشرة رواية هي :

١٤٩٢ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم ، قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، قال : خرجت مع عمي في غزاة ، فسمعت عبدالله بن أبي ابن سلول يقول لأصحابه : « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضّوا ، لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجنّ الأعزّ منها الأذلّ » ، قال : فذكرت ذلك لعمي ، فذكره عمي لرسول الله ﷺ ، فأرسل إليّ ، فحدثته ، فأرسل إلى عبدالله عليّاً رضي الله عنه وأصحابه ، فحلفوا ما قالوا ، قال : فكذّبني رسول الله ﷺ وصدّقه ، فأصابني همّ لم يصبني مثله قطّ ، فدخلت البيت ، فقال لي عمي : ما أردت إلاّ أن كذّبك رسول الله ﷺ ومقتك ، قال : حتى أنزل الله عزّ وجلّ : ﴿ إِذَا جَآءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾ ، قال : فبعث إليّ رسول الله ﷺ ، فقرأها، ثم قال : « **إنَّ اللَّه عَزَّ وَجَلّ قَدْ صَدّقَكَ يَا زَيْد** » ، »[1] .

---

(١) تفسير الطبري ٣٩٧/٢٣،٣٩٨ .

[**١٤٩٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه أحمد٣٧٣/٤ ، من طريق يحيى بن آدم به مثله ، وأخرجه البخاري٦٤٤/٨ ، في التفسير ، باب : سورة المنافقين برقم٤٩٠٠ و٦٤٦/٨ برقم٤٩٠١ و٦٤٨/٨ برقم٤٩٠٤ ، والترمذي٤١٥/٥ ، في التفسير برقم٣٣١٢ ، والطبراني في الكبير١٩٠/٥ برقم٥٠٥١ ، من طرق عن إسرائيل به نحوه ، وأخرجه أحمد٣٧٣/٤ ، والبخاري٤٦٧/٨ ، في التفسير برقم٤٩٠٣ ، ومسلم٢١٤٠/٤ ، في صفات المنافقين برقم٢٧٧٢ ، والنسائي في الكبرى في التفسير٤٩٢/٦ ، والطبراني في الكبير١٨٩/٥ برقم٥٠٥٠ ، من طريق زهير ، عن أبي إسحاق به نحوه .

وانظر الدر المنثور٣٣٤/٦ ، والذي يليه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، أبو إسحاق اختلط لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه محمد بن كعب كما يأتي بعده ، والحديث مخرج في الصحيحين .

١٤٩٣- الرواية الثانية :

« حدثنا أبوكريب والقاسم بن بشر بن معروف ، قالا : حدثنا يحيى بن بكير ، قال : حدثنا شعبة ، قال : الحكم أخبرني ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظيّ قال : سمعت زيد بن أرقم قال : لما قال عبدالله بن أُبي ابن سلول ما قال : « لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا » ، وقال : « لئن رجعْنا إلى المدينة » ، قال : سمعته فأتيت رسول الله ﷺ ، فذكرت ذلك ، فلامني ناس من الأنصار ، قال : وجاء هو ، فحلف ما قال ذلك ، فرجعت إلى المنزل فنمت قال : فأتاني رسول الله ﷺ أو بلغني ، فأتيت النبيّ ﷺ ، فقال : « إنَّ اللّهَ تَبارَكَ وَتَعالى قَد صدّقكَ وَعَذرَكَ » ، قال : فنزلت الآية : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنْفِقُواْ عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ... ﴾»(١) الآية .

١٤٩٤- الرواية الثالثة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا هاشم أبو النضر ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعت محمد بن كعب القرظي ، قال : سمعت زيد بن أرقم يحدّث بهذا الحديث »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٣٩٨/٢٣ .

[١٤٩٣] تراجم رجال السند :

– **يحيى بن عبد الله بن بُكَير** ، المخزومي ، مولاهم ، البصري ، وقد ينسب إلى جده ، ثقة في الليث ، وتكلموا في سماعه من مالك ، من كبار العاشرة ، مات سنة ٢٣١هـ ، خ م ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢٣٧/١١ ، تقريب التهذيب٥٩٢ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٣٧٠/٤ ، والبخاري٦٤٦/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُواْ ثُمَّ كَفَرُواْ ﴾ ، برقم٤٩٠٢ ، والترمذي٤١٧/٥ ، في التفسير ، برقم٣٣١٤ ، من طرق عن شعبة به نحوه ، وانظر الذي يليه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٣٩٨/٢٣ .

[١٤٩٤] تراجم رجال السند :

– **هاشم بن القاسم** بن مسلم الليثي ، مولاهم ، أبوالنضر ، مشهور بكنيته ، ولقبه قيصر ، ثقة ثبت ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٧هـ ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٨/١١ ، تقريب التهذيب٥٧٠ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد٣٧٠/٤ ، من طريق هاشم أبي النضر به مثله ، وانظر الذي قبله وبعده .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

١٤٩٥ – الرواية الرابعة :

« حدثنا محمد بن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الحكم ، عن محمد بن كعب القرظي ، عن زيد بن أرقم ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ في غزوة ، فقال عبدالله بن أُبي بن سلول : « لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعزّ منها الأذل » ، قال : فأتيت النبيّ ﷺ فأخبرته ، فحلف عبدالله بن أُبي أنه لم يكن شيء من ذلك ، قال : فلامني قومي وقالوا : ما أردتَ إلا هذا ، قال : فانطلقت فنمت كئيباً أو حزيناً ، قال : فأرسل إليّ نبيّ الله ﷺ ، أو أتيت رسول الله ﷺ ، فقال : « **إنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْزَلَ عُذْرَكَ وَصَدَّقَكَ** » ، قال : ونزلت هذه الآية : ﴿ **هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنْفِقُوْا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّواْ ...** ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ **لَئِنْ رَجَعْنَآ إِلَى الْمَدِيْنَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ** ﴾ »[1] .

١٤٩٦ – الرواية الخامسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ **وَإِذَا قِيْلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا** ﴾ الآية كلها قرأها إلى : ﴿ **الْفَاسِقِيْنَ** ﴾ ، أنزلت في عبدالله بن أُبي ، وذلك أن غلاماً من قرابته انطلق إلى رسول الله ﷺ فحدّثه بحديث عنه وأمر شديد ، فدعاه رسول الله ﷺ ، فإذا هو يحلف ويتبرأ من ذلك ، وأقبلت الأنصار على ذلك الغلام ، فلاموه وعَذَلوه ، وقيل لعبدالله : لو أتيت رسول الله ﷺ ، فجعل يلوي رأسه : أي لستُ فاعلاً ، وكذب عليّ ، فأنزل الله ما تسمعون »[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٣٩٨،٣٩٩ .

[**١٤٩٥**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه أحمد٤/٣٦٨،٣٦٩ ، والنسائي في الكبرى في التفسير٦/٤٩١،٤٩٢ ، والطبراني في الكبير٥/١٩٩،٢٠٠ برقم٥٠٨٢ ، من طرق عن محمد بن جعفر به مثله .

وأخرجه أحمد٤/٣٧٠ ، والنسائي٦/٤٩١ ، والطبراني في الكبير٥/١٦٩،١٧٧،١٨٨ برقم٤٩٧٩،٥٠٠٣،٥٠٤١ ، من طرق عن زيد بن ثابت به نحوه ، وانظر الذي سبق ، والدر المنثور٦/٣٣٥ .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٣٩٩ .

[**١٤٩٦**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

<=

١٤٩٧ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : قال له قومه : لو أتيت النبيّ ﷺ فاستغفر لك ، فجعل يلوي رأسه ، فنزلت فيه : ﴿ **وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ** ﴾ »(١) .

١٤٩٨ – الرواية السابعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ **سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** ﴾ ، قال: نزلت هذه الآية بعد الآية التي في سورة التوبة : ﴿ **إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** ﴾ [التوبة:٨٠] ، فقال رسول الله ﷺ: « زِيَادَةَ عَلَى سَبْعِيْن مَرَّة» ، فأنزل الله: ﴿ **سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ** ﴾ »(٢) .

١٤٩٩ – الرواية الثامنة :

« حدثني أحمد بن منصور الرمادي قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم قال :حدثني أبي عن عكرمة ، أن عبدالله بن عبدالله بن أُبي ابن سلول كان يقال له : حباب ، فسماه رسول الله ﷺ عبدالله ، فقال : يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله ، فذرني حتى أقتله ، فقال له

=

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٣٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٠ .

[١٤٩٧] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٩٤ ، عن معمر به مثله .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٤٠ .

[١٤٩٨] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٣٧ ، ونسبه إلى ابن جرير بنحوه .

*** الحكم عليه :** إسناد ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

رسول الله ﷺ : « لا تَقْتُلْ أَبَاكَ عبدالله » ، ثم جاء أيضا فقال : يا رسول الله إن والدي يؤذي الله ورسوله ، فذرني حتى أقتله ، فقال له رسول الله ﷺ : « لا تَقْتُلْ أَبَاكَ » ، فقال : يا رسول الله فتوضأ حتى أسقيه من وضوئك لعلّ قلبه أن يلين ، فتوضأ رسول الله ﷺ فأعطاه ، فذهب به إلى أبيه فسقاه ، ثم قال له : هل تدري ما سقيتك؟ فقال له والده نعم ، سقيتني بول أمك ، فقال له ابنه : لا والله ، ولكن سقيتك وضوء رسول الله ﷺ ، قال عكرمة : وكان عبدالله بن أُبي عظيم الشأن فيهم ، وفيهم أنزلت هذه الآية في المنافقين : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنْفِقُواْ عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّواْ ... ﴾»(١) .

١٥٠٠ – الرواية التاسعة :

« حدثني عمران بن بكار الكلاعيّ ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا عليّ بن سليمان ، قال : حدثنا أبوإسحاق ، أن زيد بن أرقم ، أخبره أن عبدالله بن أُبي ابن سلول قال : لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ، وقال : لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، قال : فحدثني زيد أنه أخبر رسول الله ﷺ بقول عبدالله بن أُبي ، قال : فجاء فحلف عبدالله بن أُبي لرسول الله ﷺ ما قال ذلك ، قال أبوإسحاق : فقال لي زيد ، فجلست في بيتي ، حتى أنزل الله تصديق زيد ، وتكذيب عبدالله في : ﴿ إِذَا جَآءَكَ الْمُنَافِقُونَ ﴾»(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٤٠٣/٢٣ .

[١٤٩٩] تراجم رجال السند :

– **إبراهيم بن الحكم** بن أبان ، العدني ، ضعيف ، وصل مراسيل ، من التاسعة ، فق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/١١٥ ، تقريب التهذيب٨٩ .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٣٧ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر فقط .

*** الحكم عليه** : في إسناده إبراهيم بن الحكم ضعيف ، والخبر مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٠٤/٢٣ .

[١٥٠٠] تراجم رجال السند :

– **عمران بن بكار** بن راشد ، الكلاعي ، البرّاد -بموحدة وراء ثقيلة- ، الحمصي ، المؤذن ، ثقة ، مات سنة ٢٧١هـ ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/١٢٤ ، تقريب التهذيب٤٢٩ .

– **علي بن سليمان** ، الكيساني ، أو الكسائي ، أو الكلبي ، أبونوفل ، يروي عن أبي إسحاق السبيعي ، وعن الوليد بن مسلم وغيره ، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : سألت

<=

١٥٠١ - الرواية العاشرة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : اقتتل رجلان أحدهما من جهينة ، والآخر من غفار ، وكانت جهينة حليف الأنصار ، فظهر عليه الغفاري ، فقال : رجل منهم عظيم النفاق : عليكم صاحبكم ، عليكم صاحبكم ، فوالله ما مثلُنا ومثل محمد إلاّ كما قال القائل : سمن كلبك يأكلك ، أما والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل ، -وهم في سفر- فجاء رجل ممن سمعه إلى النبي ﷺ فأخبره ذلك ، فقال عمر : مُر معاذاً يضرب عنقه ، فقال : « **وَاللّٰـهِ لاَيَتَحَدَّثُ النَّاس أنّ مُحَمّداً يَقْتُلُ أَصْحَابَه** » ، فنزلت فيهم : ﴿ **هُمُ الّذِينَ يَقُولُونَ لاَ تُنفِقُواْ عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللّهِ** ﴾ »[1] .

١٥٠٢ - الرواية الحادية عشرة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الحسن : أن غلاماً جاء إلى النبي ﷺ فقال : يارسول الله إني سمعت عبدالله بن أُبيّ بن سلول يقول : كذا وكذا ، قال : « **فَلَعَلَّكَ غَضِبْتَ عَلَيْه؟** » ، قال : لا والله ، لقد سمعته يقوله ، قال : « **فَلَعَلَّكَ اخْطَأَ سَمْعُكَ؟** » ، قال : لا والله يانبي الله لقد سمعته يقوله قال : « **فَلَعَلَّهُ شُبِّه عَلَيْك** » ، قال : لا والله ، قال : فأنزل الله تصديقاً للغلام : ﴿ **لَئِن رَّجَعْنَآ إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنّ الأَعَزّ مِنْهَا**

=

أبي عنه ، فقال : أصله كوفي سكن دمشق ، ماأرى بحديثه بأس ، صالح الحديث ليس بالمشهور ، وذكره ابن حبان في الثقات وقال : يغرب .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل٦/١٨٨ ، الثقات لابن حبان٧/٢١٢ ، لسان الميزان٤/٢٧٣ .

* **تخريجه :**

لم أقف على تخريجه من حديث علي بن سليمان ، وقد تقدم من طرق أخرى عن أبي إسحاق برقم١٤٩٢ .

* **الحكم عليه :** إسناده حسن لغيره ، فيه علي بن سليمان لا بأس به وأبوإسحاق ثقة اختلط بآخره لكنه لم ينفرد به كما تقدمت الإشارة إلى ذلك برقم١٤٩٢ .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٥ .

[**١٥٠١**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٩٣ ، عن معمر به مثله ، وذكره السيوطي في الدر المنثور٦/٣٣٨ ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

الأذَلّ﴾ ، فأخذ النبي ﷺ بأذن الغلام فقال : « **وَفَتْ أُذُنُك ، وَفَتْ أُذُنُك يَا غُلاَم** » ، »[1].

١٥٠٣ - الرواية الثانية عشرة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، وعلي بن مجاهد ، عن محمد بن إسحاق ، عن عاصم بن عمر بن قتادة ، وعن عبدالله بن أبي بكر ، وعن محمد بن يحيى ابن حبان ، قال : كل قد حدثني ببعض حديث بني المصطلق ، قالوا : [ثم ذكر قصة غزوة بني المصطلق بطولها وماحدث فيها بين المنافق عبدالله بن أُبي بن سلول ، ... إلى أن قال :][2] فنزلت السورة التي يذكر فيها المنافقين ، في عبدالله بن أبي بن سلول ومن كان معه على مثل أمره »[3] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٥ .

[١٥٠٢] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٢٩٤ ، عن معمر نحوه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى الحسن إلاّ أنه مرسل .

(٢) مابين المعقوفتين زيادة أضفتها قصد الاختصار .

(٣) تفسير الطبري ٢٣/٤٠٦-٤٠٨ .

[١٥٠٣] **تراجم رجال السند** :

- **علي بن مجاهد بن مسلم** القاضي ، الكابلي -بضم الموحدة وتخفيف اللام- متروك ، من التاسعة ، وليس في شيوخ أحمد أضعف منه ، مات بعد الثمانين ومائة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٣٧٧ ، تقريب التهذيب٤٠٥ .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن إسحاق٣/٣٣٤ ، حدثني عاصم بن عمر ، وعبد الله بن أبي بكر ، ومحمد بن يحيى بن حيان ثم ذكره بطوله ، وهذا مرسل حسن الإسناد .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وعلي بن مجاهد متروك إلاّ أنه مقرون بسلمة ، والرواية من كتاب ابن إسحاق ، وقد صرح ابن إسحاق بالتحديث ، فإسناده حسن لكنه مرسل .

سورة التغابن

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ وَإِنْ تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التغابن:١٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٥٠٤ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يحيى بن آدم وعبيدالله بن موسى ، عن إسرائيل ، عن سماك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : سأله رجل عن هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ ، قال : هؤلاء رجال أسلموا ، فأرادوا أن يأتوا رسول الله ﷺ ، فأبى أزواجهم وأولادهم أن يَدَعُوهم يأتوا رسول الله ﷺ فلما أتوا رسول الله ﷺ ، فرأوا الناس قد فقهوا في الدين ، هَمُّوا أن يعاقبوهم ، فأنزل الله جلّ ثناؤه : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ ...﴾»(١) الآية .

١٥٠٥ – الرواية الثانية :

« حدثنا هناد بن السريّ ، قال : حدثنا أبوالأحوص ، عن سماك ، عن عكرمة ، في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ ، قال : كان الرجل يريد أن يأتي النبيّ ﷺ ، فيقول له أهله : أين تذهب وتدعنا؟ قال : وإذا أسلم وفقه ، قال : لأرجعنّ إلى الذين كانوا ينهون عن هذا الأمر فلأفعلنّ ولأفعلنّ ، فأنزل الله جلّ

---

(١) تفسير الطبري ٢٣/٤٢٣ .

[١٥٠٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي٥/٤١٩ ، في التفسير برقم٣٣١٧ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤/٣٧٧ ، والطبراني في الكبير١١/٢٧٥ برقم١١٧٢٠ ، والحاكم٢/٤٩٠ ، من طرق عن إسرائيل به نحوه ، وقال الترمذي : هذا حديث حسن صحيح .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٤٤ ، وزاد نسبته إلى الفريابي ، وعبد بن حميد ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : في إسناده سماك وروايته عن عكرمة مضطربة وهذه منها ، وباقي رجاله ثقات ، وقال الترمذي : حديث حسن صحيح ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

قلت : لايترقى إلى الصحيح للكلام في سماك .

ثناؤه : ﴿وَإِنْ تَعْفُواْ وَتَصْفَحُواْ وَتَغْفِرُواْ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾»[١] .

١٥٠٦ - الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال :حدثني محمد بن إسحاق ، عن بعض أصحابه ، عن عطاء بن يسار قال : نزلت سورة التغابن كلها بمكة ، إلا هؤلاء الآيات : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ ، نزلت في عوف بن مالك الأشجعيّ ، كان ذا أهل وولد ، فكان إذا أراد الغزو بكوا إليه ورقّقوه ، فقالوا : إلى من تَدَعنا؟ ، فيرقّ ويقيم ، فنزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوّاً لَكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ﴾ الآية كلها بالمدينة في عوف بن مالك وبقية الآيات إلى آخر السورة بالمدينة »[٢] .

---

(١) تفسير الطبري ٤٢٣/٢٣ .

[١٥٠٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٤٤/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس موصولاً .

* **الحكم عليه** : في إسناده سماك ، وروايته عن عكرمة مضطربة وهذه منها ، وهو مرسل ، وقد وصله عبد بن حميد ، وابن مردويه ، عن ابن عباس ، كما في الدر المنثور ، وانظر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٤٢٤/٢٣ .

[١٥٠٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٤٢/٦ ، ونسبه إلى ابن إسحاق ، وابن جرير ، ولم أقف عليه عند ابن إسحاق .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف فيه شيخ المصنف ضعيف ، وشيخ ابن إسحاق مبهم ، والخبر مرسل .

* **الاختيار والترجيح** :

أورد ابن جرير رحمه الله في سبب نزول هذه الآية ثلاث روايات تتضمن قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب رجال منهم أولادهم وأزواجهم من الهجرة بعد الإسلام .

الثاني : أنهـا نزلت في عوف بن مالك الأشجعي في المدينة .

ولم يرجح ابن جرير شيئاً .

قلت : الأول أرجح فقد صحح الرواية الترمذي والحاكم والذهبي ، أما الثاني فالرواية فيه ضعيفة ، والله أعلم .

سورة الطَّلاَق

* قال تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنّ لِعِدَّتِهِنّ وَأَحْصُواْ الْعِدَّةَ﴾ [الطلاق:١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٥٠٦/أ :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن عبد الأعلى ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : طلق رسول الله ﷺ ، حفصة بنت عمر تطليقة ، فأنزلت هذه الآية : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَآءَ فَطَلِّقُوهُنّ لِعِدَّتِهِنّ﴾ . فقيل : راجعها فإنها صوّامة قوّامة ، وإنها من نسائك في الجنة »(١) .

* * *

* **قوله تعالى :**

﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ [الطلاق:٢،٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين ثلاث روايات هي :

١٥٠٧ – الرواية الأولى :

« حدثنا محمد ، قال : حدثنا أحمد ، قال : حدثنا أسباط ، عن السديّ ، في قوله : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجاً﴾ ، قال : يطلق للسُّنة ، ويراجع للسّنة ، زعم أن رجلاً من أصحاب النبيّ ﷺ يقال له عوف الأشجعيّ ، كان له ابن ، وأن المشركين أسروه ، فكان فيهم ، فكان أبوه يأتي النبيّ ﷺ ، فيشكو إليه مكان ابنه ، وحالته التي هو بها وحاجته ، فكان رسول الله ﷺ يأمره بالصبر ويقول له : « إِنَّ اللَّهَ سَيَجْعَلُ لَهُ مَخْرَجاً » ، فلم يلبث بعد ذلك إلا يسيراً إذ انفلت ابنه من أيدي العدوّ ، فمرّ بغنم من أغنام العدوّ فاستاقها ، فجاء بها إلى أبيه ، وجاء معه بغنًى قد أصابه من الغنم ، فنزلت هذه الآية : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَّهُ مَخْرَجاً . وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لاَ يَحْتَسِبُ﴾ »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٤٣٦/٢٣ .

[١٥٠٦/أ] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره الواحدي في أسباب النزول ٤٥٦ بدون إسناده عن قتادة ، عن أنس مثله .

وذكره السيوطي في الدر المنثور ٣٤٨/٦ ونسبه إلى ابن أبي حاتم فقط موصولاً عن أنس .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح ، إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، وقد وصله ابن أبي حاتم ، كما سبق .

(٢) تفسير الطبري ٤٤٦/٢٣ .

<=

١٥٠٨ – الروايـة الثانيـة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن عمار بن معاوية الدهني ، عن سالم بن أبي الجعد : ﴿ **وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً** ﴾ ، قال : نزلت في رجل من أشجع[1] جاء إلى النبيّ ﷺ وهو[2] مجهود ، فسأله فقال له النبيّ ﷺ : « **اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ** » ، قال : قد فعلت ، فأتى قومه ، فقالوا : ماذا قال لك؟ قال : قال : « اتق الله واصبر » ، فقلت : قد فعلت حتى قال ذلك ثلاثاً ، فرجع فإذا هو بابنه كان أسيراً في بني فلان من العرب ، فجاء معه بأعنز[3] ، فرجع إلى النبي ﷺ ، فقال : إن ابني كان أسيراً في بني فلان ، وإنه جاء بأعنز ، فطابت لنا؟ قال : « **نَعَمْ** » ، »[4] .

١٥٠٩ – الروايـة الثالثـة :

« قال[5] : حدثنا حكام ، قال : حدثنا عمرو ، عن عمار الدُّهْني ، عن سالم بن أبي الجعد في

=

[**١٥٠٧**] معضل في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، والرواية من نسخة السدي ، وفيها ضعف ، تقدم بيانه برقم٣ ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(١) أشجع : قبيلة من غطفان . انظر لسان العرب٧/٣٨ ، والأنساب١/١٦٥ .

(٢) مجهود : الجَهْد ـ بالفتح ـ المشقة ، والجَهْد ما جَهَد الإنسان من مرض أو أمر شاق فهو مجهود . لسان العرب ٢/٣٩٥ .

(٣) أعنز جمع عنز : وهي الماعزة ، وهي الأنثى من المعزى والأوعال والضباء . لسان العرب٩/٤٢٣ .

(٤) تفسير الطبري ٢٣/٤٤٧ .

[**١٥٠٨**] **تراجم رجال السند :**

– **عمار بن معاوية الدُّهْني** -بضم أوله وسكون الهاء بعدها نون- ، أبومعاوية ، البجلي ، الكوفي ، صدوق يتشيع ، من الخامسة ، مات سنة ١٣٣هـ ، م ٤ .

وكان في المطبوع "عمار بن أبي معاوية" وهو تحريف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٤٠٦ ، تقريب التهذيب٤٠٨ .

والدُّهْني : نسبة إلى دُهْن ، وهي قبيلة من بجيلة . الأنساب٢/٥١٧ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٥٤ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم ، عن سالم مرسلاً ، ووصله الحاكم٢/٤٩٣ ، من طريق عبيد بن كثير ،حدثنا عباد بن يعقوب ،حدثنا يحيى بن آدم ،حدثنا إسرائيل ، عن عمار به مثله .

وقال الحاكم صحيح الإسناد ، ولم يخرجاه ، وتعقبه الذهبي بقوله : "بل منكر وعباد رافضي جبل ، وعبيد متروك قاله الأزدي " .

* **الحكم عليه :** في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر مرسل .

(٥) القائل شيخ الطبري ابن حميد .

قوله : ﴿وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجاً﴾ ، قال : نزلت في رجل من أشجع أصابه الجهد ، فأتى النبيّ ﷺ فقال له : « اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ » ، فرجع فوجد ابناً له كان أسيراً ، قد فكه الله من أيديهم ، وأصاب أعنزاً ، فجاء ، فذكر ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : هل تطيبُ لي يا رسول الله؟ قال : « نَعَمْ » ، »[1] .

* * *

* **قوله تعالى :**

﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ [الطلاق:٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٥١٠- :

« حدثنا أبوكريب وأبوالسائب ، قالا : حدثنا ابن إدريس ، قال : أخبرنا مطرف ، عن عمرو بن سالم ، قال : قال أبيّ بن كعب : يا رسول الله إن عِدداً من عِدد النساء لم تذكر في الكتاب الصغار والكبار ، وأولات الأحمال ، فأنزل الله : **﴿وَاللاَّئِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَآئِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلاَثَةُ أَشْهُرٍ وَاللاَّئِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُوْلاَتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾** »[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٤٤٧/٢٣ .

[**١٥٠٩**] إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف ضعيف ، والخبر مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

(٢) تفسير الطبري ٤٥١/٢٣ .

[**١٥١٠**] **تراجم رجال السند :**

- **عمرو بن سالم** ، أبو عثمان الأنصاري المدني ، قاضي مرو ، قيل اسمه عمر ، وقيل عمرو ، وأبوه اسمه سالم ، أو أسلم أو سليم ، روى عن أبي بن كعب مرسلاً ، مقبول من الرابعة ، د ت .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٦٩/٣٤ ، تقريب التهذيب٦٥٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٣٨٢/٤ ، والحاكم٤٩٢/٢،٤٩٣ ، والبيهقي في السنن٤١٤/٧ ، والواحدي في أسباب النزول٤٥٨ ، من طرق عن مطرف به نحوه ، وصححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وذكره ابن حجر في المطالب العالية٣٨٩/٣ ، ونسبه إلى إسحاق بن راهويه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٥٧/٦ ، وزاد نسبته إلى إسحاق بن راهويه ، وابن المنذر ، وابن مردويه .

وأخرج نحوه عبد الرزاق في التفسير٢٩٨/٢ ، عن الثوري عن إسماعيل بن أبي خالد ، وهذا معضل .

* **الحكم عليه :** إسناده منقطع ، عمرو بن سالم لم يسمع من أبي بن كعب كما في تهذيب التهذيب١٨١/١٢ .

سورة التحريم

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التحريم:١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٥١١- الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عبدالرحيم البرقي ، قال :حدثني ابن أبي مريم ، قال : حدثنا أبوغسان ، قال :حدثني زيد بن أسلم : أن رسول الله ﷺ أصاب أمّ إبراهيم[1] في بيت بعض نسائه ، قال : فقالت : أي رسول الله! في بيتي وعلى فراشي؟! ، فجعلها عليه حراماً فقالت : يا رسول الله كيف تحرّم عليك الحلال؟ ، فحلف لها بالله لا يصيبها ، فأنزل الله عزّ وجلّ : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ﴾ ، قال : زيد : فقوله أنت عليّ حرام لغو »[2] .

١٥١٢- الرواية الثانية :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ، كانت لرسول الله ﷺ فتاة ، فغشيها ، فبصُرت به حفصة ، وكان اليوم يومَ عائشة ، وكانتا متظاهرتين[3] ، فقال رسول الله ﷺ : « **اكْتُمِي عَلَيَّ وَلا تَذْكُرِي لِعائِشَةَ مَا رَأَيْتِ** » ، فذكرت حفصة لعائشة ، فغضبت عائشة ، فلم تزل بنبيّ الله ﷺ حتى حلف أن لا يقربها أبداً ، فأنزل الله هذه الآية ،

(١) مارية القبطية : أم إبراهيم ولد النبي صلى الله عليه وسلم ، أهداها له المقوقس سنة ٧ من الهجرة ، اتخذها النبي صلى الله عليه وسلم لنفسه وولدت له إبراهيم ، وماتت في خلافة عمر١٦هـ .

انظر ترجمتها في : الاستيعاب٤/٤٦٤ ، أسد الغابة٧/٢٥٣ ، الإصابة٨/٣١٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٤٧٥ .

[١٥١١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٦٨ ، ونسبه إلى ابن سعد فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى زيد بن أسلم إلاّ أنه مرسل ، وكذا قال الحافظ ابن حجر في الفتح٩/٣٧٦ .

(٣) متظاهرتين : أي متعاونتين . لسان العرب٨/٢٧٧ .

وأمره أن يكفر يمينه ، ويأتي جاريته »(١) .

١٥١٣ – الرواية الثالثة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ، إلى قوله : ﴿وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ﴾ ، قال : كانت حفصة وعائشة متحابتين ، وكانتا زوجتي النبيّ ﷺ ، فذهبت حفصة إلى أبيها فتحدثت عنده ، فأرسل النبيّ ﷺ إلى جاريته ، فظلت معه في بيت حفصة ، وكان اليوم الذي يأتي فيه عائشة ، فرجعت حفصة ، فوجدتهما في بيتها ، فجعلت تنتظر خروجها ، وغارت غيرةً شديدةً ، فأخرج رسول الله ﷺ جاريته ، ودخلت حفصة فقالت : قد رأيت من كان عندك ، والله لقد سئتني ، فقال النبيّ ﷺ : « **وَاللَّهِ لأُرْضِيَنَّكِ ، فَإِنِّي مُسِرٌّ إِلَيْكِ سِراً فاحْفَظِيهِ** » ، قالت : ما هو؟ قال : « **إِنِّي أُشْهِدُكِ أَنَّ سرِيّتِي هَذِهِ عَلَيَّ حَرَامٌ رِضاً لَكِ** » ، وكانت حفصة وعائشة تظاهران على نساء النبيّ ﷺ ، فانطلقت حفصة إلى عائشة ، فأسرّت إليها أن أبشري إن النبيّ ﷺ قد حرّم عليه فتاته ، فلما أخبرت بسرّ النبيّ ﷺ أظهر الله عزّ وجلّ النبيّ ﷺ ، فأنزل الله على رسوله لما تظاهرتا عليه : ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿وَهُوَ الْعَلِيْمُ الْحَكِيْمُ﴾»(٢) .

١٥١٤ – الرواية الرابعة :

« حدثنا سعيد بن يحيى ، قال : حدثنا أبي ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله ، عن ابن عباس ، قال : قلت لعمر بن الخطاب رضي الله

---

(١) تفسير الطبري ٤٧٧/٢٣ .

[١٥١٢] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٦٨/٦ ، ونسبه إلى سعيد بن منصور ، وابن المنذر ، فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، وهو مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٧٨،٤٧٧/٢٣ .

[١٥١٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٦٧/٦ ، ونسبه إلى ابن سعد ، وابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

عنه : من المرأتان؟ ، قال : عائشة ، وحفصة ، وكان بدء الحديث في شأن أمّ إبراهيم القبطية ، أصابها النبيّ ﷺ في بيت حفصة في يومها ، فوجدته حفصة ، فقالت : يا نبيّ الله لقد جئت إليّ شيئاً ما جئتَ إلى أحد من أزواجك بمثله في يومي وفي دوري ، وعلى فراشي قال : « **ألا تَرْضَيْنَ أنْ أُحَرِّمَهَا فَلا أقْرَبَهَا؟** » قالت : بلى ، فحرّمها ، وقال : « **لا تَذْكُرِي ذَلِكَ لأَحَدٍ** » ، فذكرته لعائشة ، فأظهره الله عزّ وجلّ عليه ، فأنزل الله : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ** ...﴾ ، الآيات كلها ، فبلغنا أن نبيّ الله ﷺ كفر يمينه ، وأصاب جاريته »(1) .

١٥١٥ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو داود ، قال : حدثنا شعبة ، عن قيس بن مسلم ، عن عبدالله بن شدّاد بن الهاد ، قال : نزلت هذه الآية في شراب : ﴿**يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبْتَغِي مَرْضَاةَ أَزْوَاجِكَ**﴾ »(2) .

١٥١٦ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا أبو قَطن البغدادي عمرو بن الهيثم ، قال : حدثنا

---

(1) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٣ .

[**١٥١٤**] **تراجم رجال السند :**

– **عبيد الله بن عبد الله** بن أبي ثور ، المدني ، مولى بني نوفل ، ثقة ، من الثالثة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال /٦٨ ، تقريب التهذيب٣٧٢ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٣٦٧/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر بهذا اللفظ .

* **الحكم عليه :** في إسناده ابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، وباقي رجاله ثقات ، وله شاهد من حديث زيد بن أسلم تقدم قبله ، وقد ورد مطولاً من طرق أخرى عن الزهري به وليس فيه ذكر سبب النزول : أخرجه أحمد٣٣/١، ٣٤ ، والبخاري٢٧٨/٩ ، في النكاح ، باب موعظة الرجل ابنته ، ومسلم١١١١/٢ ، في الطلاق ، باب في اعتزال النساء برقم١٤٧٩ ، والترمذي٤٢٠/٥ ، في التفسير برقم٣٣١٨ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان٨٥/١٠ برقم٤٢٦٨ ، وانظر الدر المنثور٣٧١/٦ .

(2) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٣ .

[**١٥١٥**] رجاله ثقات ، وهو مرسل ، ولم أقف على تخريجه من هذا الطريق لغير المصنف .

شعبة ، عن قيس بـن مسـلم ، عـن عبـدالله بـن شـدّاد مثلـه »[1] .

١٥١٧- الروايـة السـابعة :

« قـال[2] :حدثنـا أبـو قطـن ، قـال : حدثنـا يزيـد بـن إبراهيـم ، عـن ابـن أبـي مليكـة ، قـال : نزلـت في شـراب »[3] .

---

(١) تفسـير الطـبري ٤٧٩/٢٣ .

[**١٥١٦**] مرسـل ، رجالـه ثقـات ، وهـو مكـرر الـذي قبلـه .

(٢) القائل هو شيخ الطبري "محمـد بـن المثنـى" ، وقـد أثبـت بـين قوسـين في الطبعـة الأخـرى للتفسـير .

(٣) تفسـير الطـبري ٤٨٠/٢٣ .

[**١٥١٧**] **تراجـم رجـال السـند :**

- **يزيـد بـن إبراهيـم** التُسْتَري -بضـم المثنـاة وسـكون المهملـة وفتـح المثنـاة ثـم راء- ، نزيـل البصـرة ، أبوسـعيد ثقـة ، ثبـت إلاّ في روايتـه عـن قتـادة ففيهـا لـين ، مـن كبـار السـابعة ، تـوفي سـنة ١٦٣هـ علـى الصحيـح ، ع .

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب٣١١/١١ ، تقريـب التهذيـب٥٩٩ .

* **تخريجـه :**

لم أقف على تخريجـه مـن هـذا الطريـق لغير المصنف .

* **الحكم عليـه :** رجالـه ثقـات ، وهـو مرسـل .

قلـت : اقتصـر المؤلـف هنـا علـى ذكـر ثـلاث روايـات مرسـلة ، في قصـة الشـراب ، والـتي هـي سـبب ثـان لـنزول الآيـات وقـد صـح الحديـث مرفوعـاً مـن روايـة عائشــة ، وقـد جـاء في بعـض روايـات الحديـث التصريـح بسـبب الـنزول ، أخرجـه البخـاري٦٥٦/٨ ، في التفسـير ، بـاب : ﴿**يَا أَيُّهَـا النَّبِـيُّ لِـمَ تُحَـرِّمُ مَـآ أَحَـلَّ اللَّـهُ لَـكَ**﴾ ، برقـم٤٩١٢ ، وكـرره بالأرقـام الآتيـة : ٥٢١٦، ٥٢٦٧، ٥٢٦٨، ٥٤٣١، ٥٥٩٩،٥٦١٤، ٥٦٨٢، ٦٦٩١، ٦٩٧٢ ، ومسـلم١١٠٢/٢ ، في الطـلاق ، بـاب وجـوب الكفـارة علـى مـن حـرم امـرأة برقـم١٤٧٣ ، ومـابعده ، مـن طـرق عـن عائشـة قـالت : كـان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم يشـرب عسـلاً عنـد زينـب بنـت جحـش ... الحديـث بطولـه .

* **الاختيـار والـترجيح :**

أورد ابـن جريـر رحمـه الله قولـين في سـبب نـزول هـذه الآيـة ، ولم يرجـح شـيئاً ، بـل قـال٤٨/٢٣ : "والصـواب مـن القـول في ذلـك أن يقـال : كـان الـذي حرمـه النبـي صلـى الله عليـه وسـلم علـى نفسـه شـيئاً كـان الله قـد أحلـه لـه ، وجـائز أن يكـون ذلـك كـان جاريتـه ، وجـائز أن يكـون كـان شـراباً مـن الأشربة ، وجـائز أن يكـون كـان غـير ذلـك" .

قلـت : والراجـح الجمـع بـين القولـين وأن سـبب الـنزول كـان بالسـببين معـاً ، قـال الحـافظ ابـن حجـر في الفتح٢٨٩/٩ : "وقد وقع في رواية يزيد بن رومان عن عائشة عند ابن مردويه مايجمع القولين.." .

* قولـه تعـالى :

﴿عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَاراً﴾ [التحريم:٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة أربع روايات هي :

١٥١٨ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن بشار وابن المثنى ، قالا : حدثنا عمر بن يونس ، قال : حدثنا عكرمة بن عمار ، قال : حدثنا سماك أبوزُمَيل ، قال : حدثني عبدالله بن عباس ، قال : حدثني عمر بن الخطاب ، قال : لما اعتزل نبي الله ﷺ نساءه دخلت عليه وأنا أرى في وجهه الغضب ، فقلت : يارسول الله ماشق عليك في شأن النساء ، فلئن كنت طلقتهن فإن الله معك وملائكته وجبرائيل وميكائيل ، وأنا وأبوبكر معك ، وقلما تكلمتُ ـ وأحمد الله بكلام ـ، إلاّ رجوتُ أن يكون الله مصدق قولي ، فنزلت هذه الآية ، آية التخيير : ﴿**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ**﴾ ، ﴿**وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلاَهُ وَجِبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِيْنَ**﴾ الآية ، وكانت عائشة ابنة أبي بكر وحفصة تتظاهر على سائر نساء النبي ﷺ»(١) .

١٥١٩ – الرواية الثانية :

« حدثنا أبوكريب ويعقوب بن إبراهيم ، قالا : حدثنا هشيم ، قال : أخبرنا حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ، قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : اجتمع على رسول الله ﷺ نساؤه في الغيرة فقلت لهنّ : عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجا خيراً

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٥/٢٣ .

[١٥١٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان٩/٤٩٧ برقم٤١٨٨ ، من طريق محمد بن المثنى به بطوله ، وأخرجه مسلم٣/١١٠٥ ، في الطلاق ، باب الإيلاء واعتزال النساء برقم١٤٧٩ ، والبيهقي في السنن٧/٤٦ ، من طريق عمر بن يونس به بطوله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٣٧٢ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، ومسلم ، وابن مردويه ، بهذا اللفظ ، وأخرجه الترمذي٥/٥٤ ، في الاستئذان برقم٢٦٩١ ، وابن ماجة٢/١٣٩٠ ، في الزهد برقم٤١٥٣ ، من طريق عمر بن يونس بهذا الإسناد مختصراً جداً .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن ، فيه سماك ليس به بأس وعكرمة صدوق يغلط ، ولم ينفردا به ، بل تابعهما عليه غيرهما كما في الروايات الآتية بعده .

منكنّ ، قال : فنزل كذلك»[١] .

١٥٢٠- الرواية الثالثة :

« حدثنا يعقوب ، قال : حدثنا ابن علية ، عن حميد ، عن أنس ، عن عمر ، قال : بلغني عن بعض أمهاتنا أمهات المؤمنين شدّة على رسول الله ﷺ وأذاهنّ إياه ، فاستقريتهنّ[٢] امرأة امرأة ، أعظها وأنهاها عن أذى رسول الله ﷺ ، وأقول : إن أبيتنّ ، أبدله الله خيراً منكن ، حتى أتيت -حسبتُ أنه قال- على زينب ، فقالت : يا ابن الخطاب ، أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟ فأمسكت ، فأنزل الله : ﴿**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ**﴾»[٣] .

١٥٢١- الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عدي ، عن حميد ، عن أنس ، قال : قال عمر بن الخطاب : بلغني عن أمهات المؤمنين شيء ، فاستقريتهنّ أقول : لَتَكْفُفُنَ عن رسول الله ﷺ ، أو ليبدلنه الله أزواجاً خيراً منكنّ ، حتى أتيت على إحدى أمهات المؤمنين ، فقالت : يا عمر أما في رسول الله ﷺ ما يعظ نساءه حتى تعظهنّ أنت؟ فكففت ، فأنزل الله : ﴿**عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ أَنْ يُبْدِلَهُ أَزْوَاجاً خَيْراً مِنْكُنَّ مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ**﴾»[٤] الآية .

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٨/٢٣ .

[١٥١٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٤٩٦/٦ ،حدثنا يعقوب به مثله مختصراً .

وهو مختصر من حديث عمر "وافقت ربي في ثلاث" ، وقد تقدم برقم٥٩ ، بهذا الإسناد مختصراً على الجملة الأولى فيه وتم تخريجه هناك بطوله .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح ، فيه : حميد الطويل مدلس ، وقد صرح بالتحديث في رواية البخاري المخرّجة عند الحديث رقم٥٩ .

(٢) استقريتهن : أي مَررت بهن واحدة واحدة . انظر لسان العرب ١٤٦/١١ .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٨/٢٣ .

[١٥٢٠] إسناده صحيح ، وتقدم بهذا الإسناد برقم٦٠ .

(٤) تفسير الطبري ٤٨٨/٢٣،٤٨٩ .

[١٥٢١] إسناده صحيح ، وتقدم بهذا الإسناد برقم٦٠ .

سورة الحَاقَّة

* قوله تعالى :

﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٥٢٢ - الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن خلف ، قال :حدثني بشر بن آدم ، قال : حدثنا عبدالله بن الزبير ، قال :حدثني عبدالله بن رستم ، قال : سمعت بُرَيدة يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ : **« يَا عَليّ إنَّ اللّهَ أمَرَنِي أنْ أُدْنِيَكَ**[(١)] **وَلا أُقْصِيَكَ**[(٢)] **، وأنْ أُعَلِّمَكَ ، وأنْ تعيَ ، وحَقٌّ عَلَى اللّهِ أنْ تَعِيَ »** ، قال: فنزلت : ﴿ وَتَعِيَهَآ أُذُنٌ وَاعِيَةٌ ﴾ »[(٣)] .

(١) دنى الشيء من الشيء دنواً : قرب ، والمعنى : أقربك . انظر لسان العرب ٤١٩/٤ .
(٢) قصى المكان يقصو : بَعُدَ ... وأقصيتُ الشيء إذا أبعدته . لسان العرب ١٩٩/١١ .
(٣) تفسير الطبري ٥٧٩/٢٣ .

[١٥٢٢] تراجم رجال السند :

- **عبد الله بن الزبير** هو والد أبي أحمد الزبيري ، الأسدي ، قال أبونعيم : لايكتب حديثه ، وقال أبوزرعة : ضعيف الحديث ، وقال أبوحاتم : لين الحديث ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : الجرح والتعديل٥٦/٥ ، الثقات٣٤٥/٨ ، الميزان للذهبي٩٨/٤ ، لسان الميزان٣٤٠/٣ .

- **عبد الله بن رستم :** لم أقف عليه ، وقد جاء عند ابن كثير من رواية ابن جرير ، وابن أبي حاتم : صالح بن الهيثم ، وكذا في رواية الواحدي ، و لم أقف عليه أيضاً ولعل في الاسم تصحيفاً .

- **بريدة بن الحُصيب** -بمهملتين مصغراً- ، أبوسهل الأسلمي ، صحابي أسلم قبل بدر ، مات سنة ثلاث وستين .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٣٦٣/١ ، أسد الغابة٣٦٧/١ ، الإصابة٤١٨/١ .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤١٤/٤ ، والواحدي في أسباب النزول٤٦٥ ، من طريق بشر بن آدم به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٠٧/٦ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه ، وابن عساكر .

وأخرجه أبونعيم في الحلية٦٧/١ ، من حديث عليّ ، وفي إسناده أبوبكر الجعابي ، وهو ضعيف .

*** الحكم عليه :** في إسناده عبد الله بن الزبير ضعيف ، وشيخه لم أقف عليه ، وقال ابن كثير٤١٤/٤ ، والسيوطي في اللباب٢٠١ : "لايصح" .

١٥٢٣ – الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن خلف ، قال : حدثنا الحسن بن حماد ، قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم أبو يحيى التيمي عن فضيل بن عبدالله ، عن أبي داود ، عن بُرَيدة الأسلميّ ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لعليّ : « **إنّ اللّهَ أمَرَني أنْ أُعَلّمَكَ وأنْ أُدْنِيَكَ وَلا أجْفُوَكَ**[1] **وَلا أُقْصِيَكَ** » ، ثم ذكر مثله »[2] .

* * *

(١) جفى الشيء يجفو جَفاءً ، وجفاه إذا بعد عنه ، وأجفاه إذا أبعده . لسان العرب ٣١٢/٢ .

(٢) تفسير الطبري ٥٧٩/٢٣ .

[**١٥٢٣**] **تراجم رجال السند :**

– **إسماعيل بن إبراهيم** ، الأحول ، أبويحيى التيمي ، الكوفي ، ضعيف ، من الثامنة ، ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٣٨/٣ ، تقريب التهذيب١٠٦ .

– **فضيل بن عبد الله** : لم أقف عليه .

– **أبوداود** هو : نفيع بن الحارث ، الأعمى مشهور بكنيته ، كوفي ، ويقال له : نافع ، متروك ، وقد كذبه ابن معين ، من الخامسة ، ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٧٠/١٠ ، تقريب التهذيب٥٦٥ .

* **تخريجه** : تقدم في الذي قبله .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف جداً ، فيه : إسماعيل بن إبراهيم ضعيف ، وأبوداود : متروك .

سورة المَعَـــارِج

* قولـه تعـالى :

﴿وَالَّذِينَ فِيَ أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْـرُومِ﴾ [المعارج:٢٤،٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين أربع روايات هي :

١٥٢٤ – الروايــة الأولى :

« قال[1] :حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجدليّ ، عن الحسن بن محمد بن الحنفية : أن النبيّ ﷺ بعث سرية ، فغنموا ، وفتح عليهم ، فجاء قوم لم يشهدوا ، فنزلت : ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ ، يعني هؤلاء»[2] .

١٥٢٥ – الرواية الثانيــة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد : أن رسول الله ﷺ بعث سرية ، فغنموا ، فجاء قوم لم يشهدوا الغنائم ، فنزلت : ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْـرُومِ﴾»[3] .

١٥٢٦ – الرواية الثالثـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا يحيى بن أبي زائدة ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم الجدلي ، عن الحسن بن محمد ، قال : بعثت سرية فغنموا ، ثم جاء قوم من بعدهم ، قال : فنزلت : ﴿لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْـرُومِ﴾»[4] .

١٥٢٧ – الرواية الرابعـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا أبو نعيم ، عن سفيان ، عن قيس بن مسلم ، عن الحسن بن محمد : أن قوما في زمان النبيّ ﷺ أصابوا غنيمة ، فجاء قوم بعد ، فنزلت : ﴿فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ . لِلسَّآئِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾»[5] .

---

(١) القائل هو شيخ الطبري : "ابن حميد" كما في الإسناد الذي سبقه في الأصل .

(٢) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[**١٥٢٤**] حسن لغيره ، في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا كما في الأثر الذي يليه ، والخبر مرسل ، وتقدم تخريجه برقم١٤٢٧ .

(٣) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[**١٥٢٥**] إسناده صحيح ، وهو مكرر الأثر١٤٢٧ ، سنداً ومتناً .

(٤) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[**١٥٢٦**] إسناده صحيح إلى الحسن ، إلاّ أنه مرسل ، وهو مكرر الأثر١٤٢٨ ، بسنده ومتنه .

(٥) تفسير الطبري ٦١٦/٢٣ .

[**١٥٢٧**] إسناده صحيح إلى الحسن ، وهو مرسل ، وهو مكرر الأثر١٥٢٩ ، سنداً ومتناً .

سورة الجِـــنّ

* **قولـه تعـالى :**

﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُواْ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً . يَهْدِيْ إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَداً﴾ [الجن:١،٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين روايتين هما :

١٥٢٨- الروايـة الأولى :

« حدثني محمد بن معمر ، قال : حدثنا أبوهشام ، يعني المخزومي ، قال : حدثنا أبوعوانة ، عن أبي بشر ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : ما قرأ رسول الله ﷺ على الجنّ ولا رآهم ، انطلق رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه ، عامدين إلى سوق عكاظ ، قال : وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء ، وأُرسلت عليهم الشهب ، فرجعت الشياطين إلى قومهم ، فقالوا : ما لكم؟ ، فقالوا : حيل بيننا وبين خبر السماء ، وأُرسلت علينا الشهب ، فقالوا : ما حال بينكم وبين خبر السماء إلا شيء حدث ، قال : فانطلقوا فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا ما هذا الذي حدث ، قال : فانطلقوا يضربون مشارق الأرض ومغاربها ، يتتبعون ما هذا الذي حال بينهم وبين خبر السماء ، قال : فانطلق النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى رسول الله ﷺ بنخلة ، وهو عامد إلى سوق عكاظ ، وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر قال : فلما سمعوا القرآن استمعوا له ، فقالوا : هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء ، قال : فهنالك حين رجعوا إلى قومهم ، فقالوا : ياقومنا **﴿إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً . يَهْدِيْ إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَداً﴾** ، قال : فأنزل الله على نبيه ﷺ : **﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾** ، وإنما أوحي إليه قول الجن»[1] .

---

(١) تفسير الطبري ٦٤٨،٦٤٧/٢٣ .

[١٥٢٨] تراجم رجال السـند :

- **أبوهشام المخزومي** هو : المغيرة بن سلمة ، البصري ، ثقة ، ثبت من صغار التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، خت م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٢٦١ ، تقريب التهذيب٥٤٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد١/٢٥٢ ، والبخاري٢/٢٥٣ ، في الأذان ، باب الجهر بقراءة الصبح برقم٧٧٣ و٨/٦٦٩ ، في التفسير ، باب سورة "قل أوحي" برقم٤٩٢١ ، ومسلم١/٣٣١ ، في الصلاة ، باب الجهر بالقراءة في الصبح برقم٤٤٩ ، والترمذي٥/٤٢٦ ، في التفسير برقم٣٣٢٣ ، والنسائي في
<=

١٥٢٩ – الرواية الثانيــة :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعـت الضحـاك يقـول في قوله : ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**﴾ ، هـو قـول الله : ﴿**وَإِذْ صَرَفْنَآ إِلَيْكَ نَفَراً مِنَ الْجِنِّ**﴾ [الأحقـاف:٢٩] ، لم تُحـرس السـماء في الفـترة بـين عيسـى ومحمـد ، فلمـا بعـث الله محمـداً ﷺ حرست السماء الدنيا ، ورُميت الشياطين بالشهب ، فقال إبليس : لقد حدث في الأرض حدث ، فـأمر الجنّ فتفرّقت في الأرض لتأتيه بخبر ما حدث ، وكان أوّل من بُعث نفر من أهل نصيبيــين[1] وهـي أرض باليمن ، وهم أشراف الجنّ وسادتهم ، فبعثهم إلى تهامة وما يلي اليمــن ، فمضـى أولئـك النفـر ، فـأتوا على الوادي وادي نخلة ، وهو من الوادي مسيرة ليلتين ، فوجـدوا بـه نـبيّ الله ﷺ يصلـي صـلاة الغـداة فسمعوه يتلو القرآن فلما حضروه ، قالوا : أنصتوا ، فلما قُضِيَ ، يعني فُرِغ من الصلاة ، وَلَّوْا إلى قومهم منذرين ، يعني مؤمنين ، لم يعلم بهم نبيّ الله ﷺ ، ولم يشعر أنه صُرِف إليه ، حتى أنزل الله عليه : ﴿**قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ**﴾ »[2] .

* * *

*** قولـه تعـالى :**

﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّــهِ فَـلاَ تَدْعُـواْ مَـعَ اللَّـهِ أَحَـداً**﴾ [الجن:١٨] .

أورد الإمام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه الآيـة الكريمـة روايـة واحـدة هـي :

١٥٣٠ – :

« حدثنـا ابـن حميـد ، قـال : حدثنـا مهـران ، عـن سـفيان ، عـن إسمـاعيل بـن أبـي خـالد ، عـن محمـود ، عـن سعيد بـن جُبير : ﴿**وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ**﴾ ، قـال: قـالت الجـنّ لنـبيّ الله : كيـف لنـا أن

=

التفسـير مـن الكـبرى٦/٤٤٩ ، والطـبراني في الكبـير١٢/٥٢ برقـم١٢٤٤٩ ، والحـاكم٢/٥٠٣ ، والبيهقي في الدلائـل٢/٢٢٥ ، من طرق عن أبي عوانـة بـه مثلـه .

وانظر الـدر المنثور٦/٤٢٩ ، وزاد نسبته إلى ابـن المنـذر ، وابـن مردويـه .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف وقد توبع والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) نَصِيبين : –بالفتح ثم الكسر ثم ياء علامة الجمع الصحيح– جاء في الروايـة أنهـا أرض في اليمــن ولم أقـف لهـا علـى ذكـر ، وهنـاك مدينـة تسـمّى بهـذا الاسـم جـاءت في قصـة سـلمان الفارسـي وهـي مـن أرض العـراق ، انظـر معجـم البلـدان٥/٢٨٨ .

(٢) تفسـير الطـبري ٢٣/٦٤٨ .

[**١٥٢٩**] إسـناده ضعيـف ، فيـه شـيخ المؤلـف مبهـم ، والحسـين ضعيـف ، والخـبر مرسـل ، ولم أقف علـى تخريجـه لغـير المصنـف .

نـأتي المسـجد ونحـن نـاؤون عنـك؟ ، وكيـف نشـهد معـك الصـلاة ونحـن نـاؤون[١] عنـك؟ فنزلت : ﴿وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلاَ تَدْعُواْ مَعَ اللَّهِ أَحَداً﴾»[٢] .

* * *

* **قولـه تعـالى :**

﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيْرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَداً﴾ [الجن:٢٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٥٣١- :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ، قال : زعم حضرميّ أنه ذكر له أن جنيًّا من الجنّ من أشرافهم ذا تَبَع ، قال : إنما يريد محمد أن يجيره[٣] وأنا أجيره فأنزل الله : ﴿قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيْرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ﴾»[٤] .

* * *

---

(١) نأى ، ينأى : بَعُد ، والنأي : المفارقة . انظر لسان العرب ٧/١٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٦٥/٢٣ .

[**١٥٣٠**] **تراجم رجال السند :**

– **محمود :** لم أقف عليه .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٣٦/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وأخرجه ابن أبي حاتم كما في الدر المنثور٤٣٦/٦ ، عن الأعمش معضلاً نحوه .

* **الحكم عليه :** في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، ومحمود لم أقف عليه ، والخبر مرسل .

(٣) الجار والمجيرُ هو الذي يمنعك ويجيرك وأجاره من العذاب : أنقذه . لسان العرب ٤١٥/٢ .

(٤) تفسير الطبري ٦٦٩/٢٣ .

[**١٥٣١**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٤٣٨/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** في إسناده حضرمي بن لاحق ، لابأس به وبقية رجاله ثقات وهو معضل .

سورة المُزَّمِّل

* قوله تعالى :

﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ [المزمل:٢٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ست روايات هي :

١٥٣٢ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن موسى بن عبيدة الحميري ، عن محمد بن طحلاء ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة قالت : كنت أشتري لرسول الله ﷺ حصيراً ، فكان يقوم عليه من أوّل الليل ، فتسمع الناس بصلاته ، فاجتمعت جماعة من الناس فلما رأى اجتماعهم كره ذلك ، فخشي أن يكتب عليهم ، فدخل البيت كالمغضب ، فجعلوا يتنحنحون ويتسعّلون حتى خرج إليهم ، فقال : « **يَا أَيُّها النَّاسُ إِنَّ اللَّهَ لا يَمَلُّ حتَّى تَمَلُّوا –يعني من الثواب– فَاكْلَفُوا**[1] **مِنَ العَمَلِ ما تُطِيقُونَ فإِنَّ خَيْرَ العَمَلِ أَدْوَمُهُ وَإِنْ قَلَّ** » ، ونزلت عليه: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ . قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾ ، السورة . قال: فكتبت عليهم ، وأنزلت بمنزلة الفريضة حتى إن كان أحدهم ليربط الحبل فيتعلق به ، فلما رأى الله ما يكلفون مما يبتغون به وجه الله ورضاه ، وضع ذلك عنهم ، فقال : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ﴾ ، فردّهم إلى الفريضة ، ووضع عنهم النافلة ، إلا ما تطوّعوا به »[2] .

---

(١) اكلفوا : يقال : كَلِفْت بهذا الأمر أكْلَف به ، إذا ولعت به وأحببته . النهاية في غريب الحديث٤/١٩٦ .

(٢) تفسير الطبري ٢٣/٦٧٨،٦٧٩ .

[١٥٣٢] تراجم رجال السند :

– **موسى بن عبيدة** ، الرَّبَذي ، الحميري ، نسبة إلى "حمير" في اليمن ، ضعيف وتقدم .

– **محمد بن طحلاء** –بفتح الطاء المهملة وسكون الحاء المهملة– ، المدني ، صدوق ، من السابعة ، د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢٥/٤٠٨ ، تقريب التهذيب٤٨٥ .

<=

١٥٣٣ – الرواية الثانية :

« حدثني عليّ ، قال : حدثنا أبوصالح ، قال : حدثنا معاوية ، عن عليّ ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيْلاً . نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيْلاً . أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيْلاً﴾ ، فأمر الله نبيه والمؤمنين بقيام الليل إلا قليلاً ، فشقّ ذلك على المؤمنين ، ثم خفّف عنهم فرحمهم ، وأنزل الله بعد هذا : ﴿عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الأَرْضِ ...﴾ ، إلى قوله : ﴿فَاقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ ، فوسع الله وله الحمد ، ولم يضيق »(1) .

١٥٣٤ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب ، عن جعفر ، عن سعيد ، قال : لما أنزل الله على نبيه : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ، قال: مكث النبيّ ﷺ على هذا الحال عشر سنين يقوم الليل

=

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٤٠ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم بهذا اللفظ .

وقد جاء مختصراً من حديث أبي سلمة عن عائشة وليس فيه ذكر سبب نزول الآية : أخرجه البخاري٢/٢١٤ ، في الصلاة ، باب صلاة الليل برقم٧٣٠ و١٠/٣١٤ في اللباس ، باب الجلوس على الحصير برقم٥٨٦١ ، ومسلم١/٥٤٠ ، في صلاة المسافرين ، باب فضيلة العمل الدائم برقم٧٨٢ ، وابن ماجة١/٣٠٣ في إقامة الصلاة ، باب مايستر المصلي برقم٩٤٢ ، وأبوداود٢/٤٨٠ ، في الصلاة ، باب ما يؤمر به من القصد في الصلاة برقم١٣٦٨ ، والنسائي٢/٦٨ ، في القبلة ، باب المصلي يكون بينه وبين الإمام سترة ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان٦/٣١٠ برقم٢٥٧١ ، من طرق عن سعيد المقبري عن أبي سلمة عن عائشة .

وقد جاء مطولاً عن عائشة بنحو رواية المؤلف : أخرجه أحمد٦/٥٤ ، وأبوداود٢/٤٠ ، في الصلاة برقم١٣٤٢ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٥٠٠ ، من طرق عن سعد بن هشام عن عائشة نحوه ، وانظر الدر المنثور٦/٤٤٠،٤٤١ .

*** الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وموسى بن عبيدة ضعيف ، وقد توبعوا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(1) تفسير الطبري ٢٣/٦٧٩ .

[١٥٣٣] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه أبوعبيد في الناسخ والمنسوخ برقم ٤٦٨ .

*** الحكم عليه :** إسناده حسن ، وتقدم بيانه برقم٤٨ .

كما أمره الله ، وكانت طائفة من أصحابه يقومون معه ، فأنزل الله عليه بعد عشر سنين : ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ ، إلى قوله : ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ، فخفّف الله عنهم بعد عشر سنين»(1) .

١٥٣٥ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة : ﴿قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ، قاموا حولاً أو حولين حتى انتفخت سوقهم وأقدامهم ، فأنزل الله تخفيفا بعد في آخر السورة »(2) .

١٥٣٦ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن قيس بن وهب ، عن أبي عبدالرحمن ، قال : لما نزلت : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ﴾ ، قاموا بها حولاً حتى ورمت أقدامهم وسوقهم حتى نزلت : ﴿فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ﴾ ، فاستراح الناس»(3) .

---

(1) تفسير الطبري ٦٧٩/٢٣ .

[١٥٣٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤/٤٣٨ ، من طريق عمرو بن رافع ، عن يعقوب القمي به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٤١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، وقد توبع ، لكن مداره على يعقوب القمي ، وهو صدوق يخطيء ، والخبر مرسل ، وفي متنه نكارة ، فقد صحّ من حديث عائشة أن التخفيف كان بعد حول فقط كما تقدم تخريجه برقم١٥٣٢ ، عند أحمد ، وأبي داود وغيرهما .

(2) تفسير الطبري ٦٧٩/٢٣ .

[١٥٣٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٣٢٤ ، عن معمر به مثله .

وذكره المقريزي في مختصر قيام الليل لابن نصر ص٢٤ ، بدون إسناد .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة وهو مرسل .

(3) تفسير الطبري ٦٧٩/٢٣ .

[١٥٣٦] **تراجم رجال السند :**

<=

١٥٣٧- الرواية السادسة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن مبارك ، عن الحسن ، قال لما نزلت : ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ**﴾ الآية ، قام المسلمون حولاً ، فمنهم من أطاقه ، ومنهم من لم يطقه ، حتى نزلت الرخصة »[1] .

* * *

=

- **قيس بن وهب** الهمداني ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، م د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/٤٠٥ ، تقريب التهذيب٤٥٨ .

* **تخريجه :**

ذكره ابن كثير في تفسيره ٤/٤٣٧ عن ابن جرير به مثله ، وذكره المقريزي في مختصر قيام الليل لابن نصر ص٢٤ ، بدون إسناد .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٤١ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن نصر .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر مرسل .

(١) تفسير الطبري ٢٣/٦٨٠ .

[١٥٣٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٤٨ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

* **الحكم عليه** : في إسناده المبارك بن فضالة مدلس وقد عنعن ، والخبر مرسل .

سورة المُدثر

* قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ . وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ [المدثر:١-٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات أربع روايات هي :

١٥٣٨ - الرواية الأولى :

« حدثنا يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : أخبرنا يونس ، عن ابن شهاب ، قال : أخبرني أبوسلمة بن عبدالرحمن ، أن جابر بن عبدالله الأنصاري ، قال : قال رسول الله ﷺ وهو يحدّث عن فَتْرة[١] الوحي : « **بَيْنا أنا أَمْشِي سَمِعْت صَوْتاً مِنَ السَّمَاءِ ، فَرَفَعْتُ رأسِي ، فإذَا المَلَكُ الَّذِي جاءَنِي بحِرَاءَ[٢] جالِسٌ عَلى كُرْسِي بَينَ السَّماء والأَرضِ** » ، قال رسول الله ﷺ : « **فَجُئِثْتُ[٣] مِنْهُ فَرَقاً ، وجِئتُ أَهْلِي فَقُلتُ : زَمِّلُونِي زَمِّلُونِي ، فدَثِّرُونِي** » ، فأنزل الله : ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾ ، إلى قوله : ﴿وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ﴾ ، قال : ثم تتابع الوحي »[٤] .

---

(١) فَتْرة الوحي : أي تأخره ، وعَبَّر بالفتور هنا لأنه لم ينته إلى انقطاع كلي ، فيوصف بالبرد . انظر فتح الباري ٢٨/١ .

(٢) حراء : بالكسر ، والتخفيف ، والمدّ ، جبل من جبال مكة ، وفيه غار كان النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يأتيه الوحي يتعبد فيه . معجم البلدان٢٣٣/٢ .

قلت : ويسمى اليوم الجبل الذي فيه غار حراء : جبل النور ، ويقع على يمين طريق الطائف مكة السريع .

(٣) فَجُئِثْتُ : أي فزعت منه وخفتُ ، وقيل معناه : قُلِعْتُ من مكاني . لسان العرب ١٧٧/٢ .

وفي رواية البخاري : فرعُبت منه : أي فزعت .

(٤) تفسير الطبري ٢٤/٧ .

[١٥٣٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه مسلم١٤٣/١ في الإيمان برقم١٦١ ، من طريق ابن وهب به مثله ، وأخرجه عبد الرزاق في التفسير٣٢٧/٢ ، والبخاري٢٧/١ ، في بدء الوحي برقم٤ و٣١٤/٦ في بدء الخلق برقم٣٢٣٨ و٦٧٨/٨ ، في التفسير برقم٤٩٢٥،٤٩٢٦،٤٩٥٤ ، و٥٩٥/١٠ ، في الأدب برقم٦٢١٤ ، ومسلم١٤٣/١ ، في الإيمان ، والترمذي٤٢٨/٥ في التفسير برقم٣٣٢٥ ، وأبونعيم في الدلائل٢٧٨/١ ، والبيهقي في السنن٥٧/٧ و٦/٩ ، والواحدي في أسباب النزول١٥ ، من طرق عن ابن شهاب به نحوه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

١٥٣٩ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا الوليد بن مسلم ، قال : حدثنا الأوزاعي ، قال : حدثني يحيى بن أبي كثير ، قال : سألت أبا سلمة : أيّ القرآن أنزل أوّل ، فقال : ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾ ، فقلت : يقولون : ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ ، فقال أبوسلمة : سألت جابر بن عبدالله : أيّ القرآن أنزل أول؟ ، فقال : ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾ ، فقلت : يقولون : ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ ، فقال : لا أخبرك إلاّ ما حدثنا النّبي ﷺ ، قال : جاورت حراء ، فلمّا قضيت جواري هبطت ، فاستبطنت الوادي ، فنوديت ، فنظرت عن يميني وعن شمالي وعن خلفي وقدّامي ، فلم أر شيئاً ، فنظرت فوق رأسي فإذا هو جالس على عرش بين السماء والأرض ، فخشيت منه ، هكذا قال عثمان بن عمرو ، إنما هو : فجثثت منه ، ولقيت خديجة ، فقلت : دثّروني ، وَصُبّوا عَلَيّ مَاءً ، فأنزل الله عليّ : ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنذِرْ**﴾»(١) .

١٥٤٠ – الرواية الثالثة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : ثنا وكيع ، عن عليّ بن مبارك ، عن يحيى بن أبي كثير ، قال : سألت أبا سلمة عن أوّل مانزل من القرآن ، قال : نزلت : ﴿**يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ**﴾ ، أوّل ، قال : قلت : إنهم يقولون : ﴿**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**﴾ ، فقال : سألت جابر بن عبد الله ، فقال : لا أحدثك إلاّ ما حدثنا رسول الله ﷺ قال : « **جَاوَرْتُ بِحِرَاءٍ ، فَلَمَّا قَضَيْتُ جِوَارِي هَبَطْتُ ، فَسَمِعْتُ صَوْتاً ، فَنَظَرْتُ عَنْ يَمِينِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، وَنَظَرْتُ عَنْ خَلْفِي فَلَمْ أَرَ شَيْئاً ، فَرَفَعْتُ رأسي فَرَأَيْتُ شَيْئاً ، فَأَتَيْتُ خَدِيجَةَ ، فَقُلْتُ : دَثِّرُونِي وَصُبُّوا**

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٧،٨ .

[**١٥٣٩**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه مسلم١/١٤٤ في الإيمان ، وأبوعوانة١/١١٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١/٢٢١ برقم٣٥ ، من طرق عن الوليد بن مسلم به نحوه .

وأخرجه البيهقي في الدلائل٢/١٣٨،١٥٦ ، والواحدي في أسباب النزول١٤ ، من طرق عن الأوزاعي به نحوه .

وأخرجه أحمد٣/٣٠٦،٣٩٢ ، والبخاري٨/٦٧٦ ، في التفسير برقم٤٩٢٣،٤٩٢٤ ، وأبوعوانة١/١١٣ و١١٤،١١٥ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان١/٢٢٠ برقم٣٤ ، والبيهقي في الدلائل٢/١٥٥ ، من طرق عن يحيى بن أبي كثير به نحوه .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

عَلَيَّ مَاءً بَارِداً » ، فنزلت : ﴿ **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ** ﴾ »[1] .

١٥٤١ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن الزّهري ، قال : فتر الوحي عن رسول الله ﷺ فترة ، فحزن حزناً ، فجعل يعدوا[2] إلى شواهق رؤوس الجبال ليتردّى[3] منها ، فكلما أوفى بذروة جبل تبدّى له جبريل عليه السلام ، فيقول : إنك نبي الله ، فيسكن جأشه[4] ، وتسكن نفسه ، فكان النبي ﷺ يحدّث عن ذلك ، قال : « **بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي يَوماً إذ رأَيْتُ المَلَكَ الَّذِي كان يَأْتِينِي بِحِرَاءَ عَلَى كُرْسِيٍّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ ، فَجُئِثْتُ مِنْهُ رُعْباً ، فَرَجَعْتُ إِلَى خَدِيْجَةَ ، فَقُلْتُ : زَمِّلُونِي** » ، فزملناه : أي فدثرناه ، فأنزل الله : ﴿ **يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ . قُمْ فَأَنذِرْ . وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ . وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ** ﴾ ، قال الزهري : فكان أوّل شيء أنزل عليه : ﴿ **اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ...** ﴾ ، حتى بلغ : ﴿ **مَا لَمْ يَعْلَمْ** ﴾ [العلق:١،٥] »[5] .

*** قوله تعالى :**

﴿ **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْداً . وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً** ﴾ إلى قوله : ﴿ **إِنْ هَـٰذَآ إِلاَّ**

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٨ .

[**١٥٤٠**] **تراجم رجال السند :**

– **علي بن المبارك** الهُنَائي –بضم الهاء وتخفيف النون ممدود– ثقة كان له عن يحيى بن أبي كثير ، كتابان ، أحدهما سماع والآخر إرسال ، فحديث الكوفيين عنه فيه شيء ، من كبار السابعة ، ع . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٣٧٥ ، تقريب التهذيب٤٠٤ .

*** تخريجه :**

أخرجه البخاري٨/٦٧٦ ، في التفسير برقم٤٩٢٢ ، من طريق وكيع به مثله ، وأخرجه مسلم١/١٤٥ ، في الإيمان ، من طريق علي بن المبارك به نحوه ، وانظر الذي قبله .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح .

(٢) يعدوا : عَدْواً : إذا أسرع . انظر لسان العرب ٩/١٩ .

(٣) التردي : السقوط من أعلى ، والتردي الهلاك . انظر لسان العرب ٥/١٩٥ .

(٤) الجأش : النفس ، وقيل : القلب . لسان العرب ٢/١٥٧ .

(٥) تفسير الطبري ٢٤/٨ .

[**١٥٤١**] رجاله ثقات ، وهو معضل ، وقد تقدم موصولاً عن الزهري ، عن أبي سلمة عن جابر برقم١٥٣٨ .

قَوْلُ الْبَشَرِ﴾ [المدثر:١١،٢٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ست روايات هي :

١٥٤٢ – الرواية الأولى :

« حدثنا سفيان ، قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا يونُس بن بكير ، عن محمد بن إسحاق ، عن محمد بن أبي محمد مولى زيد ، عن سعيد بن جُبير أو عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : أنزل الله في الوليد بن المغيرة قوله : ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْداً**﴾ ، وقوله تعالى : ﴿**فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِيْنَ**﴾ [الحجر:٩٢] ، إلى آخرها »[1] .

١٥٤٣ – الرواية الثانية :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن محمد بن شريك ، عن ابن أبي نجيح ، عن مجاهد : ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْداً**﴾ ، قال : نزلت في الوليد بن المغيرة ، وكذلك الخلق كلهم »[2] .

١٥٤٤ – الروية الثالثة :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قوله : ﴿**ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيْداً**﴾ ، إلى قوله : ﴿**إِنْ هَـٰذَآ إِلاَّ سِحْرٌ يُؤْثَرُ**﴾ ، حتى

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٤ .

[**١٥٤٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره ابن إسحاق١/٢٨٤ ، بدون إسناد مطولاً .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٥٣ ، ونسبه إلى ابن مردويه فقط نحوه .

* **الحكم عليه** : سنده ضعيف ، فيه شيخ المصنف ضعيف ، وابن إسحاق مدلس وقد عنعن ، ومحمد بن أبي محمد مجهول .

(٢) تفسير الطبري ١٩/٢٤ .

[**١٥٤٣**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٥٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى مجاهد إلاّ أنه مرسل .

بلغ : ﴿سَأُصْلِيهِ سَقَرَ﴾ ، قال : هذه الآية أُنزلت في الوليد بن المُغيرة»[1] .

١٥٤٥ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن عباد بن منصور ، عن عكرِمة ، أن الوليد بن المُغيرة جاء إلى النبي ﷺ ، فقرأ عليه القرآن ، فكأنه رقّ له ، فبلغ ذلك أبا جهل ، فقال : أي عمّ! إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ، قال : لِمَ؟ ، قال : يعطونكه ، فإنك أتيت محمداً تتعرّض لما قِبَله ، قال : قد علمت قريش أني أكثرها مالاً ، قال : فقل فيه قولاً يعلم قومك أنّك مُنكر لما قال ، وأنك كاره له ، قال : فما أقول فيه ، فوالله ما منكم رجل أعلم بالأشعار مني ، ولا أعلم برجزه مني ، ولا بقصيده ، ولا بأشعار الجنّ ، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا ، ووالله إن لقوله لحلاوة ، وإنه ليحطم ما تحته ، وإنه ليعلو ولا يعلى ، قال : والله لا يرضى قومك حتى تقول فيه ، قال : فدعني حتى أفكر فيه فلما فكّر قال : هذا سحر يأثره[2] عن غيره ، فنزلت : ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ ، قال قتادة : خرج من بطن أمه وحيداً ، فنزلت هذه الآية حتى بلغ : ﴿تِسْعَةَ عَشَرَ﴾»[3] .

١٥٤٦ – الرواية السادسة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قوله : ﴿إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ ، إلى : ﴿ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ ، قال : دخل الوليد بن المغيرة على أبي بكر بن أبي قُحافة رضي الله عنه يسأله عن القرآن ، فلما أخبره

---

(١) تفسير الطبري ١٩/٢٤ .

[١٥٤٤] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) الأثْرُ : مصدر لقولك أثَرْتُ الحديث آثره إذا ذكرته عن غيرك . لسان العرب ٦٩/١ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢٤ .

[١٥٤٥] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٣٢٨/٢، ٣٢٩ ، عن معمر ، عن رجل ، عن عكرمة مثله مرسلاً ، وأخرجه الحاكم٥٠٦/٢، ٥٠٧ ، والواحدي في أسباب النزول٤٦٨ ، من طريق عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب السختياني ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، وانظر الدر المنثور٤٥٤/٦ .

* **الحكم عليه :** في إسناده عباد بن منصور ، صدوق يدلس ، وتغير بآخره ، وقد عنعن ، والخبر من طريقه مرسلاً ، وقد جاء موصولاً بإسناد صحيح من طريق آخر عن ابن عباس كما سبق في التخريج .

خرج على قريش فقال : يا عجباً لما يقول ابن أبي كبشة ، فوالله ما هو بشعر ، ولا بسحر ، ولا بهذي من الجنون ، وإن قوله لمن كلام الله ، فلما سمع بذلك النفر من قريش ، ائتمروا وقالوا : والله لئن صبأ الوليد لتصبأن قريش ، فلما سمع بذلك أبوجهل ، قال : أنا والله أكفيكم شأنه ، فانطلق حتى دخل عليه بيته ، فقال للوليد : ألم تر قومك قد جمعوا لك الصدقة؟ ، قال : ألستُ أكثرهم مالاً وولداً؟ ، فقال له أبوجهل : يتحدّثون أنك إنما تدخل على ابن أبي قُحافة لتصيب من طعامه ، قال الوليد : أقد تحدثت به عشيرتي ، فلا يقصر عن سائر بني قُصيّ ، لا أقرب أبا بكر ولا عمر ولا ابن أبي كبشة ، وما قوله إلا سحر يؤثر ، فأنزل الله على نبيه ﷺ : ﴿ **ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً** ﴾ ، إلى : ﴿ **لاَ تُبْقِي وَلاَ تَذَرُ** ﴾»[1] .

١٥٤٧ – الرواية السابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ **إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ** ﴾ ، زعموا أنه قال : والله لقد نظرت فيما قال هذا الرجل ، فإذا هو ليس له بشعر ، وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة[2] ، وإنه ليعلو وما يعلى ، وما أشكّ أنه سحر ، فأنزل الله فيه : ﴿ **فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ** ... ﴾ ، الآية : ﴿ **ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ** ﴾ : قبض ما بين عينيه وكلح »[3] .

* * *

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢٤،٢٥ .

[١٥٤٦] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه أبونعيم في الحلية برقم١٨٤ ، من طريق محمد بن سعد به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٥٤ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) طُلاوة : أي رونقاً وحسناً –وقد تفتح الطاء– . لسان العرب٨/١٩٧ .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٢٥ .

[١٥٤٧] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٥٣ ، ونسبه إلى عبد بن حميد فقط .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

* **قوله تعالى :**

﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ**﴾ [المدثر:٣٠] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله عند تفسير هذه الآية الكريمة سبب نزول آية أخرى في سورة القيامة فقال :

١٥٤٨ - :

« حدثني به محمد بن سعد ، قال : حدثني أبي ، قال : حدثني عمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿**عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ...**﴾ ، إلى قوله : ﴿**وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَاناً**﴾ ، فلما سمع أبوجهل بذلك قال لقريش : ثكلتكم أمهاتكم ، أسمع ابن أبي كبشة يخبركم أن خزنة النار تسعة عشر وأنتم الدُّهم[1] ، أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم؟ ، فأوحى إلى رسول الله ﷺ أن يأتي أبا جهل ، فيأخذه بيده في بطحاء مكة فيقول له : ﴿**أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى**﴾ [القيامة:٣٤] ، فلما فعل ذلك به رسول الله ﷺ قال أبوجهل : والله لاتفعل أنت وربك شيئاً ، فأخزاه الله يوم بدر»[2] .

* * *

(١) الدُّهم : العَدد الكثير . لسان العرب ٤/٤٣١ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٢٨ .

[١٥٤٨] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور٦/٤٥٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

سورة القيامة

* قوله تعالى :

﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ . فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ . ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ﴾ [القيامة:١٦،١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ست روايات هي :

١٥٤٩ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، أن النبيّ ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن تعجّل يريد حفظه ، فقال الله تعالى ذكره : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ ، وقال ابن عباس : هكذا ، وحرّك شفتيه »(١) .

١٥٥٠ – الرواية الثانية :

« حدثني عبيد بن إسماعيل الهبّاريّ ويونس قالا : حدثنا سفيان ، عن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، أن النبيّ ﷺ كان إذا نزل عليه القرآن تعجّل به يريد حفظه ، وقال يونس : يحرّك شفتيه ليحفظه ، فأنزل الله : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾ »(٢) .

١٥٥١ – الرواية الثالثة :

« حدثنا سفيان بن وكيع ، قال : حدثنا جرير ، عن موسى بن أبي عائشة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، في قوله : ﴿ لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ﴾ ، قال : كان النبيّ ﷺ إذا نزل عليه جبريل بالوحي ، كان يحرّك به لسانه وشفتيه ، فيشتدّ عليه ، فكان

---

(١) تفسير الطبري ٦٥/٢٤ .

[**١٥٤٩**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٥٠٣ ، من طريق سفيان به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٦٨ ، ونسبه إلى ابن المنذر ، وابن مردويه فقسط .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

(٢) تفسير الطبري ٦٥/٢٤،٦٦ .

[**١٥٥٠**] إسناده صحيح إلاّ أنه مرسل ، وهو مكرر الذي قبله .

يعرف ذلك فيه ، فأنزل الله هذه الآية في « لا أقسم بيوم القيامة » : ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴾»(١) .

١٥٥٢ – الرواية الرابعة :

« حدثني عبيد بن إسماعيل الهباري ، قال : حدثنا سفيان ، عن ابن أبي عائشة ، سمع سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس مثله »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٦٦/٢٤ .

[**١٥٥١**] **تراجم رجال السند :**

– **موسى بن أبي عائشة** ، الهمداني -بسكون الميم- ، مولاهم ، أبوالحسن ، الكوفي ، ثقة ، عابد ، من الخامسة ، وكان يرسل ، ع .
انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٣٥٢ ، تهذيب التهذيب٥٥٢ .

* **تخريجه :**

أخرجه البخاري٨/٦٨٢ ، في التفسير ، باب : ﴿ فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ ﴾ ، برقم٤٩٢٩ و٩/٨٨ برقم٥٠٤٤ ، ومسلم١/٣٣٠ ، في الصلاة ، باب الاستماع للقراءة برقم٤٤٨ ، والبغوي في التفسير٨/٢٨٣،٢٨٤ ، والبيهقي في الدلائل٧/٥٦ ، من طرق عن جرير به مثله .
وأخرجه أحمد١/٣٤٣ ، والطيالسي برقم٢٦٢٨ ، والبخاري١/٢٩ ، في بدء الوحي ، برقم٥ و٨/٦٨١ ، في التفسير برقم٤٩٢٨ و١٣/٤٩٩ ، في التوحيد ، باب قوله : ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ ، برقم٧٥٢٤ ، ومسلم١/٣٣٠ ، في الصلاة ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٥٠٣ ، والطبراني في الكبير١١/٤٥٨ برقم١٢٢٩٧ ، من طرق عن موسى بن أبي عائشة به نحوه ، وانظر : الدر المنثور٦/٤٦٧ ، والذي يليه .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم في التخريج .

(٢) تفسير الطبري ٦٦/٢٤ .

[**١٥٥٢**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد١/٢٢٠ ، والبخاري٨/٦٨٠ ، في التفسير ، باب : ﴿ لاَ تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ ﴾ ، برقم٤٩٢٧ ، والترمذي٥/٤٣٠ ، في التفسير برقم٣٣٢٩ ، من طريق سفيان به نحوه ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح .

١٥٥٣ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا ربعي بن علية ، قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن الشعبيّ في هذه الآية : ﴿ **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ** ﴾ ، قال : كان إذا نزل عليه الوحي عَجِل يتكلم به من حبه إياه ، فنزل : ﴿ **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ . إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ** ﴾ »(١) .

١٥٥٤ – الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : ﴿ **لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ** ﴾ ، كان نبيّ الله ﷺ يحرّك به لسانه مخافة النسيان ، فأنزل الله ما تسمع »(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦٦/٢٤ .

[**١٥٥٣**] إسناده صحيح إلى الشعبي ، إلاّ أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٦٧/٢٤ .

[**١٥٥٤**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٣٣٤ ، عن معمر ، عن قتادة نحوه ولم يذكر سبب النزول .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٤٦٨ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن المنذر فقط .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

سورة الإنسان

* **قوله تعالى :**

﴿وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾ [الإنسان:٢٤] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٥٥٥ – الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قوله : **﴿وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾** ، قال : نزلت في عدوّ الله أبي جهل »[1] .

١٥٥٦ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة أنه بلغه أن أباجهل ، قال : لئن رأيت محمداً يصلي لأطأنّ عنقه ، فأنزل الله : **﴿وَلاَ تُطِعْ مِنْهُمْ آثِماً أَوْ كَفُوراً﴾** »[2] .

* * *

(١) تفسير الطبري ١١٥/٢٤ .

[**١٥٥٥**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور٦/٤٩٠ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ١١٥/٢٤ .

[**١٥٥٦**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدر المنثور٦/٤٩٠ ، ونسبه إلى عبد الرزاق وعبد بن حميد وبن جرير وابن المنذر .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

سورة النَّبَـأ

* قولـه تعـالى :

﴿عَـمَّ يَتَسَـآءَلُونَ . عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيـمِ﴾ [النبـأ:١،٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هاتين الآيتين الكريمتين رواية واحدة هي :

١٥٥٧- :

« حدثنـا أبوكريـب ، قـال : حدثنـا وكيـع بـن الجـراح ، عـن مِسـعر ، عـن محمـد بـن جُحَـادة ، عـن الحسـن ، قـال : لما بُعِـث النبيّ ﷺ جعلـوا يتسـاءلون بينهـم ، فـأنزل الله : ﴿عَـمَّ يَتَسَآءَلُونَ . عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيـمِ﴾ ، يعني : الخبر الْعظيـم »[1] .

* * *

(١) تفسـير الطـبري ١٤٩/٢٤ .

[١٥٥٧] **تراجـم رجـال السـند** : تقدمـوا جميعـاً .

* **تخريجـه** :

ذكـره السـيوطي في الدرالمنثور٤٩٨/٦ ، ونسبه إلى عبـد بن حميـد ، وابـن جريـر ، وابـن المنـذر ، وابـن مردويـه .

* **الحكـم عليـه** : إسناده صحيـح إلى الحسـن ، إلاّ أنـه مرسـل .

سورة النازعات

* قوله تعالى :

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ [النازعات:٤٢] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة روايتين هما :

١٥٥٨- الرواية الأولى :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسماعيل ، عن طارق بن شهاب ، قال : كان النبيّ ﷺ لا يزال يَذكر شأن الساعة حتى نزلت : ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ...﴾ ، إلى : ﴿مَنْ يَخْشَاهَا﴾»(١) .

١٥٥٩- الرواية الثانية :

« حدثني يعقوب بن إبراهيم ، قال : حدثنا سفيان بن عيينة ، عن الزهريّ ، عن عُروة ، عن عائشة ، قالت : لم يزلِ النبيّ ﷺ يُسأل عن الساعة ، حتى أنزل الله عزّ وجلّ : ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا﴾؟ ، إلى : ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا﴾»(٢) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢١٣/٢٤ .

[١٥٥٨] إسناده صحيح إلى طارق بن شهاب ، إلاّ أنه لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وإنما له رؤية ، وتقدم بهذا الإسناد برقم٨٦٢ ، في الأعراف أية١٧٨ ، وله شاهد من حديث عائشة يأتي بعده .

(٢) تفسير الطبري ٢١٣/٢٤ .

[١٥٥٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه البزار كما في كشف الأستار٧٨/٣ برقم٢٢٧٩ ، حدثنا يعقوب به مثله ، وأخرجه الحاكم٥١٣/٢ ، من طريق الحميدي ،حدثنا سفيان به مثله ، وقال البزار : لانعلمه رواه هكذا إلاّ سفيان .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥١٥/٦ ، ونسبه إلى البزار ، وابن جرير ، وابن المنذر ، والحاكم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح .

سورة عبس

*** قولـه تعـالى :**

﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى** ﴾ [عبس:١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة والتي بعدها خمس روايات هي :

١٥٦٠ – الرواية الأولى :

« حدثنا سعيد بن يحيى الأمويّ ، قال : حدثنا أبي ، عن هشام بن عُروة مما عرضه عليه عُروة ، عن عائشة قالت : أنزلت : ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى** ﴾ ، في ابن أمّ مكتوم ، قالت : أتى إلى رسول الله ﷺ فجعل يقول : أرشدني ، قالت : وعند رسول الله ﷺ من عظماء المشركين ، قالت : فجعل النبيّ ﷺ يُعْرِض عنه ، ويُقْبِل على الآخر ، ويقول : « **أَتَرَى بِمَا أَقُولُهُ بأسا؟** » ، فيقول : لا ، ففي هذا أُنزلت : ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى** ﴾ »(1) .

١٥٦١ – الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس قوله : ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَآءَهُ الأَعْمَى** ﴾ ، قال : بينا رسول الله ﷺ يناجي عُتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبدالمطلب ، وكان يتصدّى لهم كثيراً ،

---

(1) تفسير الطبري ٢١٧/٢٤ .

[١٥٦٠] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه الترمذي٤٣٢/٥ ، في التفسير برقم٣٣٣١ ، وأبويعلى٢٦١/٨ برقم٤٨٤٨ ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه كما في الإحسان٢٩٣/٢ برقم٥٣٥ ، والحاكم٥١٤/٢ ، والواحدي في أسباب النزول٤٧١ ، من طريق سعيد بن يحيى به مثله ، وقال الترمذي : وهذا حديث غريب ، وروى بعضهم هذا الحديث عن هشام بن عروة عن أبيه ، قال : أنزل : ﴿ **عَبَسَ وَتَوَلَّى** ﴾ ، في ابن أم مكتوم ، ولم يذكر فيه عائشة ، وقال الحاكم : "هذا حديث حسن صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، فقد أرسله جماعة عن هشام بن عروة" .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥١٧/٦ ، وزاد نسبته إلى ابن المنذر ، وابن مردويه .

وسيأتي مرسلاً عن هشام بن عروة عن أبيه برقم١٥٧٠ .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن فيه يحيى الأموي ، صدوق يغلط ، لكنه لم ينفرد به ، فقد تابعه عبد الرحيم بن سليمان كما سبق .

ويَحرص عليهم أن يؤمنوا ، فأقبل إليه رجل أعمى ، يقال له عبدالله بن أم مكتوم ، يمشي وهو يناجيهم ، فجعل عبدالله يستقرىء النبيّ ﷺ آية من القرآن ، وقال : يا رسول الله! عَلّمني مما علّمك الله ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ ، وعَبَس في وجهه وتولّى ، وكره كلامه ، وأقبل على الآخرين ، فلما قضى رسول الله ﷺ ، وأخذ ينقلب إلى أهله ، أمسك الله بعض بصره ، ثم خفَق برأسه ، ثم أنزل الله : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَآءَهُ الأَعْمَى . وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى . أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى﴾ ، فلما نزل فيه أكرمه رسول الله ﷺ وكلّمه ، وقال له : « مَا حاجَتُكَ ، هَلْ تُرِيدُ مِنْ شَيْءٍ؟ » ، وإذا ذهب من عنده قال له : « هَلْ لَكَ حاجَةٌ فِي شَيْءٍ؟ » ، وذلك لما أنزل الله : ﴿أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى . فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى . وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى﴾»(١) .

١٥٦٢ – الرواية الثالثة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن هشام ، عن أبيه ، قال : نزلت في ابن أمّ مكتوم : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَآءَهُ الأَعْمَى﴾»(٢) .

١٥٦٣ – الرواية الرابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَآءَهُ الأَعْمَى﴾ : عبدالله بن زائدة ، وهو ابن أمّ مكتوم ، وجاءه يستقرئه ، وهو يناجي أُميّة بن خَلَف ، ـــ رجلٌ من عِلْية قريش ـــ ، فأعرض عنه نبيّ الله ﷺ ، فأنزل الله فيه

---

(١) تفسير الطبري ٢١٧/٢٤، ٢١٨ .

[١٥٦١] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٥١٨/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

(٢) تفسير الطبري ٢١٨/٢٤ .

[١٥٦٢] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه مالك في الموطأ٢٠٧/١ ، عن هشام به مرسلاً ، وقد تقدم برقم١٥٦٨ ، موصلاً عن عائشة ، وقال الذهبي تعليقاً على الحاكم٥١٤/٢ : "والصواب هو المرسل" .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى عروة ، إلاّ أنه مرسل .

ما تسمعون : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَآءَهُ الأَعْمَى﴾ ، إلى قوله : ﴿فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى﴾ ، ذُكر لنا أن نبيّ الله ﷺ استخلفه بعد ذلك مرّتين على المدينة ، في غزوتين غزاهما يصلّي بأهلها»(١) .

١٥٦٤ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، قال : جاء ابن أمّ مكتوم إلى النبيّ ﷺ وهو يكلم أبيّ بن خلَف ، فأعرض عنه ، فأنزل الله عليه : ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ ، فكان النبيّ ﷺ بعد ذلك يُكرمه ، قال أنس : فرأيته يوم القادسية عليه دِرْع ، ومعه راية سوداء»(٢) .

* * *

---

(١) تفسير الطبري ٢١٨/٢٤ .

[١٥٦٣] إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه من هذا الطريق لغير المصنف ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٢١٨/٢٤،٢١٩ .

[١٥٦٤] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٣٤٨/٢ ، عن معمر به مثله .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

سورة التكوير

* **قوله تعالى :**

﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ [التكوير:٢٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة ثلاث روايات هي :

١٥٦٥ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، لما نزلت : ﴿لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيْمَ﴾ ، قال أبوجهل : ذلك إلينا ، إن شئنا استقمنا ، فنزلت : ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ »(١) .

١٥٦٦ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا عبدالرحمن ، قال : حدثنا سفيان ، عن سعيد بن عبد العزيز ، عن سليمان بن موسى ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيْمَ﴾ ، قال أبوجهل : الأمر إلينا ، إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله : ﴿وَمَا تَشَآءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٦٤/٢٤ .

[١٥٦٥] تراجم رجال السند :

– **سعيد بن عبد العزيز** ، التنوخي ، الدمشقي ، ثقة ، إمام ، سواه أحمد بالأوزاعي وقدمه أبومسهر ، لكنه اختلط في آخر أمره ، من السابعة ، مات سنة ١٦٧هـ ، وقيل بعدها ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال ٥٣٩/١٠ ، تقريب التهذيب ٢٣٨ .

* **تخريجه :**

أخرجه الواحدي في أسباب النزول ٤٧٣ ، من طريق سعيد بن عبد العزيز به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور ٥٣٢/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن أبي حاتم .

وأخرجه عبد الرزاق في التفسير ٤٥٣/٢ ، عن ابن المبارك ، عن الأوزاعي ، عن سليمان بن موسى ، عن القاسم بن مخيمرة مثله ، وقد جاء نحوه عن أبي هريرة : ذكره السيوطي في الدرالمنثور ٥٣٢/٦ ، ونسبه إلى ابن أبي حاتم ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران ، صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا كما في الروايات التي بعده ، لكن مداره على سعيد ، وسليمان وكلاهما اختلط ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٢٦٤/٢٤ .

<=

١٥٦٧- الرواية الثالثة :

« حدثني ابن البَرْقيّ ، قال : حدثنا عمرو بن أبي سلمة ، عن سعيد ، عن سليمان بن موسى ، قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿لِمَنْ شَآءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيْمَ﴾ ، قال أبوجهل : ذلك إلينا ، إن شئنا استقمنا ، وإن شئنا لم نستقم ، فأنزل الله : ﴿**وَمَا تَشَآءُونَ إِلاَّ أَنْ يَشَآءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ**﴾»(١) .

* * *

=

[١٥٦٦] في إسناده سعيد بن عبد العزيز اختلط وسليمان بن موسى فيه ضعف واختلط ، والخبر معضل ، وهو مكرر الذي قبله .

(١) تفسير الطبري ٢٤/٢٦٤ .

[١٥٦٧] في إسناده سعيد اختلط وسليمان بن موسى فيه ضعف واختلط ، والخبر معضل ، وهو مكرر الذي قبله .

سورة المطففين

* قوله تعالى :

﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِيْنَ ﴾ [المطففين: ١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٥٦٨- :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين بن واقد ، عن يزيد ، عن عكرِمة ، عن ابن عباس ، قال : لما قَدم النبيّ ﷺ المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً ، فأنزل الله : ﴿ وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِيْنَ ﴾ ، فأحسنوا الكيل »[1] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٧٧/٢٤ .

[١٥٦٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن ماجة٧٤٨/٢ ، في التجارات ، باب التوقي في الكيل والوزن برقم٢٢٢٣ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٥٠٨/٦ ، والطبراني في الكبير٣٧١/١١ برقم١٢٠٤١ ، والحاكم٣٣/٢ ، والبيهقي في الشعب٣٢٧/٤ برقم٥٢٨٦ ، والواحدي في أسباب النزول٤٧٤ ، من طرق عن الحسين بن واقد به مثله .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٥٣٦/٦ ، وزاد نسبته إلى ابن مردويه .

* **الحكم عليه** : في إسناده ابن حميد ضعيف ، وقد توبع ، والحسين بن واقد ثقة ، له أوهام ، وقد صححه الحاكم ووافقه الذهبي ، وصحح إسناده السيوطي في الدر المنثور ، وحسَّن إسناده البوصيري في زوائد ابن ماجة٣٠٦ .

سورة الغاشيــة

* قولـه تعـالى :

﴿أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ [الغاشية:١٧] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

١٥٦٩ - :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة ، قال : لما نعت الله مافي الجنة ، عجب من ذلك أهل الضلالة ، فأنزل الله : ﴿أَفَلاَ يَنظُرُونَ إِلَى الإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ فكانت الإبل من عيش العرب ومن خوَلهم[1] »[2] .

* * *

(١) الخَوَلُ : ما أعطى الله سبحانه الإنسان من النّعم . لسان العرب ٢٥١/٤ .

(٢) تفسير الطبري ٣٨٨/٢٤ .

[١٥٦٩] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدر المنثور٥٧٥/٦ ، ونسبه إلى عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل .

سورة الليل

* قوله تعالى :

﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى . وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى . وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى . إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى . وَإِنَّ لَنَا لَلآخِرَةَ وَالأُولَى . فَأَنذَرْتُكُمْ نَاراً تَلَظَّى . لاَ يَصْلاَهَا إِلاَّ الأَشْقَى . الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى . وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى . الَّذِى يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى . وَمَا لأَحَدٍ عِندَهُ مِن نِّعْمَةٍ تُجْزَى . إِلاَّ ابْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى . وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ [الليل:٥،٢١] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات ثلاث روايات هي :

١٥٧٠ – الرواية الأولى :

« حدثني الحسين بن سلمة بن أبي كبشة ، قال : حدثنا عبدالملك بن عمرو ، قال : حدثنا عَبّاد بن راشد ، عن قتادة قال :حدثني خُلَيد العَصريّ ، عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَا مِنْ يَومٍ غَرَبَتْ فِيهِ شَمْسُهُ ، إِلاَّ وَبجَنْبَيْهَا مَلَكَان يُنَادِيَان ، يَسْمَعُهُ خَلْقُ اللّهِ كُلُّهُمْ إِلاَّ الثَّقَلَيْنِ : اللَّهُمَّ أعْطِ مُنْفِقاً خَلَفاً ، وَأَعْطِ مُمْسِكاً تَلَفاً** » ، فأَنْزَلَ اللّهُ فِي ذلك القرآن : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴾ ، إلى قوله : ﴿ لِلْعُسْرَى ﴾ »[1] .

---

(١) تفسير الطبري ٤٧١/٢٤ .

[١٥٧٠] **تراجم رجال السند :**

– **الحسين بن سلمة** بن إسماعيل بن يزيد بن أبي كبشة -بموحدة ومعجمة- ، الأزدي الطحان ، البصري ، صدوق من التاسعة ، ت ق ، وكان في الأصل "الحسن" وهو تصحيف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢/٣٤٠ ، تقريب التهذيب١٦٦ .

– **خليد بن عبد الله** ، العَصَري -بفتح المهملتين- ، أبوسليمان البصري ، يقال أنه مولى لأبي الدرداء ، صدوق يرسل ، من الرابعة ، م د .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣/١٥٩ ، تقريب التهذيب١٩٥ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤/٥٢٠ ، عن أبيه عن الحسين بن سلمة ، به مثله ، وذكره ابن كثير من رواية ابن جرير به مثله .

وقد جاء الحديث من طرق أخرى عن قتادة ، وليس فيه ذكر سبب النزول : أخرجه الطيالسي رقم٩٧٩ ، وأحمد٥/٩٧ ، وابن حبان في صحيحه كما في الإحسان٢/٤٦٢ برقم٦٨٦ ، والحاكم في المستدرك٢/٤٤٤،٤٤٥ ، والبغوي في شرح السنّة برقم٥٠٤٥ ، والقضاعي في الشهاب٨١٠ و٨/١٢١ برقم٣٣٢٩ ، وله شاهد من حديث أبي هريرة :

أخرجه البخاري٣/٣٠٤ في الزكاة ، باب٢٧ برقم١٤٤٢، ومسلم٢/٧٠٠ ، في الزكاة باب١٧ برقم١٠١٠.
<=

١٥٧١ – الرواية الثانيــة :

« حدثني هارون بن إدريس الأصمّ ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن محمد المحاربيّ ، قال : حدثنا محمد بن إسحاق ، عن محمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالرحمن بن أبي بكر الصدّيق ، عن عامر بن عبدالله بن الزّبير ، قال : كان أبوبكر الصدّيق يُعْتِق على الإسلام بمكة ، فكان يُعْتِق عجائز ونساء إذا أسلمن ، فقال له أبوه : أيْ بُنَيّ! أراك تُعْتِق أناساً ضعفاء ، فلو أنك أعتقت رجالاً جُلداً يقومون معك ، ويمنعونك ، ويدفعون عنك ، فقال : أي أبت! إنما أريد « أظنه قال » : ما عند الله ، قال : فحدثني بعض أهل بيتي ، أن هذه الآية أنزلت فيه : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى . وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى . فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى ﴾»(١) .

١٥٧٢ – الرواية الثالثــة :

« حدثني محمد بن إبراهيم الأنماطي ، قال : حدثنا هارون بن معروف ، قال : حدثنا بشر بن السريّ ، قال : حدثنا مصعب بن ثابت ، عن عامر بن عبدالله عن أبيه ، قال : نزلت

=

* **الحكم عليه** : في إسناده "عباد بن راشد" صدوق له أوهام ، وقد انفرد بذكر سبب النزول في آخره والحديث صحيح من طريق غيره كما تقدم دون ذكر سبب النزول .

(١) تفسير الطبري ٤٧١/٢٤ .

[١٥٧١] تراجم رجال السند :

– **محمد بن عبد الله** بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وكان في الأصل محمد بن عبيد الله بن عبد الرحمن ، والتصويب من تفسير ابن كثير٢٥١/٤ ، وهو الذي يقال له ابن أبي عتيق ، وأبوعتيق جده اسمه محمد بن عبد الرحمن ، روى عن أبيه وعن عائشة وعامر بن عبد الله وغيرهم ، وروى عنه ابن إسحاق وسليمان وبلال ، سكت عنه البخاري ، وابن أبي حاتم ، وذكره ابن حبان في الثقات .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير للبخاري١٢٨/١ ، والجرح والتعديل٢٩٩/٧ ، الثقات لابن حبان٣٦٤/٧ .

* **تخريجه :**

أخرجه ابن إسحاق٣٤١/١ ، حدثني محمد بن عبد الله بن أبي عتيق به مثله ، وأخرجه الحاكم٥٢٥/٢ ، من طريق زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن إسحاق به مثله ، عن عبد الله بن الزبير موصولاً .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٠٥/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن عساكر .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المؤلف لم أقف عليه ، والمحاربي لابأس به وكان يدلس لكنه روى بالسماع ، وابن إسحاق روى بالعنعنة هنا ، وقد صرح بالتحديث في السيرة ، وقد جاء من طرق أخرى ، لكن مداره على محمد بن عبد الله ابن أبي عتيق ، مجهول لم يوثقه غير ابن حبان ، وعامر بن عبد الله فيه لين ، والخبر مرسل ، وقد وصله الحاكم عن عبد الله بن الزبير ، وانظر الذي يليه .

هذه الآية في أبي بكر الصدّيق : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى . إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى . وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴾ »(١) .

١٥٧٣ - الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، قال : أخبرني سعيد ، عن قتادة ، في قوله : ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾ ، قال : نزلت في أبي بكر ، أعتق ناساً لم يلتمس منهم جزاءً ولا شكوراً ، ستة أو سبعة ، منهم بلال ، وعامر بن فُهَيرة(٢) »(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٤ .

[**١٥٧٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه البزار كما في كشف الأستار٨١/٣ برقم٢٢٨٩ ، حدثنا بعض أصحابنا ، عن بشر بن السري به مثله ، وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد١٣٨/٧ ، وقال : رواه البزار وفيه مصعب بن ثابت وثقه ابن حبان وضعفه جماعة وشيخ البزار لم يسم .

* **الحكم عليه** : رجاله ثقات غير مصعب بن ثابت فيه لين ، وانظر الذي قبله .

(٢) عامر بن فهيرة مولى أبي بكر الصديق ، يكنى أبا عمرو ، وكان مملوكاً للطفيل بن عبد الله بن شجيرة ، وكان من السابقين إلى الإسلام ، أسلم وهو مملوك ، وعذب في الله فاشتراه أبوبكر ، فأعتقه ، شهد بدراً وأحداً ، وقتل يوم بئر معونة سنة ٤هـ .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٣٤٤/٢ ، أسد الغابة١٣٤/٣ ، الإصابة٤٨٢/٣ .

(٣) تفسير الطبري ٤٧٩/٢٤، ٤٨٠ .

[**١٥٧٣**] إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

* **الاختيار والترجيح :**

أورد الإمام الطبري في سبب نزول هذه الآيات قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب دعاء الملكين .

الثاني : أنها نزلت في أبي بكر الصديق .

قلت : القول الأول : انفرد بذكر سبب النزول فيه عباد بن راشد وهو صدوق له أوهام ، وقد صح الحديث من دون ذكر سبب النزول فيه كما سبق .

والقول الثاني : فيه روايتان مرفوعتان ، مدراهما على عامر بن عبد الله وفيه لين ، لكن يشهد لهما رواية قتادة المرسلة ، التي بعدهما .

ولم يرجّح ابن جرير شيئاً ، والرّاجح عندي القول الثاني بل قد حكى بعض المفسرين الاجماع على ذلك . انظر ابن كثير٥٢٢/٤ .

سورة الضحى

* قوله تعالى :

﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ [الضحى:١،٣] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات عشر روايات هي :

١٥٧٤ - الرواية الأولى :

« حدثني عليّ بن عبدالله الدهان ، قال : حدثنا مفضل بن صالح ، عن الأسود بن قيس العبديّ ، عن ابن عبدالله ، قال : لما أبطأ جبريل على رسول الله ﷺ ، فقالت امرأة من أهله ، أو من قومه : ودّع الشيطان محمداً ، فأنزل الله عليه : ﴿وَالضُّحَى ...﴾ ، إلى قوله : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ، قال أبو جعفر : ابن عبدالله : هو جُندَب بن عبدالله البَجَلي »[1] .

١٥٧٥ - الرواية الثانية :

« حدثني محمد بن عيسى الدامغاني ، ومحمد بن هارون القطان ، قالا : حدثنا سفيان ، عن الأسود بن قيس سمع جندباً البجليّ يقول : أبطأ جبريل على النبيّ ﷺ حتى قال المشركون : ودّع محمداً ربُّه ، فأنزل الله : ﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٥/٢٤ .

[١٥٧٤] تراجم رجال السند :

- **علي بن عبد الله** الدهان : لم أقف عليه .

- **مفضل بن صالح** ، الأسدي ، النخاس -بالخاء المعجمة- ، الكوفي ، ضعيف ، من الثالثة ، ت .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٢٧١/١٠ ، تقريب التهذيب ٥٤٤ .

- **الأسود بن قيس** ، العبدي ، ويقال : العجلي ، الكوفي ، يكنى أباقيس ، ثقة ، من الرابعة ، ع .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب ٣٤١/١ ، تقريب التهذيب ١١١ .

* **تخريجه :**

أخرجه أحمد ٣١٢/٤ ، والبخاري ٧١٠/٨ ، في التفسير ، باب قوله : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ، برقم ٤٩٥٠ ، ومسلم ١٤٢١/٣ ، في الجهاد ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين ، والطبراني في الكبير ١٧٣/٣ برقم ١٧١١ ، والبيهقي في السنن ١٤/٣ ، وفي الدلائل ٥٩/٧ ، من طرق عن زهير عن الأسود به نحوه .

وانظر الدر المنثور ٦٠٨/٦ ، والذي يليه .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده على بن عبد الله الدهان لم أقف عليه ، ومفضل بن صالح ضعيف ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق آخرى .

وَمَا قَلَى﴾»(1) .

١٥٧٦ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا محمد بن جعفر ، قال : حدثنا شعبة ، عن الأسود بن قيس ، أنه سمع جندباً البَجَليّ قال : قالت امرأة لرسول الله ﷺ : ما أرى صاحبك إلا قد أبطأ عنك ، فنزلت هذه الآية : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾»(2) .

---

(1) تفسير الطبري ٢٤/٤٨٦ .

[١٥٧٥] تراجم رجال السند :

– **محمد بن عيسى** بن زياد ، الدّامغاني ، أبوالحسن ، نزيل الرّي ، مقبول من العاشرة ، س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٣٨٧ ، تقريب التهذيب٥٠١ .

والدّامغاني ـ بالدال المفتوحة المشدّدة المهملة والميم المفتوحة والغين المنقوطة ـ : نسبة إلى بلدة من بلاد قومس . الأنساب٢/٤٤٦ .

– **محمد بن هارون** القطان : لم أقف عليه .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٢/٣٧٩ ، وأحمد٤/٣١٣ ، والحميدي٢/٣٤٢ برقم٧٧٧ ، والبخاري٣/٨ ، في التهجد ، باب ترك القيام للمريض برقم١١٢٤،١١٢٥ و٩/٣ ، في فضائل القرآن ، باب كيف نزل الوحي برقم٤٩٨٣ ، ومسلم٣/١٤٢١ ، في الجهاد ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين ، والترمذي٥/٢٤٢ ، في التفسير برقم٣٣٤٥ ، والطبراني في الكبير٢/١٧٣ برقم١٧٠٩،١٧١٢ ، والبيهقي في الدلائل٧/٥٨ ، والواحدي في التفسير٤،٥٠٧ ، من طرق عن سفيان به نحوه ، وانظر الذي قبله وبعده .

*** الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده شيخا المؤلف محمد بن عيسى مقبول ، ومحمد بن هارون لم أقف عليه ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى كما تقدم .

(2) تفسير الطبري ٢٤/٤٨٦ .

[١٥٧٦] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه مسلم٣/١٤٢٢ ، في الجهاد والسير ، باب مالقي النبي صلى الله عليه وسلم من أذى المشركين من طريق ابن المثنى به مثله ، وأخرجه أحمد٤/٣١٢ ، والبخاري٨/٧١١ ، في التفسير ، باب : ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ ، برقم٤٩٥١ ، من طريق محمد بن جعفر به مثله ، وأخرجه النسائي في التفسير من الكبرى٦/٥١٧ ، والطبراني في الكبير٢/١٧٣ برقم١٧١٠ ، من طريق شعبة به مثله ، وانظر الذي قبله .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح .

١٥٧٧ – الرواية الرابعة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، عن الأسود بن قيس ، قال : سمعت جندب بن عبدالله يقول : إن امرأة أتت النبيّ ﷺ فقالت : ما أرى شيطانك إلا قد تركك ، فنزلت : ﴿**وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾»(١) .

١٥٧٨ – الرواية الخامسة :

« حدثنا ابن أبي الشوارب ، قال : حدثنا عبد الواحد بن زياد ، قال : حدثنا سليمان الشيبانيّ ، عن عبدالله بن شدّاد ، أن خديجة قالت للنبيّ ﷺ : ما أرى ربك إلا قد قلاك ، فأنزل الله : ﴿**وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾»(٢) .

١٥٧٩ – الرواية السادسة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ ، قال : إن جبريل عليه السلام أبطأ عليه بالوحي ، فقال ناس من الناس ، وهم يومئذٍ بمكة ، ما نرى صاحبك إلا قد قلاك فودّعك ، فأنزل الله ما تسمع : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾»(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[**١٥٧٧**] إسناده حسن لغيره ، فيه ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق أخرى تقدم تخريجهما برقم١٥٧٤ .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[**١٥٧٨**] **تراجم رجال السند :**

– **خديجة بنت خويلد** بن أسد ، القرشية ، الأسدية ، أم المؤمنين رضي الله عنها ، زوج النبي صلى الله عليه وسلم وأول من صدقت ببعثته مطلقاً ، توفيت سنة عشر من البعثة ، ودفنت بالحجون .

انظر ترجمته في : الاستيعاب٣٧٩/٤ ، أسد الغابة٨٠/٧ ، الإصابة٩٩/٨ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدر المنثور٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** منقطع عبد الله بن شداد تابعي ، لم يدرك أم المؤمنين رضي الله عنها ، والمتن فيه نكارة حيث ينافي ما عُرف عن خديجة رضي الله عنها من مؤازرة وتثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم ، وانظر الاختيار والترجيح في آخر الروايات .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[**١٥٧٩**] إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، وانظر تخريجه في الذي يليه .

١٥٨٠ – الرواية السابعة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور ، عن معمر ، عن قتادة ، في قوله : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ ، قال : أبطأ عليه جبريل ، فقال المشركون : قد قلاه ربّه وودّعه ، فأنزل الله : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾»(١) .

١٥٨١ – الرواية الثامنة :

« حُدثت عن الحسين ، قال : سمعت أبا معاذ يقول : حدثنا عبيد ، قال : سمعت الضحاك يقول في قوله : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ ، مكث جبريل عن محمد ﷺ ، فقال المشركون : قد ودّعه ربه وقلاه ، فأنزل الله هذه الآية »(٢) .

١٥٨٢ – الرواية التاسعة :

« حدثني محمد بن سعد ، قال :حدثني أبي ، قال :حدثني عمي ، قال :حدثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾ ، قال : لما نزل عليه القرآن ، أبطأ عنه جبريل أياما ، فعُيّر بذلك ، فقال المشركون : ودّعه ربه وقلاه ، فأنزل الله : ﴿**مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى**﴾»(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[**١٥٨٠**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق٣٧٩/٢ ، عن معمر نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

* **الحكم عليه** : إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٤٨٦/٢٤ .

[**١٥٨١**] إسناده ضعيف فيه شيخ المؤلف مبهم ، والحسين ضعيف ، وهو مرسل ، ونسبه السيوطي في الدر المنثور٦٠٩/٦ إلى المؤلف فقط .

(٣) تفسير الطبري ٤٨٧،٤٨٦/٢٤ .

[**١٥٨٢**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن مردويه .

* **الحكم عليه** : إسناده ضعيف ، مسلسل بالضعفاء .

١٥٨٣ – الرواية العاشرة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، قال : أبطأ جبريل على النبيّ ﷺ ، فجزع جزعا شديداً ، وقالت خديجة : أرى ربك قد قَلاك ، مما نرى من جزعك ، قال : فنزلت : ﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى ...﴾ ، إلى آخرها »[١] .

* * *

*** قوله تعالى :**

﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾ [الضحى:٥] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية الكريمة رواية واحدة هي :

---

(١) تفسير الطبري ٤٨٧/٢٤ .

[**١٥٨٣**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه ابن أبي شيبة٤٣٨/٧ ، حدثنا وكيع به مثله ، وأخرجه البيهقي في الدلائل٦٠/٧ ، من طريقين عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن خديجة نحوه ، وقال أبونعيم : هذا إسناد منقطع .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٠٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن المنذر .

*** الحكم عليه** : إسناده منقطع ، عروة لم يدرك خديجة رضي الله عنها .

*** الاختيار والترجيح :**

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآية قولين :

القول الأول : أنها نزلت بسبب قول المشركين ودعه ربه وقلاه .

القول الثاني : أنها نزلت بسبب قول خديجة للنبي صلى الله عليه وسلم .

ولم يرجّح ابن جرير شيئاً .

وذهب ابن حجر رحمه الله إلى الجمع بين القولين : حيث قال في الفتح٧١١/٨ : "فالذي يظهر أن كلاً من أمّ جميل ، وخديجة ، قالت ذلك ، لكن أم جميل عبرت –لكونها كافرة– بلفظ شيطانك ، وخديجة عبَّرت –بكونها مؤمنة– بلفظ ربك أو صاحبك ، وقالت ذلك أم جميل شماتة ، وخديجة توجعاً" .

قلت : الروايتان الواردتان في القول الثاني ، منقطعتان ، هذا بالإضافة إلى أنهما ينافيان ما عرف عن أمّ المؤمنين رضي الله عنها من مؤازرتها للنبي صلى الله عليه وسلم وتأييدها له في مواقفها ، وقال ابن كثير رحمه الله ٥٢٣/٤ تعليقاً على رواية عروة وابن شداد السابقتين : « فإنه حديث مرسل من هذين الوجهين ، ولعل ذكر خديجة ليس محفوظاً ، أو قالته على وجه التأسف والتحزّن » ، وعليه فالراجح القول الأول وهو قول جمهور المفسّرين . وانظر تفسير الألوسي٢٠١/٣٠ .

١٥٨٤- :

« حدثني موسى بن سهل الرمليّ ، قال : حدثنا عمرو بن هاشم ، قال : سمعت الأوزاعيّ يحدّث ، عن إسماعيل بن عبيدالله بن أبي المهاجر المخزومي ، عن عليّ بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، قال : عُرِض على رسول الله ﷺ ما هو مفتوح على أمته من بعده ، كَفْرا كَفْرا[1] ، فسرّ بذلك ، فأنزل الله : ﴿ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى ﴾ ، فأعطاه في الجنة ألف قصر ، في كلّ قصر ، ما ينبغي من الأزواج والخدم »[2] .

* * *

(١) كفراً كفراً : أي قرية ، قرية . النهاية٤/١٨٩ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٤٨٧ .

[١٥٨٤] **تراجم رجال السند :**

– **موسى بن سهل** بن قادم ، أبوعمران الرملي ، نسائي الأصل ، ثقة ، من الحادية عشرة ، مات سنة ٢٦٢هـ ، على الصحيح ، د ت . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٣٤٧ ، تقريب التهذيب٥٥١ .

– **عمرو بن هاشم** البيروتي – بفتح الموحدة وسكون التحتانية وبالمثناة– ، صدوق يخطيء ، من التاسعة ، ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٨/١١٢ ، تقريب التهذيب٤٢٨ .

– **إسماعيل بن عبيد الله** بن أبي المهاجر ، المخزومي ، مولاهم ، الدمشقي ، أبوعبد الحميد ، ثقة ، من الرابعة ، مات سنة ١٣١هـ ، خ م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١/٣١٧ ، تقريب التهذيب١٠٩ .

– **علي بن عبد الله بن عباس** ، الهاشمي ، أبومحمد ، ثقة ، عابد ، من الثالثة ، مات سنة ١١٨هـ ، على الصحيح ، بخ م ٤ . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٧/٣٥٧ ، تقريب التهذيب٤٠٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه الواحدي في التفسير٤/٥٠٩ ، من طريق موسى بن سهل به مثله ، وأخرجه الطبراني في الكبير١٠/٣٣٧ برقم١٠٦٥٠ ، من طريق عمرو بن هاشم به .

وأخرجه البيهقي في الدلائل٧/٦١ ، من طريق قبيصة ، عن سفيان ، عن الأوزاعي به نحوه ، وذكره ابن كثير٤/٥٢٣ ، عن الأوزاعي به مثله .

وانظر الدر المنثور٦/٦١٠ .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده عمرو بن هاشم صدوق يخطيء ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى ، وقال ابن كثير٦/٥٢٣٤ : "وهذا إسناد صحيح إلى ابن عباس ومثل هذا ما يقال إلاّ في توقيف" .

سورة العَلَق

*** قوله تعالى :**

﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْداً إِذَا صَلَّى . أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى . أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى . أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى . أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى . كَلاَّ لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ . كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب**﴾ [العلق:٩-١٩] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه الآيات الكريمات سبع روايات هي :

١٥٨٥ - الرواية الأولى :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْداً إِذَا صَلَّى**﴾ ، نزلت في عدوّ الله أبي جهل ، وذلك لأنه قال : لئن رأيت محمداً يصلّي لأطأنْ على عنقه ، فأنزل الله ما تسمعون »(١) .

١٥٨٦ - الرواية الثانية :

« حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطيّ ، قال : حدثنا خالد بن عبدالله ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلّي ، فجاءه أبوجهل ، فنهاه أن يُصَلّيَ ، فأنزل الله : ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْداً إِذَا صَلَّى**﴾ ، إلى قوله : ﴿**كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾»(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٥٢٣/٢٤ .

[**١٥٨٥**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه عبد الرزاق في التفسير٣٨٤/٢ ، عن معمر ، عن قتادة نحوه .

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٢٦/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وعبد بن حميد ، وابن جرير ، وابن المنذر .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى قتادة ، إلاّ أنه مرسل .

(٢) تفسير الطبري ٥٢٣/٢٤ .

[**١٥٨٦**] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

أخرجه الواحدي في أسباب النزول٤٨٥ ، والبيهقي في الدلائل١٩٢/٢ ، من طرق عن داود به
<=

١٥٨٧ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن وكيع ، قال : حدثنا أبوخالد الأحمر ، وحدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا الحكم بن جميع ، قال : حدثنا عليّ بن مُسْهِر ، جميعاً عن داود بن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : كان رسول الله ﷺ يصلي عند المَقام ، فمرّ به أبوجهل بن هشام ، فقال : يا محمد ، ألم أنهك عن هذا؟ وتوعّده ، فأغلظ له رسول الله ﷺ وانتهره ، فقال : يا محمد! بأيّ شيء تهدّدني؟ ، أما والله إني لأكثر هذا الوادي نادياً ، فأنزل الله : ﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ**﴾ ، قال ابن عباس: لو دعا ناديه ، أخذته زبانية العذاب من ساعته »(١) .

١٥٨٨ – الرواية الرابعة :

« حدثنا إسحاق بن شاهين الواسطيّ ، قال : حدثنا خالد بن عبدالله ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يصلّي ، فجاءه أبوجهل ، فنهاه أن يُصَلّيَ ، فأنزل الله : ﴿**أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى . عَبْداً إِذَا صَلَّى ...**﴾ ، إلى قوله : ﴿**كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ**﴾ ، فقال لقد علم أني أكثر هذا الوادي نادياً فغضب النبي ﷺ فتكلم بشيء ، قال داود : لم أحفظه ، فأنزل الله : ﴿**فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ**﴾ ، فقال ابن عباس : فوالله لوفعل لأخذته الملائكة من مكانه »(٢) .

=

نحوه ، وأخرجه الطبراني في الكبير١١/٣٤٢ برقم١١٩٥٠ ، من طريق خالد بن عبد الله الطحان ، عن خالد الحذاء ، عن عكرمة به نحوه ، وانظر الذي بعده والدر المنثور٦/٦٢٦ .

* **الحكم عليه** : إسناده حسن من أجل شيخ المصنف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من طرق أخرى .

(١) تفسير الطبري ٢٤/٥٢٥ .

[**١٥٨٧**] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

أخرجه ابن أبي شيبة٨/٤٤١ ، وأحمد١/٢٥٦ ، والترمذي٥/٤٤٤ ، في التفسير برقم٣٣٤٩ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٥١٨ ، من طريق أبي خالد الاحمر به مثله ، وانظر الذي قبله .

* **الحكم عليه** : حسن لغيره ، في إسناده ابن وكيع ، ضعيف ، والحكم مجهول ، وقد توبعا ، والحديث صحيح من طرق آخرى ، وانظر الذي يليه .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٥٢٦ .

[**١٥٨٨**] إسناده صحيح وهو مكرر الذي قبله .

١٥٨٩ – الروايــة الخامســة :

« حدثنا ابن عبدالأعلى ، قال : حدثنا ابن ثور[(١)] ، عن أبيه ، قال : حدثنا نعيم بن أبي هند ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة ، قال : قال أبوجهل : هل يُعَفِّر[(٢)] محمد وجهه بين أظهركم؟ ، قـال : فقيل نعم ، قال : فقال : واللاتِ والعُزّى لئن رأيته يصلي كذلك ، لأطأنّ على رقبته ولأُعَفّرنّ وجهه في التراب ، قال : فأتى رسـول الله ﷺ وهو يصلي ليطأ على رقبته ، قال : فما فجأهم منه إلا وهو ينكُص[(٣)] على عَقبيه ، ويتقي بيديه قال : فقيل له : مالك؟ ، قال : فقال : إن بيني وبينه خَنْدقاً من نار ، وهَوْلاً[(٤)] وأجنحة ، قال : فقال رسول الله ﷺ : « **لَـوْ دَنـا مِنّـي لاخْتَطَفَتْهُ المَلائِكَةُ عُضْـواً عُضْـواً** » ، قـال : وأنـزل الله ، لا أدري في حديـث أبـي هريـرة أم لا : ﴿ **كَـلاَّ إِنَّ الإِنسَـانَ لَيَطْغَـى** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **وَتَوَلَّى** ﴾ »[(٥)] .

١٥٩٠ – الروايــة السادســة :

« حدثنـا ابن حميد ، قـال : حدثنا يحيى بـن واضح ، قـال : أخبرنا يونس بـن أبي إسـحاق ، عـن الوليد بن العَيْزَار ، عن ابن عباس ، قال : قال أبوجهل : لئن عاد محمد يصلي عند المقام

---

(١) كذا في مخطوطة المحمودية ١٥٧/٨ ، وفي المطبوعة ، وغالب ظني أنه خطأ ، والصواب "المعتمر" ، فقد أطبقت المصادر على ذلك كما يأتي تخريجه .

(٢) العَفْرُ : ظاهر التراب ، وعفره بالتراب : مَرَّغه فيه ، أو دسه ، والعفر : التراب . اللسان٩/٢٨٢ .

(٣) النُّكوصُ : الإحْجامُ ، والانقداعُ عن الشيء . لسان العرب١٤/٢٨٥ .

(٤) الهَوْلُ : المخافة من الأمر لايدري مايهجم عليه منه . لسان العرب١٥/١٦٠ .

(٥) تفسير الطبري ٢٤/٥٢٦ .

[١٥٨٩] تراجم رجال السـند :

– **نعيم بن أبي هند** : النعمان بن أشيم ، الأشجعي ، ثقة ، رمي بالنصب ، من الرابعة ، مات سنة ١١٠هـ ، خت م مد ت س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٤٦٨ ، تقريب التهذيب٥٦٥ .

*** تخريجه :**

أخرجه مسلم٤/٢١٥٤ ، في صفات المنافقين ، باب قوله : ﴿ **إِنَّ الإِنسَـانَ لَيَطْغَـى** ﴾ ، برقم٢٧٩٧ ، حدثنا عبد الله بن معاذ ومحمد بن عبدالأعلى القيسي ، قالا : حدثنا المعتمر ، عن أبيه عن نعيم به ، وأخرجه أحمد٢/٣٧٠ ، والنسائي في التفسير من الكبرى٦/٥١٨ ، وأبونعيم في الحلية برقم١٥٨ ، والبيهقي في الدلائل٢/١٨٩ ، من طرق عن المعتمر بن سليمان ، عن أبيه ،حدثنا نعيم به ، وانظر الدر المنثور٦/٦٢٦ .

*** الحكم عليه :** إسناده صحيح .

لأقتلنه ، فأنزل الله : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ ، حتى بلغ هذه الآية : ﴿ لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ . نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ . فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ . سَنَدْعُو الزَّبَانِيَةَ ﴾ ، فجاء النبيّ ﷺ وهو يصلي ، فقيل له : ما يمنعك؟ ، قال : « قد اسودّ ما بيني وبينه من الكتائب » ، قال ابن عباس : والله لو تحرّك لأخذته الملائكة والناس ينظرون إليه »[١] .

١٥٩١– الرواية السابعة :

« حدثنا بشر ، قال : حدثنا يزيد ، قال : حدثنا سعيد ، عن قتادة : ﴿ كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾ ، ذُكر لنا أنها نزلت في أبي جهل ، قال : لئن رأيتُ محمدا يصلي لأطأنّ عنقه ، فأنزل الله : ﴿ كَلاَّ لاَ تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ﴾ ، قال نبيّ الله ﷺ حين بلغه الذي قال أبوجهل ، قال : « لَو فَعَلَ لاختَطَفَتْهُ الزَّبَانِيَة » ، »[٢] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٥٢٦/٢٤ .

[١٥٩٠] تراجم رجال السند :

– **يونس بن أبي إسحاق** السبيعي ، أبوإسرائيل الكوفي ، صدوق يهم ، قليلاً ، من الخامسة ، مات سنة ١٥٢هـ ، ر م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٣٣/١١ ، تقريب التهذيب٦١٣ .

– **الوليد بن العيزار** بن حُريث ، العبدي ، الكوفي ، ثقة ، من الخامسة ، خ م ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٤٥/١١ ، تقريب التهذيب٥٨٣ .

* **تخريجه :**

أخرجه الطبراني في الكبير١٣٧/١٢ برقم١٢٦٩٣ ، من طريق يونس به نحوه ولم يذكر سبب النزول ، وأخرجه البخاري٧٢٤/٨ ، في التفسير ، باب : ﴿ كَلاَّ لَئِن لَّمْ يَنتَهِ ﴾ ، برقم٤٩٥٨ ، من طريق عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، ولم يذكر سبب النزول .

* **الحكم عليه :** حسن لغيره ، في إسناده ابن حميد ، ضعيف ، وقد توبع ، والحديث صحيح من وجه آخر كما تقدم .

قلت : لكن في هذه الرواية "فأنزل الله : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ﴾ .وفي هذا إشكال لأن أول السورة أول ما نزل من القرآن كما هو معلوم . ولعل ذكر أول السورة هنا وهم من أحد رواة هذا السند ، وقد صح في الروايات التي قبله أن التي نزلت هي قوله : : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ .والله أعلم .

(٢) تفسير الطبري ٥٢٧/٢٤ .

[١٥٩١] إسناده صحيح إلى قتادة إلاّ أنه مرسل ، وهو مكرر١٥٨٥ .

سورة الـقــدر

* قوله تعالى :

﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَآ أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ . تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ . سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [سورة القدر] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة روايتين هما :

١٥٩٢ – الرواية الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حَكّام بن سلم ، عن المُثَنّى بن الصَّبّاح ، عن مجاهد قال : كان في بني إسرائيل رجل يقوم الليل حتى يصبح ، ثم يجاهد العدوّ بالنهار حتي يُمْسي ، ففعل ذلك ألف شهر ، فأنزل الله هذه الآية : ﴿لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ، قيام تلك الليلة خير من عمر ذلك الرجل »[١] .

١٥٩٣ – الرواية الثانية :

« حدثني أبوالخطاب الجاروديّ سُهيل ، قال : حدثنا سَلْم بن قُتيبة ، قال : حدثنا القاسم بن الفضل ، عن عيسى بن مازن ، قال : قلت للحسن بن عليّ رضي الله عنه : يا مسوّد وجوه المؤمنين[٢] ، عمدت إلى هذا الرجل ، فبايعت له ، يعني معاوية بن أبي سفيان

---

(١) تفسير الطبري ٥٣٣/٢٤ .

[١٥٩٢] **تراجم رجال السند :**

– **المثنى بن الصَّباح** ـ بالمهملة والموحدة الثقيلة ـ اليماني ، أبوعبد الله أو أبويحيى ، نزيل مكة ضعيف ، اختلط بآخرة وكان عابداً ، من كبار السابعة ، مات سنة ١٤٩هـ ، د ت ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣٥/١٠ ، تقريب التهذيب٥١٩ .

* **تخريجه :**

وذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٢٩/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

وقد جاء نحوه من طريق آخر عن مجاهد : أخرجه ابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٥٣١/٤ ، والواحدي في أسباب النزول٤٨٦ ، والبيهقي في السنن٣٠٦/٤ ، من طريق مسلم بن خالد ، عن أبي نجيح ، عن مجاهد نحوه .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف ضعيف والمثنى بن صبَّاح ، ضعيف ، وقد توبعا ، والخبر مرسل .

(٢) قلت : هذه مقالة رافضية شنيعة ، والحسن بن علي لم يسوّد وجوه المؤمنين ، بل حقن دماءهم وأصلح الله به بين فئتين عظيمتين من المسلمين ، ولعل القائل رافضيّ ، وقصد في قوله بالمؤمنين أصحاب نحلته ، فإن الحسن بن علي سوّد وجوههم بالصّلح ، والله أعلم .

فقال : إن رسول الله ﷺ أُرِي في منامه بني أميّة يَعْلُون منبره خليفة خليفة ، فشقّ ذلك عليه ، فأنزل الله : ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ، و : ﴿إِنَّا أَنزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ . وَمَآ أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ . لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ ، يعني مُلْكَ بني أمية قال القاسم : فحسبنا مُلْكَ بني أمية ، فإذا هو ألف شهر»[1] .

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٥٣٣،٥٣٤ .

[١٥٩٣] **تراجم رجال السند :**

– **أبو الخطاب الجارودي** سُهيل : كذا في الأصل ، ولم أقف على ترجمته بهذا الاسم .

وهناك جارودي آخر في طبقة هذا اسمه : المنذر بن الوليد الجارودي ، أبوالعباس ، يروي عن سلم بن قتيبة ويروي عنه البخاري وأبوداود وابن ماجة وغيرهم من أقران المؤلف ، وهو ثقة فلعله هو ، ووقع في الكتاب تصحيف .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٣٠٤ ، تقريب التهذيب٥٤٦ .

– **سلم بن قتيبة الشَّعيري** ــ بفتح المعجمة ــ أبوقتيبة الخراساني ، نزيل البصرة ، صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ٢٠٠هـ ، أو بعدها ، خ ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤/١٣٣ ، تقريب التهذيب٢٤٦ .

– **القاسم بن الفضل** بن معدان الحُدَّاني -بضم المهملة والتشديد- ، أبوالمغيرة البصري ، ثقة ، رمي بالإرجاء ، من السابعة ، مات سنة ١١٧هـ ، بخ م ٤ .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٢٣/٤١٠ ، تقريب التهذيب٤٥١ .

– **عيسى بن مازن** ، كذا هنا ولم أقف عليه ، ولعله تَصحَّف وقد رواه ابن كثير٤/٥٣١ ، عن ابن جرير ، فقال : "يوسف بن مازن" ، وقد جاء في رواية الطبراني والحاكم "يوسف بن مازن" ، ولكنه ليس القائل للحسن ، وقد صرح الحاكم٣/١٧٠ ، أن القائل للحسن هو : "سعيد بن أبي الليل صاحب أبيه" .

وقد جاء في رواية الترمذي ، عن القاسم بن الفضل ، عن يوسف بن سعد وترجم له المزي في تهذيب الكمال٣٢/٤٢٦ ، ولم يفرق بين يوسف بن مازن ويوسف بن سعد بل جعلهما واحداً ، وتبعه على ذلك ابن حجر ، فقال : يوسف بن سعد الجمحي مولاهم ، البصري ، ويقال هو يوسف بن مازن ، ثقة ، من الثالثة ، ت س ، تقريب التهذيب٦١١ ، وفرق بينهما البخاري وابن أبي حاتم ، وابن حبان ، فترجموا لكل واحد منفرداً ، انظر : التاريخ الكبير ، للبخاري٨/٣٧٣،٣٧٤ ، الجرح والتعديل٩/٢٢٣،٢٣٠ ، الثقات لابن حبان٧/٦٣٣،٦٣٤ .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي٥/٤٤٤ ، في التفسير برقم٣٣٥٠ ، من طريق القاسم بن الفضل ،حدثنا يوسف بن سعد ، قال : قال رجل للحسن ، فذكره ، وقال الترمذي : "هذا حديث غريب لانعرفه من هذا الوجه إلاّ من حديث القاسم بن الفضل ، وقد قيل : القاسم بن الفضل ، عن يوسف بن مازن ،

<=

=

والقاسم بن الفضل الحدّاني هو ثقة ، وثقه يحيى بن سعيد وعبد الرحمن بن مهدي ، ويوسف بن سعد رجل مجهول ، ولانعرف هذا الحديث على هذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه" ، وأخرجه الطبراني في الكبير٣/٨٩،٩٠ برقم٢٧٥٤ ، والحاكم٣/١٧٠،١٧٥ ، من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن ، قال : قال رجل للحسن فذكره .. وقال الحاكم : صحيح الإسناد ، وتعقبه الذهبي بقوله : "وروى عن يوسف ، نوح بن قيس أيضاً وماعلمت أحداً تكلم فيه ، والقاسم وثقوه ، ورواه عنه أبوداود التبوذكي ، وما أدري آفته من أين" ، وأخرجه المزي في تهذيب الكمال٣٢/٤٢٨ ، عن القاسم به مثله ، وذكره الحافظ ابن كثير في تفسيره٤/٥٣٠،٥٣١ ، من رواية الترمذي ، ثم قال : "وقول الترمذي إن يوسف هذا مجهول ، فيه نظر" ، ثم ذكر من وثقه وهو ثقة كما سبق في ترجمته ، ثم قال : "وقد رواه ابن جرير من طريق القاسم بن الفضل عن يوسف بن مازن كذا ، قال : وهذا يقتضي اضطراباً في الحديث والله أعلم ، ثم هذا الحديث على كل تقدير منكر جداً ، قال شيخنا الإمام الحجة أبوالحجاج المزي : هو حديث منكر" اهـ .

وانظر الدر المنثور٦/٦٢٩ .

* **الحكم عليه** : في إسناده شيخ المصنف لم أقف عليه ، وقد توبع ، لكن إسناده مضطرب ومتنه منكر كما سبق تفصيله في التخريج ، وانظر ابن كثير٤/٥٣١ ، فقد بين نكارته من عدة أوجه مطوله .

سورة التكاثر

* قوله تعالى :

﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ . كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ . ثُمَّ كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ . كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ . لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ . ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ . ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾ [سورة التكاثر] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة ثلاث روايات هي :

١٥٩٤ – الرواية الأولى :

« حدثنا أبو كريب ، قال : حدثنا ابن عطية ، عن قيس ، عن حجاج ، عن المنهال ، عن زرّ ، عن عليّ ، قال : كنا نشكّ في عذاب القبر حتى نزلت هذه الآية : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ، إلى : ﴿كَلاَّ سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ ، في عذاب القبر »(١) .

١٥٩٥ – الرواية الثانية :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام بن سلم ، عن عنبسة ، عن ابن أبي ليلى ، عن المنهال ، عن زرّ ، عن عليّ ، قال : نزلت : ﴿أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ ، في عذاب القبر »(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٢٤/٥٨٠ .

[١٥٩٤] **تراجم رجال السند :**

– **قيس بن سعد المكي** ، ثقة ، من السادسة ، خت م د س ق .

انظر ترجمته في : تهذيب الكمال٢٤/٤٧ ، تقريب التهذيب٤٥٧ .

– **حجاج** هو ابن أرطاة ، صدوق كثير الغلط والتدليس ، تقدم .

– **المنهال** هو ابن عمر الأسدي ، صدوق ربما وهم ، تقدم .

* **تخريجه :**

لم أقف عليه من هذا الطريق لغير المصنف وسيأتي تخريجه من طريق آخر برقم١٥٩٦ .

* **الحكم عليه :** في إسناده حجاج بن أرطاة ، صدوق كثير الغلط والتدليس ، والمنهال صدوق ربما وهم .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٥٨٠ .

[١٥٩٥] إسناده ضعيف ، فيه ابن حميد ضعيف ، ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، صدوق سيء الحفظ جداً ، والمنهال صدوق ربما وهم ، وانظر الذي يليه .

١٥٩٦ – الرواية الثالثة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا حكام ، عن عمرو ، عن الحجاج ، عن المنهال بن عمرو ، عن زرّ ، عن علي قال : مازلنا نشكّ في عذاب القبر حتى نزلت : ﴿**أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ . حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ**﴾»(١) .

* * *

(١) تفسير الطبري ٢٤/٥٨٠ .

[١٥٩٦] **تراجم رجال السند :** تقدموا جميعاً .

* **تخريجه :**

أخرجه الترمذي٥/٤٤٧ ، في التفسير برقم٣٣٥٥ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤/٥٤٦ ، من طريق حكام به مثله .

وقال الترمذي : « وقال أبوكريب مرة : عن عمرو بن أبي قيس : هو رازي وعمرو بن قيس الملائي كوفي ، عن ابن أبي ليلى عن المنهال بن عمرو ، قال أبوعيسى : هذا حديث غريب » .

وذكره السيوطي في الدر المنثور٦/٦٥٩ ، ونسبه إلى الترمذي وحنيش ابن صرم في الاستقامة ، وابن جرير وابن المنذر وابن مردويه .

* **الحكم عليه :** إسناده ضعيف مداره على "عمرو بن قيس" صدوق له أوهام ، والحجاج بن أرطأه ، صدوق كثير الغلط ، والمنهال صدوق يهم .

سورة الهــمــزة

* قولـه تعـالى :

﴿ وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ . الَّذِى جَمَعَ مَالاً وَعَدَّدَهُ . يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ . كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . وَمَآ أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ . نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ . الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الأَفْئِدَةِ . إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ . فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ [سورة الهمزة] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة روايتين هما :

١٥٩٧ – الرواية الأولى :

« حدثني محمد بن عمرو ، قال : حدثنا أبوعاصم ، قال : حدثنا عيسى ، وحدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، جميعاً عن ابن أبي نجيح ، عن رجل من أهل الرّقّة قال : نزلتْ في جميل بن عامر الجُمَحيّ[١] »[٢] .

١٥٩٨ – الرواية الثانية :

« حدثني الحارث ، قال : حدثنا الحسن ، قال : حدثنا ورقاء ، في قوله : ﴿ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ ﴾ ، قال : ليست بخاصة لأحد ، نزلتْ في جميل بن عامر ، قال ورقاء : زعم الرقاشيّ »[٣] .

* * *

(١) جميل بن عامر ، وسماه ابن إسحاق : جميل بن معمر الجمحي ، أكثر الناس نقلاً للحديث ، انظر ذكره في سيرة ابن هشام١/٣٧٠ .

(٢) تفسير الطبري ٢٤/٥٩٧ .

[١٥٩٧] في إسناده رجل مجهول ، وهو معضل ، والحسن لم أعرفه لكنه مقرون بثقة ، ولم أقف على تخريجه عن غير المصنف .

(٣) تفسير الطبري ٢٤/٥٩٧ .

[١٥٩٨] في إسناده الحسن لم أعرفه ، وهو مختصر الذي قبله ، ولم أقف على تخريجه عن غير المصنف .

سورة الكـــوثـــر

* قولـه تعـالى :

﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ . فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ . إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾ [سورة الكوثر] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة أربع روايات هي :

١٥٩٩ – الروايـــة الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يعقوب القُمِّيّ ، عن حفص بن حميد ، عن شمر بن عطية ، قال : كان عقبة بن أبي معيط يقول : إنه لا يبقى للنبيّ ﷺ ولد ، وهو أبتر ، فأنزل الله فيه هؤلاء الآيات : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ ، عُقبة بن أبي مُعَيط : ﴿هُوَ الأَبْتَرُ﴾»(١) .

١٦٠٠ – الرواية الثانيـــة :

« حدثنا ابن المثنى ، قال : حدثنا عبدالوهاب ، قال : حدثنا داود ، عن عكرمة ، في هذه الآية : قوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ﴾ [النساء:٥١] ، قال: نزلت في كعب بن الأشرف ، أتى مكة فقال له أهلُها : نحن خير أم هذا الصّنبور المنبتر من قومه ، ونحن أهل الحجيج ، وعندنا مَنْحَر البُدْنِ ، قال : أنتم خير ، فأنزل الله فيه هذه الآية ، وأنزل في الذين قالوا للنبيّ ﷺ ما قالوا : ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ﴾»(٢) .

---

(١) تفسير الطبري ٦٥٧/٢٤ .

[١٥٩٩] **تراجم رجال السند :**

– **حفص بن حميد** القمي –بضم القاف وتشديد الميم– ، أبوعبيدة لابأس به من السابعة ، فق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣٩٩/٢ ، تقريب التهذيب١٧٢ .

– **شِمْر** –بكسر أوله وسكون الميم– ، بن عطية الأسدي ، الكاهلي ، الكوفي ، صدوق ، من السادسة ، مد ت س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٣٦٤/٤ ، تقريب التهذيب٢٦٨ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٩١ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم .

* **الحكم عليه :** في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ويعقوب القمي صدوق يهم ، والخبر معضل .

(٢) تفسير الطبري ٦٥٧/٢٤ .

[١٦٠٠] إسناده صحيح إلى عكرمة وهو مرسَل ، وتقدم بسنده ومتنه برقم٥٢٧ ، في سورة النساء ، وقد جاء موصولاً عن ابن عباس بإسناد صحيح ، تقدم تخريجه برقم٥٢٦ ، وسيذكره
<=

١٦٠١ – الرواية الثالثــة :

« حدثنا أبوكريب ، قـال : حدثنـا وكيـع ، عـن بـدر بـن عثمـان ، عـن عكرمـة : ﴿ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ** ﴾ ، قال: لمّا أُوحي إلى النبيّ ﷺ قالت قريش: بُتِرَ محمد منا ، فـنزلت : ﴿ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ** ﴾»(١) .

١٦٠٢ – الرواية الرابعــة :

« حدثنا ابن بشار ، قال : حدثنا ابن أبي عديّ ، قال : أنبأنا داود بـن أبـي هنـد ، عـن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لما قَدِم كعب بن الأشرف مكة أتـوْه ، فقالوا لـه : نحـن أهـل السّقاية والسّدانة ، وأنت سيد أهل المدينة ، فنحن خير أم هذا الصّنْبور المنبتر من قومه ، يزعم أنه خير منا؟ ، قال : بل أنتم خير منه ، فنزلت عليه : ﴿ **إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ** ﴾ ، قال : وأُنزلت عليه : ﴿ **أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيباً مِنَ الْكِتَابِ** ﴾ ، إلى قوله : ﴿ **نَصِيْراً** ﴾ [النساء:٥٩] »(٢) .

* * *

=

المصنف برقم١٦٠٢ أيضاً .

(١) تفسير الطبري ٦٥٨/٢٤ .

[١٦٠١] تراجم رجال السـند :

– **بدر بن عثمان** ، الأموي ، مولاهم ، الكوفي ، ثقة ، من السادسة ، م س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٤٢٣/١ ، تقريب التهذيب١٢٠ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦٩٠/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، (ولم أقف عليه في المطبوع من المصنف والتفسير لعبد الرزاق .

* **الحكم عليه :** إسناده صحيح إلى عكرمة ، إلاّ أنه مرسل ، وانظر الذي يليه موصولاً .

(٢) تفسير الطبري ٦٥٨/٢٤ .

[١٦٠٢] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومتنه برقم٥٢٦ .

سورة الكـــافـــــرون

* قولـه تعـالى :

﴿قُـلْ يَآأَيُّهَا الْكَـافِرُونَ . لاَ أَعْبُـدُ مَا تَعْبُـدُونَ . وَلاَ أَنْتُـمْ عَـابِدُونَ مَـآ أَعْبُـدُ . وَلاَ أَنَآ عَـابِدٌ مَا عَبَدتُّمْ . وَلاَ أَنْتُـمْ عَـابِدُونَ مَـآ أَعْبُـدُ . لَكُـمْ دِينُكُـمْ وَلِـيَ دِيْـنِ﴾ [سورة الكـافرون] .

أورد الإمـام الطـبري رحمـه الله في سـبب نـزول هـذه السـورة الكريمة روايتين همـا :

١٦٠٣ – الروايـــة الأولى :

« حدثـني يعقـوب ، قـال : حدثنـا ابـن عُلَيـة ، عـن محمـد بـن إسـحاق ، قـال :حدثـني سعيد بن ميناء –مولى البَخْتَرِيّ– ، قـال : لقـي الوليـد بـن المُغيرة والعـاص بـن وائـل ، والأسـود بـن المطلب ، وأميّـة بـن خلـف ، رسـول الله ﷺ ، فقـالوا : يـا محمـد ، هلـمّ فلنعبـدْ مـا تعبـد ، وتعبـدْ مـا نعبـد ، ونُشـركَك في أمرنـا كلـه ، فـإن كـان الـذي جئـت بـه خـيراً ممـا بأيدينـا كنـا قـد شَـرِكناك فيه ، وأخذنـا بحظنـا منـه وإن كـان الـذي بأيدينـا خـيراً ممـا في يديـك ، كنـت قـد شَـرِكتنا في أمرنـا ، وأخـذت منـه بحظـك ، فـأنزل الله : ﴿قُـلْ يَآأَيُّهَا الْكَـافِرُونَ﴾ ، حتـى انقضـت السـورة »(١) .

١٦٠٤ – الروايـة الثانيـة :

« حدثـني محمـد بـن موسـى الحَرَشِـيّ ، قـال : حدثنـا أبوخلـف ، قـال : حدثنـا داود ، عـن عكرمـة ، عـن ابـن عبـاس : إن قريشـاً وعـدوا رسـول الله ﷺ أن يعطـوه مـالاً ، فيكـون أغنـى رجـل بمكـة ، ويزوّجـوه مـا أراد مـن النسـاء ، ويَطئـوا عَقِبـه ، فقـالوا لـه : هـذا لـك عندنـا يـا محمـد ، وكُـفّ عـن شـتم آلهتنـا ، فـلا تذكرهـا بسـوء ، فـإن لم تفعـل ، فإنـا نعـرض عليـك خَصْلـة واحـدة ، فهـي لـك ولنـا فيهـا صـلاح ، قـال : « مَـا هِـيَ؟ » ، قـالوا : تعبـد آلهتنـا سـنة : الـلات والعـزّي ،

---

(١) تفسـير الطـبري ٦٦٢/٢٤ .

[١٦٠٣] تراجـم رجـال السـند :

– **سعيد بـن ميناء** مـولى البخـتري بـن أبـي ذُبـاب الحجـازي : مكـي أو مدنـي ، يكنـى أبـا الوليـد ، ثقـة ، مـن الثالثـة ، خ م د ت ق . انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب٩١/٤ ، تقريـب التهذيـب٢٤١ .

* **تخريجـه :**

ذكـره ابـن إسـحاق٣٨٦/١ بلاغـاً .

وذكـره السـيوطي في الدرالمنثور٦٩٢/٦ ، ونسـبه إلى ابـن جريـر ، وابـن أبـي حـاتم ، وابـن الأنبـاري في المصـاحف .

* **الحكـم عليـه :** إسـناده حسـن إلى سعيد بـن ميناء ، وهـو مرسـل ، فيـه ابـن إسـحاق ، صـدوق مدلـس لكنـه صـرح بـالتحديث .

ونعبد إلهك سنة ، قال : « ﴿حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَأْتِي مِنْ عِنْدَ رَبِّي﴾ » ، فجاء الوحي من اللوح المحفوظ : ﴿قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ، السورة ، وأنزل الله :قوله تعالى : ﴿قُلْ أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّيْ أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾ إلى قوله : ﴿فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِيْنَ﴾ »[1] [الزمر:٦٤،٦٦] .

* * *

(١) تفسير الطبري ٦٦٢/٢٤ .

[١٦٠٤] تراجم رجال السند :

– **موسى بن خلف** العمي –بتشديد الميم– ، أبوخلف ، البصري ، العابد ، صدوق له أوهام ، من السابعة ، خت د س .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٣٤١ ، تقريب التهذيب٥٥٠ .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٦/٦٩٢ ، ونسبه إلى ابن جرير ، وابن أبي حاتم ، والطبراني (ولم أقف عليه في المعجم الكبير المطبوع) .

*** الحكم عليه :** في إسناده شيخ المصنف فيه لين ، وأبو خلف ، صدوق له أوهام وباقي رجاله ثقات ، وله شاهد مرسل تقدم قبله .

سورة المسد

* قولـه تعـالى :

﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . مَآ أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ . وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ . فِيْ جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ [سورة المسد] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة ثماني روايات هي :

١٦٠٥ – الروايـــة الأولى :

« حدثني يونس ، قال : أخبرنا ابن وهب ، قال : قال ابن زيد ، في قول الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ ، قال : التبّ : الخسران ، قال : قال أبولهب للنبيّ ﷺ : ماذا أُعطَى يا محمد إن آمنت بك؟ ، قال : « كَمَا يُعْطَى الْمُسْلِمُونَ » ، فقال : مالي عليهم فضل؟ ، قال : « وَأَيُّ شَيْءٍ تَبْتَغِي؟ » ، قال : تَبّاً لهذا من دين تَبّاً ، أن أكون أنا وهؤلاء سواء ، فأنزل الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ ، يقول : بما عملت أيديهم »(١) .

١٦٠٦ – الرواية الثانيـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا أبومعاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس قال : صعد رسول الله ﷺ ذات يوم الصفا ، فقال : « يَا صَبَاحَاهْ » ، فاجتمعت إليه قريش ، فقالوا : مالك؟ ، قال : « أَرَأَيْتَكُمْ إِنْ أَخْبَرْتُكُمْ أَنّ العَدُوّ مُصَبّحُكُمْ أَوْ مُمَسّيكُمْ ، أما كُنْتُمْ تُصَدِّقُونَنِي؟ » ، قالوا : بلى ، قال : « فَإِنِّي نَذِيْرٌ لَكُمْ بَينَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ » ، فقال أبو لهب : تَبّا لك ، ألهذا دعوتنا وجمعتنا؟ فأنزل الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ ، إلى آخرها »(٢) .

١٦٠٧ – الرواية الثالثـة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا ابن نُمير ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مُرّة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، قال : لما نزلت : ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيْرَتَكَ الأَقْرَبِيْنَ﴾ [الشعراء:٢١٤] ، قام رسول الله ﷺ على الصّفا

(١) تفسير الطبري ٦٧٥/٢٤ .

[١٦٠٥] في إسناده ابن زيد ضعيف ، والخبر معضل ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٦] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومتنه برقم١٢٥٥ في سورة الشعراء .

ثم نادى : « **يَا صَبَاحَاهْ** » ، فاجتمع الناس إليه ، فبَيْنَ رجلٌ يجيء ، وبين آخر يبعثُ رسولَه ، فقال : « **يَا بَنِي هاشِمٍ ، يا بَنِي عبدالمطلب ، يا بَنِي فِهْرٍ ، يا بَنِي... يا بَنِي أرأَيْتكُمْ لَوْ أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلاً بِسَفْحِ هَذَا الجَبَلِ** » ، تريد تغير عليكم ، « **صَدّقْتُمُونِي؟** » ، قالوا : نعم ، قال : « **فَإِنّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** » ، فقال أبو لهب : تَبّاً لك سائر اليوم ، ألهذا دعوتنا؟ فنزلت : ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾»[1] .

١٦٠٨ – الرواية الرابعة :

« حدثني أبوالسائب ، قال : حدثنا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن عمرو ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس ، مثله »[2] .

١٦٠٩ – الرواية الخامسة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا أبوأُسامة ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرّة ، عن سعيد بن جُبير ، عن ابن عباس قال : لما نزلت هذه الآية : ﴿ **وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الأَقْرَبِينَ** ﴾ [الشعراء:٢١٤] ، ورهطك منهم المخلصين ، خرج رسول الله ﷺ ، حتى صعد الصفا ، فهتف : « **يَا صَبَاحَاهْ** » ، فقالوا : مَنْ هذا الذي يهتف؟ فقالوا : محمد ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « **يَا بَنِي فُلان ، يا بَنِي فُلان ، يا بَنِي عبدالمطلب ، يا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ** » ، فاجتمعوا إليه ، فقال : « **أَرأَيْتكُمْ لَوْ أخْبَرْتُكُمْ أنَّ خَيْلاً تَخْرُجُ بِسَفْحِ هَذَا الجَبَلِ أكُنْتُمْ مُصَدِّقيَّ؟** » قالوا : ما جرّبنا عليك كذباً ، قال : « **فَإِنّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ** » ، فقال أبو لهب : تَبّاً لك ما جمعتنا إلا لهذا؟ ثم قام فنزلت هذه السورة : ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ** ﴾ ، كذا قرأ الأعمش إلى آخر السورة »[3] .

١٦١٠ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن سفيان ، في قوله : ﴿ **تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ** ﴾ ، قال : حين أرسل النبيّ ﷺ إليه وإلى غيره ، وكان أبو لهب عمّ النبيّ ﷺ ، وكان اسمه عبد العُزّى ، فذكرهم ،

(١) تفسير الطبري ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٧] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومتنه برقم١٢٥٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٨] إسناده حسن ، وتقدم بسنده ومتنه برقم١٢٥٥ .

(٣) تفسير الطبري ٦٧٧،٦٧٦/٢٤ .

[١٦٠٩] إسناده صحيح ، وتقدم بسنده ومتنه برقم١٢٥٦ .

فقال أبو لهب : تَبّاً لك ، في هذا أرسلت إلينا؟ ، فأنزل الله : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾»(١) .

١٦١١ – الرواية السابعة :

« حدثنا أبوكريب ، قال : حدثنا وكيع ، عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن رجل من هَمْدان يقال له يزيد بن زيد ، أن امرأة أبي لهب كانت تلقي في طريق النبيّ ﷺ الشّوْك ، فنزلت : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ . مَآ أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ . سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ . وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾»(٢) .

١٦١٢ – الرواية الثامنة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن عيسى بن يزيد ، عن أبي إسحاق ، عن يزيد بن زيد ، وكان ألزم شيء لمسروق ، قال : لما نزلت : ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ﴾ ، بلغ امرأة أبي لهب أن النبيّ ﷺ يهجوكِ ، قالت : علام يهجوني؟ ، هل رأيتموني كما قال محمد ، أحمل حطباً؟ ، ﴿فِي جِيْدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ﴾ ، فمكثت ، ثم أتته ، فقالت : إن ربك قلاك وودّعك ، فأنزل الله : ﴿وَالضُّحَى . وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى . مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾»(٣) .

---

(١) تفسير الطبري ٦٧٧/٢٤ .

[١٦١٠] معضل ضعيف ، ولم أقف على تخريجه لغير المصنف .

(٢) تفسير الطبري ٦٧٨/٢٤ .

[١٦١١] تراجم رجال السند :

– **يزيد بن زيد** ، روى عن مسروق ، روى عنه أبو إسحاق الهمداني ، وذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه .

انظر ترجمته في : التاريخ الكبير٣٣٣/٨ ، الجرح والتعديل٢٦٢/٩ .

* **تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٧٠٢/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط .

* **الحكم عليه :** رجاله ثقات إلاّ يزيد بن زيد ، وهو مجهول ، والخبر معضل .

(٣) تفسير الطبري ٦٨٠/٢٤ .

[١٦١٢] تراجم رجال السند :

– **عيسى بن يزيد الأزرق** ، أبومعاذ المروزي ، النحوي ، مقبول ، من السابعة ، وكان على قضاء سرخس ، س ق . انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٢٣٦/٨ ، تقريب التهذيب٤٤١ .

* **تخريجه :** تقدم في الذي قبله .

* **الحكم عليه :** في إسناده ابن حميد ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ وعيسى بن يزيد ، مقبول ، ويزيد بن زيد مجهول ، والخبر معضل .

سورة الإخـــــلاص

* قولـه تعـالى :

﴿قُـلْ هُـوَ اللَّـهُ أَحَـدٌ . اللَّـهُ الصَّمَـدُ . لَـمْ يَلِـدْ وَلَـمْ يُولَـدْ . وَلَـمْ يَكُـنْ لَـهُ كُفُـواً أَحَـدٌ﴾ [سورة الإخلاص] .

أورد الإمام الطبري رحمه الله في سبب نزول هذه السورة الكريمة ست روايات هي :

١٦١٣- الروايــة الأولى :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا يحيى بن واضح ، قال : حدثنا الحسين ، عن يزيد ، عن عكرِمة ، قال : إن المشركين قالوا : يا رسول الله أخبرنا عن ربك ، صف لنا ربك ما هو ، ومن أيّ شيء هو؟ ، فأنزل الله : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ، إلى آخر السورة »[1] .

١٦١٤- الرواية الثانيــة :

« حدثنا أحمد بن منيع المَرْوزيّ[2] ومحمود بن خِداش الطالَقَاني ، قالا : حدثنا أبوسعد الصاغاني ، قال : حدثنا أبوجعفر الرازيّ ، عن الربيع بن أنس ، عن أبي العالية ، عن أُبيّ بن كعب ، قال : قال المشركون للنبيّ ﷺ : انسُبْ لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿قُلْ هُـوَ اللَّـهُ أَحَـدٌ . اللَّهُ الصَّمَـدُ﴾»[3] .

---

(١) تفسير الطبري ٦٨٧/٢٤ .

[١٦١٣] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

* **تخريجه** :

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٧٠٤/٦ ، ونسبه إلى ابن جرير فقط ، وهو مرسل .

وقد جاء موصولاً من حديث ابن عباس :

أخرجه ابن عدي في الكامل٢٥٣/٤ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٦٠٦ ، من طريق محمد بن موسى الحرشي ،حدثنا عبد الله بن عيسى ،أخبرنا داود ابن أبي هند ، عن عكرمة ، عن ابن عباس نحوه ، لكن مداره على عبد الله بن عيسى وهو صدوق له أوهام ، وقد حسّن إسناده الحافظ في الفتح٣٥٦/١٣ ، وله شواهد تقويه تأتي بعده .

* **الحكم عليه** : في إسناده ابن حميد ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وهو مرسل ، وقد جاء موصولاً من حديث ابن عباس كما سبق .

(٢) لم أجد من ذكره بهذا النسبة "المروزي" فإنه مشهور بالبغوي نسبة إلى "بغ" ، غير أن مرو ، وبغ أوبغشو ، كلاهما من بلاد خراسان وهما قريتان من بعضهما . انظر : الأنساب٣٧٤/١ .

(٣) تفسير الطبري ٦٨٧/٢٤ .

<=

١٦١٥- الرواية الثالثـة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا مهران ، عن أبي جعفر ، عن الربيع ، عن أبي العالية : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ، قال : قال ذلك قادة الأحزاب : انسُب لنا ربك ، فأتاه جبريل بهذه »(1) .

=

[١٦١٤] تراجم رجال السند :

- **محمود بن خداش** -بكسر المعجمة ثم مهملة خفيفة وآخره معجمة- ، الطالقاني ، نزيل بغداد ، صدوق ، من العاشرة ، مات سنة ٢٥٠هـ ، ت عس ق .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب١٠/٦٢ ، تقريب التهذيب٥٢٢ .

الطالقاني -بفتح المهملة وسكون اللام ، بعدها قاف مفتوحة وفي آخرها النون- ، نسبة إلى طالقان في خراسان . الأنساب٤/٢٩ .

- **أبوسعد الصاغاني** ، محمد بن مُيسَّر -بتحتانية ومهملة- ، وزن محمد ، الجعفي ، البلخي ، نزيل بغداد ، ويقال له محمد بن أبي زكريا ، ضعيف ، رمي بالإرجاء ، من التاسعة ، ت .

وكان في المطبوعة "أبوسعيد الصنعاني" ، وهو تحريف ، تصويبه من مصادر الترجمة .

انظر ترجمته في : تهذيب التهذيب٩/٤٨٤ ، تقريب التهذيب٥٠٩ .

والصاغاني : بفتح الصاد المهملة والغين المعجمة ، وفي آخرها النون- هذه النسبة إلى "صاغان" قرية بمرو . الأنساب٣/٥٠٨ .

*** تخريجه :**

أخرجه أحمد٥/١٣٣،١٣٤ ، والدارمي في الرد على الجهمية برقم٢٨ ، والبخاري في التاريخ الكبير١/٢٤٥ معلقاً ، والترمذي٥/٤٥١ ، في التفسير برقم٣٣٦٤ ، وابن خزيمة في التوحيد١/٩٥ ، وابن أبي عاصم في السنة برقم٦٦٣ ، وابن أبي حاتم كما في تفسير ابن كثير٤/٥٦٦ ، وابن عدي في الكامل٦/٢٢٧ ، والعقيلي في الضعفاء٤/١٤١ ، وأبو الشيخ في العظمة١/٣٧٣ ، والخطيب في تاريخ بغداد٣/٦٨ ، والواحدي في أسباب النزول٥٠١ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٦٠٨ ، من طرق عن أبي سعد الصاغاني به مثله ، وقال ابن عدي : "لم يرده عن جعفر بهذا السند غير أبي سعد هذا" ، قلت : قد تابعه محمد بن سابق عليه كما أخرجه الحاكم٢/٥٤٠ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٥٠ ، وفي الاعتقاد ص٢٦ ، وفي شعب الإيمان١/١١٣ برقم١٠١، من طريق محمد بن سابق ،حدثنا أبوجعفر به ، لكن محمد بن سابق ضعيف .

*** الحكم عليه** : في إسناده أبوسعد الصاغاني ضعيف ، وقد خالف من هو أوثق منه فرواه موصولاً ، عن أبي بن كعب ، والمحفوظ وقفه على أبي العالية ، كما سيأتي بعده .

(1) تفسير الطبري ٢٤/٦٨٧ .

[١٦١٥] تراجم رجال السند : تقدموا جميعاً .

<=

١٦١٦ – الروايـة الرابعــة :

« حدثني محمد بن عوف ، قال : حدثنا سُريج ، قال : حدثنا إسماعيل بن مجالد ، عن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن جابر قال : قال المشركون : انسُب لنا ربك ، فأنزل الله : ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾»(١) .

١٦١٧ – الروايـة الخامســة :

« حدثنا ابن حميد ، قال : حدثنا سلمة ، قال :حدثني ابن إسحاق ، عن محمد ، عن سعيد ، قال : أتى رهط من اليهود النبيّ ﷺ ، فقالوا : يا محمد هذا الله خلق الخلق ، فمـن خلقـه؟ ، فغضـب النبـيّ ﷺ حتى انتُقِعَ لونه ثم ساوَرَهم غضبا لربه ، فجاءه جـبريل عليـه السـلام فسـكّنه ، وقـال : اخفـض عليـك

=

* تخريجـه :

أخرجـه الـترمذي٥/٤٥٢ ، في التفسـير برقـم٣٣٦٥ ، حدثنـا عبيـد بـن حميـد ،حدثنـا عبـد الله بـن موسى ، عن أبـي جعفر به مثلـه .

وقال : "وهذا أصـح مـن حديـث أبـي سـعد" . أي المتقـدم قبلـه .

وأخرجـه العقيلي في الضعفـاء٤/١٤١ ، عقـب الحديـث السـابق ، مـن طريـق هاشـم بـن القاسـم ، عـن أبي جعفـر بـه مثلـه ، وقـال العقيلـي : "وهـذا أولى" .

* الحكـم عليـه : في إسناده ابـن حميـد ضعيـف ، ومهـران صـدوق لـه أوهـام سـيء الحفـظ ، وقـد تَوبعـا كما سبق ، لكـن مـداره على أبـي جعفـر ، وفي حفظـه كـلام ، وهـو يـروي نسـخة إسـنادها حسـن تقـدم بيانه برقـم٢ إلاّ أنـه مرسـل .

(١) تفسـير الطـبري ٢٤/٦٨٧،٦٨٨ .

[١٦١٦] تراجـم رجـال السـند :

– سُـريج بـن يونـس بـن إبراهيـم ، البغـدادي ، أبـو الحـارث مـروزي الأصـل ، ثقـة ، عـابد مـن العاشـرة ، مـات سـنة ٢٣٥هــ ، خ م س .

وكـان في المطبـوع "شـريج" وهـو تصحيـف .

انظـر ترجمتـه في : تهذيـب التهذيـب٢/٤٥٧ ، تقريـب التهذيـب٢٢٩ .

* تخريجـه :

أخرجـه عبـد الله بـن أحمـد في السـنة برقـم١١٨٥ ، وأبويعلـى٤/٣٨،٣٩ برقـم٢٠٤٤ ، وأبونعيـم في الحلية٤/٣٣٥ ، والواحدي في اسباب النزول٥٠١ ، والبيهقي في الأسماء والصفات برقم٦٠٨ ، من طرق عـن سريج بن يونس به مثله ، وقال أبونعيم : "غريب من حديث الشعبي تفرد به إسماعيل بن مجالد وعنه سُريج" .

* الحكـم عليـه : قـال عنـه ابـن كثـير٤/٥٦٦ : إسـناده متقـارب ، وحسـنه السـيوطي في الدر المنثـور٦/٤٠٧ .

قلت : في إسـناده إسمـاعيل بـن مجـالد ، صـدوق يخطـيء ، وأبـوه ضعيـف .

ولعله يقصد حسـن بشـواهده وقـد تقـدم بعضهـا .

جناحك يا محمد ، وجاءه من الله جواب ما سألوه عنه ، قال : « يَقُولُ اللَّـهُ » : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ . اللَّهُ الصَّمَدُ . لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ . وَلَمْ يَكُنْ لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ ﴾ ، فلما تلا عليهم النبيّ ﷺ ، قالوا : صف لنا ربك كيف خَلْقُه ، وكيف عضُدُه ، وكيف ذراعُه ، فغضب النبيّ ﷺ أشدّ من غضبه الأوّل ، وساوَرَهم غضباً ، فأتاه جبريل فقال له مثل مقالته ، وأتاه بجواب ما سألوه عنه : ﴿ وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيْعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِيْنِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴾ »[1] [الزمر:٦٧] .

١٦١٨ – الرواية السادسة :

« حدثنا ابن حُمَيد ، قال : حدثنا مِهران ، عن سعيد بن أبي عَرُوبة ، عن قتادة ، قال : جاء ناس من اليهود إلى النبيّ ﷺ ، فقالوا : انسب لنا ربك ، فنزلت : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّـهُ أَحَدٌ ﴾ ، حتى ختم السورة »[2] .

---

(١) تفسير الطبري ٦٨٨/٢٤ .

[١٦١٧] مرسل ، ضعيف تقدم بسنده ومتنه برقم١٣٦٤ .

(٢) تفسير الطبري ٦٨٨/٢٤ .

[١٦١٨] **تراجم رجال السند** : تقدموا جميعاً .

*** تخريجه :**

ذكره السيوطي في الدرالمنثور٧٠٥/٦ ، ونسبه إلى عبد الرزاق ، وابن جرير ، وابن المنذر ، (ولم أقف عليه عند عبد الرزاق في التفسير والمصنف) .

*** الحكم عليه** : في إسناده شيخ المؤلف ضعيف ، ومهران صدوق له أوهام سيء الحفظ ، والخبر مرسل .

*** الاختيار والترجيح :**

أورد ابن جرير في سبب نزول السورة قولين :

الأول : أنها نزلت بسبب سؤال المشركين .

والثاني : أنها نزلت بسبب سؤال اليهود .

ولم يرجح شيئاً . والراجح عندي الأول ، لصحة الروايات في ذلك ولأن السورة مكية .

قلت : هذا آخر ما وقفت عليه من روايات أسباب النزول الواردة في كتاب ((جامع البيان عن تأويل آي القرآن)) ، لابن جرير الطبري رحمه الله ، والله أعلم .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الخاتـــمــــــة

الحمـد لله رب العـالمين ، الـذي بنعمتـه تتـم الصالحـات ، أحمـده سـبحانه وأشـكره ، أن وفقـني وأعـانني على إنجاز هـذا البحـث ، بهـذه الصـورة ، فـالفضل والمنـة لـه سبحانه أولا وأخـيراً ، وبعـد :

فقد تناولت في هذا البحث : « **مرويات أسباب نزول القرآن الكريم الـواردة في كتـاب جـامع البيان عن تأويل آي القرآن ، للإمام أبي جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) ، جمع وتحقيق ودراسة** » ، وبعد الانتهاء من إعداده ، يمكنني تلخيص نتائج وثمرات هذا البحث بما يلي :

أولاً : بلغـت روايـات أسـباب نـزول القـرآن الـواردة في كتـاب « جـامع البيـان » لابـن جريـر الطـبري -صحيحـةً ، أو ضعيفـةً ، مرفوعـة ، أو مرسـلة ، أو مقطوعـة- ، اثنـان وثلاثـون وسـتمائة وألـف (**١٦٣٢**) **روايـة** ــ بنـاءً على اختـلاف أسـانيدها ــ غـير أنـي استدركت بعـد الطبـع علـى هـذا العـدد أربعـة عشـر (**١٤**) روايـة ألحقتهـا في مواضعهـا مـن الرسـالة بحـروف أبجديّـة مـع تكـرار الرقـم التسلسـلي السـابق ، مـن أجـل هـذا انتهـى العـد بــ (**١٦١٨**) ، غـير أنـني لاأدّعـي الكمـال في هـذا الاسـتقصاء ، فالكمـال لله وحـده ، ولكـن هـذا غـالب الظـن ، وجهـد البشـر .

ثانيـاً : بعـد تحقيقهـا وتخريجهـا والحكـم علـى أسـانيدها ودرجاتهـا بلـغ عـدد الروايـات الصحيحـة لذاتهـا أو لغيرهـا في هـذا البحـث ١٨٣ روايـة ، مرفوعـة .

وعـدد الروايـات الحسـنة لذاتهـا أو لغيرهـا ٢٧١ روايـة ، مرفوعـة .

وعـدد الروايـات الضعيفـة غـير المنجـبرة ٢٢٩ روايـة ، مرفوعـة .

وعـدد الروايـات الضعيفـة جـداً ١٨ روايـة ، مرفوعـة .

كذلـك احتـوى البحـث علـى (٣٠٥) روايـة مرسـلة بإسـناد صحيـح إلى مرسـلها و(١٥٨) روايـة مرسـلة بإسـناد حسـن إلى مرسـلها ، وهـذه المرسـلات أغلبهـا تتعـدد طرقهـا في المتن الواحـد مما يجعلهـا بمجموعهـا صالحـة للاحتجـاج بهـا وقـد بيَّنـتُ ذلـك عنـد التعليـق عليهـا في مواضعهـا مـن الرسـالة .

وبـاقي الروايـات في هـذا البحـث مرسـلات أو معضـلات ضعيفـة ، والله أعلـم .

ثالثـاً : بمقارنـة هـذه المرويـات بمـا أورده المؤلفـون في أسـباب الـنزول يتبـين لنـا الأهميـة الكـبرى لتفسـير ابـن جريـر الطـبري ، وأنـه فـاق غـيره مـن المؤلفـين في ذكـر جُـل مـاورد مـن الروايـات في أسـباب الـنزول إن لم نقـل اسـتيعابها ، ولكنهـا لمـا كـانت مبثوثـة في ثنايـا كتابـه لم تكـن لتظهـر بهـذه الأهميـة العظيمـة إلا بعـد حصرهـا وجمعهـا في بحـث مسـتقل مرتـب ، يسـهل الرجوع إليـه والاسـتفادة منـه .

رابعـاً : الجمـع بـين الروايـات الـتي ظاهرهـا الاختـلاف أو ترجيـح بعضهـا علـى بعـض لـه

أهميته الكبرى في هذا الفن ، خاصة أن جُلّ من ألف في أسباب النزول لم يهتم بهذا الموضوع اهتماماً كاملاً ، والجديد في هذا البحث هو: ذكر الجمع بين الرويات ، أو بيان الراجح منها .

* * *

توصيات ومقترحات

من خلال اشتغالي بإعداد هذا البحث ، والعناية بدراسة كتاب جامع البيان ، لابن جرير الطبري ، لاستخراج هذا البحث منه ، كان لابد من ذكر بعض التوصيات والمقترحات :

أولاً : أقترح على الباحثين والمهتمين بخدمة كتاب الله تعالى أن يسعوا في إكمال تحقيق كتاب جامع البيان بعد أن توقف المحققان الشيخان : أحمد شاكر وأخوه رحمهما الله عن إكمال تحقيق الكتاب ، حيث طبع نصفه الآخر طباعة سقيمة مليئة بالأخطاء والتصحيفات ، وللكتاب عدة نسخ خطية مبثوثة في مكتبات العالم يمكن جمعها والاستفادة منها ، وإكمال التحقيق بالاعتماد عليها .

ثانياً : يحتوي كتاب جامع البيان لابن جرير الطبري على مباحث وعلوم عظيمة ومفيدة في النسخ والقراءات واللغة والنحو والأحكام ، وغير ذلك من المباحث العظيمة التي يمكن للباحث أن يكتب في كل نوع منها رسالة علمية ،فلهذا أنصح الباحثين أن يستفيدوا من دراسة هذا الكتاب ، ويساهموا في خدمته ، ويثروا المكتبة العلمية بفوائده وفرائده .

ثالثاً : حيث إنني لم أستوعب كل ماورد من روايات في أسباب نزول القرآن من جميع المصادر العلمية المعتمدة ، وإنما اقتصرت على روايات ابن جرير ، وهذا يعني وجود روايات أخرى لم يذكرها ابن جرير وهي موجودة في تلك المصادر ، ففي النية عزم -إن شاء الله- على جمع واستيعاب تلك الروايات ، وإلحاقها بهذه الرسالة ؛ ليكون البحث شاملاً ومستوعباً لكل الروايات الواردة في أسباب النزول من جميع مصادرها المعتمدة ، وإنما أشرت إلى هذا لاحتمال أن يسارع أحد الباحثين للكتابة في هذا الموضوع ، فيكفيني المؤنة غير أنني أرغب التنسيق بيني وبينه في ذلك؛ ليخرج البحث في صورة متناسقة .

هذه أهم النتائج والتوصيات في هذه الخاتمة المختصرة ، وأسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزقنا الإخلاص في القول والعمل ، وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه .

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهـارس العلميـة

وتحتوي على :

١ – فهرس الآيات القرآنية

سورة البقرة

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة التوبة

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الرعد

سورة إبراهيم

سورة الحجر

سورة النحل

سورة الإسراء

سورة الكهف

سورة مريم

سورة طه

سورة الأنبياء

سورة الحج

سورة المؤمنون

سورة النور

سورة الفرقان

سورة الشعراء

سورة القصص

سورة العنكبوت

سورة الروم

سورة لقمان

سورة السجدة

سورة الأحزاب

سورة سبأ

سورة يس

سورة الصافات

سورة ص

سورة الزمر

سورة غافر

سورة فصلت

سورة الشورى

سورة الزخرف

سورة الدخان

سورة الأحقاف

سورة محمد

سورة الفتح

سورة الحجرات

سورة ق

سورة الذاريات

سورة الطور

سورة النجم

سورة القمر

سورة الحديد

سورة المجادلة

سورة الحشر

سورة الممتحنة

سورة الصف

سورة الجمعة

سورة المنافقون

سورة التغابن

سورة الطلاق

سورة التحريم

سورة الحاقة

سورة المعارج

سورة نوح

سورة الجن

سورة المزمل

سورة المدثر

سورة القيامة

سورة الإنسان

سورة النبأ

سورة النازعات

سورة عبس

سورة التكوير

سورة المطففين

سورة الغاشية

سورة الليل

سورة الضحى

سورة العلق

سورة القدر

سورة التكاثر

سورة الهمزة

سورة الكوثر

سورة الكافرون

سورة المسد

سورة الإخلاص

* * *

٢ – فهرس الأحاديث والآثار[1]

آ

أ

(١) الأحاديث القولية كُتِبت بخط غامق وغيرها بخط عادي.

(إ)

(ح)

(خ)

(غ)

ف

(ق)

(ك)

(ل)

(هـ)

(و)

(ي)

٣ – فهرس الألفاظ الغريبة(١)

(١) رتبت الألفاظ بناءً على لفظها الوارد في النص مع مراعاة الحروف بدون أداة التعريف ، وليس على حسب ترتيبها الصرفي .

٤ – فهرس الأشعـــار

٥ – فهرس القبائل ولأنساب

٦ - فهرس الأماكن والبلدان

٧ – فهرس الأعلام[1]



(أ)

---

(١) * ملاحظة : ترجمة العَلم في أول رقم له والأرقام الأخرى تشير إلى مكان تكرره في الروايات .

** لم أفصل بين الرجال والنساء في التراجم ولا الكنى ورتبت الجميع بناءً على الحرف الذي يبدأ به العلم سواءً كان من الرجال أو النساء .

(ب)

(ت)

(ث)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)



(م)

(ن)



(و)

(ي)

الأبنـــــاء

(الكنى)

٨ـ فهرس المصادر والمراجع

* **الآحاد والمثاني** ، لابن أبي عاصم (ت٢٨٧هـ) ، تحقيق : د/باسم فيصل الجوابرة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الراية ، الرياض .

* **ابن جرير ودفاعه عن عقيدة السلف** ، د/أحمد العوايشة ، رسالة دكتوراة مطبوعة على الآلة ، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة ١٤٠٤هـ .

* **ابن قتيبة وموقفه من عقيدة السلف** ، د/علي العلياني ، رسالة ماجستير مطبوعة على الآلة ، جامعة أم القرى ، قسم العقيدة ١٤٠١هـ .

* **الإتقان في علوم القرآن** ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

* **الأحاديث المختارة** ، للإمام ضياء الدين المقدسي (ت٦٤٣هـ) ، تحقيق : د/عبدالملك بن دهيش ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة النهضة الحديثة ، مكة المكرمة .

* **الإحسان في ترتيب صحيح ابن حبان** ، لعلاء الدين الفارسي (ت٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* **أحكام القرآن** ، لأبي بكر أحمد بن علي الجصاص (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد صادق قمحاوي ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ١٤٠٥هـ .

* **أحكام القرآن** ، لأبي بكر محمد بن عبدالله ابن العربي (ت٥٤٣هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار المعرفة ، بيروت .

* **أخبار القضاة** ، لمحمد بن خلف ، المعروف : بوكيع (ت٣٠٦هـ) ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، بدون تاريخ .

* **أخبار مكة** ، لأبي الوليد الأزرقي (ت٢٥٤هـ) ، تحقيق : رشدي الصالح ، الطبعة الثالثة ، مطابع دار الثقافة ، مكة المكرمة ١٣٩٨هـ .

* **أخبار مكة** ، لأبي عبدالله محمد بن إسحاق الفاكهي (ت٢٧٩هـ تقريباً) ، تحقيق : د/عبدالملك بن دهيش ، الطبعة الثانية ، ١٤١٤هـ ، مكتبة النهضة ، مكة المكرمة .

* **الإخوان** ، لابن أبي الدنيا (ت٢٨١هـ) ، تحقيق : مصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* **الأدب المفرد** ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، المطبعة السلفية بالقاهرة .

* **أسباب نزول القرآن** ، لأبي الحسن علي بن أحمد النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : كمال زغلول ، الطبعة الأولى١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* **الاستيعاب في معرفة الأصحاب** ، لابن عبدالبر القرطبي (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥ هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،.

* **أسد الغابة في معرفة الصحابة** ، لابن الأثير الجزري (ت٦٣٠هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .دار الكتب العلمية ، بيروت ،

* **الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير** ، للدكتور/محمد أبي شهبة ، الطبعة الرابعة ١٤٠٨هـ ، مكتبة السنة بمصر .
* **الأسماء والصفات** ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبدالله الحاشدي ، الطبعة الأولى : مكتبة السوادي ، جدة .
* **الاشتقاق** ، لمحمد بن حسن بن دريد الأزدي (ت٣٢٠هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، طبعة مكتبة الخانجي بالقاهرة ١٩٥٨م .
* **الإصابة في تمييز الصحابة** ، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **الاعتقاد والهداية** ، لأحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : كمال الحوت ، عالم الكتب١٤٠٣هـ .
* **الأغاني** ، لأبي الفرج الأصبهاني (٣٥هـ) ، تحقيق : عبد علي مهنا وسمير جابر ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **الإكمال في ذكر من له رواية في مسند أحمد سوى من ذكر في تهذيب الكمال** ، للحافظ محمد بن علي الحسيني (ت٧٦٥هـ) ، تحقيق : عبدالله سرورة بن فتح محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، دار اللواء ، الرياض .
* **إنباه الرواة على أنباء النحاة** ، لعلي بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ) ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى ١٩٥٠ــ١٩٥٥م ، القاهرة .
* **إيضاح المكنون** ، لإسماعيل باشا (ت١٣٣٩هـ) ، مصور عن الطبعة التركية عام١٣٦٤هـ .
* **الإيمان** ، لابن منده ، محمد بن إسحاق (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق : علي محمد ناصر الفقيهي ، طبعة الجامعة الإسلامية ، الأولى ١٤٠١هـ .
* **البداية والنهاية** ، لأبي الفداء ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد ، الطبعة الأولى١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **البرهان في علوم القرآن** ، للإمام بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (ت٧٩٤ هـ) ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، طبعة دار التراث بمصر .
* **البعث والنشور** ، للإمام أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، طبعة : مؤسسة الكتب الثقافية ١٤٠٨هـ .
* **البيان والتبيين** ، لعمر بن بحر الجاحظ ، (ت٢٥٥هـ) ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، طبعة القاهرة ١٩٤٨م .
* **تاريخ أبي زرعة الدمشقي** (ت٢٨١هـ) ، تحقيق : شكر الله بن نعمة الله ، دار الفكر .
* **تاريخ الأدب العربي** ، لكارل بروكلمان ، ترجمة د/عبدالحليم النجار ، طبعة دار المعارف ، مصر .
* **تاريخ الأمم والملوك** ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق : محمد أبوالفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية ١٣٨٧هـ ، مصورة بيروت .
* **تاريخ الإسلام** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : د/عمر عبدالسلام تدمري ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .
* **التاريخ الإسلامي** ، لمحمد شاكر ، الطبعة الخامسة ١٤١١هـ ، المكتب الإسلامي ، بيروت .

* **تاريخ التراث العربي** ، لفؤاد سزكين ، ترجمة : د/محمود فهمي حجازي ، طبعة جامعة الإمام بالرياض ١٤٠٣هـ .
* **تاريخ الثقات** ، لأحمد بن عبدالله العجلي (ت٢٦١هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت١٤٠٥هـ .
* **التاريخ الكبير** ، للإمام محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، مصورة دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٧هـ عن الطبعة الأولى الهندية سنة١٣٦٢هـ .
* **تاريخ بغداد** ، الخطيب أحمد بن علي البغدادي (ت٤٦٣هـ) ، طبعة القاهرة ١٩٣١هـ ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **تاريخ دمشق** ، للحافظ أبي القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (٥٧١هـ) ، مصور من النسخة الخطية بالمكتبة الظاهرية بدمشق ، باعتناء محمد بن رزق الطرهوي ، نشر مكتبة الدار بالمدينة ١٤٠٧هـ .
* **تاريخ عثمان سعيد الدارمي** (ت٢٨٠هـ) ، عن يحيى بن معين (ت٢٣٢هـ) ، تحقيق : د/أحمد محمد نور سيف ، طبعة مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى .
* **تاريخ يحيى بن معين** (ت٢٣٢هـ) ، رواية عباس الدوري ، تحقيق ودراسة : د/أحمد محمد نور سيف ، طبعة : الأولى ، دار المأمون للتراث ، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى١٣٩٩هـ .
* **تبصير المنتبه بتحرير المشتبه** ، للحافظ ابن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبعة المكتبة العلمية ، بيروت١٣٨٦هـ .
* **تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي** ، لمحمد بن عبد الرحمن المباركفوري (ت١٣٥٣هـ) تصحيح وضبط : عبد الرحمن محمد عثمان ، دار الفكر ـ بيروت .
* **تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف** ، ليوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢هـ) ، تحقيق : عبدالصمد شرف الدين ، طبعة : الدار القيمة ، الهند .
* **تذكرة الحفاظ** ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تصحيح : عبدالرحمن المعلمي ، مصورة دار الفكر ، بيروت .
* **تعجيل المنفعة في رجال الأئمة الأربعة** ، للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : أيمن صالح شعبان ، دار الكتب العلمية ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ .
* **تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس** ، للحافظ ابن حجر (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : د/سليمان البغدادي ، نشر دار الباز ، مكة١٤٠٥هـ .
* **تعظيم قدر الصلاة** ، للإمام محمد بن نصر المروزي (ت٢٩٤هـ) ، تحقيق : د/عبدالرحمن الفريوائي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة .
* **تفسير ابن جرير = جامع البيان عن تأويل آي القرآن** .
* **تفسير ابن كثير** ، لأبي الفداء إسماعيل بن عمرو بن كثير الدمشقي (ت٧٧٤هـ) ، دار الفكر ، بيروت ١٤٠١هـ .
* **تفسير الآلوسي « روح المعاني »** لمحمود الآلوسي (ت١٢٧٥هـ) ، دار إحياء التراث العربي .
* **تفسير البغوي « معالم التنزيل »** ، للإمام محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ،

تحقيق : محمد عبدالله النمر ، وعلي جمعة ، وسليمان الحرش ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، الرياض .

* **تفسير الشوكاني = فتح القدير .**
* **تفسير غريب القرآن** ، لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ) ، تحقيق : السيد أحمد صقر ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٨هـ .
* **تفسير القرطبي = الجامع لأحكام القرآن .**
* **التفسير الكبير** ، للإمام فخر الدين محمد بن عمر القرشي أبي عبدالله الرازي (ت٦٠٦هـ) ، الطبعة الثالثة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
* **تفسير النسائي** ، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : صبري عبدالخالق ، وسيد عباس ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (الجزء الأول من سورة البقرة) تحقيق ودراسة : د/أحمد عبدالله الزهراني ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ١٤٠٤هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (الجزء الثاني من سورة البقرة إلى نهاية السورة) ، تحقيق ودراسة : د/عبدالله بن علي الغامدي ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة الأعراف) ، تحقيق ودراسة : حمد بن أحمد بن أبي بكر ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة الأنعام) تحقيق ودراسة : عبدالرحمن محمد الحامد ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ، ١٤٠٥هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة الشعراء) ، تحقيق ودراسة : عبدالله حامد سمبو ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ١٤٠٧هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة القصص) تحقيق ودراسة : إبراهيم بكر علي ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ١٤٠٧هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة النمل) ، تحقيق ودراسة : نشأت محمود الكوجك ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٥هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة هود) تحقيق ودراسة : وليد بن ظاهر العاني ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٤هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورة يوسف) تحقيق ودراسة : محمد عبدالكريم عبيد ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى ١٤٠٧هـ .
* **تفسير عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي** (ت٣٢٧هـ) ، (سورتي الأنفال والتوبة) ، تحقيق ودراسة : د/عيادة أيوب الكبيسي ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ١٤٠٧هـ .
* **تفسير عبدالرزاق الصنعاني** (ت٢١١هـ) ، تحقيق : د/مصطفى مسلم محمد ، الطبعة الأولى ، ١٤١٠هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
* **تفسير مجاهد بن جبر المكي** ، تحقيق : عبدالرحمن السورتي ، الطبعة القطرية الأولى ١٣٩٦هـ .
* **التفسير والمفسرون** ، للدكتور/محمد حسين الذهبي ، الطبعة الثانية ١٣٩٦هـ .

* **تقريب التهذيب** ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، تحقيق : محمد عوامة ، الطبعة الثالثة ١٤١١هـ ، دار القلم ، بيروت .
* **تلخيص المتشابه في الرسم** ، لأحمد بن علي الخطيب (ت٤٦٣هـ) ، تحقيق : سكينة الشهابي ، الطبعة الأولى ، دار طلاس ، دمشق .
* **تهذيب الأسماء واللغات** ، ليحيى بن شرف النووي (ت٧٧١هـ) ، تحقيق : عبدالفتاح الحلو ، محمود الطناحي ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
* **تهذيب التهذيب** ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢هـ) ، مصورة دار الفكر العربي ، عن الطبعة الهندية عام١٣٢٥هـ .
* **تهذيب الكمال في أسماء الرجال** ، لأبي الحجاج المزي (ت٧٤٢هـ) ، تحقيق : د/بشار عواد معروف ، الطبعة الأولى١٤١٣هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **التوحيد** ، لمحمد بن إسحاق بن خزيمة (ت٤٥٨هـ) ، طبعة دار الفكر ، بيروت ١٣٩٣هـ .
* **توضيح المشتبه** ، لمحمد بن عبدالله بن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) ، تحقيق : محمد عظيم العرقسوسي ، طبعة : مؤسسة الرسالة ١٤٠٧هـ .
* **الثقات** ، لابن حبان البستي (٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمد عبدالمعين خان ، طبعة : حيدر آباد ، دائرة المعارف العثمانية١٩٧٣م .
* **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، تحقيق : محمود شاكر وأحمد شاكر ، دار المعارف ، مصر ، تصوير دار التربية والتراث ، مكة المكرمة .
* **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، طبعة مصطفى البابي الحلبي ، القاهرة ، سنة ١٣٣٧هـ .
* **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) ، النسخة الخطية المحفوظة بالمكتبة المحمودية ، بالمدينة المنورة ، برقم ٢٢٨/٦/١١٥ـ١٢٢ .
* **جامع التحصيل في أحكام المراسيل** ، لصلاح الدين العلائي (ت٧٦١هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، وزارة الأوقاف العراقية ، ١٣٩٨هـ .
* **الجامع لأحكام القرآن** ، لأبي عبدالله بن محمد بن أحمد القرطبي (ت٦٧١هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت ١٤٠٥هـ .
* **الجرح والتعديل** ، لابن أبي حاتم محمد بن عبدالرحمن (ت٣٢٧هـ) ، مصورة دار الكتب العلمية ، عن الطبعة الأولى الهندية سنة١٢٧١هـ .
* **جمهرة أشعار العرب** ، لأبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، بدون ذكر دار النشر والتاريخ .
* **جمهرة النسب** ، لابن الكلبي (ت٢٠٤هـ) ، تحقيق : محمود فردوس العظم ، دار اليقظة العربية ، سوريا .
* **الجمهرة** ، لابن دريد الأزدي (ت٣٢٠هـ) ، دار صادر ، بيروت .
* **حديث أبي الفضل الزهري** (ت٣٨١هـ) ، تحقيق : حسن البلوط ، رسالة ماجستير ، بجامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ .
* **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء** ، للحافظ أبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤٠٠هـ ، دار الكتاب العربي ، بيروت .

* **الحماسة** ، لأبي تمام حبيب بن أوس الطائي (ت) مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٣١هـ
* **الخراج** ، ليحيى بن آدم القرشي (ت٢٠٣هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، الطبعة الثانية ، دار التراث بالقاهرة ، تصوير دار المعرفة بيروت .
* **خصائص علي بن أبي طالب** ، لأبي عبدالرحمن النسائي (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : أحمد خير البلوشي ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعلاء ١٤٠٦هـ .
* **الدر المنثور في التفسير بالمأثور** ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى١٤١١هـ .
* **دراسات في علوم القرآن** ، د/فهد الرومي ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، مكتبة التوبة ، الرياض .
* **دلائل التحقيق لإبطال قصة الغرانيق** ، علي حسن عبدالحميد ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة الصحابة ، جدة ، مكتبة التابعين ، القاهرة .
* **دلائل النبوة** ، للإمام : أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٥هـ .
* **دول الإسلام** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : فهيم محمد شلتوت ، الطبعة الأولى ١٩٧٤م ، الهيئة المصرية .
* **الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب** ، لابن فرحون المالكي (ت٧٩٩هـ) ، تحقيق : د/محمد الأحمدي أبوالنور ، الطبعة الأولى ، دار التراث بالقاهرة .
* **ذيل الكاشف** ، لأحمد بن عبدالرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **الردُّ على الجهمية** ، للإمام الدارمي (ت٢٨٢هـ) ، تحقيق : عوستاف ، طبعة ليدن ١٩٦٠م .
* **الرسالة المستطرفة** ، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ) ، تحقيق : محمد المنتصر الكتاني ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ ، دمشق .
* **الزهد** ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .
* **الزهد** ، للإمام : عبدالله بن المبارك (ت١٨١هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن ، طبعة : الدار ، المدينة المنورة ١٤٠٤هـ .
* **الزهد** ، لهناد بن السري الكوفي (٢٤٣هـ) ، تحقيق : عبدالرحمن ، طبعة دار الخلفاء للكتاب الإسلامي ١٤٠٦هـ .
* **سؤالات أبي عبيد الآجري** (ت بعد سنة ٣٠٠هـ) ، لأبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، في الجرح والتعديل ، دراسة وتحقيق : د/محمد علي قاسم العمري ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .
* **سؤالات ابن محرز** ، للإمام يحيى بن معين ، تحقيق : د/أحمد نور سيف ، طبعة جامعة أم القرى بمكة .
* **السلسلة الصحيحة** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .
* **السلسلة الضعيفة** ، لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .
* **سنن أبي داود** ، سليمان بن الأشعث (٢٧٥هـ) ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، طبعة دار الفكر ، بيروت .
* **سنن ابن ماجه القزويني** (ت٢٧٣هـ) ، ترقيم وتحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار الفكر ، بيروت .

* **سنن الترمذي** ، محمد بن عيسى (ت٢٧٩هـ) ، تحقيق : أحمد شاكر ، مطبعة الحلبي ، الطبعة الأولى١٣٥٦هـ .
* **سنن الدارقطني** ، علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، بتصحيح : عبدالله هاشم اليماني ، دار المحاسن ، بيروت .
* **سنن الدارمي** ، عبدالله بن عبدالرحمن (ت٢٥٥هـ) ، عناية محمد أحمد دهمان ، دار إحياء السنة النبوية .
* **السنن الكبرى** ، لأحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) ، طبعة الهند ، ١٣٥٢هـ .
* **السنن الكبرى** ، للنسائي : أحمد بن شعيب النسائي (٣٠٣هـ) ، تحقيق : د/عبدالغفار البنداري ، وسيد كسروي ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **سنن النسائي (المجتبى)** ، أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، مصورة بيروت عن الطبعة المصرية .
* **سير أعلام النبلاء** ، للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، ومحمد نعيم العرقسوسي ، الطبعة السابعة ١٤١٠هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **السيرة النبوية** ، لابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبدالحميد ، طبعة دار الفكر .
* **السُّنَّة** ، لابن أبي عاصم (ت٢٩١هـ) ، تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني ، طبعة : المكتب الإسلامي ، بيروت١٤٠٠هـ .
* **شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة** ، للإمام أبي القاسم اللالكائي (ت٤١٨هـ) ، تحقيق : د/أحمد سعيد حمدان ، الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ ، دار طينة ، الرياض .
* **شرح السنة** ، للحسين بن مسعود البغوي (ت٥١٦هـ) ، تحقيق : شعيب الأرنؤوط ، المكتب الإسلامي ، دمشق١٣٩٠هـ .
* **شرح صحيح مسلم** ، للإمام : يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ) ، نشر المكتبة المصرية ، تصوير دار الفكر ، بيروت١٤٠١هـ .
* **شرح معاني الآثار** ، لأحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، تحقيق : محمد زهري النجار ، طبعة : دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٣٩٩هـ .
* **شعب الإيمان** ، لأحمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق : محمد السعيد زغلول ، طبعة دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ .
* **الشفاء في حقوق المصطفى** ، مع شرحي الخفاجي وملا علي القاري ، الطبعة الأولى ١٣٢٧هـ ، القاهرة .
* **الصحاح** ، لإسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣هـ) ، تحقيق : أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **صحيح ابن خزيمة** ، محمد بن إسحاق (ت٣١١هـ) ، تحقيق : مصطفى الأعظمي ، طبعة : المكتب الإسلامي .
* **صحيح الإمام البخاري** ، محمد بن إسماعيل (ت٢٥٦هـ) ، المطبوع مع شرحه فتح الباري ، بترقيم محمد فؤاد عبدالباقي ، الطبعة السلفية .
* **صحيح مسلم** ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، ترقيم محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة : دار إحياء الكتب العلمية ، ١٣٧٤هـ .

* **الضعفاء الكبير** ، لمحمد بن عمرو العقيلي (ت٣٢٢هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، طبعة : دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ .
* **الضعفاء والمتروكون** ، للنسائي أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) ، تحقيق : بوران الضناوي ، وكمال الحوت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ ، مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت .
* **طبقات الحفاظ** ، للإمام جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **طبقات الشافعية** ، لأبي بكر أحمد بن قاضي شهبة (ت٨٥١هـ) ، تحقيق : د/الحافظ عبدالعليم خان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، عالم الكتب ، بيروت .
* **طبقات الفقهاء الشافعيين** ، للحافظ ابن كثير (ت٧٧٤هـ) ، تحقيق : د/أحمد عمر هاشم ، ود/محمد زينهم محمد عزب ، مكتبة الثقافة الدينية بمصر ١٤١٣هـ .
* **طبقات الفقهاء** ، لإبراهيم بن علي الشيرازي (ت٤٧٦هـ) ، تحقيق : إحسان عباس ، الطبعة الثانية ١٩٨١م ، بيروت .
* **الطبقات الكبرى** ، لابن سعد (٢٣٠هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطاء ، الطبعة الأولى١٤١٠هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **طبقات المفسرين** ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي (ت٩١١هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **طبقات المفسرين** ، للداودي شمس الدين محمد بن علي (ت٩٤٥هـ) ، تحقيق : لجنة النشر ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **طبقات فقهاء الشافعية** ، لأبي عمرو عثمان بن الصلاح (ت٦٤٣هـ) ، بتهذيب الإمام النووي ، وتبييض المزي ، تحقيق : محي الدين علي نجيب ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت .
* **العبر في خبر من غبر** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : محمد بسيوني ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **العجاب** ، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، مخطوط قطعة مصورة منه لديّ .
* **العجاب** ، لابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق ودارسة : عبد الحكيم الأنيس ، الطبعة الأولى ، دار ابن الجوزي بالدمام ١٤١٨هـ .
* **العصر العباسي الثاني** ، د/شوقي ضيف ، الطبعة الثانية ، دار المعارف بالقاهرة .
* **العظمة** ، لأبي الشيخ الأصبهاني (٣٦٩هـ) ، تحقيق : رضاء الله المباركفوري ، دار العاصمة ، الرياض١٤٠٨هـ .
* **علل الحديث** ، علي بن المديني (ت٢٣٤هـ) ، تحقيق : عبدالمعطي قلعجي ، دار الوعي ، سوريا ، طبعة : الأولى١٤٠٠هـ .
* **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، لبدر الدين العيني (٨٥٥هـ) ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
* **غاية النهاية في طبقات القراء** ، لمحمد بن أحمد بن الجزري (ت٨٣٣هـ) ، تحقيق المستشرق : برجستراسر ، طبعة القاهرة ١٩٣٢م .

* **غريب الحديث** ، للإمام الخطابي (ت٣٨٨هـ) ، تحقيق : عبدالكريم العزباوي ، طبعة جامعة أم القرى مكة .

* **فتاوى شيخ الإسلام** أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ) ، جمع وترتيب : عبدالرحمن بن قاسم ، وابنه محمد ، نشر الرئاسة العامة لشئون الحرمين الشريفين .

* **فتح الباري شرح صحيح البخاري** ، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق وتعليق وترقيم وإشراف : ابن باز ، ومحمد فؤاد عبدالباقي ، ومحي الدين الخطيب ، الطبعة المكتبة السلفية .

* **فتح القدير الجامع بين فني الدراية والرواية** ، للإمام محمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠هـ) ، تحقيق : سعيد محمد اللحام ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، دار الفكر ، بروت .

* **فضائل الصحابة** ، للإمام أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، تحقيق : د/وصي الله عباس ، طبعة جامعة أم القرى .

* **الفهرس الشامل للتراث** ، العربي الإسلامي ، المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية ، مؤسسة آل البيت ، الأردن ١٩٨٩م .

* **الفهرست** ، لأبي الفرج محمد بن إسحاق المشهور بابن النديم (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : رضا تجدد مصورة عن الطبعة الإيرانية ، بيروت .

* **الفوائد** ، لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .

* **الكاشف** ، لشمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٣هـ .

* **الكامل في التاريخ** ، لابن الأثير : محمد بن علي (ت٦٣٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، بتحقيق : د/محمد يوسف الدقاق ، دار الكتب العلمية ، بيروت .

* **الكامل في ضعفاء الرجال** ، لعبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ، دار الفكر ، بيروت ، ط١٤٠٤هـ .

* **كتاب السنة** ، لعبدالله بن أحمد بن حنبل (ت٢٩٠هـ) ، تحقيق : د/محمد بن سعيد القحطاني ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، رمادي للنشر ، الدمام .

* **كشف الأستار عن زوائد البزار** ، للحافظ الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، مؤسسة الرسالة ١٩٧٩م .

* **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ، لمصطفى أفندي المشهور بحاجي خليفة (١٠٦٧هـ) ، طبعة استانبول١٣٦٠هـ .

* **الكشف عن وجوه القراءات وعللها وحججها** ، لمكي بن أبي طالب ، تحقيق : محي الدين رمضان ، الطبعة الثانية ١٤٠١هـ : مؤسسة الرسالة .

* **الكليات** ، لأبي البقاء الكفوي (ت١٠٩٤هـ) ، تحقيق : عدنان درويش ، ومحمد المصري ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ، دار الكتاب الإسلامي ، مصر ١٤١٤هـ .

* **لباب النقول في أسباب النزول** ، لجلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

* **اللباب في تهذيب الأنساب** ، لابن الأثير علي بن محمد (ت٦٣٠هـ) ، الطبعة الأولى ١٣٥٦هـ ، القاهرة ، مصورة دار صادر ، بيروت .

* **لسان العرب** ، للإمام : ابن منظور (ت٧١١هـ) ، طبعة : دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الثالثة١٤١٣هـ .
* **لسان الميزان** ، للحافظ أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وعادل أحمد ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ١٤١٦هـ .
* **مباحث في علوم القرآن** ، لمناع القطان ، الطبعة الرابعة والعشرون ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **المجروحين من المحدثين والضعفاء المتروكين** ، لمحمد بن حبان (ت٣٥٤هـ) ، تحقيق : محمود إبراهيم زايد ، الطبعة الأولى١٣٩٦هـ .
* **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، للهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، طبعة مكتبة القدس ، القاهرة .
* **المجموعة العلمية السعودية** ، حققها وراجع أصولها العلامة : عبدالله بن حميد ، دار البخاري للنشر والتوزيع ، القصيم ، ١٤١٣هـ .
* **مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر** ، للإمام محمد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ) ، تحقيق : روحية النحاس ، ورياض عبدالحميد ، ومحمد مطيع ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، دار الفكر ، سوريا .
* **مختصر قيام الليل** ، للمروزي (ت٣٩٤هـ) ، اختصره أحمد بن علي المقريزي (ت٨٤٥هـ) ، طبع بعناية عبدالحميد حبيب الله ، نشر حديث آكادمي ، باكستان .
* **المدخل لدراسة علوم القرآن** ، د/محمد أبوشهبة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، مكتبة السنة ، مصر .
* **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة مايعتبر من حوادث الزمان** ، لأبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (٧٦٨هـ) ، الطبعة الثالثة ١٤١٣هـ ، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة .
* **المراسيل** ، لابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : أحمد عصام الكاتب ، دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى١٤٠٣هـ .
* **المراسيل** ، للإمام أبي داود السجستاني (ت٢٧٥هـ) ، دار المعرفة ، بيروت .
* **مساويء الأخلاق** ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق : مصطفى أبوالنصر ، مكتبة السوادي ، جدة ، الطبعة الأولى١٤١٢هـ .
* **المستدرك على الصحيحين** ، لأبي عبدالله الحاكم (ت٤٠٤هـ) ، طبعة : دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد الهند ، تصوير دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **مسند أبي عوانة يعقوب بن إسحاق** (ت٣١٦هـ) ، طبعة دار المعرفة .
* **مسند أبي يعلى الموصلي** (ت٣٠٧هـ) ، تحقيق : حسين أسد ، طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق .
* **مسند الإمام أحمد** ، للإمام : أحمد بن حنبل (ت٢٤١هـ) ، طبعة : الثالثة ١٣٩٨هـ ، مصورة عن دار صادر ، المكتب الإسلامي ، بيروت .
* **مسند الشاميين** ، للحافظ الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي عبدالمجيد السلفي ، طبعة : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **مسند الشهاب** ، لمحمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤هـ) ، تحقيق : حمده عبدالمجيد السلفي ، طبعة : مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **مسند الطيالسي** أبي داود (ت٢٠٤هـ) ، طبعة دار المعرفة ، بيروت .
* **المسند** ، للإمام عبدالله بن الزبير الحميدي (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، عالم الكتب ، بيروت .

* **مشتبه النسبة** ، للحافظ الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، طبعة دار إحياء الكتب العلمية ، بيروت .
* **مشكل الآثار** ، لأحمد بن محمد الطحاوي (ت٣٢١هـ) ، طبعة حيدرآباد ، الهند ١٣٣٣هـ .
* **المصاحف** ، لأبي بكر بن أبي داود (ت٣١٦هـ) ، تحقيق : آثر جفري ، طبعة المطبعة الرحمانية ، مصر ١٣٥٥هـ .
* **مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة** ، لأحمد بن أبي بكر البوصيري (ت٨٤٠هـ) ، تحقيق : محمد المنتقى الكشناوي ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، دار العربية للطباعة والنشر ، سوريا .
* **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير** ، للرافعي : أحمد بن محمد الفيومي ، المكتبة العلمية ، بيروت .
* **المصنف** ، لأبي بكر ابن أبي شيبة (ت٢٣٥هـ) ، تحقيق : سعد اللحام ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الفكر ، بيروت .
* **المصنف** ، لعبدالرزاق الصنعاني (ت٢١١هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، طبعة المجلس العلمي ، طبعة : المكتب الإسلامي ، بيروت .
* **المطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي ، توزيع دار البارز ، مكة المكرمة .
* **المعالم الأثيرة في السنة والسيرة** ، لمحمد محمد شراب ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، دار القلم ، بيروت ، والدار الشامية ، دمشق .
* **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، لياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ) ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، دارإحياء التراث العربي ، بيروت .
* **المعجم الأوسط** ، لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : د/محمود الطحان ، طبعة مكتبة دار المعارف ، الرياض .
* **معجم البلدان** ، للإمام ياقوت الحموي (ت٦٢٦هـ) ، تحقيق : عبدالله عمر البارودي ، الطبعة الأولى١٤٠٨هـ ، دار الجنان ، بيروت .
* **المعجم الكبير** ، لأبي القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ) ، تحقيق : حمدي السلفي ، نشر وزارة الأوقاف العراقية .
* **معجم المؤلفين** ، لعمر رضا كحالة ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
* **المعجم** ، لأبي بكر محمد بن إبراهيم الإسماعيلي (ت٣٧١هـ) ، تحقيق : د/زياد محمد منصور ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، مكتبة العلوم والحكم ، بالمدينة المنورة .
* **معرفة الصحابة** ، لأبي نعيم الأصبهاني (ت٤٣٠هـ) ، تحقيق : د/محمد راضي بن حاج عثمان ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، ومكتبة الحرمين بالرياض .
* **معرفة القراء الكبار** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، وبشار عواد ، وصالح مهدي ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
* **معرفة علوم الحديث** ، لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، تحقيق : حسين معظم ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار إحياء العلوم ، بيروت .
* **المعرفة والتاريخ** ، ليعقوب بن سفيان القوي (ت٣٧٧هـ) ، تحقيق : د/أكرم العمري ، طبعة : مؤسسة الرسالة ، بيروت .

* **المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج مافي الأحياء من الأخبار** ، لأبي الفضل عبدالرحيم العراقي (ت٨٠٦هـ) ، مطبوع بحاشية إحياء علوم الدين ، مصورة دار الفكر ، بيروت .
* **المغني في الضعفاء** ، لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ) ، تحقيق : د/نور الدين عتر ، الطبعة الأولى ١٣٩١هـ ، دار المعارف ، سوريا .
* **مقدمة في أصول التفسير** ، لأحمد بن عبدالحليم بن تيمية (ت٧٢٨هـ) ، تحقيق : عدنا زرزور ، الطبعة الأولى ، الرياض .
* **مناهل العرفان في علوم القرآن** ، لمحمد بن عبدالعظيم الزرقاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **المنتخب** من مسند عبد بن حميد (ت٢٤٩هـ) ، تحقيق : صبحي السامرائي ، طبعة عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٨هـ .
* **المنتظم في تاريخ الأمم والملوك** ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي (٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالقادر عطا ، ومصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **المنتقى من مكارم الأخلاق** ، لأبي بكر محمد بن جعفر الخرائطي (ت٣٢٧هـ) ، انتقاء الحافظ أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي ، تحقيق : محمد مطيع ، غزوة بدير ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ ، دار الفكر ، دمشق .
* **المؤتلف والمختلف في أسماء نقلة الحديث** ، لعبدالغني الأزدي (٤٠٩هـ) ، طبع بعناية محمد محي الدين الجعفري ، الطبعة الهندية ١٣٢٧هـ .
* **المؤتلف والمختلف** ، للإمام الدارقطني (ت٣٨٥هـ) ، تحقيق : د/موفق عبدالله ، طبعة دار الغرب الإسلامي ١٤٠٦هـ .
* **موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان** ، للحافظ علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧هـ) ، تحقيق : محمد عبدالرزاق حمزة ، المطبعة السلفية ، مصر .
* **الموضح في وجوه القراءات وعللها** ، لابن أبي مريم ، طبعة الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم ، بجدة١٤١٤هـ .
* **الموطأ** ، للإمام مالك بن أنس (ت١٧٩هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار إحياء التراث ، بيروت .
* **ميزان الاعتدال في نقد الرجال** ، للحافظ شمس الدين الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : علي محمد عوض ، وعادل أحمد ، الطبعة الأولى١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم** ، لأبي عبيدالقاسم بن سلام (ت٢٢٤هـ) ، تحقيق : محمد بن صالح المديفر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، مكتبة الرشد ، الرياض .
* **الناسخ والمنسوخ في كتاب الله تعالى** ، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت٣٣٨هـ) ، تحقيق ودراسة : د/سليمان اللاحم ، الطبعة : الأولى ، مؤسسة الرسالة١٤١٢هـ .
* **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة** ، لجمال الدين يوسف بن تغرى بردى (ت٨٧٤هـ) ، مصورة عن طبعة دار الكتب ، نشر وزارة الثقافة المصرية .
* **نسب قريش** ، لمصعب بن عبدالله الزبيري (ت٢٣٦هـ) ، تحقيق : ليفي بروفنسال ، طبعة دار

المعارف .

* **النهاية في غريب الحديث والأثر** ، لأبي السعادات : محمد بن الأثير الجزري (ت٦٠٦هـ) ، تحقيق : محمود الطناحي ، وطاهر الزواوي ، طبعة أنصار السنة ، باكستان .
* **نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا** ، د/رمضان نيش ، الطبعة التركية .
* **نواسخ القرآن الكريم** ، للإمام ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) ، تحقيق : محمد أشرف المليباري ، طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى١٤٠٤هـ .
* **هداية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، لإسماعيل باشا البغدادي (ت١٣٣٩هـ) ، مصورة دار إحياء التراث ، لبنان ، عن طبعة استانبول ١٩٥٥م .
* **الوافي بالوفيات** ، لصلاح الدين الصفدي (ت٧٦٤هـ) ، تحقيق : المستشرق هلموت ريتر ، الطبعة الثانية ١٣٨١هـ ، الألمانية .
* **الوسيط في تفسير القرآن المجيد** ، للإمام علي بن أحمد الواحدي النيسابوري (ت٤٦٨هـ) ، تحقيق : علي محمد معوض وآخرون ، الطبعة الأولى١٤١٥هـ ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
* **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** ، لأبي العباس أحمد بن محمد بن خلكان (ت٦٨١هـ) ، تحقيق : د/إحسان عباس ، طبعة دار صادر بيروت .

٩ - فهرس الموضوعات